Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT TUESDAY 18, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12681
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلثاء ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨١

العملية الكبرى لـ"الجماعة الإسلامية" في مصر استهدفت سويسريين والماناً ويابانيين... ورجال الامن قضوا على المنفذين الـ٦

مقتل ٦٠ سائحاً في الاقصر بالرصاص والخناجر

□ القاهرة، الاقصر – من محمد صلاح وحسام كمال:
□ لندن – من إبراهيم خياط

■ شهدت مدينة الاقصر في صعيد مصر امس اكبر عملية ضد اهداف سياحية منذ بدء تلك العمليات التي يتبناها تنظيم «الجماعة الاسلامية» في العام ١٩٩٢ وخلفت المجزرة ما يزيد على ٧٠ قتيلاً بينهم نحو ٦٠ سائحاً معظمهم من السويسريين والالمان واليابانيين.

ونفذ مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم هجوما على السياح في منطقة الدير البحري في البر الغربي لنهر النيل في الاقصر الذي تتركز فيه

التتمة في الصفحة (٦)

نقل جثة احد المنفذين من مكان الحادث. (رويتر)

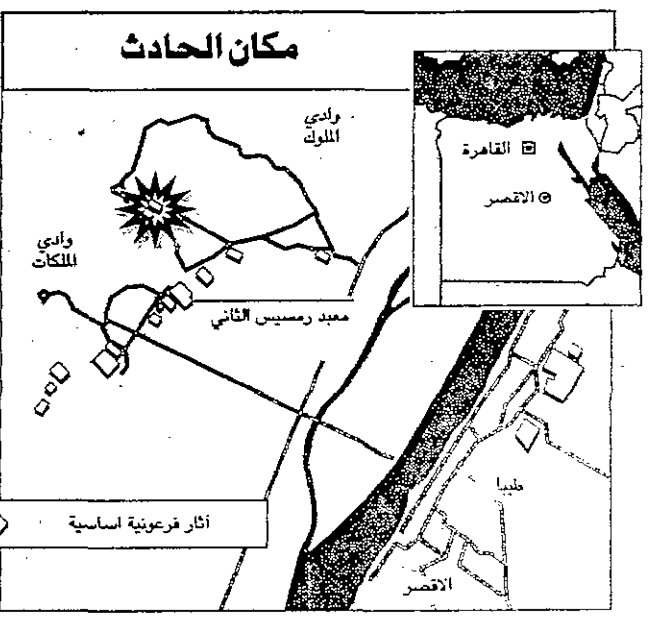

المؤتمر يختتم اليوم وتوقع صدور اعلان

الدوحة: لا وساطة خليجية مع مصر

□ الدوحة – من زهير قصيباتي ومحمد المكي أحمد:

■ يختتم اليوم في الدوحة المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا، والذي حضرته ٩ دول عربية فقط. ويتوقع ان يصدر اليوم «اعلان الدوحة» الذي سيتضمن مواقف من التحديات التي تواجه عملية السلام وتعيق التعاون الاقليمي.

وعقد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مساء امس مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن «نجاح المؤتمر الذي فاقت المشاركة فيه التوقعات» وهاجم بشدة «الحملات الاعلامية المصرية على قطر» نافياً وجود اي وساطة خليجية بين القاهرة والدوحة، مؤكداً ان قطر تملك «ادلة على تورط مصري» بالمحاولة الانقلابية التي كانت قطر اعلنت احباطها. وقال: «نحن حريصون على العلاقات مع مصر، وحاولنا ان نطلب المتورطين من عندهم بهدوء». واتهم القاهرة بانها افتعلت «شوشرة» من أجل «التشويش على المؤتمر» الاقتصادي.

وأكد الشيخ حمد أن الحضور في مؤتمر الدوحة «فاق توقعاتنا

التتمة في الصفحة (٦)

طارق عزيز قد يزور دمشق وتلميح اميركي الى تعديل قرار النفط للغذاء

صدام يعزز مواقعه بعد الرفض العربي لضرب العراق

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ الرباط – من محمد الاشهب:
□ موسكو، بيروت – «الحياة»:

■ ظهرت بوادر امس تشير الى ان مواقع الرئيس صدام حسين تعززت نتيجة رفض عربي شامل للاستجابة لأي موقف اميركي يدعو الى توجيه ضربة عسكرية الى العراق وسط تدخلات روسية وفرنسية داعمة للأخذ بموقف بغداد من ازمة المفتشين في الاعتبار. لكن ادارة الرئيس كلينتون شددت مجددا على ضرورة موافقة العراق على عودة المفتشين الاميركيين قبل البحث في اي مسائل اخرى، مؤكدة رفضها اي حوار مع بغداد. ووصف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان دعوة الرئيس صدام حسين اول من امس الى «الحوار والتوازن» بانها «مشجعة» و«جزء من الجهود القائمة لايجاد حل ديبلوماسي». (تفاصيل اخرى ص٤ و٥)

على صعيد اخر نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول اميركي كبير يرافق وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي تزور اسلام اباد ان الولايات المتحدة تبحث مع بريطانيا وفرنسا في امكان اجراء «تعديلات متواضعة» على قرار مجلس الامن الخاص ببيع النفط مقابل غذاء كـ«محفز» للعراق في حال تراجعه عن موقفه في شأن المفتشين الاميركيين.

ولفت الى ان باريس وموسكو استخدمتا التعبير ذاته وهو ان بغداد يجب ان «ترى نورا في آخر النفق». الى ذلك اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان طائرة الاستطلاع «يو ٢» التي تستخدمها لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) لم تحلق فوق العراق امس خلافا لما كان مقررا. وفي تطور آخر ذي دلالة ذكرت دمشق ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز قد يزور سورية. وفي حال تمت الزيارة ستكون الأولى من نوعها منذ ١٩٨٠.

في بغداد عقد الرئيس صدام حسين اجتماعاً للقيادة العراقية «لتدارس الوضع السياسي والاطلاع على الرسائل التي ارسلت الى الرئيس من بعض اشقائه الملوك والرؤساء العرب». وفي غضون ذلك استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس طارق عزيز الذي سلمه رسالة من الرئيس العراقي وعلم انه نقل «تمنيات» بغداد الى الحسن للقيام بمساع لدى العواصم العربية لايجاد حل سياسي للأزمة.

وفي اطار تحركات عربية اخرى زار نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح دمشق حيث اكد ان بلاده «لن تكون منطلقا لاي عمليات عسكرية ضد العراق». ولكنه شدد على ان «السبيل الوحيد لابعاد الخيار العسكري هو تنفيذ العراق كل القرارات الدولية دون ابطاء». ونقل الشيخ الصباح رسالة من الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح الى الرئيس حافظ الاسد ثم اجرى محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ونظيره السوري السيد فاروق الشرع. وبعد ذلك انتقل الى بيروت حيث نقل رسالة مماثلة الى الرئيس الياس الهراوي.

وصرح الشرع بأن طارق عزيز «طلب زيارة دمشق وربما سيزورها خلال جولته الحالية»، مضيفا: «في حال حصول الزيارة سنبحث في ما هو في مصلحة الكويت والشعب العراقي ومنطقة الخليج والوضع العربي في شكل عام». وتابع ان «الحوار مع اي مسؤول عراقي» سينطلق من ان «أي أزمة تحصل في اي جزء من الوطن العربي يجب ان تعالج بما يخدم المصلحة العربية العليا».

من جهة اخرى شددت المملكة العربية السعودية في اثناء زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الرياض أمس على ضرورة ان تواصل واشنطن البحث عن حل ديبلوماسي للأزمة مع العراق.

في نيويورك سيعقد مجلس الامن اجتماعا غدا لتقويم امكانات «اونسكوم» على الايفاء بالتزاماتها في ظل الظروف الراهنة. كما وافق رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر على عقد اجتماع الجمعة المقبل للجنة الخاصة المؤلفة من ٢١ عضوا. وكان بتلر اعتبر في وقت سابق امس ان الاقتراح الاخير الذي قدمه نائب رئيس الوزراء العراقي «يمكن ان يكون بداية لحل ديبلوماسي» للأزمة. وكان الاخير قال ان العراق «لا يعترض على عودة الاميركيين» العاملين في «اونسكوم» شرط ان «تتمتع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بتمثيل متكافئ في الفريق الجديد من المفتشين».

التتمة في الصفحة (٦)

ابنة رفسنجاني قالت ما لم يقله والدها

فائزة هاشمي تنتقد الراديكاليين المؤيدين لخاتمي

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ ليس واضحاً لماذا اختارت ابنة الرئيس السابق النائبة فائزة هاشمي رفسنجاني هذا الوقت لتعلن مواقف صريحة تقلل فيها من شأن تيار اليسار الاسلامي الذي كان ينتمي اليه الرئيس الحالي سيد محمد خاتمي قبل ان يصبح رئيساً للجمهورية، لتشدد على ان العامل «الرئيسي» في فوز خاتمي في الانتخابات الرئاسية كان تلقيه الدعم من «كوادر بناء ايران» (انصار رفسنجاني) ولتتحدث بلغة الواثقة من ان الشعب يرفض اليمين المحافظ واليسار الاسلامي على حد سواء ويؤيد في الدرجة الاولى «الكوادر».

كذلك ليس معلوماً سبب انتقادها لمن «يتجاهلون انجازات اسلافهم (في الحكم) ويلغون اعمال سابقيهم في الادارة»، وخلفية تشديدها على وجوب ان لا تغيير لسياسات البلاد «الكلية والعامة» بتغير الحكومات، في وقت هدد المحافظون بأنهم سيفتحون ملف بلدية طهران في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) اذا اغلقه القضاء او جمده، وحملوا في شدة على عمدة طهران غلامحسين كرباستشي، واتهموه بانه اتبع سياسات ثقافية وعمرانية وبنيوية طوال السنوات الثماني الماضية الحقت اضراراً «بالغة» بالهوية الثقافية للعاصمة، وكانت سبباً «اساسياً» في التضخم الشديد الذي تعرفه طهران.

وشددت في احاديث صحافية عدة اجرتها امس وأول من امس، على ان احد العوامل «الرئيسية» وراء فوز خاتمي في المنافسة الرئيسية كان «الدعم القوي من الكوادر». ولم تقل ان والدها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني تحالف مع جهات عليا في النظام والدولة واليمين المحافظ من اجل اقصاء اليسار الاسلامي في الانتخابات البرلمانية العام ١٩٩٢ ما افضى الى احكام المحافظين سيطرتهم على الادارة وغالبية مؤسسات الدولة لكنها اشارت الى تلك المحطة لتقول بثقة ان «اليسار هُزم وقتذاك»، كما اشارت الى الانتخابات الرئاسية الاخيرة لتجزم بان «المحافظين هُزموا الآن»، ولتخلص ببساطة الى ان «الشعب قال لا للتيارين لانه

التتمة في الصفحة (٦)

الخطيب: نحن حركة سلمية ولسنا "إرهابيست"

إسلاميو المغرب "يباركون" نتائج الانتخابات على رغم ما شابها من سلبيات

□ الرباط – من عبدالوهاب بدرخان:

■ «الاسلاميون» المغاربة الذين سيدخلون البرلمان الجديد يهجسون باظهار اعتدالهم. لذا كانوا اول من «يبارك» نتائج الانتخابات «على رغم ما شابها من سلبيات». اذ دعوا الى مؤتمر صحافي في دارة الامين العام للحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية الدكتور عبدالكريم الخطيب. وكانت الحركة هذه شكلت لهم الاطار القانوني والشرعي للمشاركة في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً.

ادار المؤتمر الصحافي عبدالإله بنكيران، أحد أبرز وجوه حركة «التوحيد والاصلاح»، وحضره عدد من النواب الجدد لا سيما مصطفى الرميد الذي يعتبر عموماً من اهم كوادر الحركة. وحضر ايضا رئيس الحركة الدكتور احمد الرسيوني، كذلك أحد قادتها البارزين السيد محمد يتيم. وقبيل بدء المؤتمر راح المرشح في دائرة مبروكة (الدار البيضاء) مصطفى اللحيا يوزع نسخاً من محاضر فرز الاصوات في دائرته لإثبات التزوير الذي حصل لمصلحة مرشح الاتحاد الاشتراكي محمد حفيظ. وقد وجه الاخير رسالة الى الامين العام لحزبه عبدالرحمن اليوسفي يبلغه فيها «بصفة صارمة تنديدي بهذا التزوير والتشويه الذي طال عملية تحرير محاضر الانتخابات واعتبر نفسي غير معني بالنتيجة التي اعلنت عبر وسائل الاعلام، وارفض مقعداً نيابياً محصلاً عليه» بالتزوير كما طالب باعادة الانتخابات في تلك الدائرة.

كان من الطبيعي ان يبدا المؤتمر الصحافي باي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ (المنتخب عن احدى دوائر تطوان) محمد امين بوخبزه. ثم تحدث الدكتور الخطيب الذي رأى في الانتخابات «بداية طيبة تبشر بخير لبلدنا، اذ اتيحت فيها فرصة للمرة الاولى كي يمارس المسلمون حقهم في التعبير عن افكارهم كمسلمين، كما اتيح للمغاربة ان يسمعوا بان هناك حلولاً اسلامية لمسائلهم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية». وشدد على ان «حركتنا سلمية لا تؤمن بالعنف ونحن مسلمون مؤمنون اصلاحيون نريد تغيير الاوضاع سلمياً».

بعد ذلك تلا مصطفى الرميد بياناً بشأن الانتخابات سجل فيا ماخذ الحركة على «عدم مساواتنا ببقية الاحزاب»، واشار الى بعض خروقات تمثلت «بالتضييق على مرشحينا» من جانب السلطات المحلية. وخلص الى ان «حزبنا يعتبر من واجبه ان يساند كل ما من شأنه ان يعمل على بعث الامل واصلاح اوضاع البلاد وتنميتها، ويعارض كل مظاهر الانحراف عن قيمنا الاسلامية، وانواع الفساد الضار بمجتمعنا». ثم تطرق الى حالة تزوير سافرة اسقطت مصطفى اللحيا في الدار البيضاء، مشيراً ايضاً الى حالتين اخريين اسقط فيهما مرشحان للحركة.

وتولى بنكيران الاجابة عن تساؤلات الصحافيين فاكد ان الحركة ستقدم طعوناً في النتائج التي يشكك فيها. ثم سأل بدوره: «اين الصحافة الاجنبية، لماذا لم يأتوا ليسمعونا طالما انهم لا يكفّون عن نعتنا بأوصاف التطرف والعنف». وسئل: «من بين الفائزين التسعة من هم لـ«التوحيد والاصلاح» ومن هم لـ«الحركة الشعبية الدستورية». فقال: «كلهم حركة دستورية وكلهم توحيد واصلاح، حتى الدكتور الخطيب اصبح من التوحيد والاصلاح». وسئل ايضاً: مَن استوعب مَنْ هذه الحركة ام تلك؟ فقال «استوعب بعضنا بعضاً». هل سيساندون الحكومة المقبلة؟ قال: «اذا وجدنا ان حكومتهم تخدم البلد سنساندها ونتخذ القرار

التتمة في الصفحة (٦)

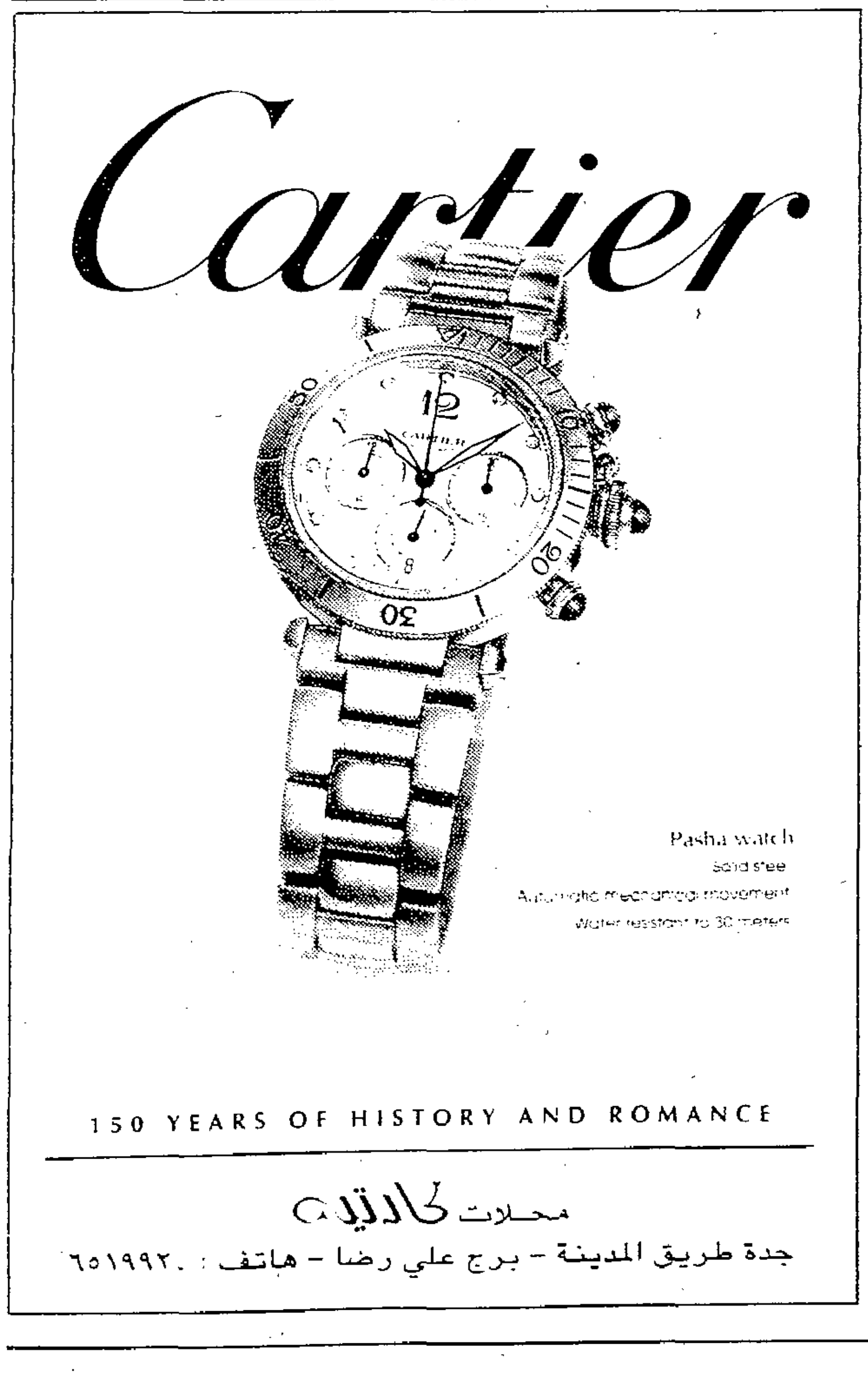

ماذا لو حولت "جورج واشنطن" خط سيرها نحو الشواطئ الصومالية لبضعة ايام؟

الموت في غفوة عين من على غصون الشجر في الصومال

□ لندن – من يوسف خازم:

■ ربما كانت أسوأ حالات الموت أن يرقب الانسان حتفه وهو عارف أنه محتم وآت بعد ايام... ثم بعد ساعات... ينتظر كما عشرات من اطفال الصومال المعلقين على الاشجار في مدن بارديري وبيداوه ارتفاع مستوى مياه الفيضانات الى حيث هم على الشجر لينجرفوا ويصيروا طعاماً للتماسيح. وأسوأ من ذلك ما ذكرته امس لـ«الحياة» لين غيلدوف منسقة «عمليات الصومال» في «صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة» (يونيسيف) في نيروبي، اذ قالت ان افراد عشرات العائلات في مدينة بيداوه (تبعد ٢٥٠ كلم جنوب غربي مقديشو) وفي بارديري، يتسلقون الاشجار العالية حيث يقيمون منذ ستة ايام تجنباً للغرق في المياه التي غطت المدينتين.

وتضيف، ولكن ذلك لم يجنب عدداً كبيرا من الاطفال الموت غرقاً في غفوة عين، إذ أن غالبية الاطفال المعلقين على اغصان الشجر يغلبهم النعاس فيفقدون توازنهم ويسقطون في المياه الجارفة.

وحصل امس ما كان يخشاه الصوماليون، وما كانت حذرت منه مراكز الارصاد في المنطقة، إذ انضم مجرى نهر جوبا الى مجرى نهر شبيلي في اقليم باي، وذلك للمرة الاولى منذ ١٩٥١، الامر الذي يهدد بغرق ثمانية اقاليم يعبرها النهران.

وقال الناطق باسم «برنامج الغذاء العالمي» التابع للامم المتحدة مايكل كوينتاغلي لـ«الحياة» امس «ان قافلة من الشاحنات تحمل ٦٠ طناً من الاغذية عادت ادراجها امس الى مقديشو بعد يومين من مغادرتها العاصمة الصومالية نحو الجنوب، وذلك لأن المياه غمرت الطرق والجسور وغيرت ملامح مناطق عدة. ونحاول حاليا التفتيش عن بدائل اخرى».

وكانت منظمات إغاثة عدة حذرت من احتمال حصول كارثة الفيضانات قبل نحو شهر، لكن احداً لم يستجب لنداءاتها. واجتاحت الفيضانات ثلاثة اقاليم هي شبيلي الوسطى الذي يسير نهر شبيلي على امتداد ٨٠٠ كيلومتر فيه، وجوبا السفلى الذي يسير نهر جوبا على مسافة ٦٠٠ كلم فيه، وغدو القريب من الحدود الاثيوبية ويمر فيه نهر جوبا. وتأثر اكثر من ٨٠٠ الف شخص بالفيضانات التي قضت على نحو ٢٥٠٠ شخص حتى الآن. وتحاصر مياه الفيضانات ٤٠ الفا من سكان بارديري التي يرتفع مستوى المياه فيها عشرة سنتيمترات كل ساعة.

لكن ماذا لو كانت حاملة الطائرات الاميركية «جورج واشنطن» التي عبرت اول من امس قناة السويس في اتجاه الخليج، توقفت لبضعة ايام قبالة الشواطئ الصومالية، واستخدمت طائرات الهليكوبتر على متنها لمساعدة المنكوبين المعلقين على غصون الشجر في بارديري وبيداوه؟

ISSN 0967-5590

لجنة المال تعترض على تقديرات الواردات والانفاق

لبنان: الحريري يلتقي الهراوي وبري تحضيراً لمناقشة الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ امس تحضير الاجواء لمناقشة مشروع موازنة العام ١٩٩٨، في جو هادئ، وبعيداً من التجاذبات التي سادت مواقف السلطتين التنفيذية والتشريعية، حيال الرسوم والضرائب المقترح فرضها على سلع معينة لتغطية عجز الموازنة.

وفي هذا الاطار، زار رئيس الحكومة رفيق الحريري، العائد من القمة الفرنكوفونية في هانوي، عصر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، على ان يزور اليوم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، للتوصل الى جوامع مشتركة ومخارج، مشاركة من الجميع في المسؤولية.

وامس قال الرئيس الحريري: «لا بد من توفير الاجواء الطبيعية التي تتيح للمجلس والحكومة على حد سواء مناقشة مشروع قانون الموازنة في هدوء وبمسؤولية بعيداً من التجاذب او تسجيل المواقف». ونقل عنه امس ان «اخراج مناقشة مشروع الموازنة من التجاذب سيكون لمصلحة البلد، وان الامور تبحث في جدية وبالاخص في ما يتعلق بالوضعين الاقتصادي والمالي».

وأضاف ان «الحلول للوضع الراهن متوافرة وكثيرة، وهناك وسائل عدة، ولسنا عاجزين عن ايجادها. اما التأخير فسببه الرغبة في انضاج الحلول التي يجب ان تأخذ في الاعتبار مداخيل الناس وضرورة الحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي. واعتقد انها ستتبلور خلال الاسابيع المقبلة، ونحن نبحث الآن في موضوع الموازنة ويمكن ان نبحث في الحلول في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء».

وتابع ان «المشاورات قائمة مع رئيس المجلس النيابي، وليس هناك شيء غير اعتيادي على صعيد العلاقة بين الحكومة والمجلس الذي يناقش الآن مشروع الموازنة، ويمكن اللجان النيابية ان تقترح خلال المناقشات تعديلات على المشروع. فهذا من صلب عمل المجلس ودوره».

وعن مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، قال الرئيس الحريري، بحسب زواره، ان «الاسباب الموجبة للمشروع نصت على ضرورة توفير الواردات المالية لتغطية كلفة السلسلة، ونحن كحكومة نتمسك بها، ونرفض الموافقة على اي صرف من دون تأمين مداخيل جديدة للخزينة».

واستبعد ان يؤدي الموقف من سلسلة الرتب والرواتب الى نزاع جديد مع المجلس النيابي. وقال ان «السلطتين التنفيذية والتشريعية ستتصرفان بمسؤولية من اجل التوافق على حلول لكل المشكلات المطروحة، خصوصاً اذا كانت تتعلق بالموازنة».

في بعبدا

وكان مشروع الموازنة مدار بحث في قصر بعبدا بين الرئيس الهراوي ورئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي الذي لفت الى انه وضع رئيس الجمهورية في اجواء اعتراض اللجنة على الارقام الواردة في مشروع الموازنة ان لجهة تقدير الواردات وان لجهة تقدير الانفاق.

واشار النائب الهراوي الذي نقل عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري اهتمامه بالموضوع الى ان «مناقشات اللجنة ستبقى معلقة الى حين درس الموضوع في اجتماع يعقد مع رئيس الحكومة». ورأى ان «هذا الموضوع لا يناقش في ظل التجاذبات السياسية انما بخلفية مالية علمية وفي جو دراسة للارقام التي من مصلحة الرأي العام ان تكون صحيحة وواضحة». واشار الى ان «الحل يكون بخفض الانفاق». وقال: «هناك ابواب عدة تحركها وزارة المال لتحقيق هذا الهدف، اذا تم اعتمادها».

في القصر الحكومي

وكان زوار رئيس الحكومة من النواب في اطار «لقاء الاثنين» الاسبوعي امس اجمعوا على ان الملفات المالية والاجتماعية المطروحة الآن وخصوصاً مشروع الموازنة الجديدة وسلسلة الرتب والرواتب «ستكون محور نقاش هادئ هذا الاسبوع».

واشاروا الى ان الرئيس الحريري «يتابع مجمل المواضيع باهتمام كبير». ودعوا الى «ايجاد مصادر تمويل للانفاق على المشاريع الانمائية».

ووصفوا قرار عقد القمة الفرنكوفونية التاسعة في العام ٢٠٠١ في لبنان بانه «قرار مهم يدل الى ان الثقة الدولية عادت اليه». واشاروا الى «ان لبنان حقق انتصاراً سياسياً كبيراً وهو من افضل المواقف التي سجلها لبنان، مع شكر للموقف الفرنسي الداعم، خصوصاً للجهود التي بذلها الرئيس جاك شيراك لعقد هذا المؤتمر في لبنان».

والتقى الرئيس الحريري في القصر الحكومي عدداً من الوزراء وبحث معهم في اوضاع وزاراتهم والشؤون الراهنة.

وأوضح وزير الاعلام باسم السبع أن «الملف الاعلامي مفتوح»، مشيراً الى «ان بعض الامور العالقة في هذا الملف ستبحث في اجتماع للمجلس الوطني للاعلام مع ممثلي المؤسسات الاعلامية بعد غد الخميس».

ودعا وزير الزراعة شوقي فاخوري الى «التنسيق بين المجلس النيابي والحكومة لمعالجة الملفات الاجتماعية المطروحة خصوصاً ان الظرف دقيق ويفترض بالجميع تحمل المسؤولية لمعالجة الوضع الاقتصادي». وأوضح أن لديه «طرحاً للمعالجة يبدأ بوضع آلية فعلية لعصر النفقات وتقليص عدد من الوزارات وضبط الانفاق وتقليص عدد الموظفين الفائضين، املاً في زيادة موازنة وزارة الزراعة خلال درس مشروع الموازنة في المجلس النيابي». ولفت الى ان مجلس الوزراء سيعقد جلسة عادية غداً الاربعاء في القصر الحكومي.

وقال وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ان «زيادة خمسة آلاف ليرة على صفيحة البنزين لا تكفي لتغطية سلسلة الرتب والرواتب»، ولفت «الى عدم وجود نية لرفع تعرفة الكهرباء».

والتقى الرئيس الحريري وزير البيئة اكرم شهيب ثم وزير الداخلية ميشال المر وعرض معه التطورات الراهنة.

سلطان

الى ذلك، قال السيد توفيق سلطان ان «من سخرية الاقدار ان اغلب القيادات السياسية التي تتكلم على الضائقة المعيشية والأزمة الاقتصادية تبني لنفسها القصور التي تكلف ملايين الدولارات، وهي إلى الأمس كانت تعيش في شكل متواضع كبقية عباد الله». واعتبر ان الكلام الذي يقال عن الوضع الاقتصادي «يسيء الى سمعة لبنان في الخارج ويعرقل مجيء الاستثمارات».

شيراك: فرنسا ستبقى داعمة للاستقلال

■ بيروت - «الحياة» - جدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عزم بلاده «العمل على تعميق روابط الصداقة والتعاون» بينها وبين لبنان. واكد، في برقية بعث بها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وسلمه اياها السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو امس لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني، ان «فرنسا ستبقى تدعم استقلال لبنان وسيادته على ترابه الوطني، مثلما تدعم انطلاقتكم في الانماء واعادة الاعمار».

الحص: من سيتحمل أعباء ارتفاع فوائد سندات الخزينة؟

■ بيروت - «الحياة» - قال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان «مبادرة الحكومة اخيراً برفع معدلات الفائدة على سندات الخزينة ما بين ثلاثة واربعة في المئة قد تكون نتاجاً طبيعياً للمعطيات المالية والنقدية السائدة في البلاد في الوقت الحاضر». واعتبر في تصريح امس ان «تحميل مصرف لبنان وزر الزيادة لا معنى له في النهاية الا شكلاً، لأن فارق الفائدة الذي يتحمله مصرف لبنان في عمليات الحسم و«السواب» التي يجريها انما تتحمل عبئها خزينة الدولة. اما حصر هذه العمليات بالجمهور، كما يقال رسمياً وكما توحي اعلانات المصارف في هذا الشأن، فلن يغير من جوهر الأمر شيئاً، خصوصاً أن ليس ثمة ما يمنع الجمهور من اعادة التفرغ عن السندات التي يملكها الى المصارف. ثم ان مصرف لبنان يجري في الوقت نفسه ما يسمى عمليات «سواب» مباشرة مع المصارف يترتب عليها عملياً النتائج نفسها. وبعبارة موجزة فإن هذا الاجراء سيؤدي حكماً الى رفع معدلات الفائدة عموماً في السوق اللبنانية».

وسأل: «كم سيكون اثر زيادة النفقات الناجمة عن رفع معدلات الفائدة على المبالغ المرصودة لخدمة الدين العام في مشروع موازنة العام ١٩٩٨؟ وكيف ستتأثر تالياً نسبة العجز الملحوظ في مشروع الموازنة والمحدد بـ ٣٧ في المئة من مجموع الانفاق؟ ثم الى اي مدى سيكون لهذه الزيادة في معدلات الفائدة اثر في التسبب بمزيد من الركود في الحال الاقتصادية العامة ومزيد من التأزم في الحال المعيشية، علماً ان ارتفاع معدلات الفائدة في السوق كان دوماً من اسباب هذا الركود، وان الركود الاقتصادي يُعدّ رافداً من روافد الازمة المعيشية التي يرزح المجتمع تحت وطأتها؟». وتمنى ان «يكون هذا الاجراء موقتاً فتعود الحكومة عنه بزوال اسبابه».

ترأس مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك

صفير: أين نحن من الحوار الاسلامي - المسيحي؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير: «اين نحن من الحوار الاسلامي - المسيحي والعيش المشترك؟ وما هي المبادرات التي تتخذ لتعزيزهما؟ واين نحن من بناء المجتمع والسلام والمصالحة، والمهجرون لا يزالون في مجملهم مهجرين، والمهاجرون لا يزالون مهاجرين؟».

ولفت الى ان «المصالحة التي تحدث عنها اتفاق الطائف معروف امرها، وان «من ابعد لا يزال مبعداً ومن دخل السجن لا يزال سجيناً».

كلام صفير جاء خلال ترؤسه صباح امس جلسة افتتاح الدورة الـ ٣١ لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان تحت عنوان «رجاء جديد للبنان»، التي تستمر حتى الجمعة المقبل، في حضور بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كاسباريان والقائم بأعمال السفارة البابوية المونسنيور دومينيك موبيردي، وممثلين عن الطوائف الاخرى وعدد من المطارنة.

بعد صلاة الافتتاح، القى صفير كلمة اكد فيها ان «الارشاد الرسولي يتطلب منا تغيير الذهنية السائدة على مختلف الصعد خصوصاً على صعيد الدولة والوطن». وقال ان «اهل الحكم لهم من الارشاد الرسولي الحصة الكبرى، فأين نحن من الحوار الاسلامي - المسيحي والعيش المشترك؟ فهناك من يشكون سياسة اللون الطائفي ويقارنون بين هذه وتلك من المناطق، والمطلوب ان يشعر الناس انهم على كل صعيد سواسية، اكثرهم حظوة احسنهم كفاية واخلاصاً للدولة والوطن».

واشار الى «وجود ثلاثة ارباع مليون مهاجر يأتي بعضهم يجسون النبض والارض والوضع والسوق ويعودون في الغالب من حيث اتوا، ويرون ان الدورة الاقتصادية مجمدة، وفرص العمل ضئيلة. اما المصالحة التي قال الطائف بالسعي اليها من طريق حكومة وفاق وطني، فمعروف امرها. وكيف السلام وكيف السبيل اليه والحال على ما هي والخدمات الاجتماعية اصبحت مكلفة الى حد ان الكثيرين باتوا يعجزون عن دفع كلفتها؟ وكذلك القول عن الاقساط المدرسية ونفقات الاستشفاء، فهي اكثر ما يرهق الموازنة العائلية لدى الناس العاديين، والاعلام يجب ان يكون في متناول جميع المواطنين على السواء، من اتخذه حرفة ومن افاد من تقديماته، هذا ما تقضي به الديموقراطية السليمة. وهذا ما درجت عليه الدول العريقة فيها. والالتزام السياسي هو خدمة للمجتمع والمواطن».

وتابع: «لا يجوز لمن في يده السلطة ان يستعملها لأغراضه الخاصة على حساب المنفعة العامة، كأن يسن القوانين تنفيذاً لمآرب خاص ثم يسارع الى الغائها جنياً لربح وافر، او يستعمل نفوذه للحصول على حكم ينال به من خصومه»، لافتاً الى «الذين تسعدهم الحظوظ لشغل منصب رسمي كبير وهم لم يرثوا الدور ولا القصور ولا يلبثون ان يقتنوا منها الاوسع والافخم والاجمل».

ودرس الحضور اوضاع البلاد الروحية والمعيشية والوطنية والاقتصادية.

وفي ختام اعمال اليوم الاول، بعث المجتمعون برسالة الى البابا يوحنا بولس الثاني، جاء فيها انهم اختاروا عنوان الارشاد الرسولي لدورتهم هذه السنة، وانهم سينكبون خلال اجتماعاتهم على درس سبل تنفيذ الارشاد، وسيؤلفون لجنة لمتابعة الموضوع. واعتبروا ان «الرجاء الذي خلفته زيارة البابا للبنان لا يزال قائماً».

أرفع وسام لبناني للسفير الإيراني

بويز: المؤتمر الإسلامي منعطف أساسي والأمم المتحدة تتعاطى مع العراق بشراسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ منح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي السفير الايراني همايون عليزادة وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر (ارفع وسام لبناني) بعد انتهاء مدة عمله في لبنان وانتقاله الى مديرية قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية. وقلّده الوسام وزير الخارجية فارس بويز امس في احتفال اقيم في قصر بسترس حضره كبار موظفي الخارجية والسفارة الايرانية.

وفي كلمة للمناسبة، اعتبر الوزير بويز ان «منطقة الشرق الاوسط تتخبط بسلبية اسرائيل بنسفها المتعمد لكل مبادئ السلام». ورأى ان «مؤتمر القمة الاسلامية في طهران الشهر المقبل، منعطف اساسي، فيما ينعقد وتحديات اساسية في العالم لا تزال قائمة على مستوى توازن القرار الدولي ووضع الامم المتحدة وصدقية تطبيق قراراتها بمعايير وموازين مختلفة». واثنى على عمل عليزادة خلال ست سنوات في تمتين العلاقات اللبنانية - الايرانية.

ورد السفير الايراني معرباً عن فخره بتطور العلاقات بين البلدين، ومتمنياً للبنان الازدهار وتحرير ارضه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. وجال امس مودعاً على رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اقام على شرفه مأدبة غداء في عين التينة شارك فيها وزراء ونواب وسفراء وشخصيات.

وأقامت السفارة الايرانية في لبنان استقبالاً في فندق «سمرلند» اول من امس لمناسبة مغادرة عليزادة بيروت، شارك فيه ممثلون للرؤساء الثلاثة ورسميون وشخصيات.

بويز والعراق

إلى ذلك، رأى الوزير بويز، في حديث الى التلفزيون الايراني، ان «الامم المتحدة تتعاطى مع مسألة العراق في شراسة لافتة، متغاضية عن تطبيق كل القرارات الصادرة في حق اسرائيل، فتعاقب العراق على فرضية امتلاك اسلحة مدمرة، ولا تتخذ اي موقف من اسرائيل التي ترفض الانصياع الى الامم المتحدة، وترفض توقيع اتفاق مراقبة الاسلحة النووية او الحد منها، وهي بذلك خارجة على القانون».

وأضاف: «اننا نعيش فعلاً حالاً من الخلل العام من جانب عمل الأمم المتحدة حيال الدول، وان كان هناك لوم على العراق لعدم امتثاله الى القرارات الدولية، لا يمكننا ان ننظر الى الأزمة الراهنة إلا نظرة الخلل في التعامل مع الاطراف». واكد «ان الأمم المتحدة غائبة غياباً تاماً عن التدخل من اجل تحصين الشرعية الدولية بينما تحاول فرض هذه الشرعية في العراق، ويبدو ان هناك معايير وموازين مختلفة بحسب الدول وبحسب المصالح».

ودعا الأمم المتحدة الى «ان تعود اليها الشرعية الحقيقية والتوازن الحقيقي الذي يمكنها من التعاطي مع كل الدول بالمساواة. إذا استمرت الحال هكذا، يكون ثمة استفزاز للناس والشعوب التي ستنظر الى التدخل الدولي في وجه العراق كأنه تدخل في وجه شعب وأمة في معزل عن أحقية هذا التدخل وشرعيته، ونحن لا نشهد تدخلاً كهذا لدى اسرائيل».

هل وصلت "ثورة الجياع" الى طريق مسدود؟ (٢ من ٢)

طهران أبلغت بيروت موقفها المعارض من الطفيلي وعلاقتها بدمشق متينة ولا تستدعي القلق

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قطب سياسي ان ظاهرة «ثورة الجياع» لم يخترعها احد، وهي تحمل اسم مؤسسها الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الذي يعرف عنه في الوسط الشيعي ان لديه اسلوباً في العمل والممارسة من النادر ان يلتقي مع الآخرين فيه، وان كان هؤلاء حاولوا استغلال هذه الظاهرة قبل ان يعيدوا النظر في رهانهم لشعورهم انها واصلة الى طريق مسدود، على رغم المطالب المحقة التي نادى بها.

وأكد القطب لـ «الحياة» أن الشيخ الطفيلي «اعتاد منذ ان انتخب اميناً عاماً، على نحو احرج الحزب، وان الآخرين لم يركبوا الموجة التي اطلقها بمقدار ما انهم حاولوا استغلال تحركه للحرتقة على القيادة الحالية للحزب او بالأحرى شغل بالها بعض الوقت، قبل ان تتحاصر ثورة الجياع بتدابير أمنية وسياسية على حد سواء».

ولفت الى «ان محاصرة الطفيلي بدأت من طهران اذ ان القيادة الايرانية المتمثلة بالمتشددين بزعامة مرشد الثورة السيد علي خامنئي او بالمحافظين الذين يتزعمهم رئيس الجمهورية السيد محمد خاتمي، شعرت منذ اللحظة الأولى أن الحزب الذي يعتبر حليفها الأول في لبنان هو المستهدف. لذا اقفلت الباب سريعاً امام احتمال التعاطي معه من موقعه في الحزب، بعدما فقدت الأمل في اعادة استقطابه من خلال الجهد الذي بذله سفير ايران في سورية الشيخ حسن اختري». وكشف القطب ان «القيادة الايرانية، وبالتحديد عبر نائب رئيس الجمهورية الدكتور حسن حبيبي، بادرت لدى الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة رفيق الحريري الى طهران، بتوجيه رسالة، ومن خلاله الى الاطراف المحليين، مفادها ان لا علاقة لها بمواقف الطفيلي وان ثقتها قائمة بقيادة الحزب وبأمينه العام السيد حسن نصرالله».

وأضاف: «ان الدكتور حبيبي تبرّع من تلقاء نفسه لتبيان موقف طهران من الطفيلي من دون ان يسأل عن القضية، كأنه اراد، بناء على تعليمات القيادة الايرانية، دحض ما اشيع ان قائد ثورة الجياع يتمتع بدعم غير ظاهر للعيان من بعض مراكز القوى في الثورة الايرانية».

حتى ان المسؤول الايراني تحدث عن علاقة طهران بالدولة اللبنانية في شكل يتعارض كلياً والتوجهات السياسية التي تحكم مواقف الطفيلي، مؤكداً الرغبة القاطعة في اعادة النظر في الاسلوب الذي اتبعته في السابق، من دون أن يسارع الى طرح أفكار تفصيلية. وابقى كلامه محصوراً في العموميات معلقاً اهمية على تطوير العلاقات الثنائية.

واللافت ان القيادة الايرانية التي كانت استقبلت قبلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وهي على اقتناع بأنه قادر على اداء دور توفيقي بين الاطراف الشيعة، بدأت تستكشف الاجواء والمواقف المحيطة بـ «ثورة الجياع» التي تجاوزت الساحة المحلية إلى دمشق، التي يبدو انها ليست في وارد احتضان الطفيلي على حساب علاقتها بالحزب وبدوره، خصوصاً ان الصلة الوثيقة القائمة بين القيادتين السورية والايرانية لا تستدعي القلق، بعدما انتهت مرحلة التجاذب منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، تاريخ العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي حمل اسم «عناقيد الغضب».

ورأى القطب السياسي ان «لا مصلحة للبنان الرسمي، ولا للقيادة السورية، في افتعال مشكلة مع الحزب ولا مع القيادة الايرانية التي نجحت، على الاقل من حيث النيات، في تخطي مرحلة التجاذب واخذت تنهج سياسة واقعية تجلت في اندفاعها نحو تطبيع علاقة طهران بالدول العربية التي لم تبلغ ما بلغته من دون الدور الذي ادته دمشق لدى الدول العربية بغية تبديد اجواء الحذر التي كانت سائدة».

وختم القطب السياسي «ان طهران اتبعت منذ مدة، سياسة جديدة في علاقاتها اللبنانية الرسمية والشعبية، وان كانت تحفظ لحزب الله موقعه المميز، وان العلاقة تقوم على استبعاد وجود اي دور خاص لها في بيروت من خارج البوابة الدمشقية»، مشيراً الى «ان اليقظة الايرانية بعد طول سجال كانت وراء تصحيح العلاقة على نحو بدد اكثر من علامة استفهام سورية - لبنانية حيال الدور الايراني الذي ينطلق من تشديد العلاقة مع الدول بديلاً من تصدير الثورة».

اقتراح نيابي بالتصويت علناً في اجتماعات اللجان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقدم النواب محمد عبدالحميد بيضون وفايز غصن وجهاد الصمد وأسطفان الدويهي وسمير عازار وهاغوب جوخاريان، باقتراح قانون يرمي الى تعديل المادة الـ ٣٤ من النظام الداخلي للمجلس النيابي، فتصبح اجتماعات اللجان وأعمالها ومحاضرها ووقائع المناقشة والتصويت «علنية»، ما لم تقرر اللجنة خلاف ذلك.

وفي نشاط اللجان النيابية، وافقت لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية امس على اقتراح قانون يرمي الى تعديل بعض مواد قانون انشاء صندوق تقاعد لدى كل من نقابتي الاطباء في بيروت وطرابلس.

غارة اسرائيلية على إقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح، صباح امس، والقت صاروخي جو - ارض.

ولم يفد عن وقوع اصابات او اضرار. وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان «الطائرات هاجمت قولعد ارهابيين في جبل سجد».

وتلى الغارة تحليق لطائرات اسرائيلية وصلت الى اجواء صيدا والناعمة منفذة غارات وهمية فوق اقليم التفاح، فيما حلقت طائرات أخرى فوق القطاع الشرقي، في شكل متواصل. وترافق ذلك مع حملة تمشيط على محور الحاصباني - حاصبيا، فيما اعادت القوات الاسرائيلية فتح معبر زمريا في الاتجاهين وسط اجراءات امنية شديدة.

بعد "جلسة فنجان قهوة" مع رئيس "ال. بي. سي"

عضوم: لا خلفية سياسية لمقابلة تمرز

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على ان «التلفزيون ليس مجالاً لطرح التطبيع مع اسرائيل».

وكان عضوم التقى امس رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال. بي. سي) بيار الضاهر والزميل مارسيل غانم واطلع منهما على ملابسات حلقة «كلام الناس» التي ظهر فيها رجل الاعمال اللبناني - الاميركي (المحكوم بتهمة التعامل مع اسرائيل والملاحق بقضايا مالية ومصرفية).

وقال الضاهر بعد اللقاء ان عضوم «ابدى بعض الملاحظات القيمة بالنسبة الى المقابلة مع تمرز، وكانت جلسة فنجان قهوة».

وقال القاضي عضوم: «ان اللقاء تناول موضوع تمرز واردنا ان نعرف خلفيات الموضوع وتوقيته، فكان الجواب مقنعاً والهدف هو السبق الاعلامي لا اكثر ولا اقل ومواكبة الاحداث، لتكون المؤسسة على قدر المنافسة الدولية الاعلامية، ولم يكن له اي خلفية سياسية. هذا ما استشففته من خلال الحوار، وانا شاهدت الحلقة وأسئلة مارسيل غانم كانت جيدة. ولكن كان من الممكن توجيه أسئلة اهم في ما يتعلق بالموضوع المصرفي من أصحاب الاختصاص. لكن روجيه تمرز استطرد وتناول مواضيع سياسية لم يسأل عنها. ونحن بالطبع لم نوافق عليهما لأن التلفزيون ليس مجالاً لطرح التطبيع مع اسرائيل اطلاقاً. ونحن ذكرنا الضاهر وغانم بقانون الاعلام المرئي والمسموع الذي يمنع اي بث يؤدي الى الترويج والتعامل مع العدو الاسرائيلي، وهذا أمر ممنوع. فقالا انه لم يكن لديهما اي فكرة عن الموضوع».

وأضاف عضوم: «اقتنعنا بما قيل في هذه الجلسة، ولكن اذا ظهرت عناصر اخرى او معطيات جديدة فلكل حادث حديث. لا جزم في هذه القضايا، ومن واجبنا كنيابة عامة تمييزية النظر الى الموضوع من كل جوانبه. هم قالوا أشياء ونحن نريد التأكد منها وأعطينا توجيهاتنا وذكرناهم بقانون الاعلام والقوانين السارية المفعول».

أعربت عن ثقتها في دور مصري لمنع حدوث انهيار فلسطيني

"حماس" تأمل بأن يتسلم القيادة بعد عرفات ائتلاف من "فتح" والأمنيين "غير المخترقين"

□ جنيف - من جمال خاشقجي:

■ اكدت مصادر مقربة من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان صحة الرئيس ياسر عرفات جيدة، ولم يطرأ عليها اي تغيير يستحق اثارة الضجة الحالية حولها، وهي ضجة لم تستبعد ان تكون اسرائيل وراءها. الا ان المصادر قالت في الوقت نفسه ان الحركة قلقة من ان تنتهي الامور في حال غياب ابو عمار في أيدي احد الاجهزة الأمنية. فهي لا تثق كثيراً بالعسكر وتجربتها معهم مؤلمة تركتها مقتنعة بانهم مخترقون اسرائيلياً على نطاق واسع.

واعربت مصادر «حماس» عن ثقتها في دور مصري لمنع انهيار فلسطيني، وقالت ان مصر على اتصال فعلاً الآن ببعض رجال الامن الوطنيين. وأبدت المصادر املها بان تؤدي العلاقة مع بعض المسؤولين في الأمن الى تقليص الاختراقات الاسرائيلية او على الاقل موازنتها. وتعتقد حماس ان أولوية مصر ليست ضرب الحركة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية كما تريد اسرائيل وتفعل، وإنما استقرار المنطقة، وهي مجاورة لمصر، ومنع تحولها الى منطقة نفوذ اسرائيلية على غرار «جنوب لبنان» وحالة انطوان لحد، ولذلك ترحب «حماس» بالتدخل المصري.

غير ان المصادر تقول ان الصورة لا تزال غير واضحة ولا يمكن «تحديد من هو مع مصر ومن مع اسرائيل ومن هم الوطنيون المستقلون الذين عادة ما يكونون فتحاويين وقريبين من مصر في الاجهزة الأمنية، ذلك ان هناك تداخلات والغالبية تتصل باكثر من فريق».

تفضل «حماس» ان يتسلم القيادة في الضفة وغزة بعد الرئيس ياسر عرفات ائتلاف فتحاوي، اي من فتح نفسها والامنيين القريبين منها «غير المخترقين» رغم المنافسة التقليدية بين الحركتين، وهذا هو رأي «حماس» في الداخل والخارج. ولاحظت «حماس» ازدياد اتصالات «المجاملة» من قيادات فتحاوية معها، واقتراب هذه القيادات من هموم الشارع الفلسطيني وتكثيف نشاطها الاجتماعي وسط الاهالي ومساندتها مطالب «حماس» في اطلاق المعتقلين لدى السلطة، ورفع الحظر على المؤسسات الخيرية المقربة من «حماس»، وهي مطالب شعبية تؤيدها «حماس».

وتقول المصادر ان المحور الأساسي الذي ستقوم عليه مواقف «حماس» هو «منع الفتنة والاقتتال الداخلي» اذ تعتقد الحركة التي تعارض اتفاقات اوسلو والسلطة الوطنية ان الظروف داخلياً مهياة، بدعم خارجي من اسرائيل والولايات المتحدة، لحرب اهلية قبيحة جداً سيكون من العسير على «حماس» وأنصارها ان لا يكتووا بنارها وإن كان موقفهم الحالي والمتوقع مستقبلاً هو الحياد الكامل. وتسعى «حماس» الى تعزيز الاستقرار الداخلي باعلانها المتكرر انها لن تتورط في مواجهة مسلحة مع الاخرين حتى وإن اعتدي عليها، وصاغ هذا الموقف والزم به الجميع الزعيم الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين.

كما اوقفت الحركة انتقاداتها لاجهزة السلطة، بل ذهبت الى تكذيب علني لاخبار عن تعرض احد رموزها للتعذيب، وهو يوسف السركجي الذي ارسل بياناً الى صحيفة «صوت الحق والحرية» الناطقة باسم الحركة الاسلامية في اسرائيل ينفي ان مسؤول الأمن الوقائي في نابلس زياد هب الريح عذبه، خلافاً لاخبار صحافية. ويعزى هذا النفي ايضاً الى ان هب الريح من المحسوبين على التيار الوطني في «فتح» الذين تسعى «حماس» الى استمالتهم.

وتراقب «حماس» باهتمام مساعي مجموعة من قيادة حركة «فتح» التي يتراسها الرئيس عرفات الى احياء المؤسسات السياسية في الحركة على الأرض في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنهم السادة صخر حبش وعباس زكي ونصر يوسف وهاني الحسن وهم مقسمون بين الداخل والخارج.

ويبدو ان نشاط هذه المجموعة، وبالتحديد نشاط ابرزهم صخر حبش، الذي يقال انه اكثر من الاتصالات بـ «حماس» اثار غضب الاجهزة، فتسرب خطاب موجه من رئيس الأمن الوقائي في الضفة جبريل الرجوب، الى الرئيس الفلسطيني هاجم فيه بشدة صخر حبش وهدد بسحقه ووصفه بالفاظ نابية، وقال ان له «نهجاً تدميرياً» وفق «صياغات شخصية فئوية مشبوهة لخلق موازين قوى داخلية».

ودعا الرجوب الرئيس الفلسطيني الى «حسم مجموعة من المسائل وبوضوح» وإلا «فسنتصدى للسفيه صخر حبش وسنسحق هذا النهج المشبوه الذي يكرس جهده لتقسيم الحركة باحذيتنا».

وتقول مصادر «حماس» ان مصر تؤيد جهود مجموعة صخر حبش التي تنتمي غالبيتها للجنة المركزية لـ «فتح» ومجلسها الثوري وان ما يدعوها الى التفاؤل بإمكان نجاح هذه المجموعة في تشكيل ائتلاف سياسي فتحاوي يضاف اليه عدد من الامنيين الوطنيين الامر الذي سيؤدي وفق اماني «حماس» الى ابعاد، او اضعاف، التيار الاسرائيلي في الاجهزة الامنية الذي لا يريد سوى سحق الحركة. وأكدت مصادر «حماس» انها تعتبر الحديث عن صحة ابو عمار مؤامرة اسرائيلية ضد السلطة و«حماس» نفسها.

مسؤول فلسطيني: اسرائيل وراء الاشاعات عن صحة عرفات

■ غزة - ا ف ب - اتهم مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان اسرائيل بالوقوف وراء الاشاعات عن تدهور صحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال دحلان خلال برنامج بثه التلفزيون الفلسطيني ليل الاحد - الاثنين «ان الموضوع ليس موضوع صحة الرئيس عرفات وانما هو موضوع سياسي دائماً يشار اليه حين تنفجر ازمة مع اسرائيل». واضاف: «ان المنبر الاول لاطلاق هذه التصريحات هو مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو) شخصياً، وبالتحديد ديفيد بار ايلان» مستشار نتانياهو.

اما مروان كنفاني، مستشار الرئيس عرفات، فقال خلال البرنامج نفسه ان «الرئيس حسني مبارك قال لعرفات: يجب ان تغير اسلوبك في العمل الطويل لمدة عشرين ساعة في اليوم».

وقال نبيل عمرو، مستشار عرفات عضو المجلس التشريعي: «اننا بحاجة الى بناء نظام سياسي فلسطيني متكامل، نظام ديموقراطي يقوم على الخطط وعلى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب».

يشار الى ان الاشارات على تدهور صحة ياسر عرفات، (٦٩ عاماً)، تتزايد منذ اسابيع عدة وقد ظهر متعباً وشاحباً السبت الماضي في بيرن بسويسرا.

وعن امكانية اندلاع حرب اهلية بعد عرفات، قال دحلان ان «هذا الموضوع اثير قبل قدوم السلطة الى ارض الوطن» مضيفاً ان «الرئيس عرفات هو الذي بنى هذه السلطة ونحن لن نضحي بها على ارض فلسطين». واضاف: «نحن لسنا عصابة نحن افرازات نضال طويل لن نكون الا امناء على هذه المسيرة ولن نكون الا اوفياء الى تربية الرئيس عرفات لنا».

يذكر ان صحيفة «الحياة الجديدة» ذكرت السبت الماضي ان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان استقال من عضوية الوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل احتجاجا على «تعنت» الحكومة الاسرائيلية. ونقلت الصحيفة عنه قوله «ان قدرتي على تحمل التعنت والمماطلة الاسرائيلية قد نفدت».

وقال روحي فتوح امين سر المجلس التشريعي ان «موضوع اثارة صحة الرئيس (ياسر عرفات) يهدف الى الهاء الجانب الفلسطيني بدلاً من ان يفكر في الوضع السياسي وتعثر عملية السلام». وأضاف: «تشكل حياة الرئيس حالة من الاطمئنان وحينما تضعنا هذه القوى المضادة بقلق على حياته فانما تضعنا في قلق على مستقبل الشعب الفلسطيني».

يلتقي الملك حسين في لندن اليوم

نتانياهو: انتهى زمن تقديم "تنازلات" من جانب واحد

■ انديانا بوليس (الولايات المتحدة)، القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أول من امس الاحد في انديانا بوليس في الولايات المتحدة، ان يده ممدودة الى الفلسطينيين لتحقيق سلام في المنطقة. ودعاهم الى عدم «تفويت فرصة تاريخية» لتحقيق السلام الذي شدد على ضرورة ان يجلب الامن لاسرائيل لكنه قال ان زمن «التنازلات من جانب واحد» انتهى.

وقال نتانياهو في كلمة امام اربعة آلاف مندوب في الاجتماع السنوي لمجلس الاتحادات اليهودية في الولايات المتحدة، ان على اليهود ان يتوحدوا في المسائل التي تجمعهم، مثل محورية اسرائيل بوصفها «الامل الاخير والافضل للشعب اليهودي بعد قرون من المعاناة» وسعينا الى سلام دائم وامن مع جيراننا». واعتبر ان الوحدة على هذه المسائل تمكن اليهود من تجاوز الخلاف الدائر بينهم في شأن من يحق له ان يصبح يهودياً عن طريق اعتناق الدين اليهودي.

وتابع نتانياهو قائلاً ان «وحدة الشعب اليهودي اغلى رصيد عندنا، وانه امر عاجل وحيوي ان نحافظ على هذه الوحدة. لكن يجب ان انكركم ان الوحدة بين اسرائيل و(يهود) الشتات سيكون لها قليل من المعنى اذا لم يبق هناك احد ليعمل على (تحقيق) الوحدة. ما حصل على مدى السنوات الخمسين الماضية امر مقلق. لقد كان عددنا ١٢ مليوناً بعد المحرقة (النازية)، وكان هذا الرقم يجب ان يتضاعف منذ ذلك التاريخ بحسب النمو الطبيعي للسكان. لكن عددنا لا يزال هو نفسه».

وعن موضوع السلام في الشرق الاوسط قال نتانياهو «ان يدنا ممدودة الى جيراننا العرب. لقد وعدت في حملة الانتخابات العام الماضي ان اجلب السلام مع الامن. لم يتوقع احد منا ان نستطيع تحقيق ذلك بين ليلة وضحاها او حتى في سنة. ما عنينا هو اننا لن نوقع اتفاقات لا تجلب لنا الامن. ان سلاماً بلا امن يكون بلا معنى، مثلما ان الامن من دون سلام عقيم». وتابع «ان تجربتنا في الشرق الاوسط علمتنا امراً واحداً هو ان السلام لا يمكن تحقيقه ما لم نر الامور كما هي. وهذا امر صعب في الغالب. ان امر مضر ان تتلقى مدحاً من كل حدب عندما تتنازل اكثر فاكثر، وتنسحب اكثر وتقدم اكثر من دون ان تحصل على امن في المقابل».

وقال «ادعو الفلسطينيين الى قبول يدنا الممدودة والى عدم تكرار اخطاء الماضي ويفوتوا من جديد فرصة تاريخية». لكنه اضاف ان «زمن التنازلات الاحادية الجانب من قبل اسرائيل قد ولّى».

وبمناسبة زيارته لانديانا بوليس شجع نتانياهو اليهود الاميركيين على مواصلة جهودهم المالية لاسرائيل ومحاولة تهدئة التوتر بين المتشددين والاصلاحيين في هذه الطائفة. ويضم المجلس حوالى مئتي مجموعة لليهود الاميركيين والكنديين.

لقاء لندن

وفي القدس المحتلة، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو سيختصر زيارته للولايات المتحدة ليتوجه الى لندن. ونقلت عن ديبلوماسيين اسرائيليين ان نتانياهو سيلتقي في العاصمة البريطانية العاهل الاردني الملك حسين، وسيبحثان في جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت الاحد ان مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين اجروا اتصالات بهدف تنظيم قمة بين عرفات ونتانياهو اليوم في لندن، بطلب من واشنطن. لكن الفلسطينيين استبعدوا عقد قمة من هذا النوع وأكدوا ان على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل اولاً لتحريك عملية السلام.

اتفاق فلسطيني - إسرائيلي على تكثيف عمل لجان التفاوض

■ أريحا - ا ف ب - أعلن مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون التقوا امس في اريحا في الضفة الغربية انهم اتفقوا على تكثيف عمل لجان التفاوض في محاولة جديدة لتحقيق تقدم في عمل هذه اللجان.

وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية رئيس الجانب الاسرائيلي في لجنة التوجيه المشتركة داني نافيه في ختام لقاء مع نظيره الفلسطيني السيد صائب عريقات للصحافيين «لقد اتفقنا على تكثيف عمل اللجان من اجل تحقيق تقدم».

وقال عريقات بدروه «آمل في ان نتمكن من التقدم، ولكن هناك قضايا تحتاج الى قرار سياسي من القيادة وسيقوم كل منا برفع ما توصلنا اليه وبحثنا فيه الى مسؤولينا». وجرى اللقاء في حضور القنصل الاميركي العام في القدس جون هيربز.

واللجان التي يجري الحديث عنها هي لجان الأمن والمطار والميناء الفلسطينيين في غزة والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، واضيفت اليها مسألة اقامة منطقة صناعية في غزة.

ولم تفلح اللجان حتى الان في تحقيق تقدم يذكر منذ الاعلان عن استئناف عملها في لقاء جرى برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال العميد فايز زيدان رئيس لجنة المطار ان «الخلافات ما زالت قائمة في شأن منطقة التفتيش المشتركة في المطار». واضاف ان خبراء اميركيين واسرائيليين سيعاينون موقع المطار يوم الجمعة المقبل.

وقال اللواء عبدالرزاق اليحيى رئيس اللجنة الامنية العليا ان هذه اللجنة ستعقد اجتماعاً غداً الاربعاء لوضع جدول اعمال للجان الامن الخاصة بالمطار والممر الامن. وسيكون اجتماع اللجنة الامنية العليا الاول منذ توقيع اتفاق اعادة الانتشار في الخليل في كانون الثاني (يناير) الماضي.

غزة: افتتاح مركز "الشهيد كمال عدوان" لتأهيل الأسرى المحررين

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس في غزة «مركز الشهيد كمال عدوان» لتاهيل الأسرى المحررين الذي مول اقامته رجل الأعمال الغزي المقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة حماد حسن الحرازين من امواله الخاصة.

وافتتح المركز، الذي يحمل اسم أحد أبطال الثورة الفلسطينية، في حضور مجموعة كبيرة من الوزراء والمسؤولين الفلسطينيين وأصدقاء الراحل كمال عدوان وممول بناء المركز.

وانشئ المركز باشراف وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية.

نتانياهو يواجه في ليكود تمرداً على زعامته

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤول كبير في تكتل ليكود امس الاثنين ان متمردين داخل ليكود يخططون لانتزاع السيطرة على الحزب من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وأبلغ روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب الليكودي راديو الجيش: «هناك اعمال بالغة الخطورة تجرى ويتوقع حدوث تطورات مثيرة». واضاف ان اعضاء في ليكود «من ارفع المستويات» سئموا قيادة نتانياهو ويحاولون حشد غالبية بين اعضاء الكتلة النيابية للحزب للقيام بتمرد برلماني سيترك نتانياهو من دون حزب. وقال ميلو انه اذا لم تنجح هذه الخطة فقد تنشق اقلية من ليكود عن الحزب وتشكل حزباً سياسياً جديداً.

الحيـــاة تـــزداد جـمـــالاً بالمشـــاركـــة.

تجـربـة مـرسـيـدس-بـنـز.
الآن يشارك بها عدد أكبر من الناس بطرق مختلفة أكثر من أي وقت مضى.
Mercedes-Benz

أولبرايت التقت الملك فهد والأمير عبدالله والأمير سعود الفيصل

ارتياح سعودي الى لمساعي حل الأزمة مع العراق سلماً

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها اوضحت للمسؤولين السعوديين ان الولايات المتحدة الاميركية «ستسعى الى حل ديبلوماسي للأزمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة».

ولقي هذا التوجه تاييداً ومباركة من السعودية التي قالت انها «تدرك مدى جدية وحساسية» الأزمة، وعبرت عن «ارتياحها البالغ للتوجه نحو اتاحة الفرصة للجهود الديبلوماسية لمعالجة هذا الموضوع سلمياً».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استقبل الوزيرة الاميركية مساء أول من امس، في حضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفير السعودي في واشنطن، والأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات السعودية، والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري وسفير الولايات المتحدة في الرياض وايتش فاولر.

واجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز محادثات مع اولبرايت. وكانت اولبرايت وصلت الى الرياض في وقت سابق من مساء أول من امس واجرت أولبرايت محادثات مع الأمير سعود الفيصل امس استمرت اكثر من ساعة. واوضح بيان سعودي - اميركي مشترك ان لقاءات اولبرايت في السعودية شملت «عرض التطورات الأخيرة في المنطقة، خصوصاً بالنسبة الى عملية السلام والأزمة العراقية الراهنة». ووصف المحادثات السعودية - الاميركية بانها «اتسمت بالودية والايجابية».

وعرضت اولبرايت الجهود المبذولة حالياً لاحتواء الأزمة العراقية الحالية، واشادت بقرار مجلس الأمن ١١٢٧، واعتبرت انه «يعكس اجماع الأسرة الدولية على ادانة انتهاكات الحكومة العراقية في ما يتعلق بتعطيل مهام اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل، ومنع افراد اللجنة من القيام بواجباتهم» مؤكدة السعي الاميركي الى حل الأزمة ديبلوماسياً.

واشادت السعودية بالموقف الدولي الجماعي المطالب بالحفاظ على كيان اللجنة وفعاليتها وركزت على ان هذا الاجماع ضم «كل الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن اضافة الى ممثل المجموعة العربية في المجلس» واعتبرت ان هذا الاجماع «يعكس المخاطر المترتبة على امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل وانتاجها».

وعكس البيان المشترك اتفاق الحكومتين السعودية والأميركية على «ان هذه المشكلة ليست بين أميركا والعراق، ولا يجب ان تكون كذلك» وتاكيد ان الأزمة «بين حكومة العراق ومجلس الامن».

ودعت السعودية الحكومة العراقية الى الاستجابة لارادة المجتمع الدولي التي عبر عنها القرار ١١٧٣، وطالبتها بالمبادرة بالغاء قرار طرد المفتشين الاميركيين في لجان التفتيش الذي اتخذه العراق في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، معتبرة هذه الاستجابة العراقية اضافة الى امتثال العراق الكامل لقرارات مجلس الأمن كافة «افضل وسيلة لوقف استمرار معاناة الشعب العراقي».

على صعيد اخر جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس الموقف الثابت والدائم للمملكة العربية السعودية في دعم المسيرة السلمية بما يكفل اعادة الحقوق العربية كافة الى اصحابها وفق ما اقره العالم اجمع من خلال قرارات مجلس الأمن وقرارات اوسلو ومدريد وما اتفقت عليه مختلف الاطراف.

أولبرايت في الكويت: الأولوية للمساعي الديبلوماسية

■ الكويت - «الحياة»: شددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى توقفها في الكويت ليل الاحد على اعطاء الأولوية للمساعي الديبلوماسية لحل الازمة القائمة مع العراق، لكنها حذرت دول الخليج من ترك اسلحة الدمار الشامل العراقية من دون رقابة. وقالت: «ما لم يمتثل (الرئيس العراقي) صدام حسين فستكون هذه الدول اول من يتضرر».

وأجرت اولبرايت خلال زيارتها التي استغرقت ثلاث ساعات محادثات مع أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله وأركان الحكومة وأكدت في مؤتمر صحافي قبل مغادرتها الكويت «ثبات الموقف الاميركي الداعي الى ضرورة امتثال العراق للقرارات الدولية» وان «لا مخرج لهذا النظام سوى العدول عن قراره طرد المفتشين» الاميركيين. وأضافت: «نحن لا نسعى الى حل عسكري بل الى حل ديبلوماسي».

وحرص وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح خلال المؤتمر الصحافي على تصحيح تصريحات نسبتها الصحافة الى وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد خلال زيارته للقاهرة. وقال «اخطأت الصحافة في نقلها لبعض ما ورد في حديث الشيخ صباح. نحن على علاقة حميمة مع الولايات المتحدة ولا نختلف في الآراء معها وخصوصاً انها هي التي ساعدت في تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي».

واشنطن ولندن ترفضان اقتراح العراق تمثيلا متساوياً لدول مجلس الامن في التفتيش

عائلات عراقية تتظاهر امس تأييداً للرئيس صدام حسين في مصفاة للنفط في بغداد (ا ف ب)

■ واشنطن، لندن، بغداد، باريس - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - ردت الولايات المتحدة على اقتراح العراق تمثيلاً متساوياً للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن في فرق التفتيش الدولية العاملة في العراق بان الاقتراح «غير مقبول».

واوضح مسؤولون اميركيون عدم قبولهم الاقتراح العراقي الذي ورد في مقابلات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز نشرتها أمس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، واعتبر مراقبون انه يصلح أساساً لمعالجة الأزمة بين واشنطن وبغداد بعد طرد العراق الخبراء الاميركيين في فرق التفتيش لاتهامهم بالتجسس لصالح الولايات المتحدة.

كذلك رفضت بريطانيا الاقتراح العراقي، واكدت وزارة الخارجية في لندن امس ان العراق لا يمكنه ان يملي على الأمم المتحدة الطريقة التي يتم بها تشكيل فرق المفتشين الدوليين.

وقال مسؤول اميركي يرافق وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في جولتها الحالية «ان رغبة الرئيس العراقي صدام حسين في ان يقرر من بإمكانه ان يكون أو لا يكون في عداد فريق خبراء دولي السبب وراء اندلاع الأزمة مع بغداد».

واضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته: «اذا تراجعتم شبراً للعراقيين فإنهم سيطالبون باكثر».

واكد ان امر اختيار المفتشين استناداً الى خبرتهم التقنية يعود الى اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية.

وقال مسؤول في البيت الأبيض رافق الرئيس بيل كلينتون الى لوس انجليس امس ان واشنطن لن تلين مطالبها تجاه بغداد وهي تصر على ان يحترم العراق قرارات الامم المتحدة.

وقال المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته: «نحن نعمل من أجل احترام قرارات الامم المتحدة بشكل كامل» على رغم الليونة الظاهرة في الموقف العراقي.

- وكان الرئيس العراقي صدام حسين أعلن مساء الأحد ان بلاده لا تسعى الى «الاشتباك» مع الادارة الاميركية وتامل بالتوصل الى حل عن طريق الحوار.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس العراقي قوله خلال اجتماع لمجلس الوزراء العراقي ان «العراق لا يسعى الى الاشتباك مع الادارة الاميركية، واذا ما تيسر حل عن طريق الحوار يوصل الى تنفيذ التزامات مجلس الأمن تجاه العراق فسنكون سعداء».

واضاف الرئيس العراقي: «لا نقبل اي مناورات خارج الاطار الذي أوضحه العراق في رسالته الى مجلس الأمن في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري» مضيفاً: «اذا ركب الآخرون رؤوسهم على طريق آخر غير الحوار فإنهم سيتحملون كامل المسؤولية».

وأبدى الرئيس العراقي ارتياحه من «الموقف العربي الرسمي على رغم ان هذا الموقف ليس متقدماً بالقياسات القومية ولكنه متقدم على المراحل السابقة».

وعرض نائب الرئيس العراقي طارق عزيز في المقابلة التي نشرتها «لو فيغارو» الفرنسية امس حلاً للأزمة اعتبر انه يصلح اساساً لمعالجة ديبلوماسية للمواجهة، وقال ان العراق «لا يعترض على عودة الاميركيين العاملين في اطار اللجنة الدولية الخاصة بإزالة أسلحة العراق، شرط ان يكونوا متساوين مع خبراء الدول الاخرى».

وقال عزيز في المقابلة التي اجريت معه خلال توقفه في باريس الاثنين: «يجب ان تتمتع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بالوزن ذاته في الفريق الجديد من المفتشين» الدوليين.

وأوضح عزيز في المقابلة: «لسنا معادين للاميركيين ولكننا لا نريد ان تتولى الولايات المتحدة ادارة اللجنة الخاصة وان تُقبل آراء المفتشين الاميركيين في مجلس الأمن الدولي وكانها أدلة دامغة».

ورأى عزيز ان تصريحات الرئيس بيل كلينتون الذي قال ان العقوبات ستبقى مفروضة على العراق ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة تشكل «انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة».

واضاف ان «الامم المتحدة ليست مهمتها قلب الحكومات». ورأى ان على «فرنسا والدول الأخرى الاعضاء ان تدين الرئيس الاميركي الذي يفسر نصوص الامم المتحدة على هواه».

وأوضح عزيز ان «كل مراكز الادارة في اللجنة الدولية يشغلها الاميركيون واصدقاؤهم البريطانيون». وأشار الى انه «منذ العام ١٩٩١ لم تتدن نسبة المفتشين الاميركيين في اللجنة عن ٢٠ في المئة في حين ان عدد المفتشين الفرنسيين يمثل خمسة في المئة فقط». وأضاف ان «عدد الاميركيين ازداد في العام ١٩٩٦ حتى وصل الى نسبة ٤٤ في المئة».

وأضاف: «نطلب من مجلس الأمن تشكيل لجنة خبراء لا يكون حيادها موضع نقاش».

وأوضح ان «المهم هو ان يتصرف الخبراء الاميركيون وكذلك الفرنسيون والروس والصينيون بشكل مهني» اذ انه «في كل مرة يصل الخبراء الى المواقع العسكرية» يتصرف الخبراء الاميركيون «ليس بدافع التحقق بل من أجل التجسس».

من جهة اخرى، قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية في سياق الرد على اقتراح نائب رئيس الوزراء العراقي ان الامم المتحدة ليس بوسعها ان توافق على التفرقة بين اعضاء فرق التفتيش وجنسياتهم.

لكن الوزارة قالت انها تامل بان يكون اقتراح طارق عزيز مؤشراً الى استعداد العراق لأن يتحرك نحو موقف الامم المتحدة في هذا الاتجاه بالنسبة الى المفتشين الدوليين. ومع ذلك فإن الناطق شدد على ضرورة ان يوضح العراق أولاً استعداده لتنفيذ قرارات الامم المتحدة. وقالت وزارة الخارجية ايضاً ان لندن تبحث الخطوة المقبلة مع بعض دول مجلس الأمن ومع رئيس لجنة «يونسكوم» ريتشارد بتلر.

فاتشيت: صدام أخطأ ويبحث عن مخرج

■ طوكيو - رويتر - قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في طوكيو أمس الاثنين انه يعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين أدرك الآن انه ارتكب خطأ بالمواجهة مع الامم المتحدة ويبحث عن مخرج من الأزمة الحالية.

وقال فاتشيت الذي كان يتحدث الى مجموعة صغيرة من الصحافيين خلال زيارة لطوكيو، ان الرئيس العراقي بدأ المواجهة في شأن عمليات التفتيش عن الأسلحة التي تقوم بها الأمم المتحدة لأنه أعتقد ان هناك انقسامات حول هذه المسألة في مجلس الأمن.

وأضاف: «اعتقد انه أدرك الآن ان هذا الانقسام غير قائم». وتابع: «اعتقد ان صدام حسين يدرك الآن انه مضى أبعد مما ينبغي وارتكب خطأ تكتيكياً ويبحث عن سبيل يمكنه من خلاله التراجع وإنقاذ ماء وجهه».

وكان فاتشيت يعلق على تصريحات للرئيس الفرنسي جاك شيراك قال فيها ان هناك في ما يبدو «نوعاً من الانفراج» في الأزمة بين العراق والامم المتحدة.

وشدد فاتشيت على انه لا يمكن قبول حل وسط مع العراق في شأن فرق التفتيش. وقال ان «الرد الوحيد المقبول هو ان يلتزم صدام حسين قرارات مجلس الأمن».

حـازم حسـن
KPMG Hazem Hassan
Executive Selection & Search

Our client is one of the Arab world's largest most expansive business conglomerates based in Dubai. Prominent among their many activities is the Property Development Division. The Division currently requires a

Finance Manager
Dubai, UAE

The ideal candidate is a qualified accountant (CPA or CA) with sound experience in the financial management of property development/construction. The main responsibilities include financial control and reporting as well as conducting financial reviews on tenders and joining in the development of strategic and periodical plans. He will also be responsible for ensuring compliance with the Group's standards and procedures.

A strong commercial orientation, the ability to work well within a team, a high level of analytical skills and strong personal and professional credibility are necessary. Fluency in English and Arabic is a prerequisite. Ideally aged 35-45, the selected candidate will be a member of the division's senior management team and will be compensated as such.

To apply send a detailed CV within two weeks to: KPMG Hazem Hassan Executive Selection & Search. 74 Mohi El Din Abou El Ezz St., Mohandessin, Cairo, Egypt, or fax : 202-3497224 or 3487819.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار : ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي يكتب شعارا امام مبنى المجلس في بغداد امس.(ا ف ب)

سعدون حمادي يكتب شعارات معادية لأميركا امام مبنى البرلمان العراقي

■ بغداد - أ ف ب - افاد مراسل وكالة «فرانس برس» في بغداد ان رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدون حمادي كتب مع مئتين من اعضاء المجلس وفي حضور مراسلي الصحافة وعدسات المصورين شعار «فلتسقط اميركا» امام مبنى المجلس.

وكتب حمادي هذه العبارة باللغتين العربية والانكليزية على الارض امام مبنى المجلس ثم تبعه اعضاء المجلس الحاضرون الذين كتبوا العبارة ذاتها على الارض وعلى مسافة طولها خمسون متراً. وقال حمادي ان ما قام به هو «نداء من المجلس الوطني العراقي الى كل عراقي في الداخل او الخارج للمساهمة في التعبير عن رفضهم وادانتهم للتهديدات الاميركية للعراق».

ودعا حمادي العراقيين لكي يكتبوا امام منازلهم على الارض وحيثما تمكنوا عبارة «فلتسقط اميركا».

من جهة اخرى احرق نحو ٥٠٠ كردي الاثنين العلم الاميركي امام مقر برنامج التنمية التابع للامم المتحدة. وكان المتظاهرون يرفعون صور الرئيس العراقي صدام حسين ولافتات بالعربية والانكليزية كتب عليها «شعبنا الكردي يقف للدفاع عن وطنه».

ونشأت ازمة بين العراق والامم المتحدة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد قرار العراق طرد المفتشين الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الذين تتهمهم بغداد بالتجسس لحساب حكومتهم.

الحجيلان: على العراق عدم اعطاء عذر لابقاء العقوبات المفروضة عليه

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ دعا الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان العراق الى تطبيق قرارات الامم المتحدة «وعدم اعطاء اي وسيلة او عذر لجهة اخرى للاستمرار في ابقاء العقوبات المفروضة عليه».

وقال الشيخ الحجيلان عقب اجتماع في ابو ظبي امس مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات «نحن على أي حال نتمنى ان ترفع المعاناة عن شعب العراق».

واضاف الامين العام لمجلس التعاون الذي كان يرد على سؤال عن سبل الخروج من الوضع المتأزم بين العراق والامم المتحدة: «نحن نريد ان تظل المنطقة آمنة وفي منأى عن كل التصعيدات العسكرية والسياسية».

واكد ان هذه السياسة واحدة في كل دول المجلس وتشكل احدى ثوابت السياسة الخارجية فيها.

وقال الشيخ الحجيلان ان محادثاته مع الشيخ حمدان بن زايد «تناولت كل الامور التي تهم دول المجلس وخصوصاً ما يتعلق بأمن المنطقة وعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع المتأزم بين العراق والامم المتحدة وعلاقات مجلس التعاون مع ايران».

وقال ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي حمل خلال جولته الاخيرة على دول مجلس التعاون «نوايا طيبة في التعاون مع دول المجلس»، مؤكداً ترحيب دول المجلس بما تسمعه من ايران عن رغبة في بناء علاقة جيدة.

وأكد الحجيلان في هذا الصدد ضرورة ان يقترن القول بالعمل. وقال ان دول مجلس التعاون حريصة على اوثق العلاقات مع ايران. ودعا ايران الى التجاوب مع مبادرة دولة الامارات لإيجاد تسوية سلمية لقضية جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وقال ان هذه الجزر جزء من دولة الامارات التي تلقى كل الدعم من دول مجلس التعاون لاستعادة سيادتها على هذه الجزر سلمياً عن طريق التفاوض او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وفي شأن اهم القضايا المطروحة امام القمة الثامنة عشرة لقادة دول مجلس التعاون المقررة في الكويت الشهر المقبل، ذكر الحجيلان ان وزراء خارجية دول المجلس سيجتمعون في الكويت يومي ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لإعداد جدول اعمال القمة.

وقال ان هناك اخباراً طيبة عن التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون في مجال توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس، مؤكداً ان الامانة العامة للمجلس «قطعت مرحلة جيدة جداً» في هذا الصدد اثر الاجتماع الذي عقده الاحد مع نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات الشيخ حمدان بن راشد.

واضاف: «استطيع القول ان هناك مرحلة قد قطعت وإننا وجدنا تجاوباً كبيراً وتفهماً كبيراً للمصالح الاقتصادية العليا لدى المسؤولين في دولة الامارات، وهذا ليس غريباً على دولة الامارات التي تعتبر سباقة في التعاون مع اخوانها»، في اشارة الى ان دبي ربما تكون أبدت بعض المرونة في شأن زيادة التعرفة الجمركية عن المستوى الذي تطبقه الآن وهو ٤ في المئة. وزار الحجيلان دبي بعد مشاركته في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة ثم زار ابو ظبي لساعات عدة ثم غادرها امس متوجهاً الى الرياض.

جيرينوفسكي يدعو الى اغراق حاملة طائرات اميركية في الخليج

■ موسكو - «الحياة» - دعا الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الى تقديم دعم روسي لـ «قوى عراقية»، قال انها يمكن ان توجه ضربة الى الولايات المتحدة وتغرق احدى حاملات الطائرات الاميركية في مياه الخليج. وذكر رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي المعروف بعلاقاته الوثيقة مع بغداد ان وفداً من حزبه سيتوجه الى العراق قريباً، واكد ان من مصلحة موسكو «انزال ضربة (بالاميركيين) ولكن ليس من جانب روسيا مباشرة (...) بل من هياكل سياسية محلية».

وتابع «ان المطلوب حالياً جثث وتوابيت ترحل الى اميركا لخفض سمعة» الرئيس بيل كلينتون. وقال ان «تفجير حاملة طائرات واحدة سيرغم الاميركيين على ان يرحلوا فوراً».

ودعا هذا السياسي الذي تضاءل نفوذه في صورة ملحوظة في الآونة الاخيرة الى ان تكون السياسة الخارجية الروسية موجهة لتحقيق مثل هذه الاهداف لكي «نقيم تحالفاً» مع العالم العربي «لا ان نخونه كما نفعل حالياً».

قوات بارزاني تؤكد استعادتها مواقع قرب الحدود بين العراق وايران

■ انقرة، لندن - «الحياة»، رويتر - اكد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني)امس ان قواته اجبرت قوات غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) على التراجع من مواقعه نتيجة لاشتباكات عنيفة جرت في مناطق متاخمة للحدود بين شمال العراق وايران. واعترف حزب طالباني بالتراجع، لكنه اضاف ان قوات بارزاني تلقت دعماً عسكرياً مباشراً من الجيش التركي.

وجاء في بيان للناطق الرسمي باسم حزب بارزاني ان قواته استعادت مواقعها السابقة من قوات طالباني ومقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي بزعامة عبدالله اوجلان) وحددها بمركز قضاء تشومان وبلدتي غلالة وقسري ووادي خانقاه وروستي وكلها يقع على طريق هاملتون الاستراتيجي الممتد من اربيل الى حاجي عمران التي تقع مباشرة على الحدود مع ايران. وشدد البيان على ان هدف الهجمات التي تشنها قوات بارزاني هو «تطهير» هذه المناطق و«ارجاع» قوات طالباني واوجلان الى خطوط وقف النار السابقة لاندلاع الجولة الحالية من الاقتتال في الثاني عشر من الشهر الماضي.

في انقرة اوضح سفين دزه ئي، ممثل باسم حزب بارزاني في تركيا، ان قواته استعادت ايضا عددا من المواقع الاستراتيجية وقمم الجبال في محيط سد دوكان على بعد ٢٠ كيلومترا تقريبا من الحدود بين العراق وايران. واكد ممثل طالباني في انقرة شازاد صائب ان قواته اخذت في الانسحاب من سد دوكان الاسبوع الماضي. واضاف ان الطائرات التركية شنت غارات على مواقعه في وقت مبكر امس. وتابع: «هذا الصباح تركزت الغارات الجوية التركية على مواقع للاتحاد الوطني وقرية يقطنها مدنيون تسمى قسري».

ولم تعط السلطات العسكرية التركية اي ايضاحات في هذا الشأن ولكن انقرة تعلق عادة بتأكيدها ان الغارات تستهدف مواقع حزب العمال فقط.

مسؤول أميركي يحمل شيراك ويلتسن المسؤولية عن الأزمة مع العراق

■ واشنطن - رويتر - اتهم ثالث أكبر مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية رئيس فرنسا وروسيا بانهما يتحملان جانباً من المسؤولية عن الأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة.

وقال توماس بيكرينغ مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية ان الرئيسين الروسي بوريس يلتسن والفرنسي جاك شيراك «يتحملان بعض المسؤولية في هذه الأزمة»، لأن سياساتهما ربما زادت من جرأة الرئيس العراقي صدام حسين.

وزاد في برنامج بثته شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية الأميركية: «اعتقد انهما واعضاء آخرين في مجلس الأمن امتنعوا عن التصويت على قرار حاسم قبل اسبوعين تقريباً ما كان عاملاً مساعداً في حدوث المواجهة».

وتابع ان اتخاذ روسيا وفرنسا خطاً متساهلاً نسبياً مع العراق «ربما شجعه على الظن ان وحدة مجلس الأمن انهارت وان بامكانه الخروج سالماً من المواجهة مع المجلس».

وكان المسؤول يشير الى خلاف ثار الشهر الماضي في شأن رفض دول بينها فرنسا والصين وروسيا مشروع قرار يهدد بغداد بفرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين الذين يعرقلون عمل مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة. وامتنعت هذه الدول عن التصويت عند طرح القرار على المجلس. وأضاف بيكرينغ انه يتعين على الدول التي تقول ان لها بعض التأثير على العراق ان «تستخدم تأثيرها الآن لاقناع بغداد بتغيير نهجها». وقال: «هذا ما نشجعهم على القيام به».

يلماز: تركيا تدرس "كل احتمالات" الأزمة العراقية

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ لفت مراقبون في انقرة إلى ان النخبة الحاكمة لم تبد، على عكس الأزمات السابقة بين مجلس الأمن وبغداد، اعتراضات علنية واضحة على امكان استخدام طائرات اميركية لقاعدة انجيرلك قرب اضنة في جنوب البلاد إذا وقعت مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والعراق.

وكان هذا الموضوع محورا لمراجعة السياسة التركية تجاه احتمال وقوع مواجهة اميركية - عراقية في اجتماع على مستوى عال عقده امس الاثنين كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الاتراك في مقدمهم رئيس الوزراء مسعود يلماز ووزير الخارجية اسماعيل جيم ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الجنرال اسماعيل قرة دايي. وصرح قرة دايي اثر الاجتماع الذي استغرق ٩٠ دقيقة بان المشاركين فيه قوموا التطورات المتعلقة بالأزمة العراقية، وزاد يلماز ان المجتمعين «درسوا كل الاحتمالات في ما يتعلق بتركيا والاجراءات اللازمة».

واضاف ان الولايات المتحدة لم تقدم طلباً رسمياً بالسماح لطائراتها باستخدام انجيرلك في عمليات ضد العراق، لكنه لم يشر الى الرد المحتمل الذي يمكن ان تعطيه انقرة في حال تلقيها مثل هذا الطلب، الأمر الذي لن يوقف التكهنات التي تعج بها وسائل الاعلام التركية في هذا الشأن، وهي تكهنات يؤججها النشاط المحموم في انجيرلك، خصوصاً عشرات الطلعات التي تقوم بها الطائرات الاميركية من هذه القاعدة التي تبعد ٦٥٠ كلم الى شمال الحدود مع العراق.

وتواصل الصحف التركية نشر تقارير مفصلة من المنطقة عن حركة الطائرات الاميركية والبريطانية (القاعدة تستخدم للقوة الجوية الغربية التي تراقب منطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق في اطار عملية «نورثرن ووتش») من انواع «اف ١٥» و«اف ١٦»و «تورنادو» واخرى للتزود بالوقود من طراز «كي. سي ١٣٥» وطائرات «أواكس» للاستطلاع.

استراليا تندد بالموقف العراقي

■ كانبيرا - أ ف ب - اعتبر وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر امس ان «تصرف العراق يشكل تهديداً لصدقية مجلس الامن». واضاف الوزير امام البرلمان في كانبيرا «لو قدمنا اي نوع من التنازلات (الى العراق) سننسف دور مجلس الامن وسيترتب على ذلك نتائج خطيرة لفرض احترام القانون والامن الدوليين». واعرب الوزير عن قلقه للدلائل التي كشفها مفتشو لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ومفادها ان العراق يواصل انتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

طلب لقاء الرئيس مبارك

عزيز إلى القاهرة اليوم للقاء موسى وعبدالمجيد

□ القاهرة - من محمد علام واشرف الفقي:

■ يصل إلى القاهرة اليوم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في زيارة هي الأولى لمسؤول عراقي بهذا المستوى إلى مصر منذ ازمة الخليج، يلتقي خلالها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. وأبدى عزيز رغبة في لقاء الرئيس حسني مبارك.

وكان يفترض أن يصل عزيز الى القاهرة السبت الماضي، ولكن الزيارة تأجلت نحو ثمان واربعين ساعة. وقال المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز «ان رد الرئيس العراقي صدام حسين على الرسالتين اللتين تلقاهما من الرئيس مبارك اخيرا لم يكن فيه مجال يتيح التحرك».

وجدد الباز رفض مصر اي عمل عسكري ضد العراق، وقال ان «المساعي المصرية تحاول تجنيب العراق أي تصعيد»، مشيراً إلى ان التصعيد «ليس في صالح العراق ولا الولايات المتحدة».

وتطرق الباز الى غضب الشارع العربي من سياسة الادارة الاميركية الكيل بمكيالين وتساءل: «لماذا التشدد هنا والتسامح هناك؟».

وتصاعدت حدة رفض مصر لضرب العراق، وقال مصدر مسؤول لـ «الحياة» ان «اي بلد عربي لن يسمح بتوفير غطاء لتوجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق».

ورحب بتصريح الرئيس العراقي صدام حسين الذي اكد فيه ان بغداد لا تريد مواجهة مع الولايات المتحدة وتريد حلاً عبر الحوار. وقال المصدر ان «هذا الموقف يوفر اساسا صالحا لجهود مصرية وعربية ودولية لاحتواء الازمة والتوصل الى حل سياسي على أساس مقترحات مصرية في هذا الاتجاه».

واضاف: «هذا الموقف يوفر ايضاً اساساً جيداً لمحادثات السيد طارق عزيز في القاهرة».

واعرب عن اعتقاده في ان «شعب العراق يجب الا يدفع ثمن فشل سياسة الاحتواء المزدوج ضد ايران (والعراق)».

وعلى صعيد الجامعة العربية، رحب امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد بزيارة عزيز لمقر الجامعة، وكان التقى مندوب العراق الدائم لدى الجامعة السفير نبيل نجم اول من امس وحددا جدول اعمال الاجتماع.

وشدد عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة» على رفضه توجيه أي ضربة عسكرية ضد العراق وضرورة احتواء الازمة العراقية مع الامم المتحدة بالوسائل والطرق الديبلوماسية.

واشار الى ضرورة احترام قرارات الشرعية الدولية، وبموقف الكويت كما ورد على لسان وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الذي دعا فيه القيادة العراقية الى تحكيم العقل لتجنب أي عمل عسكري محتمل ومعارضة الكويت لأي عمل عسكري ضد اية دولة عربية.

بن علوي: لا مبرر لاستخدام القوة في الأزمة بين بغداد وواشنطن

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ صرح وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي بن عبدالله بان استخدام القوة لحل المشاكل السياسية «منطق غير مقبول على الاطلاق». وقال: «ليس هناك مبرر لاستخدام القوة العسكرية لحل المشكلة الحالية» بين العراق والولايات المتحدة مضيفاً أن الدول العربية «لا يسرها الوضع الذي يعيشه العراق حالياً» وان «الشك الذي لدى مجلس الأمن في أن العراق لا يزال يخفي أسلحة دمار شامل ولم يفصح عن كل ما لديه لا تستدعي المواجهة العسكرية».

وقال ان «الشعب العراقي يدفع نتائج هذه الشكوك»، مؤكداً أن الدول العربية قادرة على مساعدة الأمم المتحدة في ايجاد حل لهذه القضية».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بن علوي للصحافيين بمناسبة احتفالات السلطنة بعيدها الوطني.

وفي شأن القرار الأخير، الذي اتخذه وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون في شأن تطوير قوة درع الجزيرة قال ان الدراسة التي أعدها السلطان قابوس بن سعيد في هذا الصدد «أخذت في الاعتبار التجارب والمعطيات الواقعية وميزان القوى الاستراتيجي والعلاقات الدولية والقدرات الذاتية والبشرية» وأن السلطان قابوس «وضع تصوراً واسعاً وشاملاً وطرحه على قادة دول المجلس ليقرروا الأساليب التي يمكن بها تحقيق هذا الهدف»، مشيراً الى أن الدراسة توقعت اكمال العملية خلال فترة لا تقل عن عشر سنوات.

وقال ان لدى دول المجلس البنية الأساسية وهي قوة درع الجزيرة التي يمكن من خلالها التطوير بما يحقق الهدف الاستراتيجي. وفي شأن الخلاف على الجزر الاماراتية مع ايران قال: «على رغم وجود خلافات سياسية وقضايا لم تحل بين الجانبين إلا أن هناك رغبة من البلدين لأخذ ما يمكن التعامل فيه بصدقية»، مشيراً الى أن «الأمور بدأت تتحسن».

وقال ان هناك امكان حل الخلاف على الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الصغرى والكبرى من دون حاجة الى وسيط.

موسكو تحتج على نشاطات موظف في السفارة الإيرانية

■ موسكو - «الحياة» - وجهت موسكو احتجاجاً رسمياً الى طهران على محاولة موظف في السفارة الايرانية شراء وثائق لصنع معدات صاروخية، وقررت طرد الموظف، الذي لم تعلن اسمه.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية ان أجهزة الأمن التي اعتقلت الايراني مساء الجمعة وكان يحمل هوية تفيد بانه موظف غير ديبلوماسي في السفارة. واستدعى السفير مهدي صفاري الى وزارة الخارجية لابلاغه ان محاولة شراء وثائق تتعلق بالمعدات الصاروخية من مواطن روسي «تتناقض مع الاعراف»، واعربت موسكو عن «احتجاجها الحازم» على هذا العمل وطلبت الا يتكرر مستقبلاً واكدت ان بقاء الموظف المذكور في روسيا «أمر غير مقبول».

من جهة أخرى (أ ف ب) نفت الحكومة الايرانية ان المواطن الايراني كان يسعى كما ذكر الى شراء تكنولوجيا صواريخ ينتمي الى السلك الديبلوماسي الايراني.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية امس عن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان «لا علاقة بين توقيف ايراني لا ينتمي الى موظفي السفارة وبين الادعاء بان الشخص نفسه كان يحاول الحصول على تكنولوجيا للصواريخ لايران».

واشار محمدي الى «تأكيدات المسؤولين الروس على أن التعاون بين البلدين واضح في شتى الميادين».

لكن الناطق الرسمي باسم هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية الروسية الكسندر زدانوفيتش أكد مجدداً امس الاثنين ان المواطن الايراني ضبط متلبساً عند محاولته تسلم وثائق سرية تتعلق بالتكنولوجيات الصاروخية. وأوضح ان الايراني لم يحاسب جنائياً «لاعتبارات سياسية».

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان الموظف في السفارة البالغ من العمر ٣٣ سنة كان في الوقت ذاته يعد لنيل شهادة الدكتوراه في كلية اللغة والادب في جامعة موسكو.

التزامنا تجاه صناعة التأمين العربية يزداد قوة الآن.

يؤكد افتتاح شركة إمبريال فاير آند مارين لإعادة التأمين المحدودة **مكتبها لمنطقة الشرق الأوسط في البحرين**، التزامها التام والمطلق بتطوير علاقات عمل وثيقة مع صناعة التأمين العربية.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال :

فتحي حمام
المدير العام
الطابق السابع، برج بنك الخليج المتحد
المنطقة الدبلوماسية
ص. ب : ٢٠٠٥٠، البحرين
هاتف : ٥٣٨ ٥٥٥ (٩٧٣)
فاكس : ٥٣٣ ٨٨١ (٩٧٣)

IMPERIAL FIRE & MARINE RE-INSURANCE COMPANY LTD

انطلاقة بمفهوم جديد

الأمم المتحدة متمسكة بموعد اجراء استفتاء الصحراء

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اكدت مصادر في الأمم المتحدة حرص المنظمة الدولية على ضرورة احترام رزنامة محددة اقترحها الأمين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان لتنظيم الاستفتاء في الصحراء، في حين صدرت عن مسؤولين مغاربة تاكيدات بالتزام التعاون مع الامم المتحدة ومجلس الامن لتسريع وتيرة الاعداد للاستفتاء ضمن احترام التعهدات المعبر عنها في اتفاقات هيوستن المبرمة بين المغرب و«بوليساريو» برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر.

وقال مسؤول مغربي بارز ان المغرب يامل في استمرار تعاون كافة الاطراف مع الامم المتحدة لاحراز التقدم في المساعي المبذولة. ورأى ان التطورات الراهنة تفيد بامكان تنظيم الاستفتاء في موعده المحدد.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة حدد السابع من حزيران (يونيو) المقبل موعداً لبدء الفترة الانتقالية التي تسبق تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية المقرر في السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨. لكنه رهن في تقرير قدمه الى مجلس الامن احراز التقدم في المساعي المبذولة بمعاودة استئناف اعمال لجنة تحديد الهوية في بداية الشهر المقبل على نحو ما اتفق عليه المغرب وجبهة بوليساريو في محادثات لندن وهيوستن، وكذلك بتنفيذ جميع الاحكام الواردة في خطة التسوية التي تلزم تعاوناً شاملاً مع مجلس الامن.

واقترح الأمين العام للامم المتحدة جدولاً زمنياً للافراج عن السجناء والمحتجزين السياسيين في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل، ما يسمح بتمكين لجنة تحديد الهوية من اجراء مقابلات مع السجناء والمعتقلين الذين يرغبون في المشاركة في الاقتراع.

الى ذلك اقترح المسؤول الدولي اطلاق جميع اسرى الحرب بتعاون مع لجنة الصليب الاحمر الدولي، وفق جدول زمني محدد، وكذلك الحال بالنسبة الى تحديد مواقع قوات الطرفين بعد خفضها في بداية حزيران (يونيو) المقبل على ان يكتمل ذلك في آب (اغسطس). وقال كوفي انان ان قوات «بوليساريو» ستبقى في معسكرات محددة، عدا الاشخاص المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع الذين «سيعاد الحاقهم باسرهم ويعودون الى المحافظات الصحراوية ضمن برنامج مفوضية اللاجئين». وتحدث عن خطة معاودة التوطين بوصفها جزءاً من مهمة بعثة «المينورسو». وشدد على ان تكون الاعادة طوعية ودائمة باعتبارها حلاً مفضلاً، وان يُضمن للعائدين حرية التنقل ومعاودة التاهيل والاندماج وتتولى بعثة المينورسو العسكرية توفير الأمن في المعابر ومراكز الاستقبال «ما يحتم ازالة الالغام من الطرق والمواقع المحددة للعودة».

وبحسب معلومات مفوضية اللاجئين فان ٨٠ في المئة من اللاجئين يتحدرون من مناطق تقع في الجزء الغربي من المحافظات، و٢٠ في المئة من الجزء الشرقي. وتقدر تقارير المفوضية اعداد اللاجئين بمئة وعشرين الفاً، يوجد بينهم ١٠٠ الف في مخيمات تيندوف في الجزائر، و١٠ آلاف في موريتانيا و٥ آلاف في مناطق اخرى.

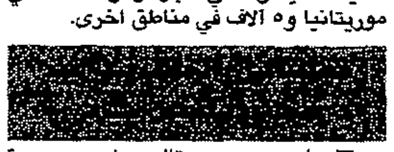

■ برلين – رويتر – قال محامي مجموعة من ضحايا هجوم بقنبلة على ملهى ليلي في برلين الغربية سابقاً عام ١٩٨٦، ان موكليه ينوون رفع دعوى مدنية في المحاكم الاميركية ضد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وتسبب الانفجار الذي وقع في ملهى «لابيل» الى مقتل جنديين اميركيين وسيدة تركية. ومن المقرر ان يحضر ١٤ فرداً من المصابين في الحادث محاكمة اثنين من الفلسطينيين ومواطن ليبي والمانيتين تبدأ اليوم الثلثاء بتهمة تنفيذ الهجوم الذي قال الادعاء الالماني ان طرابلس هي التي امرت بتنفيذه.

تأجيل محاكمة المتهمين باغتيال ٧ بحارة ايطاليين

طرابلس تطرد ١٣٢ جزائرياً والخارجية الجزائرية تطلب توضيحات

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اثار طرد ليبيا ١٣٢ من الرعايا الجزائريين المقيمين بصفة شرعية استياء السلطات الجزائرية. واستدعت وزارة الخارجية الجزائرية المكلف بشؤون السفارة الليبية في الجزائر وطلبت منه «توضيحات رسمية» عما اسمته بـ «ادعاء» السلطات الليبية بان الطرد بمثابة استجابة لطلبات السلطات الجزائرية. واعتبرت هذا السلوك «تصرفاً انفرادياً». واعتبرت صحيفة «لوثانتيك» القريبة من الرئاسة، امس، عملية الطرد «تصفية حسابات». وذكرت انه «ليس – للأسف – الاول من نوعه».

ولاحظت ان «تقلبات النظام الليبي وحاكمه الاول اصبحت اسطورية». وسجلت ان عملية الطرد «لا تساهم، بكل تاكيد، في خلق مناخ للسلام والاستقرار في المنطقة».

وكانت طرابلس اقدمت ليلة الاربعاء – الخميس على طرد ١٣٢ مواطناً جزائرياً مقيماً بصفة شرعية، من دون سابق انذار، وذلك بعد احتجازهم في بيوتهم. وحملتهم الى الحدود الجزائرية – الليبية بمنطقة «الدبداب»، وهو ما أثار غضب السلطات الجزائرية التي رأت فيه مساساً باتفاقات التعاون بين البلدين، ويشكل عقبة في وجه بناء المغرب العربي.

وتقول اوساط ليبية ان «القرار تم بطلب من السلطات الجزائرية»، بينما تنفي السلطات الجزائرية ذلك.

ولم يصدر حتى بعد ظهر امس موقف رسمي علني في الجزائر على رغم ماتم من اتهامات لليبيا في الصحف الجزائرية.

من جهة اخرى، استجابت محكمة قضاء ولاية جيجل (شمال شرقي الجزائر) لالتماس السفارة الايطالية بتاجيل محاكمة المتهمين الـ ١١ في عملية اغتيال ٧ بحارة ايطاليين عام ١٩٩٤ بتاجيل القضية لاستكمال التحقيق وتمكين ذوي الحقوق (اهالي الضحايا) من التاسيس للمطالبة بحقوق ذويهم.

ورفضت المحكمة اول من امس، طلبت هيئة دفاع المتهمين الـ ١١ الذين حضروا الجلسة بالافراج الموقت عنهم، بينما استجابت لطلب النيابة العامة باستكمال التحقيق الاضافي بدءاً من ٢٩ حزيران (يونيو) الماضي، تاريخ اول تاجيل للمحاكمة بسبب غياب المعلومات المتعلقة بالجريمة.

وتعود حادثة اغتيال البحارة الايطاليين السبعة في ميناء جيجل، الى شهر تموز (يوليو) ١٩٩٤ حين تعرضوا للاغتيال في اعتداء نسب الى مجموعة مسلحة. وقتل البحارة في باخرتهم «لوتشيني» التي كانت راسية في ميناء جن جن بولاية جيجل.

وكانت هذه الجريمة اثارت ردود افعال ايطالية طالبت بتفاصيل اكثر عنها، وقامت وزارة الخارجية الجزائرية بتاريخ ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٤ بتقديم توضيحات حول ملابسات الاغتيال وظروفه. واتهم جزائري يطلب اللجوء في بريطانيا في مقابلة مع صحيفة «ذي اوبزرفر» قبل ايام، السلطات الجزائرية بقتل البحارة السبعة. لكن الجزائر نفت ذلك.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان قوات الامن الجزائرية قتلت الاحد مجموعة مسلحة تضم ١٥ رجلاً في خميس الخشنة (جنوب شرقي العاصمة). واوضحت «الوطن» ان «أمير الجماعة وهو ارهابي خطير تبحث عنه قوات الامن قتل ايضاً». واضافت ان قوات الامن شلت حركة «ارهابيين» كانا يستعدان لتنفيذ اعتداء في وسط العاصمة الاحد، بدون ان تضيف اي تفاصيل اخرى.

وكانت صحيفة «لاتريبون» ذكرت يوم الاحد ان سعيد مخلوفي أحد قادة الناشطين الاسلاميين في الجزائر، قتل في منطقة بشار (جنوب غربي).

العناني لـ «الحياة»: نحن الذين أدّبنا اسرائيل...

جزر القمر تبحث عن تمويل عبري والبوسنة لم تتلق عروضاً

□ الدوحة – من زهير قصيباتي:

■ في مؤتمر الدوحة، معظم المشاركين من العرب (٩ دول) وجدوا انفسهم في موقف «دفاعي» وسط الاتهامات بالخروج على الاجماع العربي وبقبول التحدث الى الاسرائيلي عن مشاريع التعاون الاقليمي والمبادرات الاقتصادية، فيما هو يدمر عملية السلام.

وبين هؤلاء في قفص الاتهام الأردن الذي يرتبط بمعاهدة مع اسرائيل، والبوسنة التي حظيت بدعم عربي واسع لحقوقها ايام الحرب... وجيبوتي ايضاً التي حضرت مؤتمر الدوحة، ولم تتسن معرفة عدد أعضاء وفدها. لكل من هؤلاء حجته، حتى جزر القمر التي تشارك في مؤتمر اقتصادي للمرة الأولى.

نائب رئيس الوزراء الأردني الدكتور جواد العناني قال لـ «الحياة» ان عمان «ترفض المزايدة عليها، ونحن الذين أدّبنا اسرائيل». وذكر ان اجتماع جامعة الدول العربية «ترك حضور المؤتمر او عدم المشاركة فيه، لكل دولة كي تاخذ قرارها السيادي».

سئل عن توقيع اتفاق المنطقة الصناعية في اربد، مع اسرائيل أول من امس، والتوقيت في ظل جمود عملية السلام او مازقها فاجاب: «المنطقة الصناعية موجودة من زمان، وما حصل ان البضائع المنتجة في هذه المنطقة ستتميز الآن بحق دخول الأسواق الأميركية من دون جمارك. اعتقد ان كل الدول العربية الراغبة في التصدير تسعى الى أن تدخل منتجاتها اسواق الولايات المتحدة. هذا ينطبق على الجميع، من ايد مؤتمر الدوحة ومن لم يؤيده. الى ذلك لا أرى ان للموضوع (التوقيع) علاقة بالقضية الفلسطينية».

وعن توقيت التوقيع ايضاً بعد فترة قصيرة على محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» في الأردن السيد خالد مشعل، ومضاعفات المحاولة قال العناني: «حين حصلت المحاولة قمنا بالواجب الذي كان علينا أن نقوم به، أحسن من أي دولة عربية تتعرض لموقف مماثل. نحن الذين قمنا بتاديب الجانب الاسرائيلي، وبارسال رسالة له، نحن حصلنا على ثمن باهظ من اسرائيل» (اطلاق الشيخ احمد ياسين وفلسطينيين واردنيين). وشدد على أن أوضاع الأردن حيال الدولة العبرية «مختلفة كلياً عن حال أي دولة أخرى عربية. الدول الأخرى العربية لا تشارك اسرائيل في مياهها او في وادي الأردن والبحر الميت وميناء العقبة، والموارد الأساسية. لنا أطول حدود مع اسرائيل. نحن في الأردن لا نكذب على أحد، وقرار المشاركة في مؤتمر الدوحة وقرار العلاقة مع اسرائيل تعرفه كل الدول العربية، ونحن دولة ذات سيادة، ولا توجد دولة لها احتكاك بالقضية الفلسطينية مثل الأردن، ونتحمل الآن حيال هذه القضية أكثر مما تتحمله أي دولة عربية. اننا جاهزون للتنسيق العربي، ولكن للأسف لكل اجندته الخاصة».

جزر القمر والبوسنة

وفد جزر القمر الى المؤتمر الاقتصادي برأسه وزير الدولة لشؤون العلاقات العربية أبو بكر عبدالله جمالي الليل، ويضم في عضويته، الى الأول، عضواً واحداً هو رئيس المكتب التجاري لجزر القمر في الشارقة عباس محمد هاشم الذي يؤكد انه سيلتقي رجال أعمال اسرائيليين في الدوحة. ويكشف ان «لا مانع من قبول تمويل اسرائيلي لمشاريع في الجزر». ويضيف: «نتطلع الى استثمارات عندنا خصوصاً في الزراعة، ولا نمانع في فتح مكتب تمثيلي اسرائيلي لدينا، او حتى سفارة ولكن بالشروط التي توافق عليها الجامعة العربية»!

نائب وزير التجارة الخارجية والاقتصاد في البوسنة، رئيس وفدها الى المؤتمر الاقتصادي رؤوف حجيبيفيتش اعتبر ان «المؤتمر مهم للسلام في الشرق الأوسط والتعاون الاقتصادي الاقليمي ضروري لتحقيق السلام». وذكر أن بلاده لها تجربة خاصة بسبب الحرب التي شهدتها، مشيراً الى حاجتها لاستثمارات ضخمة لاعادة بناء اقتصادها، لذلك «تنتظر دعم المجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي». وعن التعاون مع اسرائيل قال ان البوسنة اقامت علاقات مع الدولة اليهودية إثر «تسوية مع شركائنا في البلاد». ولفت الى أن منظمات يهودية في اميركا «ساندت قضيتنا خلال الحرب، وليست لدينا بعد معطيات محددة عن التعاون الاقتصادي مع اسرائيل». وأكد أن وفده لم يتلق أي عروض من الاسرائيليين المشاركين في مؤتمر الدوحة.

فائزة هاشمي

تتمة الصفحة الاولى

يرفض اليمين (المحافظ) واليسار (الراديكالي)، اي يرفض الخطوط المتشددة»، ولتؤكد ان الشعب منح ثقته لخط الاعتدال والاصلاح الذي «يتمثل في كوادر البناء». ولم تكتف ابنة رفسنجاني بسرد وقائع وتاخذ منها العبر بما رأته مناسباً، بل بدت واثقة من ان «عودة اليسار الى الساحة السياسية في البلاد هي نتيجة للتاييد القوي من الكوادر في الانتخابات النيابية الاخيرة».

ولا يبدو ان النائبة فائزة التي قالت اوساط سياسية واعلامية انها كانت تتوقع ان تتولى منصباً في الفريق الحكومي لخاتمي، قصدت توجيه انتقادات مباشرة الى الرئيس خاتمي، نظراً الى انه كان عضواً في الشورى المركزية لـ «تجمع علماء الدين المجاهدين» (روحانيون) المحور الديني – السياسي لليسار الاسلامي، اذ اعتبرت ان التوجهات الثقافية والسياسية لحكومته الجديدة «ايجابية وجيدة» ولكن يظهر انها ارادت ان تقول ما لا يفصح عنه والدها في المجالس العلنية، خصوصاً ما يتعلق بالاستراتيجية او «السياسات العامة» للحكومة التي بات واضحاً أن خاتمي ومهندسي برنامجه المستقبلي يخططون لإحداث تعديلات غير طفيفة عليها، لا تنسجم كثيراً مع الخيارات العامة التي حددتها حكومة رفسنجاني السابقة، لا سيما ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية والتنموية التي جعل منها رفسنجاني محوره الرئيسي طيلة ولايتيه الرئاسيتين. لذلك شددت فائزة على ان «السياسات العامة تشكل عنصر استقرار للمجتمع، ويجب الا تتغير (هذه السياسات) بتغير الحكومات، وخطأت من «يتجاهلون انجازات اسلافهم (في الحكم) ويلغون اعمال من سبقوهم في الادارة» وتابعت «انني لم اجد مسؤولاً يتحدث بمنطق انه جاء (الى منصبه) ليكمل اعمال سلفه». وفي اشارة قد توضح سبب حملتها على اليسار الذي لم يخف رفضه للخصخصة ولسياسة «الاصلاح الاقتصادي» التي اعتمدها رفسنجاني وكانوا يصفونها باستمرار بانها «لا اجتماعية»، اشارت فائزة الى ان «بعض المجموعات لا يعير الاهمية اللازمة للقطاع الخاص» وقالت «يجب الا تكون الدولة هي المسؤولة الوحيدة عن الاقتصاد وينبغي الالتفات الى ان القطاع الخاص كان ركناً اساسياً في مرحلة الاعمار» اي خلال السنوات الثماني الماضية. واكدت ان «الكوادر» سيعلنون تشكيل حزبهم السياسي «قريباً» وبدت متاكدة من انه سيكون الحزب «الاقوى والاكثر تاثيراً» في المجتمع والبلاد.

وفي الوقت الذي وجهت فيه فائزة انتقاداتها لليسار الاسلامي المؤيد بقوة لخاتمي، حمل المحافظون في شدة على ابرز رموز «الكوادر» الذي تنتمي اليه فائزة، وهو غلامحسين كرباستشي، واكد القطب المحافظ النائب محمد رضا جاهنر امس ان البرلمان سيلاحق ملف بلدية طهران اذا اغلقه القضاء، مشدداً على ان المحافظين ما زالوا يتمتعون بالغالبية النيابية.

وانتقد لجوء وزراء الحكومة الجديدة الى تغيير الوجوه في الادارة العليا، واعتبر ان مجمع تشخيص مصلحة النظام كهيئة استشارية عليا لمرشد الجمهورية الاسلامية قادر على التدخل في شؤون السلطة التنفيذية «اذا اقتضى الامر» وكأنه أراد ان يلوح بامكان تحالف المحافظين ورفسنجاني في المرحلة المقبلة.

إسلاميو المغرب

تتمة الصفحة الاولى

المناسب». واضاف: «كل ما هو سلمي وقانوني سنتبعه حتى نستخلص ما امكن من حقوقنا». مَنْ هم الاقرب اليكم في البرلمان الجديد؟ اجاب: «في البرلمان إن شاء الله سنبحث عنهم».

وتدخل الدكتور الخطيب فقال: «الاكيد ان في البرلمان من هم مسلمون وليس اسلاميين، وهؤلاء مثلنا ليسوا اسلاميين ولا تيروريست ولا ارهابيست». وضحك الجميع للمصطلح الاخير «ارهابيست» فيما وجد بنكيران ضرورة للايضاح: «الدكتور الخطيب يعني بالمسلمين الذين يتكلمون في السياسة من منطلق اسلامي». وزاد الخطيب موضحاً ايضاً: «الحقيقة انني لا اعتبر المنافقين مسلمين».

ثم تطرق عدد من الحاضرين مجدداً الى قضية التزوير في دائرة مبروك في الدار البيضاء، فقال المرشح المعني ان اتصالات حصلت مع الاتحاد الاشتراكي، خصوصاً مع «الشبيبة الاتحادية». وان هناك رفضاً لما حصل ربما يُعلن عبر وسائل الاعلام. وهنا ابلغهم أحد الصحافيين انه تلقى فاكساً يعلن فيه المرشح الفائز محمد حفيظ رفضه مقعده لأنه حصل عليه بالتزوير، فعلّت في قاعة المؤتمر الصحافي آيات التكبير «الله اكبر... الله اكبر» وتلاها تصفيق من انصار الحركة الحاضرين. وهرع الجميع للاطلاع على الفاكس والتاكد من مضمونه.

معلوم ان التسعة مقاعد التي حصل عليها «الاسلاميون» لا تتيح لهم تشكيل «مجموعة برلمانية (تتطلب ١٢ نائباً كحد ادنى) ما يحرمهم من كثير من سبل المشاركة والاطلاع على مشاريع القوانين في اللجان. لكن مصادر مطلعة اكدت ان ثمة افكاراً متداولة لجعل هذه المشاركة الاسلامية في البرلمان طبيعية وفاعلة. من ذلك، مثلاً، ان ينضم نواب من احزاب اخرى ولو شكلياً الى الاسلاميين لتمكينهم من تشكيل مجموعة برلمانية. اكثر من ذلك لا تستبعد هذه المصادر ان تضم الحكومة المقبلة وزيراً من «الاسلاميين» او ممن هم قريبون منهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشّر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون»

صدق الله العظيم

نعي

آل الشيخ علي وآل طبارة
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى
فقيدهم المرحوم

الدكتور الحاج هلال احمد الشيخ علي

والد فادي وسامر
وشقيق خير الدين ومحمد والحاج وحيد الدين علي
وقد صُلّي على جثمانه الطاهر عقب صلاة عصر يوم الخميس ١٣ رجب ١٤١٨هـ الموافق ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٧م في مسجد القلمون – لبنان
التعازي بجدة في منزل شقيقه الحاج وحيد الدين علي
فاكس ٦٤٧٤٠١٦
وفي لبنان بمنزل الفقيد – القلمون – طرابلس – لبنان
فاكس ٠٠٩٦١٦٤٠٠٧٨٥

إنا لله وإنا اليه راجعون

الدوحة

تتمة الصفحة الاولى

اذ شاركت ٩٥٠ مؤسسة دولية»، مشيراً الى أن قطر حاولت ان يكون المؤتمر «سبباً من اسباب ارجاع المتفاوضين (الفلسطينيين والاسرائيليين) الى طاولة المفاوضات»، معرباً عن اعتقاده بان ذلك تحقق الى حد ما عبر الاتصالات والمحادثات التي اجرتها قبل ايام وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت. وكرر ان «لا بدائل من عملية السلام التي يجب أن تنصب الجهود على تفعيلها».

وسئل وزير الخارجية القطري عن الدول التي تغيبت عن المؤتمر وموقف بلاده منها فاجاب ان «هناك دولاً كثيرة لم تحضر، لكنها لم تعمل شوشرة (ضجيجاً). الذي عمل شوشرة هو الشقيقة الكبرى مصر. نحن نحترم آراء الآخرين، والحضور خيب آمال من يريد التشويش على المؤتمر، اذ حضرت ٦٥ دولة».

وتابع ان السعودية ابلغت قطر «بهدوء» قبل ستة شهور انها لن تحضر المؤتمر الاقتصادي في حين أن «الاخوان في مصر قالوا اشياء مضحكة (...) حتى اقتنعنا بأن قصدهم ليس المصلحة العربية بل عدم عقد المؤتمر في قطر لأسباب معينة. هم يعطون لأنفسهم حق توجيه الشتائم ولا يعطون لنا حق الرد، وبدل اللف والدوران والايعاز الى الصحف (المصرية) لشن حملة، كان بالامكان ترك الامور للرسميين لمعالجتها». ووصف الحملة الاعلامية في صحف مصرية بانها «تهريج».

واعلن الشيخ حمد بن جاسم ان «اخواننا في مصر لديهم خلفية حزينة بالنسبة الى المحاولة الانقلابية (في قطر) واجرينا اتصالات بهم على أعلى المستويات فكان هناك نفي مصري (للتورط) ولكن لدينا ادلة». ونفى علمه بوجود اي وساطة خليجية لتطويق الازمة بين القاهرة والدوحة، وقال: «نحن لم نبدأ الحملات الاعلامية بل بدأت من مصر باسلوب رخيص، وأوكد أننا نقدر الشعب المصري، ومصر جناح مهم للأمة العربية».

ورأى ان «الدور الذي يليق بمصر ليس الثوب الذي تلبسه الآن، واقصد الصدق والوضوح في الرؤية».

وسئل وزير الخارجية القطري لماذا تعلن الدوحة الآن مجدداً انباء «التورط بالمحاولة الانقلابية»، علماً ان سفير مصر نفى تورط بلاده فاجاب انه ابلغ السفير وكبار المسؤولين بذلك. «هم (المصريون) اشتركوا في المحاولة، وحاولنا أن نطلب المتورطين من عندهم بهدوء. حتى الآن ما زلنا حريصين على العلاقات مع مصر».

وعن اتهامات وجهت الى قطر بخرق الاجماع العربي عبر اصرارها على عقد مؤتمر الدوحة في موعده رغم جمود عملية السلام، قال الشيخ حمد بن جاسم ان هناك «لعباً بالألفاظ من دول عربية، خصوصاً مصر» و«أتحدى أن يكون هناك قرار عربي (عبر الجامعة او قمة) بمقاطعة المؤتمر». وزاد ان قطر «تحترم الرأي السوري» بالمقاطعة «لكن ما لا نقبله هو اسلوب التهريج الذي اتبع في مصر». ورداً على سؤال آخر قال ان «البحرينيين أبلغونا موافقتهم على الحضور لكنهم غيروا رأيهم بعد جولات الرئيس» المصري حسني مبارك. وعن الاتهامات الموجهة الى قطر بأنها تسعى الى دور أكبر ذكر الوزير ان بلاده «لا تريد ان تقود ولا تريد أن تنقاد». ونوه بحضور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان مؤتمر الدوحة، وسئل أيضاً هل كانت ضغوط أميركية وراء اصرار قطر على استضافة المؤتمر فاجاب: «الأميركيون سالونا قبل فترة إن كنا نريد تاجيله فلنفعل». واقر بأن «الولايات المتحدة قادرة على الضغط على قطر» مشدداً على ان بلاده استضافت المؤتمر استجابة لـ «التزام دولي» وانطلاقاً من اقتناعها باهمية «استغلال الخيوط الباقية» في عملية السلام «مثل المؤتمر الاقتصادي». وكرر أن موقف حكومة بنيامين نتانياهو هو «السبب الأساسي لتعثر العملية. ورأينا اننا جربنا القطيعة ولم تثمر، والحوار ضروري لبناء الثقة».

الى ذلك اقر الشيخ حمد بخلافات في وجهات النظر مع الأميركيين في شأن العلاقات مع ايران، ورأى أن «المشكلات مع الجيران يجب أن تحل بالحوار». وأعرب عن أمله بحل ديبلوماسي لـ «الخلاف بين العراق واميركا أو الخلاف بين العراق والأمم المتحدة»، وقال: «لا نامل بان تكون هناك ضربة عسكرية». ولفت الى أن «الشعب العراقي يمر بمحنة كبيرة ويجب أن نقف معه، وعلى العراق أن ينفذ القرارات الدولية».

وسئل عما تردد أمس من أن تونس أو السلطة الفلسطينية ستستضيف المؤتمر الاقتصادي العام المقبل فأجاب ان «لا اتفاق واضحاً بعد».

وعن الصفقات التي ابرمت خلال انعقاد المؤتمر قال الوزير: «إننا إذا كنا نقيس النجاح بالصفقات فقد سبقناهم (المصريين) في شيء واحد وهو توقيع (إنشاء) شركة عربية للاستثمار ويبلغ رأس مالها مئة مليون دولار ودُفع منها ٢٥ مليون دولار».

إعلان الدوحة

وعلمت «الحياة»، ان المشاركين في المؤتمر الاقتصادي سيصدرون اليوم «إعلان الدوحة»، ودارت مناقشات مكثفة أمس حول أبرز القضايا التي سيتضمنها وعلم ان قطر والأوروبيين شددوا على أهمية ان يتضمن البيان مواقف حازمة في شأن السلام الشامل والعادل وضرورة احترام اسرائيل للاتفاقات التي وقعتها فيما كانت آراء الاميركيين والاسرائيليين اقرب الى بعضها من مواقف اخرى. وعلم ان الاعلان سيؤكد اهمية استمرار عقد المؤتمرات الاقتصادية اضافة الى تركيزه على القضية الفلسطينية وعملية السلام وقد حظي مكان عقد الاجتماع المقبل بمناقشات إلا انه لم يعرف أين سيعقد. ووصل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الى الدوحة امس، وسيشارك في جلسات النقاش في اليوم الأخير للمؤتمر، وسيعقد مؤتمراً صحافياً. وتردد ان ولي العهد الأردني الأمير الحسن سيزور الدوحة اليوم ايضاً للمشاركة في مناقشات المؤتمر الاقتصادي.

وعلمت «الحياة»، ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي التقى وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية وجرى بحث في «موضوع حصول اسرائيل على الغاز القطري».

وقالت مصادر مطلعة ان القطريين والاسرائيليين سيستانفون هذه المفاوضات، وافاد مصدر مطلع ان مستشاراً لوزير البنية التحتية الاسرائيلي اريئيل شارون سيبقى في الدوحة بعد اختتام المؤتمر لاستكمال المفاوضات.

يذكر ان شارانسكي ذكر أمس ان اسرائيل مستعدة لقبول عقد المؤتمر المقبل في بيت لحم، وأوضح ان الفكرة طرحت خلال المداولات لكنه لم يكشف أي وفد كان صاحب الفكرة، علماً ان السلطة الفلسطينية لم تشارك في مؤتمر الدوحة. وتاكد ان ربع الشركات التي أوفدت ممثلين اميركية، وأكبر الوفود الرسمية: اميركيون واسرائيليون وروس وأردنيون والمان ويابانيون وبريطانيون وهولنديون. وحضر الى الدوحة ٣٠ – ٤٠ خبيراً وأكاديمياً، وبين ٢٥٠ – ٣٠٠ صحافي. ومن رجال الاعمال الذين لا يحملون بالضرورة جنسية البلد الذي أتوا منه، شارك من قطر حوالى ٥٠٠ ومن الامارات ٥٠ – ٦٠، والأردن ٤٠، واسرائيل ٤٠، والبحرين ١٥ – ٢٠، ومصر ١٥، والكويت ١٠ مثل تونس والمغرب. ومن السودان رجل أعمال واحد يمثل «بتروناس»، ومن لبنان خمسة، ومن ايران ممثل لشركة اجنبية. وتطوع حوالى ١٥٠٠ مواطن قطري للمساهمة في مساعدة المشرفين على تنظيم المؤتمر.

مقتل ٦٠ سائحاً

تتمة الصفحة الاولى

غالبية المزارات الاثرية، إذ اطلق هؤلاء النار على باص سياحي وعلى سياح ينتمون الى جنسيات مختلفة وعلى عدد من المصريين العاملين في المنطقة، فقتلوا أعداداً كبيرة منهم، ودارت معركة عنيفة بين المهاجمين وبين قوات الامن المولجة حماية المكان. وعلى رغم تضارب المعلومات حول عدد الضحايا، إلا ان كل الدلائل اشارت الى ان عدد القتلى بلغ اكثر من ٧٠ شخصاً وان غالبيتهم من السياح. وتوجه وزير الداخلية اللواء حسن الالفي الى الاقصر صباح امس فور تلقيه المعلومات الاولية عن الحادث ليكون على راس الفريق الامني الذي يتولى الإشراف على الوضع هناك واجراء التحقيقات، فيما ذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية ان قوات الشرطة والقوات المسلحة (الجيش) اعلنت حظر التجول في منطقتي الدير البحري ووادي الحكام والملوك على البر الغربي للاقصر.

بالخناجر

ولم يكتف المهاجمون الستة الذين اعتدوا على عشرات السياح في معبد حتشبسوت في مدينة الاقصر باطلاق النار عشوائياً وانما مثلوا بجثث ضحاياهم، وفق ما اكد شهود لوكالة «فرانس برس». وقال الشهود ان بعض المهاجمين قاموا «بفظاظة بتمزيق اجساد الضحايا بالخناجر». وقال شهود من سكان وادي الملكات على الضفة الغربية للنيل حيث وقعت المجزرة ان «المذبحة استمرت ٤٥ دقيقة»، واضاف هؤلاء ان «الارهابيين اطلقوا النار من رشاشاتهم على السياح ثم استل بعضهم خناجرهم وقاموا بغرزها في اجساد القتلى وحتى ذبحهم». واكد مصدر امني ان احد الشرطيين القتلى اصيب بطعنة خنجر.

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة»، انه عثر مع الجناة على بيانين احدهما يحمل توقيع «كتيبة الدمار والخراب» ويشير الى انهم ينفذون أوامر الارهابي الفار مصطفى حمزة وبيان آخر يحمل توقيع «الجماعة الاسلامية»، وهددوا فيه «بالاعتداء على اميركا في حال حدوث أيّ مكروه لزعيم الجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن» المسجون في اميركا. وطالبوا بالافراج عنه.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يستهدف سياح في البر الغربي لمدينة الاقصر، وهو الحادث الاول الذي ينفذه تنظيم «الجماعة الاسلامية» ضد هدف سياحي منذ حادث فندق «اوروبا» في شارع الهرم الذي وقع في نيسان (ابريل) من العام الماضي واسفر عن مقتل ١٨ سائحاً يونانياً. لكن حادث الاقصر مثل اكبر الحوادث التي تستهدف السياحة في مصر منذ بدأ التنظيم تبني عمليات بهدف ضرب السياحة منذ العام ١٩٩٢. ومنذ ذلك الحين قتل نحو ٢٦ سائحاً خلال عمليات التنظيم اضافة الى ٩ سياح المان قتلوا في ايلول (سبتمبر) الماضي في هجوم وقع امام المتحف المصري في القاهرة على يدي الشقيقين صابر ومحمود ابو العلا فرحات اللذين تبين انهما لا ينتميان الى التنظيم وان كانا اعترفا بانهما يعتنقان فكر تنظيم «الجهاد» الاسلامي.

وفي لندن، دان وزير السياحة المصري السيد ممدوح البلتاجي الهجوم على السياح في الاقصر، واعرب عن الشعور العميق «بالحزن والصدمة» للهجوم الذي وصفه بانه حادث اجرامي يتناقض مع ميل الشعب المصري للسلام وابدائه حسن الوفادة.

ورفض الوزير، الذي كان يتحدث في معرض «سوق السفر العالمية» السنوي، الذي بدأ في لندن أمس، الربط بين مشاركة مصر في هذا الحدث الدولي وبين وقوع الهجوم، مؤكداً ان الذين اقدموا على هذا العمل «مجرمون» لهم أهداف أكبر من مجرد السعي إلى تعطيل المشاركة في معرض دولي.

ويعتبر الجناح المصري، الذي تبلغ مساحته ٣٢٥ متراً مربعاً والذي يضم ٦٠ عارضاً من شركات السياحة المصرية علاوة على الأجنحة المخصصة للترويج في شكل منفصل للمناطق السياحية في مصر، الأكبر من نوعه الذي نظمته مصر حتى الآن في أي معرض دولي.

وقال البلتاجي رداً على أسئلة «الحياة» التي التقته في الجناح المصري قبيل صدور بيان لوزارة الداخلية: «في هذه المرحلة المبكرة التي تبعت وقوع الحادث الاجرامي استطيع ان اقول إن هناك شعوراً عميقاً بالصدمة والحزن لدى الرأي العام المصري الجانح للسلام والنابذ للعنف والذي يتسم بالوفادة الكريمة لكل ضيوفه. ولا شك ان افكارنا تتجه الآن إلى الضحايا واسرهم وبودنا أن نعرب عن عميق اسفنا ومواساتنا لهم».

واضاف الوزير الذي توجه فور تلقيه اتصالاً هاتفياً من القاهرة، يؤكد صدور بيان وزارة الداخلية إلى مقر السفارة المصرية في لندن يقول: «من المبكر جداً الجزم بطبيعة الحادث وهوية مرتكبيه وظروفه والدوافع إليه، كما أنه من المبكر جداً بالقدر نفسه ان نرصد التداعيات المباشرة له على مستوى صناعة السياحة المصرية».

وقال إن «المعلومات المتاحة عن مصرع مرتكبي الحادث الستة تدل على أن هناك اجراءات امن فاعلة في مصر، وان رد فعل قوات الشرطة كان مباشراً وفورياً في موقع الهجوم». واضاف مقللاً من اهمية الحادث: «العنف ظاهرة دولية نعيشها وتتعدد حوادث الاعتداء على الأبرياء في كل انحاء العالم وبدوافع مختلفة ويذهب ضحيتها السياح ايضاً وتمضي الحياة الدولية والعادية قدماً كما تمضي السياحة الدولية أيضاً في طريقها، لأن العنف أصبح جزءاً من مخاطر الحياة نفسها».

وسارع المسؤولون العرب في الأجنحة العربية المجاورة إلى زيارة الجناح المصري للاعراب عن تاييدهم ومساندتهم، في وقت تزاحم ممثلو وسائل الاعلام البريطانية والدولية على مقابلة الوزير البلتاجي لرصد رد فعله على الحادث. وندد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بالهجوم على السياح في مصر ووصفه بانه «عمل شائن». وقال كوك في بيان إنه اصيب بالهلع للحادث وقدم تعازي الحكومة البريطانية لعائلات الضحايا ومواساتها للحكومة المصرية، مؤكداً ان لندن والقاهرة تقفان معاً في شجب هذا الحادث المثير للاشمئزاز. واعلن وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي، الموجود حالياً في لندن، عن شعوره بالصدمة والأسى بعد الحادث. واكد ان حكومة بلاده تعمل كل ما في وسعها لضمان أمن السياح. وأشار إلى ان اكثر من ٩١٧ ألف سائح بريطاني زاروا مصر في الأعوام الثلاثة الماضية، وان ذلك يمثل ٩ في المئة من اجمالي السياح الاجانب في مصر.

صدام

تتمة الصفحة الاولى

لكن بتلر اكد ان «تغيير الجنسيات وتغيير التوازن السياسي» للجنة التفتيش «لن يغير بالتاكيد الهدف الاساسي وهو نزع اسلحة العراق، خصوصاً الجرثومية، وهذه حقائق يجب ان تكون موضع تحقيق موضوعي وعلمي مبني على حقائق مجربة».

ومع ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا هذا الاقتراح مشيرتين الى ان بغداد لا يمكنها املاء شروطها في شأن تركيبة لجنة التفتيش، فان روسيا، التي طلبت منها واشنطن التوسط مع بغداد، عبرت عن موقف اكثر اعتدالاً، إذ اعتبر وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف ان الأولوية بالنسبة إلى موسكو هي ان «ترى اللجنة الخاصة تستانف نشاطها وفي الوقت نفسه ان تحسن عملها في شكل يجعل العراق يرى نوراً في نهاية النفق».

وفي باريس اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الطلب العراقي هو طريق يجب درسه. واوضح: «اذا قال العراق: نحن مستعدون للتعاون، وهذا ما يبدو ان طارق عزيز يحاول ان يقوله مجدداً الآن، فإن ذلك يظهر ان هناك خيطاً يجب الاستمرار في سحبه». واضاف ان عملية عسكرية ضد العراق تبقى «ممكنة ولكن غير اكيدة» معتبراً ان الولايات المتحدة تسعى الى تفاديها لان «الوضع قد لا يختلف» بعد توجيه الضربة.

في نيويورك لاحظ الامين العام للمنظمة الدولية ان الموقف العراقي الجديد ينطوي على «حركة تتعدى الموقف الاصلي» الذي اصرت بغداد بموجبه على عدم مشاركة اميركيين في فرق التفتيش. وقال انان: «تُبذل حالياً مختلف الجهود الرامية الى ايجاد حل ديبلوماسي للخروج من الوضع الراهن واني انظر الى اقتراحه (صدام) كجزء من هذه الجهود». واعتبر ان هناك «حواراً قائماً والجميع يحاول تجنب نزاع مسلح (...) الرئيس العراقي وكل طرف آخر يحاول حل المسالة سلماً وآمل ان يتعاونوا». وعلى صعيد آخر اعلن بتلر ان اجتماعا طارئا للجنة الخاصة المؤلفة من ٢١ خبيرا سيعقد الجمعة المقبل لتقويم عملها في الظروف الراهنة.

وفي واشنطن قال مسؤول في البيت الابيض: «لنبدأ اولاً باول. فعلى العراق التقيد والسماح لـ «انسكوم» باستئناف عملها دون اي اعتراض، وما عدا ذلك فإن مسالة تكوين الفريق تعود الى اللجنة فالقرار لها وليس للعراق».

واكد المسؤول ان ما تسعى اليه الادارة هو «ان يتقيد العراق بالقرار الاخير لمجلس الامن (الرقم ١١٣٧) ولن يحدث اي تطور قبل ان يسمح العراق لـ «انسكوم» باستئناف عملها دون اي شروط ودون اي تدخل».

ورفض المسؤول الدعوة العراقية الى حوار بين بغداد وواشنطن وقال ان الازمة هي بين العراق والامم المتحدة.

مانديلا: قرأت القرآن في السجن وأعجبت بتعاليمه

السعودية وجنوب أفريقيا توقعان تفاهماً لزيادة الصادرات النفطية

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ كشف رئيس جمهورية جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ان السعودية وجنوب افريقيا وقعتا خلال زيارته الى السعودية منكرة تفاهم بشأن زيادة الصادرات النفطية السعودية الى جنوب افريقيا، والعمل على انشاء مصاف نفطية جديدة لاستقبال النفط السعودي على اراضي جنوب افريقيا.

وتبلغ قيمة الصادرات النفطية السعودية الى جنوب افريقيا قبل الزيادة التي لم يكشف عنها ٢٦٦,٧ مليون دولار اميركي.

وعن اتفاق عسكري بين السعودية وجنوب افريقيا اكتفى مانديلا بالقول: «اذا كان هناك اتفاق او مفاوضات من هذا النوع فالحديث عنه قبل التوصل الى اتفاق واضح غير ممكن».

واختتم مانديلا امس زيارة رسمية الى السعودية استغرقت يومين، وصفها بانها «ناجحة وحققت الاهداف المرجوة منها». وقال ان محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ركزت «على تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية». واثنى مانديلا في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الرياض امس على الدور الذي تضطلع به السعودية في خدمة القضايا الاسلامية والعالمية، ودعمها المستمر لنشر الأمن وسعيها الى تحقيق الرفاهية لشعوب العالم، واصفاً هذه الادوار السعودية بانها «ريادية». وطالب مانديلا برفع الحظر عن ليبيا وايجاد محاكمة عادلة للمتهمين الليبيين باسقاط الطائرة الاميركية فوق لوكربي، مشيراً الى تعاون وثيق بين الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في سبيل حل المشاكل في القارة الافريقية ومساعدة الدول النامية في تجاوز صعوباتها الاقتصادية.

ونوه مانديلا برعاية السعودية للداعية الاسلامي أحمد ديدات اثناء مرضه، وعبر عن تقديره للفتة الكريمة من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في هذا الشأن، مبدياً اعجابه الشديد بتعاليم الدين الاسلامي وقال: «اطلعت على نسخ من القرآن الكريم عندما كنت في السجن وأعجب بما تحمله من تعاليم تساهم في اصلاح المجتمعات والشعوب».

من جانبه قال وزير الطاقة والمصادر الطبيعية الجنوب افريقي بنويل مادونا ان منكرة التفاهم التي وقعت بين البلدين تتضمن استيراد نحو ١٥ الف برميل يومياً من النفط السعودي الخام، وانشاء مصاف نفطية سعياً الى احتواء هذه الكميات المستوردة من الزيت. واشار الى ان جنوب افريقيا تستهلك نحو ٤٥٠ الف برميل يومياً تستورد من عدد من الدول النفطية وتكرر من خلال اربع مصاف نفطية. ولمح الى ان الاتفاقات الموقعة ستساهم في نقل التقنية وزيادة التبادل التجاري واستغلال الفرص الاستثمارية المتوافرة في البلدين وبخاصة في مجال الصناعات التعدينية وسبل تطويرها.

الى ذلك اجتمع الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي في مكتبه مع وزير دفاع جنوب افريقيا جو موديسي، بحضور مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد صالح الحماد، ورئيس هيئة الاركان العامة بالنيابة الفريق بحري ركن طلال سالم مفضي، وقائد القوات البرية الفريق سلطان عادي المطيري. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الاجتماع تناول البحث في التعاون بين البلدين في مجال التصنيع العسكري.

الملك فهد: النشاط السياسي السعودي يهدف الى خدمة الأشقاء والاصدقاء

■ الرياض - واس - اطلع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مجلس الوزراء السعودي امس على نتائج محادثاته مع الرئيس حسني مبارك الاثنين الماضي، والرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا مساء اول من امس، ورئيس وزراء اليابان ريوتورو هاشيموتو الأسبوع الماضي، ووزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية مادلين اولبرايت مساء اول من امس.

وقال الملك فهد ان النشاط الذي شهدته الساحة السياسية السعودية في الأيام الماضية، والمتمثل في الزيارات السابقة، يهدف «الى ما يخدم صالح الاشقاء والاصدقاء ويعود بالنفع على الجميع».

وتناول العاهل السعودي خلال ترؤسه امس جلسة مجلس الوزراء السعودي الاقتصاد السعودي بالحديث، واعتبر انه «قطع شوطاً كبيراً على طريق تنويع القاعدة الاقتصادية».

واشار الملك فهد الى النمو الذي حققه الاقتصاد السعودي في العام المالي ١٩٩٦، ووصف هذا النمو بانه «شامل»، اذ تضاعف معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية من ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٨,٦ في المئة عام ١٩٩٦. ونقلت وكالة الانباء السعودية اشادة الملك فهد بدور القطاع الخاص خصوصاً القطاع الصناعي في الاسهام في تحقيق هذه النتائج عبر مشاركته المتميزة في المزيد من المشروعات الاستثمارية في مختلف المناطق السعودية، مشيراً الى ما توفره الدولة من حوافز ومساندة وتشجيع لهذا القطاع في مختلف مجالاته. وعرض الملك الى رعاية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي للاحتفال بافتتاح مرافق انتاج الزيت في منطقة الرياض المشتملة على الزيت العربي الخفيف الممتاز المكتشف في قطاع حوطة بني تميم.

قرر تقييد تحركات المسؤولين الاميركيين وحظر نشاط منظمات طوعية أميركية

البرلمان السوداني يسقط اقتراحاً بقطع العلاقات الديبلوماسية مع أميركا

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اسقط المجلس الوطني السوداني (البرلمان) اقتراحاً بقطع العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة واستدعاء البعثة الديبلوماسية السودانية من واشنطن، كما أسقط ثمانية مقترحات اخرى تقدم بها عدد من النواب رداً على القرارات الأميركية التي فرضت اخيراً عقوبات اقتصادية جديدة على السودان. وقرر المجلس تقييد تحركات المسؤولين الأميركيين داخل السودان وحظر نشاط منظمات طوعية اميركية ومراجعة وضع السفارة الأميركية.

وتشمل القرارات التي رُفضت طرد الرعايا الأميركيين من السودان، ومقاطعة السلع الأميركية، ومنع هجرة السودانيين الى الولايات المتحدة، ومنع تصدير الصمغ العربي واستيراد المشروبات الغازية الاميركية.

ورفض المجلس في الجلسة التي عقدها امس برئاسة الدكتور حسن الترابي اقتراحاً بعدم التعامل بالدولار الأميركي في العمليات التجارية.

ورفض المجلس ايضاً اقتراحاً دعا الى عودة الكفاءات السودانية العاملة في الولايات المتحدة، كما رفض اقتراحاً برفع دعاوى امام المحاكم الدولية لاسترداد الاموال السودانية التي جمدت في المصارف الاميركية. واجاز المجلس اقتراحاً من الأب فيلوثاوس فرج من قادة الاقباط السودانيين يدعو فيه الى مخاطبة الراي العام الأميركي وتبصيره بالضرر الذي يقع على كاهل المواطن السوداني نتيجة القرارات الاميركية الاخيرة. واقر المجلس ايضاً اقتراحاً يدعو الى تنظيم حملة دولية في أوساط المصارف تدعو الى عدم احتجاز الأموال بقرارات محلية.

واجاز المجلس تقريراً تقدمت به لجنة العلاقات الخارجية في المجلس ودعا الى تصحيح وضع السفارة الاميركية في الخرطوم التي يقيم العاملون الاميركيون فيها في نيروبي ومراجعة حركة الطائرات الاميركية التي تعبر الأجواء السودانية من دون التزام بقوانين الطيران الدولية.

ودعا التقرير الى تنفيذ مبدأ المعاملة بالمثل في ما يتعلق بحركة الافراد والمؤسسات بتقييد حركة المسؤولين الأميركيين داخل أراضي السودان وعبر موانئه وتقييد حركة الأميركيين العاملين في مؤسسات اصلها أميركي اضافة الى حظر نشاط المنظمات الأميركية العاملة في السودان وبصفة جمعيات طوعية.

ودان التقرير القرار الأميركي وفند الحيثيات التي استند اليها ودعا الى السعي الى استصدار قرار خلال مؤتمر القمة الاسلامي المقبل في طهران يدين هذه القرارات ويؤسس «جبهة رافضة للظلم ومانعة لخنق ارادة الشعوب».

من جهة اخرى أعلن الناطق الرسمي باسم القيادة العسكرية المشتركة لقوات المعارضة السودانية الفريق المتقاعد عبدالرحمن سعيد امس ان قوات «جيش الأمة للتحرير» نفذت هجوماً على طريق رئيسي في شرق السودان.

وأوضح في بيان تلقته «الحياة» في لندن ان «جيش الأمة» «اشتبك مع قوات العدو في طريق يربط مدينة كسلا وكبري البطانة مساء الخميس الماضي». واعتبر ان العملية «انطلاقة للعمل العسكري لقطع طريق بورتسودان - الخرطوم وناشد سائقي الشاحنات عدم استخدام الطريق».

واضاف ان المهاجمين «دمروا سيارة مزودة بمدفع من نوع دوشكا وقتلوا خمسة أفراد واستولوا على سيارة». واضاف ان المهاجمين أسروا مدير الجمارك في مدينة حلفا الجديدة.

وكانت صحيفة «الأنباء» الحكومية الصادرة في الخرطوم أفادت اول من امس ان مسلحين تسللوا من اريتريا قتلوا المهندس خالد دفع الله الأمين مدير مؤسسة النقل الميكانيكي وخطفوا مدير الضرائب في حلفا الجديدة الملك محمد الملك واصابوا قريبه أسامة حامد الملك في حين لم تصب ابنة مدير الضرائب الطفلة ريان التي كانت ترافقه في الهجوم. وأوضحت ان المسلحين اعترضوا سيارة مدير الضرائب على الطريق بين كسلا وبلدة ملوية وخطفوا مدير الضرائب واخذوا معهم سيارته الحكومية.

القاهرة ترحب بقرار السودان إخلاء استراحات مصرية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رحبت القاهرة امس بقرار السودان اخلاء استراحات تابعة لوزارة الاشغال والموارد المائية المصرية في السودان كانت السلطات السودانية صادرتها في العام ١٩٩٤. وتلقت وزارة الخارجية المصرية منكرة من سفارتها في الخرطوم افادت ان السلطات السودانية بدأت فعلا في اخلاء الاستراحات تمهيدا لتسليمها الى الجانب المصري.

ووصف مصدر ديبلوماسي مصري إخلاء استراحات الري المصرية وعددها نحو ٦٠ استراحة بانه «خطوة جادة» تؤكد عزم السلطات السودانية حل الخلافات المصرية - السودانية.

وتوقع ان توفد وزارة الاشغال والموارد المائية وفدا لاستلام هذه الاستراحات التابعة لها.

واشار المصدر الى ان هذه الخطوة تأتي في اطار اجراءات بناء الثقة بين الجانبين، مشيرا الى امكانية ايجاد حلول لكل الخلافات.

وكشف المصدر ان موضوع المباني والمنشآت المصرية طرح خلال زيارة النائب الاول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح أخيراً لمصر، وان الاخير تعهد بحل هذا الموضوع.

وكانت القاهرة اعلنت اول من امس موافقتها على طلب السودان ترشيح السفير احمد عبدالحليم لرئاسة البعثة الديبلوماسية السودانية لدى مصر خلفاً للسفير الطيب الكرنفاني الذي بلغ سن التقاعد منذ اكثر من عامين.

بدء محاكمة ٦٥ من "الجماعة" في المحكمة العسكرية في القاهرة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عقدت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس جلسة بدأت خلالها النظر قضية اتهم فيها ٦٥ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، بينهم اربعة محامين. واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتامين الجلسة التي عقدت في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب في شرق العاصمة.

وتلا رئيس النيابة العسكرية في بداية الجلسة لائحة الاتهام واعلن ان النيابة استبعدت اسماء اربعة من قادة التنظيم مقيمين في الخارج من اللائحة نتيجة عدم كفاية الادلة المقدمة ضدهم وهم رفاعي احمد طه ومصطفى حمزة واسامة رشدي ومحمد مختار مصطفى. وقال رئيس النيابة ان المتهمين «خططوا للقيام بعمليات اغتيال ضد مسؤولين ورجال امن ورئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور. كما خططوا لتنفيذ عمليات ارهابية ضد اهداف ومصالح اميركية واسرائيلية في مصر».

وسأل رئيس المحكمة المتهمين عن التهم الموجهة اليهم فانكروها جميعا. وتحدث رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني الدكتور عبدالحليم مندور طالباً من المحكمة اطلاق المحامين الاربعة المتهمين في القضية وهم رضوان التوني ومصطفى سيد والشاذلي عبيد الصغير وطلعت عبدالرؤوف. على ان يحضروا جلسات المحكمة بانتظام كما طلب تاجيل نظر القضية الى امد بعيد لاتاحة الفرصة لهيئة الدفاع الاطلاع على ملف الدعوى.

وقال المحامي ان الاعترافات التي ادلى بها المتهمون خلال التحقيقات تمت تحت ضغوط معنوية ومادية وطلب احالة عدد منهم على الطب الشرعي لبيان اسباب ما بهم من اصابات، واستجاب رئيس المحكمة الى الطلب الأخير وقرر تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد يوم ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل مع استمرار حبس جميع المتهمين.

وعقب الجلسة سأل الصحافيون المتهم مصطفى سيد (محام) عن موقف المتهمين من اعمال العنف التي مازال يمارسها اعضاء في التنظيم ومصير مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في «الجماعة الاسلامية» في تموز (يوليو) الماضي فرفض الاجابة، واكتفى بالقول ان المتهمين يعدون بيانا في هذا الشأن سيتلوه في الجلسة المقبلة.

موسى تلقى رسالة من نظيره الاثيوبي

المصالحة الصومالية: اتفاق على تشكيل سلطة مركزية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة جوابية من نظيره الاثيوبي سيوم ميسفين تتعلق بالجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال على اساس «اتفاق سودري»، وتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات. اضافة الى عقد اللجنة العليا المشتركة في اديس ابابا والتي كان من المفترض ان تنعقد الشهر الماضي.

الى ذلك تواصلت امس، لليوم السادس على التوالي، لقاءات المصالحة الصومالية بين «مجلس الانقاذ الوطني» المنبثق عن «اتفاق سودري» الموقع من قبل ٢٦ فصيلاً برئاسة عثمان عاتو رئيس المجلس للشهر الجاري وبين «التحالف الوطني الصومالي» برئاسة حسين عيديد.

وصرح نائب رئيس الحزب الصومالي المتحد السيد عوض عشرة، أحد اطراف «سودري» لـ «الحياة» بان اللقاءات «تسير على الطريق السليم بسبب دعم الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته المستمر لانقاذ الصومال ونيات مصر الطيبة وانطلاقا من المشاعر الوطنية التي تريد ان تضع حداً لسبع سنوات من المعاناة».

واكد ان اللقاءات حققت نتائج ايجابية تمثلت في وجود تقارب بين طرفي الحوار في المواضيع المطروحة ومنها اهمية تشكيل سلطة مركزية لفترة انتقالية وبناء الثقة بين كل الاطراف. واعرب عن اعتقاده ان اللقاءات التي يتابعها الشعب الصومالي في الداخل ستكلل بالوفاق الوطني.

وقال: «هناك قناعة بان لقاءات القاهرة فرصة ذهبية يجب اغتنامها وبان الخروج من القاهرة باتفاق على التوجه نحو مؤتمر المصالحة الشاملة برعاية مصرية وعربية سيساهم في تشجيع هذه الاطراف على تقديم الدعم المالي اللازم لاعادة اعمار الصومال كما وفرت اليابان وكوريا الجنوبية المساعدات لكمبوديا، وساعدت السعودية الفرقاء اللبنانيين حال ابرام اتفاق الطائف». واشار الى اهمية ما تحقق من ازالة الالتباس في شان الدور الاثيوبي، مشيراً الى ان عرضاً لمواقفها يوضح «انها البلد الوحيد الذي استقبل اللاجئين الصوماليين (نصف مليون لاجئ) وسمح لهم بالاندماج في المجتمع الاثيوبي منذ ١٩٩١».

وزير سابق من أرض الصومال ينفي أنباء عن زيارة لاسرائيل

■ لندن - «الحياة» - نفى «وزير الداخلية» السابق في «جمهورية ارض الصومال» السيد بيحي عبدي ان يكون زار اسرائيل.

وكانت مصادر صومالية ذكرت لـ «الحياة» الجمعة الماضي ان وفداً من «حكومة جمهورية ارض الصومال» التي يرأسها محمد ابراهيم عقال، زار قبل نحو ثلاثة اسابيع تل أبيب حيث أجرى محادثات مع مسؤولين اسرائيليين.

وقال بيحي في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان الخبر عن زيارة وفد من «ارض الصومال» الى اسرائيل اخيراً «غير صحيح (...) كما انني شخصياً مرافقتي لأي وفد حكومي حديثاً، وذلك بسبب خروجي من المجلس الوزاري قبل عامين».

شعارات معادية للاميركيين على جدران كراتشي امس. (ا ب)

شريف يمثل امام المحكمة بتمة "ازدراء القضاء"

أولبرايت الى مخيمات اللاجئين الافغان في بيشاور

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى اسلام آباد مساء امس الاثنين في زيارة تستغرق يومين تجري خلالها محادثات مع المسؤولين الباكستانيين وفي مقدمهم، الرئيس فاروق خان لاغاري ورئيس الوزراء نواز شريف. وستتناول المحادثات آخر التطورات على صعيد القضية الكشميرية والعلاقات الهندية - الباكستانية والأزمة الافغانية. وقالت مصادر ديبلوماسية اميركية ان اولبرايت ستزور بيشاور اليوم لإلقاء كلمة في مخيم للمهاجرين الافغان هناك.

وتأتي زيارة اولبرايت لباكستان في وقت حرج على الصعيدين الامني والسياسي، علماً ان مصادر الخارجية الباكستانية افادت انها تعلق امالاً على ان تتمخض محادثات الوزيرة الاميركية عن «شراكة جديدة» بين البلدين.

غير ان وصول اولبرايت ترافق مع تحذيرات لرعايا الولايات المتحدة من خطورة السفر الى باكستان اثر اغتيال اربعة اميركيين في كراتشي رداً على ادانة محكمة اميركية الباكستاني ايمل كانزي الاسبوع الماضي، بقتل اثنين من موظفي الاستخبارات الاميركية عام ١٩٩٣.

وزادت ادانة كانزي اجواء العداء للاميركيين في كراتشي، المدينة التي صنفتها شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية من بين المدن الخمس الاكثر خطراً في العالم بعد الجزائر.

كما جاءت زيارة اولبرايت لاسلام اباد في وقت انهمك رئيس الوزراء نواز شريف بالدفاع عن نفسه في التهمة التي وجهت اليه بازدراء القضاء في سلسلة تعليقات ادلى بها وجاءت في ذروة التوتر بين السلطتين التنفيذية والقضائية نظراً لسلسلة خلافات بين الجانبين.

اللاجئون الافغان

وفي بيشاور، اعرب عدد من ابناء الجالية الافغانية اللاجئين عن أملهم في ان تكون زيارة اولبرايت مقدمة لعودة الاهتمام الاميركي ببلادهم التي لم تنعم بعد بالاستقرار.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن بعض المقيمين في مخيم نصير باغ للاجئين في ضواحي بيشاور ان عشرات آلاف من سكانه يأملون ان تضطلع واشنطن بدور اكبر في وضع حد للحرب في بلادهم وفي اعادة اعمار افغانستان.

وقدر احدهم عدد الافغان المقيمين في شمال غربي باكستان بحوالي مليون ونصف مليون نسمة، يطمحون جميعاً الى انتهاء الحرب في بلادهم من اجل العودة اليها.

وقالت مصادر ديبلوماسية اميركية في بيشاور ان اولبرايت ستلقي خطاباً في المخيم كما ستزور مدرسة للبنات في مخيم حضرت بيبي ماريانا. وأعرب بعض الاهالي في المخيم عن املهم في ان تقدم الولايات المتحدة مساعدة للمدرسة التي تفتقر الى كثير من التجهيزات والمتطلبات الاساسية.

شريف امام القضاء

على صعيد آخر، مثل نواز شريف امام المحكمة امس بتهمة ازدراء السلطة القضائية في اطار المواجهة الجارية بين الجانبين منذ أربعة أشهر.

وقال شهود ان المئات من انصار رئيس الوزراء الذي فاز في الانتخابات في شباط (فبراير) الماضي، تجمعوا امام المحكمة العليا في اسلام اباد بينما وقفت شرطة مكافحة الشغب على اهبة الاستعداد للتدخل اذا اقتضى الامر.

وهذه المرة الأولى التي يمثل فيها رئيس وزراء باكستاني امام المحكمة العليا، في مواجهة تعتبر حجر زاوية في المعركة الدائرة بين رئيس الوزراء والسلطة القضائية التي تهيمن على الحياة السياسية في البلاد.

ودعي البرلمان للانعقاد بمجلسيه مساء امس لإعطاء شريف فرصة خلال هذه الجلسة للرد على اسئلة حول مثوله امام المحكمة.

وصرح رئيس الوزراء الباكستاني الى صحيفة «اسلام اباد نيوز» مطلع الاسبوع بانه «ضحية مؤامرة»، لم يكشف عمن يقف وراءها.

وقال: «انهم يعلمون ان مؤامراتهم الآن لن تنجح ولذلك هم يحاولون زعزعة الحكومة لكن بطريقة مختلفة هذه المرة».

ودب الخلاف بين شريف الذي عاد الى السلطة بعدما حقق نصراً كاسحاً في الانتخابات وبين كبير القضاة حول عدد من القضايا.

وقرر كبير القضاة سيد سجاد علي شاه محاكمة شريف بتهمة ازدراء القضاء خلال تصريحات ادلى بها حين علقت المحكمة العليا تشريعاً تبناه الاخير يمنع النواب البرلمانيين من الانتقال من حزب الى آخر.

وقال شاه ان هذا التشريع يمنع النواب من التعبير عن آرائهم السياسية بحرية.

"طالبان" تنفي وجود خلافات في صفوفها

■ بيشاور - «الحياة» - نفت حركة «طالبان» وجود خلافات في صفوفها أدت الى إقصاء رئيس حكومتها ملا محمد رباني. وقال ملا وكيل أحمد متوكل الناطق باسم زعيم الحركة لـ «الحياة» ان هذه الانباء «غير صحيحة ولا يزال ملا رباني في منصبه، ولكنه يقوم بزيارة موقتة لقندهار» جنوب افغانستان.

وأكد وكيل أحمد ان لا وجود للخلافات داخل صفوف الحركة.

صرب البوسنة يستعدون لانتخابات تزيد عمق الانقسامات بينهم

■ بانيالوكا (البوسنة) - ا ف ب - يخشى ان تؤدي الانتخابات الاشتراعية المبكرة المقررة نهاية الاسبوع الجاري في كيان صرب البوسنة، الى تعميق الهوة بين مناطق الغرب التي تسيطر عليها الرئيسة بيليانا بلافيتش والشرق الذي يقع تحت سيطرة خصومها المتشددين الذين يتمسكون بولائهم لزعيمهم المخلوع رادوفان كاراجيتش.

وهذه الانتخابات التي يشجعها المجتمع الدولي في اطار السعي الى تسوية الأزمة السياسية التي تعصف بالكيان الصربي منذ خمسة اشهر، قد لا تؤدي مرة اخرى الى حسم الوضع بين مؤيدي اتفاقات دايتون للسلام والمناهضين لها.

ومنذ تموز (يوليو) الماضي، خاضت بلافيتش التي تعمل انطلاقاً من بانيالوكا، مواجهة حادة مع «الصقور» في بالي (وسط شرق) الذين يرفضون التعاون مع مسؤولي المجتمع الدولي، خصوصاً القوة التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة (سفور) التي يصفونها بانها «قوة احتلال».

ورفض المتشددون الاعتراف بالرئيسة بلافيتش واتهموها بـ «الخيانة وانتهاك الدستور» منذ ان عمدت الى حل البرلمان في تموز (يوليو) الماضي وهو اجراء لم يجد سبيلاً الى التطبيق لأن نواب الحزب الديموقراطي الصربي التابع لكاراجيتش تابعوا عملهم كالمعتاد في معقلهم في بالي قرب سارايفو.

ونقلت وكالة انباء صرب البوسنة (بيتا) عن رئيس برلمانهم دراغان كالينيتش ان البرلمان لن يحل نفسه، وقال كالينيتش «ان سلطات بالي قررت الا تحل البرلمان لكي تتفادى الفراغ في السلطة».

سلطتان وجيشان

والكيان الصربي في حال انقسام حادة، فهناك جهازان للشرطة ومركزان للسلطة فيهما الجيش منقسم على نفسه، وتحظى الرئيسة بتأييد فيلقين رئيسيين للجيش يسيطران على غرب الكيان الصربي.

كما ان الرئيسة استطاعت بمساعدة القوة الاطلسية ان تحكم السيطرة على محطة الاذاعة والتلفزيون التي تعتبر سلاحاً فعالاً في هذه الفترة الانتخابية. لكن خصومها من الحزب الديموقراطي الصربي وحليفه الحزب الراديكالي ما زالوا قوة رئيسية في الشطر الشرقي من الكيان الصربي.

ورأى الرجل الثاني في الحزب الديموقراطي الصربي اليكسا بوغا «ان أياً من الاحزاب لن يكون في موقع قوة مهما كانت نتيجة الانتخابات. وحتى لو فاز الحزب الديموقراطي فإن ذلك لن يساعد في شيء لأن الرئيسة يمكنها حل البرلمان في اي وقت».

ويذكر ان الحزبين الديموقراطي والليبرالي يشغلان ٥١ مقعداً من اصل ٨٣ في البرلمان الذي تمخض عن انتخابات ١٩٩٦.

وشكلت الرئيسة حزباً خاصاً بها في آب (اغسطس) الماضي وهو حزب التحالف الشعبي الصربي الذي تسانده احزاب صغيرة في المعارضة.

واستناداً الى المحللين فإن حزب الرئيسة لن يتمكن من الفوز باكثر من ١٥ الى ٢٠ في المئة من المقاعد في البرلمان المقبل، الأمر الذي لن يحسم الموقف لمصلحتها.

المعارضة الروسية تربط موافقتها على الموازنة بقبول استقالة تشوبايس

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ هددت الاحزاب المعارضة في البرلمان الروسي امس الاثنين برفض الموازنة وحجب الثقة عن الحكومة في حال اصرار الرئيس بوريس يلتسن على رفض استقالة النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس، فيما اكد ناطق باسم الكرملين ان رئيس الدولة «لن يخضع لضغوط سياسية».

وسعت المعارضة الى استغلال ما عرف في موسكو بـ «فضيحة اتحاد الكتاب الخمسة» الذين تقاضوا زهاء نصف مليون دولار عن كتاب «تاريخ الخصخصة في روسيا» من دار نشر تابعة لمؤسسة مالية كبرى. وادت الفضيحة الى اقصاء ثلاثة من ابرز اعضاء «مجموعة تشوبايس» بينهم نائب رئيس الوزراء مكسيم بويكو والوزير بيوتر موستوفوي ونائب مدير الديوان الرئاسي الكسندر كازاكوف.

وقدم تشوبايس نفسه استقالته الى رئيس الدولة الا ان يلتسن رفضها تحاشياً لأزمة مالية رغم انه وجه «لوماً» الى النائب الاول لرئيس الوزراء.

وإثر لقاء مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين دعا رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف الى عقد اجتماع طارئ يضم الى جانبه وتشيرنوميردين كلاً من يلتسن ورئيس مجلس الفيديرالية (الشيوخ) يغور ستروييف لاقناع رئيس الدولة «بالمضي حتى النهاية» واستبعاد تشوبايس وتشكيل «حكومة ثقة شعبية».

وعقد زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف سلسلة لقاءات مع قادة الكتل اليسارية اكد اثره ان البرلمان لن يناقش الموازنة السنوية «ما دام تشوبايس في السلطة».

وتضامن عملياً مع المعارضة زعيم كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية الكسندر شوخين الذي اكد ان تشوبايس «اضعف مواقعه الشخصية وموقع الحكومة».

وتابع ان بقاءه في السلطة سيعطي المعارضة مبرراً لرفض الموازنة وحجب الثقة عن الحكومة. لكن المفارقة ان تشوبايس تلقى تأييداً عن زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الذي دعاه الى اتخاذ «اجراءات جوابية» ضد خصومه.

وأعرب ناطق باسم الكرملين عن الامل في ان «فضيحة التأليف» لن تؤدي الى ازمة جديدة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية ولكنه قال ان يلتسن «لن يخضع لضغوط سياسية» الا انه سوف يبحث عن «مخرج مقبول».

نيجيريا: اباشا يحل الحكومة ويفرج عن معتقلين

■ ابوجا - ا ف ب - أعلن الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا امس الاثنين في خطاب عبر الاذاعة لمناسبة الذكرى الرابعة لتوليه الحكم، «حل» حكومته و«العفو» عن معتقلين سياسيين لم يسمهم.

وأكد الجنرال اباشا مجدداً ان اجراء حل الحكومة سيطبق «على الفور» وستعلن «حكومة جديدة» في وقت لاحق لتولي ادارة شؤون البلاد حتى مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ الموعد المحدد لانتهاء الحكم العسكري في نيجيريا. واضاف اباشا: «في وقت ندخل المرحلة النهائية للادارة العسكرية، سنتطرق الى المرحلة الحاسمة من انجاز البرنامج الانتقالي الذي يفترض ان ينتهي في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨».

وحسب تعهد رسمي، يفترض ان يسلم النظام العسكري الذي يتزعمه اباشا والحاكم منذ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، السلطة الى رئيس مدني يتم انتخابه بطريقة ديموقراطية في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨. وتم تحديد موعد لاجراء انتخابات رئاسية تشارك فيها خمسة تنظيمات سياسية مسجلة رسمياً في الاول من آب (اغسطس) ١٩٩٨. وقال اباشا: «في هذه الظروف وبعدما اطلعت على رغبة بعض اعضاء الحكومة في المشاركة بشكل كامل بالعملية السياسية الجارية، من واجبي ان احل الحكومة واشكل حكومة جديدة، على ان يدخل هذا الاجراء حيز التنفيذ فوراً».

من جهة اخرى، اعلن اباشا ان الحكومة قررت «العفو عن معتقلين لا يشكل الافراج عنهم مساساً بسلام البلاد وأمنها». واضاف: «آمل ان يتم بسرعة استيعاب المعتقلين الذين سيتم الافراج عنهم في المجتمع وان يشاركوا بشكل ايجابي في جهود الشعب».

اليسار يكتسح المعارضة اليمينية في روما ونابولي والبندقية

تفويض شعبي واسع لبرودي بعد فوزحزبه في الانتخابات البلدية

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اسفرت الانتخابات البلدية في ايطاليا التي جرت اول من امس الاحد عن تقدم كبير لقوى اليسار الوسط بعدما حصل مرشحو هذه القوى على اكبر عدد من الاصوات وحلوا في المرتبة الاولى في غالبية المدن، حسبما اظهرت النتائج الرسمية التي اعلنتها وزارة الداخلية امس الاثنين.

وعكست النتائج الانتخابية خيارات واضحة ومحددة للناخبين من خلال ظهور محورين، يقود احدهما حزب اليسار الديموقراطي، المنتصر الاكبر، ومحور يميني، تراجعت شعبيته نتيجة الخلافات داخله.

وأظهرت النتائج ان مرشحي تحالف الزيتون الحاكم، حقق فوزاً مهماً في روما ونابولي والبندقية.

وشهدت العاصمة روما تنافساً حاداً بين المحورين. وحصل مرشح حزب اليسار الديموقراطي فرانجسيسكو روتيللي على ٦٠,٣ في المئة من الاصوات بفضل دعم حزب اعادة التأسيس الشيوعي له. وفي المقابل، حصل بييرلويجي بوركيني مرشح قطب الحرية اليميني المعارض، على ٣٥,٦ في المئة.

وكان اكثر من عشرة ملايين ناخب توجهوا الاحد الى صناديق الاقتراع اذ بلغت نسبة الاقبال ٦٨ في المئة من الناخبين هي نسبة ملحوظة. ومن مجموع ١٥ محافظة، فاز «تحالف الزيتون» بسبع محافظات وفاز اليمين باثنتين وبقيت ست محافظات ستحسم نتائجها في الدورة الثانية الاحد المقبل.

واعتبر رئيس الوزراء رومانو برودي ان فوز «تحالف الزيتون» يعتبر تأييداً كبيراً لحكومته التي قال انها حصلت على «ثقة جديدة بسياستها». اما سيلفيو بيرلوسكوني زعيم قطب الحرية المعارض، فأكد ان النتائج «لا تعني شيئاً على الإطلاق» وهو موقف يخفي نوعاً من المرارة والاحباط بعدما كانت قوى اليمين تأمل في «كسر عظم» اليسار الوسط في الانتخابات البلدية.

رئيس بلدية روما الجديد بعد اعلان فوزه امس. (رويتر)

في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الماليزي

شيراك يدعو الى ضوابط للمضاربة لانتشال الاسواق من "شريعة الغاب"

■ لانغكاوي (ماليزيا) - ا ف ب - طالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي وصل الى ماليزيا امس الاثنين بتبني «قواعد احترازية لتحاشي الوقوع في شريعة الغاب» بعد الأزمة المالية والنقدية في آسيا.

وفي مؤتمر صحافي عقده في لانغكاوي في ختام لقائه مع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، قال شيراك انه «يجب السيطرة على مبالغة البعض في المضاربة». وفي الوقت نفسه، دعا رئيس الوزراء الماليزي الى «بعض التنظيم» للاسواق النقدية لمكافحة «الآثار المدمرة للمضاربة». وأكد على «ضرورة السيطرة على بعض الممارسات في السوق النقدية».

ورأى شيراك انه «يجب السيطرة على الآثار الضارة التي يمكن ان تنجم عن بعض الممارسات على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والنقدي».

وقال «لا اؤيد بالتأكيد مراقبة عمليات الصرف أو الحد من حركة رؤوس الاموال». وأضاف ان «حرية انتقال رؤوس الاموال في العالم اصبحت اليوم قاعدة مقبولة من الجميع. وما يجب تجنبه، هو الفوضى».

والمح الرئيس الفرنسي الى ان «حرية رؤوس الاموال في بلد ما لا تتعرض للخطر بحجة وجود قواعد احترازية الزامية للمصارف والمؤسسات المالية». واعتبر ان «التطور السريع» في الاسواق المالية «يؤدي الى آثار سلبية مفرطة لا يمكن السيطرة عليها وليست في المصلحة العامة ولا في مصلحة العولمة».

والمح الرئيس الفرنسي الى ان «حرية رؤوس الاموال في بلد ما لا تتعرض للخطر بحجة وجود قواعد احترازية الزامية للمصارف والمؤسسات المالية». واعتبر ان «التطور السريع» في الاسواق المالية «يؤدي الى آثار سلبية مفرطة لا يمكن السيطرة عليها وليست في المصلحة العامة ولا في مصلحة العولمة».

وأكد دعمه لمبادرة المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الذي قام اخيراً بجولة في جنوب شرقي آسيا، معرباً عن امله في اجراء «دراسة حقيقية في هذا الشأن» ثم تطبيق «قواعد احترازية لتجنب التجاوزات».

وخلال محادثاته مع رئيس الوزراء الماليزي اكد شيراك ضرورة اصلاح الانظمة المصرفية التي لم تتبع التنمية الاقتصادية في دول جنوب شرقي آسيا.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

ندعوكم لزيارة...

معرض اغريتك لبنان ٩٧
المعرض الدولي الثالث للزراعة و الري و تصنيع و تعليب المواد الغذائية لسوق الشرق الاوسط

معرض الفنادق والمطاعم لبنان ٩٧
المعرض الدولي الثالث لأجهزة و خدمات الفنادق و المطاعم للشرق الاوسط

معرض المأكولات والمشروبات لبنان ٩٧
المعرض الدولي الثالث للمأكولات و المشروبات للشرق الاوسط

معرض ميبلاس ٩٧
المعرض الدولي الثاني للتغليف و البلاستيك للشرق الاوسط

الثلاثاء ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٨١
AL HAYAT TUESDAY 18 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12681

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٣١٨
الين الياباني ١٢٨,٦٧
الجنيه الاسترليني ١,٦٩٣٥
(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٦٢
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٠٣,٦٥ $
السعر السابق
٣٠٧,٣٠

مشاركون في مؤتمر الدوحة خلال احدى الجلسات امس (ا ف ب)

صفقات ببلايين الدولارات في المؤتمر الاقتصادي

مشروع قطري جديد لانتاج بليون قدم مكعب من الغاز

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ وقعت «المؤسسة العامة القطرية للبترول» و«شركة موبيل قطر» في اليوم الثاني للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المنعقد حالياً في الدوحة اتفاقاً جديداً لانتاج بليون قدم مكعب من الغاز يومياً واكثر من ٣٠ الف برميل من المكثفات و١٥ ألف برميل من غاز البترول المسيل بكلفة نحو بليون دولار.

واطلق على المشروع الجديد اسم «الاستغلال المضاعف لمناطق تطوير حقل غاز الشمال» وسيستخدم اساساً في الصناعة المحلية القطرية.

وافاد مسؤولو المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة موبيل ان الطرفين سيعملان فوراً على ابرام اتفاقات توريد الغاز الناتج من المشروع الى السوق المحلية في قطر كما سيقوم فريق عمل من الجانبين بانهاء الدراسات الهندسية الاولية نهاية العام المقبل، وسيتم عقب ذلك ارساء مناقصة وتنفيذ المشروع في عام ١٩٩٩ وسيبدأ الانتاج في عام ٢٠٠٢ بطاقة اولية قدرها ٥٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً ترتفع تدريجياً الى بليون قدم مكعب يومياً في عام ٢٠٠٤.

ويأتي المشروع الجديد لمضاعفة استغلال مناطق تطوير حقل غاز الشمال الذي يعد اكبر حقل لانتاج الغاز المصاحب المنفرد في العالم. وعلم ان قطر تخطط لانتاج ٣٠ مليون طن من الغاز الطبيعي سنوياً بعد عام ٢٠٠٠ وباستثمارات تصل الى اكثر من ٢٠ بليون دولار. ويعتبر المشروع الجديد «اضافة اخرى ضمن سياسة تنويع مشاريع تطوير غاز حقل الشمال وتعظيم استخدام البنية التحتية لمنشآت النفط والغاز القطري».

وتوقع مسؤولون قطريون ان تكون كلفة الغاز الناتج عن هذا المشروع الجديد منخفضة مقارنة بالمشاريع المماثلة ويذكر «ان قطر حققت انجازات كبيرة في السنوات الاخيرة في مجال تسويق الغاز الطبيعي المسيل».

وافادت مصادر المؤسسة العامة القطرية للبترول ان المشاريع القطرية حصلت في السنوات الاخيرة على عقود لتصدير الغاز المسيل الى اليابان وكوريا الجنوبية من مشروعي قطر للغاز وراس لفان قدرها ستة ملايين و٤,٨ مليون طن سنوياً على التوالي. وكانت قطر وقعت اخيراً اتفاقات لعدد من المشاريع المحلية مستخدمة غاز المرحلة الأولى من حقل الشمال.

فعاليات

وفي اطار فعاليات المؤتمر الاقتصادي تم امس توقيع مذكرة تفاهم لانشاء «فندق هوليداي إن قطر» ووقع الاتفاق الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني مالك مشروع الفندق الجديد ومدير شركة «هوليداي إن دبي» والتر هول وستقوم هذه الشركة بادارة الفندق.

وافاد الشيخ فيصل بن قاسم ان الفندق سيتكون من ٣٥٠ غرفة و٥٠ جناحاً لكبار الشخصيات وبكلفة تبلغ ١٤٠ مليون ريال (نحو ٤٠ مليون دولار) ويشمل المشروع الجديد انشاء فندق آخر يضم ١٠٠ غرفة.

وقال مالك الفندق الجديد ان الفندق سيحقق ارباحاً بعد خمس سنوات من افتتاحه وسيتم بناء الفندق الأول قرب «شيراتون الدوحة» الذي يعد أكبر فنادق قطر ويشهد حالياً فعاليات المؤتمر الاقتصادي، اما الفندق الجديد الثاني فسيتم بناؤه في منطقة شارع السد (وسط المدينة).

وأضاف ان تنفيذ هذا المشروع يلبي حاجة السوق القطرية الى ٢٥٠ غرفة فندقية جديدة ولفت الى ازدهار حركة السياحة والانفتاح الاقتصادي في قطر.

من جهته اوضح «مدير شركة هوليدي إن» والتر هول ان شركته ستقوم بادارة الفندق الجديد وستقوم بتوفير الايدي العاملة وتضم عمالة عربية ومحلية ومن جنسيات اخرى. وأكد ان عملية البناء ستتم في عام ١٩٩٩.

عقد استئجار

على صعيد آخر وقعت الشركة القطرية للنقل البحري وشركة موبيل للنقل البحري عقد استئجار باخرتين لنقل الغاز والنفط القطري الى الاسواق العالمية وسيتم بناء الباخرتين عام ١٩٩٩ وتبلغ حمولة كلا منهما خمسة آلاف طن.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من رجال الاعمال والشركات توصلوا الى صفقات بالبلايين لكن احيط ذلك بتكتم وسرية حتى الآن.

□ متعامل في بورصة طوكيو يضحك مندهشاً بعدما ارتفع مؤشر نيكاي امس حوالي ٨ في المئة نتيجة اشاعات عن احتمال اقدام الحكومة على توفير اموال لمساعدة النظام المصرفي على التخلص من اعباء الديون المتعثرة (ا ب)

استقرار أسعار السلع الاستهلاكية في الأراضي الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اظهر جدول غلاء المعيشة الفلسطيني الذي اعلنته دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية الجمعة الماضي استقراراً في اسعار المستهلك خلال تشرين الأول (اكتوبر) الماضي التي سجلت ارتفاعاً طفيفاً نسبته ٠,٠١ في المئة مقارنة مع اسعار الشهر السابق.

ويعود الاستقرار الى الانخفاض الذي طرأ على أسعار المواد الغذائية بنسبة ٠,٦٧ في المئة، والمشروبات والتبغ بنسبة ٠,٢٦ في المئة، والرعاية الصحية بنسبة ٠,١٨ في المئة، وهو الانخفاض الذي امتصته الزيادة في اسعار باقي المجموعات.

وكانت الزيادة في اسعار مجموعة الاقمشة والملابس والاحذية بنسبة ٠,٤٥ في المئة، والمسكن ومستلزماته بنسبة ١,٣٣ في المئة والاثاث والسلع والخدمات المنزلية بنسبة ٠,٣٥ في المئة، والنقل والاتصالات بنسبة ٠,٤٥ في المئة، وخدمات التعليم بنسبة ٠,٢٠ في المئة، والسلع والخدمات الترفيهية بنسبة ٢,٧٦ في المئة، والسلع المتنوعة بنسبة ٠,٢٤ في المئة.

مع ٢٨ مصرفياً محلياً وأجنبياً

"سابك" توقع اتفاق قرض بقيمة ٢,٢ بليون دولار

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ قالت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ان شركة «ينبع السعودية للبتروكيماويات» (ينبت) وقعت اتفاق قرض بقيمة ٢,٢١٢ بليون دولار (نحو ٨,٣ بليون ريال) مع كونسورتيوم يضم ٢٨ مصرفاً محلياً واجنبياً.

وسيستخدم القرض في تمويل توسيع طاقة انتاج مشروع «ينبت» الذي تشترك فيه «سابك» و«موبيل» الاميركية.

ووصفت المصارف الدولية وفقاً لبيان اصدرته «سابك» القرض بأنه «من اهم عمليات التمويل في المنطقة واكبر تمويل لمجمع بتروكيماويات عربي اضافة إلى انه اكبر قرض مصرفي لتمويل غير حكومي في الخليج العربي».

وكان حق جمع القرض مُنح في وقت سابق من السنة الجارية الى كل من «بنك الرياض»، و«البنك الاميركي - السعودي» و«البنك السعودي - البريطاني» (مصارف سعودية)، و«البنك الاهلي العربي» و«بنك الخليج الدولي» ومجموعة «ايه ان زد» المصرفية، و«بنك اوف اميركا»، و«بنك باركليز» و«بنك تشيس للاستثمار» و«جي بي سيكيورتيز المحدودة»، و«بنك سوميتومو».

ومنحت «ينبت» فلاور دانيال، وهي وحدة تابعة لشركة فلاور كورب، عقد مشروع مضاعفة طاقة انتاج مجمع البتروكيماويات الخاص بها.

ويعتبر القرض ثاني اقتراض لسابك لتمويل مشاريعها في ينبع (غرب السعودية) وكانت «الشركة العربية للالياف الصناعية» (ابن رشد) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» وقعت اتفاقاً مع مجموعة من المصارف السعودية والخليجية والدولية تحصل بمقتضاه على قرض بقيمة ٨٥٠ مليون دولار لاستخدامه في تمويل عمليات الشركة ومشاريعها الانتاجية الجديدة الجاري تنفيذها في مدينة ينبع الصناعية.

كما وقعت «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) التي تملكها «سابك» اتفاق قرض مع مجموعة من المصارف الدولية والمحلية لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر في اطار «مجمع حديد» في الجبيل الصناعية بشرق السعودية) بقيمة ٢,٦٥٥ مليون دولار تشكل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي حجم التمويل للمشروعين البالغ ١,٢٦ بليون دولار.

الامارات ستشهد اطلاق مشاريع قيمتها ٤,٥ بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ علم امس انه سيتم قريباً اطلاق مشاريع استثمارية جديدة في دولة الامارات تبلغ تكاليفها الاجمالية ١٦,٤ بليون درهم (نحو ٤,٥ بليون دولار).

وكشف النقاب في ابو ظبي اول من امس عن انشاء شركة عقارية جديدة براس مال بليون درهم (٢٧٢ مليون دولار) وطرح برنامج المبادلة (اوفست) مشروعين جديدين في مجال الخدمات براس مال ٧٠٠ مليون درهم، والتوجه الى انشاء صندوق استثماري جديد براس مال ٢٠ مليون ريال عماني.

وذكرت مصادر استثمارية في ابو ظبي ان مستثمرين اماراتيين يضعون التفاصيل النهائية لانشاء احدث شركة استثمارية عقارية في الامارات برأس مال بليون درهم، ستكون شركة مساهمة عامة تطرح للاكتتاب العام لمواطني الامارات.

وتشمل انشطة الشركة مجالات استثمارية عدة مثل العقارات التجارية والسكنية وقطاع السياحة. وسيحتفظ المؤسسون بنسبة ٤٥ في المئة من اسهم الشركة، فيما يتم طرح ٥٥ في المئة المتبقية من الاسهم للاكتتاب العام.

وتصبح هذه الشركة الجديدة بعد طرحها الشركة الثالثة في مجال العقارات بعد «دبي للاعمار» و«الاتحاد العقارية».

ويأتي طرح الشركة في اطار سلسلة اصدارات اولية جديدة في سوق الامارات تبلغ قيمتها الاجمالية ١٦,٤ بليون درهم تشمل انشاء بنك اسلامي برأس مال ٥٠٠ مليون درهم وشركة تأمين اسلامية برأس مال ١٤٠ مليون درهم وشركة تمويل اسلامية برأس مال نصف بليون درهم الى جانب اصدارات اخرى متوقعة.

في غضون ذلك اعلن برنامج المبادلة (اوفست) في ابو ظبي عن مشروعين ضخمين للاكتتاب العام لمواطني الامارات برأس مال ٧٠٠ مليون درهم.

وقال محمد المزروعي نائب مدير البرنامج ان المشروعين الجديدين يدخلان في اطار مشاريع الخدمات وسيطرحان للاكتتاب العام على مواطني الامارات خلال الفترة المتبقية من السنة الجارية او مطلع السنة المقبلة، اضافة الى مشاريع اخرى صغيرة تخص بعض الافراد المستثمرين من المواطنين.

واضاف ان البرنامج نفذ ٢٥ مشروعاً منذ انشائه عام ١٩٩٠ بقيمة اجمالية تصل الى ١,١١٣ بليون درهم اضافة الى المشروعين الضخمين المزمع طرحهما قريباً.

من جهتها اعلنت «شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة» وهي شركة مساهمة مشتركة بين ابو ظبي وسلطنة عمان يبلغ رأس مالها ٨٠ مليون دينار عماني، انها ستطلق في الامارات قريباً صندوقاً استثمارياً جديداً يدعى «مجان - ٢» برأس مال ٢٠ مليون ريال عماني قابل للزيادة.

وقال احمد بن نصيب المدير العام للشركة ان الصندوق الجديد تم التنسيق بشأنه مع احد اكبر البنوك في دولة الامارات، وانه يعتبر مكملاً للبرنامج الاستثماري لصندوق «مجان - ١» بعد النجاح الكبير الذي حققه.

واضاف ان الشركة حصلت على ترخيص من مصرف الامارات المركزي لمزاولة نشاط الوساطة وانشطة بنوك الاستثمار، وان ذلك سيعزز موارد الشركة وقدراتها المالية. وتوقع ان تصل ارباح الشركة بنهاية السنة الجارية الى ٨ ملايين ريال عماني.

تنعقد في صنعاء برئاسة رئيسي الوزراء في ١١ كانون الأول

١٨ مشروع اتفاق للتعاون امام اللجنة اليمنية - المصرية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تجري الترتيبات لعقد الدورة الرابعة للجنة العليا اليمنية - المصرية في صنعاء برئاسة رئيسي وزراء البلدين خلال الفترة من ١١ - ١٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وابلغ سفير مصر في صنعاء محمود مرتضى «الحياة» امس ان موعد انعقاد اللجنة لم يؤجل حسبما ذكرت بعض وسائل الاعلام الاسبوع الماضي.

وذكر انه يتم اعداد الصياغات النهائية لنحو ١٨ مشروع اتفاق وبرنامج تنفيذي وبروتوكول تعاون ومذكرة تفاهم ستناقشها لجنة تحضيرية تنعقد قبيل ايام من اجتماعات اللجنة العليا.

وكشف السفير المصري ان المشاريع تغطي مختلف المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمار والضرائب والجمارك والقوى العاملة والتدريب المهني والشؤون الاجتماعية والتنمية الادارية والعدل والقضاء والشباب والرياضة والثقافة.

واعتبر ان الدورة الرابعة ستكون بمثابة خطوة بالغة الأهمية في دفع وتطوير وتعزيز علاقات التعاون واستكمال الاطار القانوني بين الوزارات والاجهزة في البلدين.

وأكد ان الجانبين يسعيان الى العمل في شكل جاد ومتابعة تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

ويتوقع ان يرافق رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري وفد يضم رجال الاعمال وقيادات القطاع العام.

وتشير احصاءات غير رسمية الى ان حجم التبادل التجاري بين اليمن ومصر لا يتجاوز ٥٠ مليون دولار سنوياً.

وتوقع السفير المصري ان يتضاعف الرقم خلال فترة وجيزة في ضوء تكثيف الاتصال واقامة معارض تجارية وتشجيع الاستثمارات المشتركة.

وكان المعرض الأول للمنتجات المصرية المتميزة الذي أقيم في صنعاء نهاية تموز (يوليو) الماضي حقق نجاحاً ملموساً وزاد حجم المبيعات والتعاقدات فيه على ٤٠ مليون دولار. وتقرر ان يسبق اجتماعات اللجنة العليا لقاء لفريق عمل من الخبراء للبحث في شأن اعداد الصيغة التنفيذية لانشاء منطقة التبادل التجاري الحر بين اليمن ومصر وتحديد الأطر والآليات اللازمة لنجاحها. وتوقع السفير المصري ان يتضمن الاتفاق قوائم السلع التي سيتم اعفاؤها فوراً وقوائم السلع السلبية التي ستعفى من خلال جدول زمني يتفق عليه مستقبلاً.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

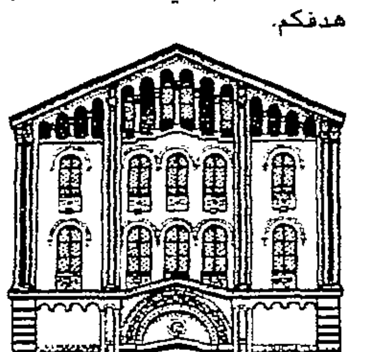

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل. نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى. فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة

ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:

SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 442 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

على عكس ما جرى سابقاً

الاحزاب المغربية ركزت على الجانب الاقتصادي وتنافست على طرح القضايا التي تشغل بال الناخبين

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ «اسفرت الانتخابات الاشتراعية التي جرت الجمعة في المغرب عن فوز احزاب الكتلة الديموقراطية المعارضة بـ ١٠٢ مقعد من اصل ٣٢٥ فيما فازت احزاب الوفاق المساندة للحكومة بـ ١٠٠ مقعد، واحزاب الوسط بـ ٩٧ مقعداً وتقاسمت بقية الاحزاب الصغيرة الاخرى ٢٦ مقعداً.

ولعل المثير في الانتخابات المغربية انها، على عكس التجارب السابقة، اهتمت اساساً بالجانب الاقتصادي، وتنافست الاحزاب على تقديم احصاءات وارقام وتفاصيل بيانية ارتكزت على مجالات تحظى باهتمام الناخبين مثل البطالة والتشغيل والمديونية الخارجية وعجز الموازنة وتقليص النفقات الحكومية والعلاقة مع الاتحاد الاوروبي والمنظمة العالمية للتجارة وتحديات العولمة وعصرنة الاقتصاد، والعناية بالمرأة والشباب، وتنمية العالم القروي ومراجعة مناهج التعليم وتقليص الضرائب وتحسين شروط الاستثمار وخفض الفوائد المصرفية، وعقلنة الادارة العمومية وتعميم التغطية الصحية، وتقليص الفوارق بين الطبقات والجهات ومعالجة مشاكل السكن والنقل والتنمية والبيئة وغيرها من القضايا المرتبطة بالحياة اليومية للسكان.

وعلى رغم ان الاحزاب المغربية (١٦) على اختلاف انتمائها تباينت في تشريح واقع وآفاق الاقتصاد المغربي الا انها اقتربت في جزء كبير من الخيارات المتبعة مثل التحرير الاقتصادي والليبرالية والتخصيص.

وربما لعبت التحولات الدولية وانهيار المعسكر الشيوعي دوراً في اقتراب الاحزاب المعارضة من التوجهات الليبرالية التي يعتمدها المغرب منذ عقدين من الزمن بتنسيق مع البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية، كما ان الوضعية التي بات يحتلها المغرب ضمن الاسواق الناشئة عززت الثقة في هياكل الاقتصاد المحلي.

وتسمح قراءة برامج بعض الاحزاب السياسية، بتلمس قواسم مشتركة حول التعاطي مع الملفات الاقتصادية المغربية ندرجها كالآتي:

● الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي فاز بـ ٥٧ مقعداً محتلاً بذلك قائمة الاحزاب المغربية (امينه العام السيد عبدالرحمن اليوسفي) رفع شعار «التغيير وبناء مجتمع جديد» وهو قال في برنامجه الاقتصادي ان «الحزب يدعو الى اقتصاد مختلط بين القطاعين العام والخاص على اساس توجه اشتراكي ديموقراطي» وان النقطة الاولى في هذا البرنامج تشمل «ضرورة تحسين تدبير المالية العامة للبلاد وضبط التوازنات الماكرو اقتصادية» ما يفترض برأيه «اعادة ترتيب النفقات العمومية وترشيدها وإزالة التبدير المالي واصلاح النظام الضريبي».

وحول موضوع المديونية الخارجية البالغة نحو ٢٢ بليون دولار وتمثل نسبة ٦٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي يقول الاتحاد الاشتراكي ان «الحكومات المتعاقبة لم تهتم بهذا الجانب الا منذ سنة ونصف السنة في حين انه كان من الممكن ان يقع الاهتمام بها منذ سنوات، وهذا يفرض بطبيعة الحال ايجاد جو الثقة لانعاش الاستثمار والادخار والتصدير مع ضرورة تقليص معدلات الفائدة المصرفية، وحل مشكل الطاقة لتشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية، وتطوير النظام المصرفي وإنكاء السوق المالية، وتحسين فعالية القطاعات المنتجة والمصاحبة لها مثل النقل والمواصلات، وتوسيع السوق الداخلية والاهتمام بالسوق الخارجية في اطار استراتيجية عمل على المدى القصير والبعيد».

ويطالب الحزب كذلك بضرورة تجديد وتقوية وظائف الدولة اذ يقول «القطاع العام يجب الا يبقى قطاعاً تشيع فيه الفيودالية بل يجب التفكير في تجديد الوظائف الاستراتيجية للدولة من اجل ضبط التوازنات ومن اجل ان يلعب القطاع العام دوراً اساسياً في تحريك الاقتصاد الوطني والتحكم في تنظيمه». وقال الدكتور فتح الله ولعلو المنظر الاقتصادي للحزب «الاقتصاد المختلط يقوم على اساس التشارك والتآزر والتضامن لأن مفهوم الاقتصاد المختلط هو التساكن والتداخل بين القطاعين العام والخاص. القطاع العام بحيث يجب ان يكون فاعلاً في خدمة المصلحة العليا للبلاد، على ان يكون القطاع الخاص فاعلاً، ومكملاً... لدور القطاع العام في الحياة الاقتصادية وفي مواجهة الفقر».

● حزب الاتحاد الدستوري الذي احتل الرتبة الثانية بـ ٥٠ مقعداً في الانتخابات المغربية هو اكبر الاحزاب الليبرالية التي شاركت في الحكومات المتعاقبة منذ انشائه عام ١٩٨٣ على يد المرحوم الاستاذ المعطي بوعبيد الذي سبق ان عمل رئيساً للحكومة بين ١٩٧٨ و١٩٨٣.

ويركز الحزب الذي اتخذ من «الشباب» قاعدة دعوته في برامجه على اهمية القطاع الخاص واقتصاد السوق، وهو يعتقد ان المغرب تمكن من تجاوز الكثير من الصعوبات المالية والاقتصادية باتخاذه هذه الاجراءات في وقت مبكر «لا يمكن تحقيق تنمية عالية متواصلة الا من خلال اقتصاد تنافسي يحرر كل الطاقات ويحارب التهميش والاتكالية».

ويعارض الاتحاد الدستوري الذي كان يحتل الرتبة الاولى خلال الانتخابات الاشتراعية التي جرت عام ١٩٨٤ و١٩٩٣ كل توسع في دور القطاع العام ويعتبر القطاع مسؤولاً عن عدم نجاعة بعض نواحي الاقتصاد بسبب التكلفة الباهظة التي يتحملها دافعو الضرائب لقطاع عام «يتسم بالبيروقراطية والبطء والتضخم العددي». وهو يقترح في المقابل «تقليص حجم القطاع العام وتخلي الدولة عن المجالات التي لا يمكنها ادارتها بشكل جيد وتسريع وتيرة التخصيص وتحرير كل نواحي الاقتصاد المغربي ورفع القيود على المبادرات ومشاريع الشباب والاستعداد لمواجهة العولمة والمنطقة التجارية الحرة مع الاتحاد الاوروبي عبر احياء القوانين واعادة تحديث هياكل الادارة العمومية وجعلها في خدمة المستثمرين ورجال الاعمال».

ويعتقد الحزب ان خيارات المغرب في الليبرالية «سديدة»، وان البلد اتخذ الشجاعة الكافية في مطلع الثمانينات عندما باشر برنامج الاصلاح الهيكلي الذي مكن برأيه المغرب من تجاوز الكثير من الصعوبات التي كان لا يمكن مجابهتها لو لم تقم المملكة بتلك الاصلاحات التي شملت مجالات الضرائب والتخصيص والنظام المالي والتجارة الخارجية واحياء القوانين والتشريعات المتعلقة بالشركات والتجارة والاستثمار والاعمال.

لكن الاتحاد الدستوري الذي يعتقد بنجاعة الخيارات التحررية للاقتصاد والتجارة يعتقد بضرورة ايلاء اهمية بالغة وعاجلة لموضوع البطالة لدى الشباب التي يعتقد ان حلها لا يكمن في التوظيف في القطاع العام «لأن من شان ذلك زيادة عجز الموازنة، بل في تنمية قدرات القطاع الخاص وتعزيز مناخ المقاولة المغربية وتبسيط الاجراءات وازالة امراض الادارة المغربية، وتقليص العبء الضريبي الذي يتحمله المستثمرون». وقال الرئيس المنتخب للاتحاد الدستوري الدكتور نور الدين بنعمر «جسامة المسؤولية وتحديات المستقبل تفترض حلولاً واقعية ومنطقية لمشاكل المغرب دون مبالغة في تضخيم المشاكل».

● التجمع الوطني للاحرار الذي فاز بـ ٤٦ مقعداً من أهم احزاب الوسط ويقول في برنامجه «المشروع المجتمعي» الذي يقع في ٢٩٤ صفحة انه «يؤمن بضرورة النضال الديموقراطي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، ويضيف «ان النمو الاقتصادي المرتفع وتبسيط الاجراءات الادارية... والقضاء على البيروقراطية والمحسوبية والرشوة هو القادر على خلق مناصب العمل لكل الطاقات». ومن خلال دعوته الى مراجعة دور الدولة في الاقتصاد يدعو الحزب الى تكامل بين القطاعين العام والخاص مع فتح المجال امام المبادرات الحرة لزيادة دور القطاع الخاص باعتباره المحرك للعملية الانتاجية. وهو يعتقد «ان اقتصاد السوق اصبح معمولاً به في معظم الدول على اساس قدرته على خلق تنافسية ايجابية يستفيد منها الجميع وخاصة اصحاب الدخل المحدود». ويرى التجمع ان تخلي الدولة لصالح القطاع الخاص عن بعض المؤسسات الاقتصادية التي تعتبر غير استراتيجية قد يرفع من مستوى مردودية تلك المؤسسات، بما يسمح للدولة بان تباشر دورها في «تعزيز جهود الاستثمارات المولدة للشغل والثروات وذلك بتنمية وصيانة التجهيزات الاساسية المدعمة للقطاع الاقتصادي كالطرق والموصلات وشبكة الماء والكهرباء وخلق مناطق صناعية اكبر جاذبية، كما يجب على الدولة ان تسهر على وضع سياسة مالية ملائمة تمكن من تطهير القطاع المالي».

ويقدم التجمع الوطني للاحرار الذي يرأسه السيد احمد عصمان الذي سبق ان شغل منصب رئيس الحكومة في السبعينات ورئيس البرلمان بين ١٩٨٤ - ١٩٩٢، ارقاماً تحليلية حول وضع الاقتصاد المغربي ويشير الى ان معدل النمو استقر في حدود ٣ و٤ في المئة بين سنة ١٩٨٣ و١٩٩٢ وهو معدل «لا يمكن ان يساهم في حل مشاكل البطالة لذا يجب ان يصل معدل النمو الى ٧ و٨ في المئة على ان ينتقل مستوى الادخار الوطني الى ٢٢ في المئة ومعدل الاستثمار الى ٢٧ في المئة».

ويقترح التجمع في هذا المجال ان يتم «وقف التبذير المالي العمومي واصلاح النفقات الحكومية ومحاربة الغش الضريبي وسوء تسيير بعض المؤسسات العمومية»، ويعتقد ان مثل هذه الاجراءات من شأنها توفير موارد اضافية يكمن اعادة استثمارها في مجالات اجتماعية وتنموية.

وفي مجال المديونية التي تمثل ٣٠ في المئة من نفقات الدولة يقول الحزب ان «جدولة تسديد الدين بينت انه على المغرب دفع ٢,٧ بليون دولار سنوياً الى غاية ٢٠٠٤ منها ٦٠ في المئة لتسديد رأس المال وهذه الارقام تبين مدى تاثير المديونية في اقتصاد المغرب» وينصح التجمع بمراجعة هذا الوضع الذي يستنزف جزءاً مهماً من موارد المغرب ويعيق تنميته».

● الحركة الشعبية التي فازت بـ ٤٠ مقعداً من أهم الاحزاب التي شاركت في الحكومات الاخيرة وهي ذات توجهات ليبرالية وبربرية، ويركز برنامج الحزب على الاهتمام بالعنصر البشري «الذي يعد الركيزة الاساسية لكل تنمية من خلال ضمان التعليم والصحة والتكوين والعدالة الاجتماعية والشغل والاهتمام بالعالم القروي».

ويقول محند العنصر الامين العام للحزب «ان الحركة الشعبية وضعت برنامجاً متكاملاً في المجالين الاجتماعي والاقتصادي يقوم على اساس مواصلة تطبيق مخططات اقتصاد السوق الحر والليبرالية المنفتحة الواضحة من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد». وهو يعتبر ان البرامج الاقتصادية السابقة ساهمت في معالجة عدد من الاشكاليات منها «اعادة جدولة الديون الخارجية وتنمية القطاع الخاص وتطوير الفلاحة وتنمية الصادرات».

وقال العنصر الذي كان يتحدث في برنامج تلفزيوني لمناسبة الانتخابات «حل مشكل التشغيل الذي يعاني منه المغرب لا يمكن ان يتم الا عن طريق التنمية الاقتصادية وإزالة العراقيل امام المستثمرين وتشجيع المقاولات».

ومثلها مثل بقية احزاب الوفاق الوطني، تعارض الحركة الشعبية حل مشكل التشغيل في المغرب عن طريق التوظيف في القطاع العام او خلق مناصب شغل اعتباطية وغير انتاجية ومكلفة ولا يمكن اعتمادها نظراً لتاثيرها في موازنة واستثمارات الدولة. ويضيف: «ان أي عمل من هذا القبيل سيعيد المغرب في اقل من سنة الى وضعية اخطر من تلك التي سادت عام ١٩٨٣. وليس من حق أحد ارجاع المغرب الى الوراء».

● حزب الاستقلال الذي فاز بـ ٣٢ مقعداً من اقدم الاحزاب المغربية وجزء من الكتلة الديموقراطية المعارضة ويتخذ من «التعادلية» شعاراً له يرمز لها بالميزان. ركز الحزب في برنامجه الاقتصادي الذي وضعه تحت عنوان «مجتمع جديد اساسه العدل والديموقراطية والتضامن والشغل» على ان «الهم الاساسي للسياسة الاقتصادية في المرحلة الراهنة هو محاربة البطالة وتمكين المقاولة (الشركة) المغربية من مواجهة المخاطر التي تتهددها بفعل العولمة وانفتاح الاسواق وسيادة المنافسة».

ويدعو في هذا المجال الى اصدار ميثاق وطني للتشغيل يلتزم فيه جميع الاطراف بالتعبئة من اجل احداث مناصب عمل قدرها الحزب في برنامجه بنحو ٢٦٥ الف منصب عمل جديد.

ويقترح الحزب الذي يديره الامين العام السيد محمد بوستة الذي شغل منصب وزير الخارجية بين ١٩٧٨ و١٩٨٣ على غرار بقية احزاب الكتلة الوطنية المعارضة «مراجعة دور الدولة في الاقتصاد لتقوم بدور اساسي في تحريك التنمية وضبط التوازنات المالية والاجتماعية على اساس تقوية دور الدولة كمشجع على التنمية ومسهل لها، والعمل على اصلاح القطاع العام وإصلاح القضاء، وتطهير الادارة من الرشوة والفساد، وترشيد المؤسسات التي تظل بيد الدولة كلاً او جزءاً، وتعميم الاسلوب التعاقدي، وتحويل المؤسسات العمومية في القطاع التنافسي الى ملكية القطاع الخاص، واحداث صندوق من موارد التخصيص لانجاز استثمارات انتاجية».

وقال حزب الاستقلال الذي قدم اكبر نسبة من المرشحين في الانتخابات «ان تحديث المغرب وتقوية مؤسساته الانتاجية يستدعي تحديث الاجهزة والقوانين والتنظيمات ومناهج العمل وتقوية القدرة التنافسية للمقاولة المغربية بحيث يصير المغرب بلداً مصدراً للسلع ذات المضمون التكنولوجي المرتفع».

● الحزب الوطني الديموقراطي احتل الرتبة الثامنة بعشرة مقاعد فقط متراجعاً عن موقعه السابق وله توجهات ليبرالية مع التركيزة اكثر على القطاع الزراعي. وكان الحزب انشق عن التجمع الوطني للاحرار عام ١٩٨١، وهو يقول في برنامجه الاقتصادي انه يسعى الى تحقيق نسبة نمو في الاقتصاد المغربي لا تقل عن ستة في المئة سنوياً يعتبرها ضرورية للخروج بالبلد من الازمة.

ولتحقيق ذلك يطالب برفع حجم الاستثمار الى ٩٠ بليون درهم (٩,٣ بليون دولار) سنوياً، اي ٢٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي ورفعها تدريجياً الى ٢٥ في المئة «ولتصل الاستثمارات الى هذا المبلغ سنوياً يجب ان يصل الادخار الى ٨٠ بليون درهم اي ٢٠,٥ في المئة مقابل ١٦ في المئة حالياً».

ويعتبر الحزب الوطني الديموقراطي ان على الدولة القيام بدورها الكامل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وخلق الشروط المواتية لتشجيع الاستثمار من خلال جملة من الاجراءات من بينها:

- تقليص عجز الناتج المحلي الاجمالي الى ٣ في المئة وتحسين وضعية الحساب الجاري، وعقلنة النفقات الحكومية.

- الاسراع في مسلسل التخصيص وتحرير الخدمات المسيرة من شركات الدولة ذات الامتياز مثل النقل والمواصلات والطاقة والكهرباء.

زوروا أكبر معرض تجاري في الشرق الأوسط
المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث
من ٦ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧
تحت مظلة ورعاية
جامعة الدول العربية
منظمة الوحدة الافريقية
وزارة الاقتصاد والتجارة دولة الإمارات العربية المتحدة
غرفة تجارة وصناعة الشارقة
المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث
من ٦ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧
نعم أرغب / نرغب في
مركز اكسبو الشارقة

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٣,٠٣١	,٥١١٦	٥,٧٣١	٤١٣,٦	١٩,١٩	٤,٦٦١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٣	٤٦٣٢	٣٣,٤٤	١,٥٥١	,٣٧٦٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٩	,٤٧٣٠	٣٤,١٤	١,٥٨٤	,٣٨٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٦٣	٤,٦٠٨	٣٣٢,٦	١٥,٤٣	٣,٧٤٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩٨	٤,٥١٢	٣٢٥,٧	١٥,١١١	٣,٦٧٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٤٣٤	,٤٧٧٣	٣٤,٤٥	١,٥٩٨	,٣٨٨٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٥	٢٥٧٤	٨٧٧,٧	١٢,١٦	٢٦٢,١	١٠٧٩
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٧٢٤	,٥١٢٣	٣٦,٩٨	١,٧١٥	,٤١٦٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٥	٢,٤٥٣	١٧٧,١	٨,٢١٧	١,٩٩٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٥	,٠٠١٤	,١٠٤٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٤٠٩	,٠٠٤٧	,١٠١٨	,٤١٩٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٨	,٥٧٥٦	,٠٠٧٩	,١٧١٨	,٧٠٧٧
الين الياباني	١٢٥,٤	٢١١,٦	٧٢,١٨٨٨	–	٢١,٥٥	٨٨,٧٤
المارك الالماني	١,٧٣٧٣	٢,٩٣٢	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٥	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,٨١٨٢	٩,٨٢١	٣,٣٤٨	,٠٤٦٣	–	٤,١١٧
الفرنك السويسري	١,٤١٣	٢,٣٨٥	,٨١٣٣	,٠١١٢	,٢٤٢٨	–
الليرة الايطالية	١٧٠١,٥	٢٨٧٢	٩٧٩,٣	١٣,٥٦	٢٩٢,٤	١٢٠٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,١٨	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٨	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٥٠	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٦٢	٨,١٢	٨,٢٥	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	,٣١	,٤٣	–	,١٢	,٠٦	,١٨	,١٢	,٢٥
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٤,١٢	٤,٢٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٤٣	١,٧٥	١,٩٣	٢,٣٧	٢,٥٦	٢,٣٧	٢,٥٦	٢,٣٧	٢,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١٠	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٣,٧٥	٣٠١,٧٥	٣٠٨,١٥	٣٠٨,١٥	٣١٠,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٠١,٧٥
فضة	٥,١١	٥,٠٦	٥,٠٢	٤,٩٤	٤,٨٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦	٣٨٣	٣٩٠,٥٠	٣٩٣	٣٩١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١
نحاس (دولار)	١٩٣٠	١٩٤٢,٥	١٩٣٥	١٩٤٨	١٩٨٣	١٩٠٠	١٩٦٥	١٩٦٠	١٩٦٨,٥	٢٠٠٠
الومنيوم (دولار)	١٦٣٠,٥	١٦٢٨	١٦٠٧	١٦٠٣,٥	١٦١٣	١٦٥٩	١٩٥٥	١٦٣٥	١٦٢٩	١٦٤٠
زنك (دولار)	١١٤٢	١١٥٨,٥	١١٦١	١١٦٩,٥	١١٧٧	١١٦٨	١١٨٤	١١٨٦	١١٩٥	١٢٠١,٥
نيكل (دولار)	٦١٠٥	٦١٣٠	٦١٢٠	٦١٧٠	٦٣٤٥	٦٢١٠	٦٢٢٥	٦١٩٠	٦٢٦٠	٦٤٢٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٨,٥٥	١٩,١٠	١٨,٩٥	١٨,٧٥	١٨,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٦٠	٢٠,١٠	١٩,٧٥	١٩,٦٥	١٩,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٥	٢١,٢٠	٢٠,٨٥	٢٠,٥٥	٢٠,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحا	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	٩٩,٧٥	١٠١,٧٨	١٠٠,٠٦
العائد	٥,٧٦	٥,٨١	٥,٨٨	٦,١٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧		تسليم شهر
	١١/١٧	السابق	
سكر (دولار)	٣١٥,٩	٣٠٦,٥	نيسان ٩٨
بن (دولار)	١٦٤٥	١٦٤٨	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	١٠٢٧	كانون-١ ٩٨
قمح (جنيه)	٨٢,٥٠	٨٢	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٦,٧٥	٨٣,٢٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٢٩,٨	٢٣٤,٣	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	٩٩	١٣٦	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٧	١١/١٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٣٧
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٨١	١,٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٨,٧٤	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٦٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٩٦	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٣,٩٠	٣٣,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٧٩	١,٥٧٤٠
تايوان	دولار	٣١,٢٤	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٨,٦٥	٣٧,٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٧٦	,٨٦٣٤
اليونان	دراخما	٢٧٢,٠٣	٢٧٠,٠٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٢٥	١٤٥,٤٠
الفرنك الافريقي	–	–	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٨٢٥	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٩,٦	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٣٠٦	١,٤٤١٩
كندا	دولار	١,٤١٤١	١,٤٠٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٨	,٧٢٣٧
قبرص	جنيه	,٥٠٩٠	,٥٠١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٧٥	٢١٠٣٨	٦٩٦٧٥	٢٧٦٥٠	١٩٩٧-١١-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٨٧	١٣.٣٧	٢٠٤٦٤	٣٧٧٦٥٧	٣٠١١٥	١٩٩٧-١١-١٤
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٣,٦٢	١٣.٧٥	٢١٠٣٨	١٠١٨٧٠	٣٣٦٥٧	١٩٩٧-١١-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤	٢١.٦٢	٣٣٠٨٦	٣٧٦٠٤	١٠٧٣٠	١٩٩٧-١١-١٤
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢١,٥	٣٠,١٢	٤٦٠٩١	١٠٧٦٠	٦٢٦٠	١٩٩٧-١١-١٤
بنك عودة «جـ»	٣٠,١٢	٦.٤٣	٩٨٤٩	٧١٢٤٠	٢٥٤٥٨	١٩٩٧-١١-١٤
بنك بيروت «جـ»	٦.٥	١,٥	٢٢٩٥	٨٩٣٣٠	٨٩٣٣٠	١٩٩٧-١١-١٤
شركة التربة اللبنانية	١,٤٣	–	١٠٥١٩	–	–	١٩٩٧-١١-١٤
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	٥٣٥٥	–	–	١٩٩٧-١١-١٤
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	١.٩٣	٢٨٦٩	٧٢٩٢٠	٤٠٠٠	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة اترنيت	١,٩٣	١,٨٤	٢٨٢١	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-١٠-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١١-١٤
يونيسيراميك اسمي (١)	١.٧٨	٢٠٦٥٥	٣٧٠٨٩٢	٤٩٨٥٦		١٩٩٧-١١-٠٧

جددت التزامها أمن الخليج واستقراره

٣,٥ بليون دولار قيمة مبيعات بريطانيا من المعدات العسكرية الى الخليج عام ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ كشف مسؤول عسكري بريطاني النقاب امس عن ان ٤٣ في المئة من مبيعات بريطانيا العسكرية في الخارج اتجهت الى مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي. وقال سير تشارلز ميسفيلد رئيس منظمة خدمات الصادرات في وزارة الدفاع البريطانية: «ان حجم مبيعات الاسلحة البريطانية الى دول الخليج بلغت العام الماضي ٣,٥ بليون دولار من اجمالي المبيعات البالغ ٨,١ بليون دولار». وأكدت بريطانيا امس مجدداً التزامها امن الخليج.

واشار ميسفيلد في مؤتمر صحافي عقده امس في دبي لورد جلبرت وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع على هامش معرض الطيران الدولي الى ان بلاده كانت العام الماضي ثاني اكبر مصدري المعدات العسكرية الى مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بعد الولايات المتحدة التي ناهزت صادراتها الى دول المنطقة اربعة بلايين دولار من اصل ١٠,٣ بليون دولار صادراتها العسكرية وحلت فرنسا في المرتبة الثالثة بصادرات تقل عن ثلاثة بلايين دولار.

واعرب المسؤول البريطاني عن الأمل في ان تتمكن بلاده من المحافظة على حجم الصادرات العسكرية السنة الجارية الى دول الخليج مشيراً الى ان العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية مع دول الخليج تؤهل بريطانيا لمواصلة حفاظها على موقعها المتقدم في هذه الصناعة المبنية على المصالح المشتركة بين الجانبين.

في مقابل ذلك شدد وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع خلال المؤتمر الصحافي على العلاقات التاريخية مع دول المنطقة، واكد ان بلاده راضية عن موقعها في دول الخليج في مقابل المنافسة الاميركية والفرنسية في هذا المجال. واشار الى ان بريطانيا تسعى الى توفير التكنولوجيا والتدريب والتنمية البشرية والاقتصادية الى دول المنطقة في مقابل صادراتها العسكرية اليها.

واشار الى مرونة بريطانيا في عقد صفقاتها العسكرية مع دول الخليج، بما في ذلك ابرام الصفقات مقابل واردات نفطية وتسهيلات ائتمانية وتوريد التكنولوجيا المدنية، بما يلبي احتياجات دول المنطقة المتنامية، مؤكداً ان تلك التسهيلات تعرض على شركاء المملكة المتحدة في العالم مثل استراليا والمانيا وايطاليا وغيرها.

واكد لورد جلبرت التزام بلاده امن الخليج واستقرارها مشيراً في هذا الصدد الى دورها في ازمة الخليج. وقال: «علاقاتنا مع دول الخليج جيدة ومركزها متقدم ومبيعاتنا في ازدياد، وهناك تعاون عسكري ومدني في مختلف المجالات ونتفوق على المنافسين في عدد كبير من القطاعات على صعيد التكنولوجيا والخبرة».

واختلفت المشاركة البريطانية السنة الجارية في معرض الطيران في دبي عن غيرها اذ دعمت بريطانيا شركاتها بوفود رسمية عالية المستوى. والى جانب زيارة وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع للمعرض على راس وفد عسكري، من المقرر ان يزور دبي الاسبوع الجاري لورد كلينتون دافيز وزير التجارة البريطاني والمارشال الجوي ريتشارد جونز رئيس اركان سلاح الجو البريطاني.

وتسعى بريطانيا من خلال مشاركتها في المعرض عبر ٥٠ شركة الى الترويج لطائرات «تورونيدو» و«انغلو - سويدش غريبن» و«لينكس» العمودية و«هوك» التدريبية بالاضافة الى طائرة «يوروفايتر - ٢٠٠٠».

وقال الوزير البريطاني انه اجرى محادثات ناجحة مع المسؤولين الاماراتيين، مشيراً الى توقيع اتفاق التعاون العسكري بين الامارات وبريطانيا، وقال: «ان محادثاتي في سلطنة عمان التي زرتها مطلع الاسبوع الجاري كانت ايضاً مثمرة». وسيتوجه الوزير الى البحرين ايضاً لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك في شان التعاون الثنائي وتطورات الاوضاع في منطقة الخليج والعالم.

مجموعة شرطيات من دولة الامارات في لقطة تذكارية امام طائرة «ميراج - ٢٠٠٠».(رويتر)

[illegible] ١,٢ بليون دولار

■ دبي - اف ب - قال مصدر صناعي اميركي امس الاثنين في معرض دبي الدولي للطيران «ان مجموعة شركات غربية تتنافس للفوز بعقد قيمته ١,٢ بليون دولار لتزويد الكويت بنظام دفاعي متكامل».

واعلن مدير قسم الانظمة الجوية في شركة «لايتون» جيمس موراي ان شركات «لوكهيد مارتن» و«رايثيون - هيوز» و«لايتون داتا سيستم» الاميركية المتحالفة مع شركة «ماركوني» الايطالية وشركة «طومسون» الفرنسية تتنافس للفوز بالصفقة.

وقال: «ان المجموعة ستقدم عروضها في كانون الثاني (يناير) المقبل بناء على طلب وزارة الدفاع الكويتية التي ستعلن استدراج عروض في هذا التاريخ». وتتناول الصفقة نظام قيادة مخصصا لربط انظمة الدفاع الجوية والبحرية والبرية في الكويت. ويتيح النظام ايضا للقوات الحليفة الارتباط بمركز القيادة العسكري الكويتي في حال نشوب ازمة.

واعلن نائب رئيس قسم الاعمال في شركة «لايتون» فرانك تونلايف في نشرة فلايت التي يصدرها معرض دبي الدولي للطيران ان هذه هي المرة الاولى التي يكون فيها بلد قادرا على خلق نظام يربط كل انظمة قيادة الجيش.

وبدأت الكويت بعد تحريرها من الاحتلال العراقي عام ١٩٩١ في تنفيذ برنامج كبير لتحديث قدراتها العسكرية وتعزيزها تبلغ نفقاته ١٢ بليون دولار على مدى عشر سنوات.

«الالكترونيات المتقدمة» السعودية تفوز بعقد تصنيع وحدات معقدة لشركة «نورثروب غرومان»

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ منحت شركة «نورثروب غرومان» الاميركية عقداً بقيمة ستة ملايين (١,٦ مليون دولار) الى شركة «الالكترونيات المتقدمة»، احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي السعودي، لتصنيع وحدات معقدة لانتاج الطاقة لاحدث نظام تشويش من نوع (ALQ135 - Band1.5) وستستخدم الوحدات لتنفيذ عقد وقعته شركة «نورثروب غرومان» مع القوات الجوية الاميركية.

ويؤمن نظام (ALQ135 - Band1.5) الحماية للطائرات المقاتلة ضد الصواريخ ارض - جو والمدفعية المضادة للطائرات والصواريخ التي تطلقها طائرات مقاتلة معادية ويتم توجيهها بالرادار، وتعمل في المجال الكهرومغناطيسي الأسفل.

ويمثل العقد الجديد امتداداً للعقود السابقة التي منحتها شركة «نورثروب غرومان» الى شركة الالكترونيات المتقدمة عام ١٩٩٤ ضمن برنامج طائرات الـ (ف ١٥ إس) السعودية.

وقال روبرت كولز نائب الرئيس لبرامج الحرب الالكترونية في شركة «نورثروب غرومان» في بيان اصدرته «الالكترونيات» امس: «يعتبر العقد دليلاً على التزامنا العمل مع الشركات والعملاء المحليين في منطقة الخليج». واشار الى ان لديه قناعة بأن شركة «الالكترونيات المتقدمة» شركة قوية وتعتبر مورداً قادراً على مشاركتنا التزامنا الجودة وتلبية متطلبات عملائنا الدوليين بشكل افضل». وقال المدير العام لشركة «الالكترونيات المتقدمة» غسان الشبل: «اننا فخورون بالعمل مع شركة نورثروب غرومان من خلال هذا العقد الخاص بالتصدير للقوات الجوية الاميركية». واضاف: «ان العقد يؤكد ان التزامنا الجودة والنوعية يمكن ان يترجم الى فرص عمل في مجال التصدير».

ويشار الى ان شركة «نورثروب غرومان» ومركزها الرئيسي في لوس انجيلس شركة عالمية رائدة في مجال التصميم وتضمين الانظمة وتصنيع طائرات المراقبة والطائرات المقاتلة والكترونيات الدفاع وادارة المجالات الجوية والمعلومات والانظمة الجوية والبحرية والاسلحة بالغة الدقة والمنشآت الخاصة بالطيران. وتشمل البرامج الرئيسية لشركة «نورثروب غرومان» طائرة الانذار المبكر (E-2C Hawk eye)، وطائرة المراقبة الارضية (Joint STARS)، وطائرة (F-18E/F) المقاتلة.

ويذكر انّ شركة «الالكترونيات المتقدمة»، التي تم تأسيسها بموجب برنامج التوازن الاقتصادي، هي الشركة الرائدة في مجال تصنيع الالكترونيات في المنطقة وهي شركة مطابقة لمقاييس وزارة الدفاع الاميركية ومواصفات الجودة العالمية، ويعمل في الشركة التي تتخذ من المجمع الصناعي في منطقة مطار الملك خالد الدولي في الرياض مقراً دائماً لها اكثر من ٢٣٠ موظفاً سعودياً، ويشكل السعوديون نسبة ٨٠ في المئة من مجموع العاملين في الوظائف الهندسية والفنية.

«بومبارديه» الكندية تتلقى طلبات شراء ١٠ طائرات لرجال الاعمال

■ دبي - ا ف ب - اعلنت شركة «بومبارديه» الكندية امس الاثنين في معرض دبي للطيران انها تلقت طلبات قاطعة لشراء عشر نماذج من طائرات رجال الاعمال تقارب قيمتها ٢٥٠ مليون دولار.

واوضح رئيس الشركة مايكل غراف ان شركة «تاغ ايرونوتيكس» طلبت شراء هذه الطائرات وهي من طراز «غلوبال اكسبرس» و«تشالنجر ٦٠٤».

وقال غراف في مؤتمر صحافي: «ان تسليم خمس طائرات تشالنجر سيبدأ في نهاية سنة ١٩٩٨ على ان يبدأ تسليم خمس طائرات «غلوبال» في نهاية السنة التالية.

وشكلت مبيعات «تشالنجر» و«غلوبال اكسبرس» اكثر من ستين في المئة من طلبات شراء هذا النوع من الطائرات في الشرق الاوسط في الاعوام الثلاثة الاخيرة.

ويفوق مدى «غلوبال اكسبرس» ١١ الف كلم وبامكانها العمل بين الولايات المتحدة والشرق الاوسط من دون توقف. وبامكان «تشالنجر» العمل فقط بين الشرق الاوسط والمدن الاوروبية الرئيسية.

دبي: خط انابيب «ايبكو» يبدأ الضخ نهاية الشهر الجاري

■ دبي - «الحياة» - قالت شركة «الامارات للمنتجات البترولية» (ايبكو) ان خط انابيب نقل وقود الطائرات الممتد من المنطقة الحرة في جبل علي الى مطار دبي الدولي يبلغ طوله ٥٦,٨٩ كلم سيكون جاهزاً لتسليم وقود الطائرات بحلول نهاية الشهر الجاري.

وباشرت «ايبكو» اجراء فحوصات الضغط على خط الانابيب الذي تملكه وتشغله.

وقال حسين سلطان المدير التنفيذي لايبكو: «تهدف هذه الفحوصات الاخيرة الى التأكد من سلامة الاعمال الميكانيكية للانبوب ومعداته».

وسيتصل المشروع، الذي صمم لتلبية احتياجات قطاع الطيران في دبي في مطلع القرن الحادي والعشرين، بمركز الوقود المشترك الجديد في مطار دبي الدولي.

هونغ كونغ، هنغاريا، إندونيسيا (١٩٩٩)، جامايكا (١٩٩٩)، اليابان، الأردن، كوريا (١٩٩٨)، لبنان، ماليزيا، المكسيك، هولندا، باكستان، بنما (١٩٩٨)، بيرو (١٩٩٩)، الفيليبين (١٩٩٨)، بولندا،

فنادقنا المميّزة توفّر لك الأجواء المناسبة والخدمات الملائمة لتشرف على حسن سير أعمالك مهما اختلفت طبيعتها: كتابة خطاب هامّ للغاية، إنهاء أحد المشاريع الضخمة أو حتّى الترفيه والاستجمام. أنت إذاً سوف تحقّق بضيافتنا كلّ ما تتطلّع إليه بمنتهى السهولة... فشعارنا الدائم في ماريوت هو:

إليك الراحة التامّة لأهدافك الهامّة.

Marriott
HOTELS · RESORTS · SUITES

للحجز في أكثر من ٣٠٠ فندق في ٣٨ بلداً حول العالم، يرجى الإتصال بالرقم المجاني: المملكة العربية السعودية ١٠ ١٨٠٠ ٨٠٠*، الإمارات العربية المتحدة ١٢١ ٨٠٠*، لبنان ٤٢٦٣٨٠١ ٠٠١*، مصر ٠٢٠٠ ٥١٠ ٠٢٠ ٠٢*.
الكويت ٢٨٨ ٨٠٠*، قطر ١١٧٧ ٠٨٠٠*، سوريا ٠٨٠١*، البحرين ٠١٨ ٨٠٠، الأردن ٧٥٦ ٦٩٧ ٦٠٢٠*، عمان ٣٩٥ ٧٩٩، الهند ١١٧ ٠٠٠*، تركيا ١٣٨٣٨٠٩٠٣ ٠٠٨٠٠.
* في حال توافر خدمة AT&T USADirect®800Service إستمع إلى التعليمات واتصل بنا على الرقم ٢٦٦٢٦ ٤٣ ٨٠٠ - ٠٠ رقم محلي.

عمّان، بيروت، القاهرة، دبي، الغردقه، إسلام أباد، كراتشي، جدّة، الرياض، شرم الشيخ.

وفد تجاري بريطاني الى مصر نهاية الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - يتوجه وفد تجاري بريطاني الى القاهرة في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري برئاسة سير مارتن لينغ رئيس هيئة التجارة الخارجية البريطانية. ويشارك الوفد الذي يضم رجال أعمال في فاعليات اسبوع تجاري بريطاني في مدينتي القاهرة والاسكندرية.

وقال مصدر رسمي في سفارة بريطانيا لدى مصر ان الاسبوع الذي ستشارك فيه نحو ٥٠ شركة ومؤسسة سيشمل فاعليات منها ورش عمل لقطاعات المصارف والتمويل والكيماويات والمعدات البحرية، بمشاركة خبراء متخصصين.

ومعلوم ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين زاد إلى ٢٥٤ مليون جنيه استرليني في الربع الاول من السنة الجارية.

بليون دولار قيمة استثمارات مشاريع الحديد والصلب في مصر

● القاهرة - «الحياة» - زاد عدد مشاريع انتاج حديد التسليح في مصر الى ١١ بخلاف ثلاثة لانتاج مربعات الصلب التي تستخدم كخامات أساسية في الصناعة وذلك بكلفة تناهز بليون دولار.

وقال عادل الدنف رئيس «القابضة المصرية للصناعات المعدنية» ان ٨٠ في المئة من المشاريع نفذها القطاع الخاص، مشيراً الى ان انتاج بلاده من حديد التسليح يصل الى نحو ٣ ملايين طن سنوياً رغم اغراق حديد اوكرانيا وليبيا السوق المصرية.

واضاف ان انخفاض معدلات البناء زاد المخزون لدى بعض الشركات وخفض الطاقات الانتاجية، ما حض تلك الشركات على التصدير.

من جهة اخرى، وافقت الجمعية العمومية لشركة «حديد الدخيلة» على تنفيذ مشروع لإنتاج مسطحات الصلب بطاقة مليون طن سنوياً وباستثمارات تصل الى ٧٠٠ مليون دولار.

وستقوم الشركة قريباً بطرح مناقصة دولية لتنفيذ المشروع.

البنك الاسلامي يوقع اتفاقات لتمويل مشاريع في قيرغيز

● جدة - «الحياة» - وقع البنك الاسلامي للتنمية وجمهورية قيرغيز ثلاثة اتفاقات بقيمة ١٣,٢٨ مليون دولار.

وسيساهم البنك الاسلامي للتنمية بموجب الاتفاقات في مشروع انشاء خط نقل كهربائي بقوة ٢٢٠ كيلو فولت وطول ١٥٠ كلم لامداد سكان المناطق الريفية جنوب غربي البلاد بالطاقة الكهربائية.

ويستفيد من المشروع أكثر من ٦٣ الف نسمة، وتبلغ مدة القرض ٢٥ سنة ويكلف المشروع نحو ٢٦ مليون دولار أميركي.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ٩١ يوماً بقيمة ٧٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - أعلنت وزارة الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة بقيمة ٧٠٠ مليون جنيه لاجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وتستحق في ١٩ شباط (فبراير) المقبل.

وتستحق في ٢٠ الجاري اذون خزانة اجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٢,٧٧٣ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في ١٢ تشرين الثاني ٨,٨١ في المئة.

مؤسسة البترول الكويتية تبيع وقوداً للسفن من الامارات

● دبي - رويتر - قالت مؤسسة البترول الكويتية امس الاثنين انها ستبدأ اعتباراً من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في بيع وقود وسولار للسفن من ميناء خور فكان في دولة الامارات العربية المتحدة الواقع على ساحل خليج عمان.

وتقدم الشركة خدمات تزويد بالوقود من ميناء الاحمدي وميناء عبدالله والشعيبة والشويخ في الكويت الى جانب الدنمرك وايطاليا.

تونس تخطط لتوسيع سوق اذون الخزانة

● تونس - رويتر - قال محافظ البنك المركزي التونسي محمد باجي حمدة ان تونس تنوي توسيع سوق اذون الخزانة بهدف وضع سياسة مالية تعتمد على انفتاح السوق.

وقال في ندوة عقدها البنك المركزي مطلع الاسبوع: «من الضروري تحرير السوق الثانوية لاذون الخزانة وضمان وضع وتطبيق نظام ملائم للتسوية».

واضاف: «نريد دعم اصدارات اذون الخزانة وبصفة خاصة اذون الخزانة المتداولة في البورصة وتعزيز نشاط السوق الثانوية ما سيتيح لنا تحقيق منحنى العائد الكاف حسب ظروف السوق من حيث السيولة ومخاطر صاحب الاصدار».

وذكر «في هذا الاطار تعطى السياسة الداخلية والخارجية مساحة أكبر لتعزيز الادوات غير المباشرة للتحكم في التوسع النقدي».

«شل» و«غازبروم» توقعان عقد تحالف استراتيجياً

● موسكو - أ ف ب - وقعت شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم» وشركة «رويال داتش شل» البريطانية الهولندية امس الاثنين في موسكو اتفاق تحالف استراتيجياً ينص على المشاركة سوياً في استدراج العروض لتخصيص شركة النفط الروسية «روزنيفت».

واول مشروع فعلي مشترك هو استخراج النفط والغاز من سيبيريا الروسية اعتباراً من سنة ٢٠٠٣. وتتوقع الشركتان انتاج ٥٠٠ الف برميل من النفط يومياً.

وتتعهد شركة «شل» باستثمار بليون دولار في الاسهم القابلة للصرف التي تعتزم شركة «غازبروم» اطلاقها مطلع السنة المقبلة.

ومن المقرر ان توقع شركتا «غازبروم» و«شل» ومجموعة «لوك اويل» النفطية الروسية مذكرة في شأن وضع خطة مشتركة للمشاركة في استدراج العروض لخصخصة شركة «روزنفيت» واحدة من الشركات العشرة الاولى النفطية الروسية التي ستطلق في نهاية السنة الجارية.

«مرسيدس» غير مهتمة بشراء «رولس رويس»

● شتوتغارت (المانيا) - ا ف ب - أكد كريستوف والتر المتحدث باسم مجموعة صناعة السيارات الالمانية «دايملر - بنز» التي تنتج سيارات «مرسيدس» ان مجموعته «غير مهتمة بشراء رولس رويس».

ونفى المتحدث بذلك الانباء التي راجت في الصحافة عن منافسة بين «مرسيدس» ومجموعة صناعة السيارات الالمانية الكبيرة الاخرى «فولكسفاغن» على شراء الطراز البريطاني الشهير الذي عرضته للبيع شركة «فيكرز» الام العملاقة.

وأظهرت «فولكسفاغن» علناً اهتمامها بشراء «رولس رويس» وكذلك فعلت شركات «بي. ام. دبليو» الالمانية، التي تزود «رولس رويس» بالمحركات، و«جنرال موتورز» الاميركية و«تويوتا» اليابانية.

وقال المتحدث ان «مرسيدس» تركز اهتمامها على اطلاق طراز «ما يباك» الجديد وهي سيارة ليموزين لم يسبق للشركة ان انتجت سيارة بمثل فخامتها.

الوسط هذا الاسبوع

الأخضر الابراهيمي:

- فوجىء بن جديد بفوز الاسلاميين واستقلال
- الجيش ينذر: لن نسلم البلد الى الأصوليين

مصر: ضجة في الصحافة... تطبيع وإثارة وحرية

خيارات واشنطن في مواجهة بغداد

لبنان: «دويلة الطفيلي» أم الدولة؟

مؤتمر الدوحة الاقتصادي: مقاطعة عربية واسعة والأنظار اتجهت الى الشركات

مفاوضات السلام السودانية:

حل غير قريب وقناعة متزايدة بجدوى الانفصال

نتانياهو يحكم اسرائيل بنجاحه الاقتصادي

صالح كامل لـ «الوسط»: هدف استثماراتي الاسلمة

أزياء باريس وميلانو

عودة إلى الجرأة وبراعة في التصميم

من هي الطفلة التي غيرت حياة كاريوكا؟
هل تعمد عزت العلايلي اشاعة نبأ وفاة وردة؟
من هو الرجل الذي عادت إليه آثار الحكيم؟
لماذا أدخلت منى زكي وروجينا المستشفى؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

السياحة صناعة القرن المقبل وعدد السياح سيرتفع الى ١,٦ بليون شخص

أزمات الشرق الاوسط و"صدام" وأسواق المال تسيطر على اعمال "سوق السفر العالمية" في لندن

□ لندن - من ابراهيم خياط :

■ افتتحت في العاصمة البريطانية صباح امس فاعليات احد اكبر المعارض السياحية في العالم بمشاركة اكثر من خمسة آلاف عارض قدموا من ١٥٨ دولة وسط توقعات متفائلة عبّر عنها كبار الخبراء الدوليين بنمو صناعة السياحة والسفر وتحولها الى الصناعة الاولى في العالم خلال القرن المقبل.

وشهدت قاعة المعارض الضخمة في «ايرلز كورت» وسط لندن بدء الانشطة المتنوعة التي يحفل بها معرض «سوق السفر العالمية» الذي يحتفل السنة الجارية بعيده السابع عشر. في وقت كانت ازمة الشرق الاوسط وصدام وازمة الاسواق المالية من بين النقاط والمواضيع التي لفتت اهتمام المحللين والعاملين في قطاع السفر والسياحة.

وتنظم المعرض شركة «ريد ترافل اكزيبشنز» التي تعدّ فرعاً من مجموعة «ريد اكزيبشن كومبانيز» المسؤولة عن تنظيم ما يزيد على ٣٥٠ حدثاً دولياً في ٢٥ بلداً وفي ٥٥ قطاعاً صناعياً مختلفاً كل عام يشارك فيها ١١٢ الف شركة عارضة ويحضرها ثمانية ملايين زائر.

وقال مدير «ريد ترافل» تيم غودبيهير ان هناك ١٥٠ الف عامل في صناعة السياحة والسفر يشاركون في المعارض الثمانية التي تنظمها شركته سنوياً حول العالم من بينها معرض «سوق السفر العالمي» في لندن ومعرض سوق السفر العربية «الملتقى» الذي ينظم في دبي في ايار (مايو) من كل عام.

واشار المنظمون الى ان «سوق السفر العالمية» شهدت نمواً سريعاً منذ انشائها عام ١٩٨٠ وشاركت فيها ٣٥٠ شركة عارضة اغلبها من المملكة المتحدة مقارنة بعدد المشاركين الحالي الذي يفوق خمسة الاف عارض من ١٥٨ دولة. وافادوا ان العدد المتوقع للزوار يبلغ ٥٠ الف زائر.

وقالت مديرة المعرض فيونا جيفري ان الموضوع الاساسي الذي تركز عليه «سوق السفر العالمية» السنة الجارية يتمثل في النوعية والجودة على اعتبار انهما عاملان اساسيان لتطور صناعة السياحة والسفر التي هي صناعة تعتمد على تقديم الخدمات. واضافت ان هناك تركيزاً من ناحية ثانية على التكنولوجيا والتطور الذي تحقق في مجال الابتكارات التقنية الخاصة بالسفر والترفيه.

وكانت الهيئات السياحية الحكومية في فلسطين ومقدونيا وسلوفاكيا انضمت السنة الجارية الى فاعليات «سوق السفر العالمية».

وقدمت جائزة «السلام العالمي من خلال السياحة» الى «جمعية السياحة والسفر لبلدان الشرق الاوسط والبحر المتوسط» (ميمتا) التي تضم تسع دول هي قبرص ومصر واسرائيل والاردن ومالطا والمغرب والسلطة الفلسطينية وتونس وتركيا. وكان قد تسلم الجائزة نيابة عن اعضاء الجمعية وزير السياحة الاردني عقل بلتاجي في اورلاندو في ٢٤ الشهر الماضي. وسيقدم بلتاجي الجائزة الى نظرائه في الدول الثماني خلال حفل خاص سيقام بهذه المناسبة اليوم.

وارسلت وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت رسالة الى وزراء بلدان «ميمتا» اشادت فيها بجهودهم وبـ «الدور الذي لعبته جمعيتهم في ارساء قواعد نمو اقتصادي عبر زيادة التعاون بينهم في هذا القطاع الهام» مشيرة الى انهم يساعدون «على بناء الازدهار الذي نسعى اليه جميعاً في المنطقة والذي تعززه ميمتا».

توقعات... متفائلة

وعقدت صباح امس ندوة لاعطاء تقديرات واصدار توقعات تتعلق بنمو السوق الدولية خلال الاعوام المقبلة والحديث عن العلاقة بين التكنولوجيا والجودة وتوسع الطبقة المتوسطة مع ازدهار خدمات السياحة والسفر والترفيه. الا ان موضوع ازمة الشرق الاوسط والحديث عن الرئيس العراقي صدام حسين تخللا اغلب فترات القراءات الاستطلاعية للوضع الدولي الحالي ومدى صحة تحقق التكهنات الحالية المتفائلة.

وتحدث المدير العام لشركة «ريد ترافل اكزيبشينز» تيم غودبيهير عن تطور صناعة المعارض في اوروبا والعالم وقال: «كان هناك معرض دولي واحد قبل ٢٠ عاماً وهو معرض اي. تي. بي في برلين. وعام ١٩٨٠ اطلقت سوق السفر العالمية في لندن ليتبعها بعد ذلك بثلاثة اشهر معرض فيتور ثم معرض ميلانو وجملة من المعارض الدولية الاخرى في نشاط يعكس حركة وتطور صناعة السياحة في اوروبا التي تعتبر اكبر الاسواق المورّدة للسياح في العالم واكبر سوق للسياحة الداخلية».

ورأى ان مساحات العرض الخاصة بصناعة السياحة والسفر في زيادة مستمرة «اذ كان هناك عام ١٩٩٠ زهاء ٧٠ الف م٢ من مساحات العرض في اوروبا كان يشارك فيها ٨٢٠٠ عارض، الا ان هذه الارقام ارتفعت السنة الجارية الى ١٤٧ الف م٢، و١٦ الف عارض».

واضاف: «اعتقد ان صناعة السياحة والسفر في اوروبا باتت تملك الامكانات الكافية للترويج لانشطتها الا ان الامر مختلف في الاميركيتين وفي اسيا وافريقيا والشرق الاوسط حيث لا تزال هناك حاجة ماسة الى استيعاب معدلات النمو في حركة السياحة والترويج لها»، مشيراً الى انه يتوقع ان يبلغ معدل نمو مساحات العرض في هذه الاقاليم السياحية تسعة في المئة سنوياً.

وشدد تيم على ضرورة ان يترافق هذا النمو مع تحديد اكثر دقة وتخصص اكثر وضوحاً في المعارض القائمة التي باتت تركز في شكل متزايد على الاحداث الاقليمية. ورأى ان التوجه الى ابراز المنتج السياحي وضمن مختلف القطاعات كالطيران وخلافه في الانشطة المرتبطة بالسياحة والسفر هو الشرط الاساسي لضمان نجاح هذه المعارض.

وتحدث الامين العام لـ «منظمة السياحة العالمية» فرانشيسكو فرانجياللي عن حجم التطور الذي ستشهده صناعة السياحة خلال السنوات المقبلة الذي سيؤهلها لتكون اكبر صناعة في العالم على الاطلاق.

١,٦ بليون سائح

وقال: «ان توقعات المنظمة تشير الى ان عدد السياح الذين سيزورون دولاً اجنبية سيرتفع سنة ٢٠٢٠ الى ١,٦ بليون سائح سينفقون ٢ تريليون دولار سنوياً وبمعدل يفوق خمسة بلايين دولار يومياً».

واضاف: «ان هذه الارقام تعادل ثلاثة اضعاف عدد السياح والمسافرين الدوليين المسجلين العام الفائت وخمسة اضعاف حجم انفاقهم السنة الماضية».

واشار فرانشيسكو الى ان عدد السياح الذي ارتفع من ٥٦٤ مليوناً عام ١٩٩٥ الى ٥٩٤,٨ مليون سائح العام الماضي مرشح للوصول الى ٦٢٠ مليوناً السنة الجارية و٦٩٢ مليوناً في السنة ٢٠٠٠ و١,٠٤٧ بليون سائح سنة ٢٠١٠ ليرتفع بعد ذلك الى ١,٦ بليون سائح سنة ٢٠٢٠.

واشار الى ان عدد السياحة في منطقة الشرق الاوسط سيرتفع من ١٤ مليوناً عام ١٩٩٥ الى ٦٩ مليوناً سنة ٢٠٢٠. وحاول التقليل من اهمية المخاطر التي اعتبر باقي المتحدثين انها تنبع من منطقة الشرق الاوسط ويمكن لها ان تهدد صناعة السياحة الدولية. وقال: «الشرق الاوسط يشكل جزءاً صغيراً من اجمالي السوق الدولية ولا تتجاوز مساهمته ٤,٥ في المئة».

وابدى تفاؤله بمعدل النمو العالي الذي ستستحوذ عليه المنطقة البالغ ٩,٥ في المئة للسنة الجارية و٨,٧ في المئة للسنة المقبلة مشيراً الى ان سوق الشرق الاوسط هي احدى اسرع الاسواق الدولية نمواً في العالم في الوقت الراهن وعلى المدى الطويل.

واشار الى ان منظمته التي تضم ١٣٨ دولة تنشط بقوة في لبنان وسورية والاراضي الفلسطينية ولديها مشاريع في اليمن وسلطنة عمان «حيث تتوافر الشروط اللازمة لحفز النمو السياحي وتنشيطه فيهما».

صدام حسين والفنادق

وقال نائب رئيس شركة «سيزون هولدينغز» الشركة الام المالكة لمجموعة «انتركونتينتال» للفنادق والمنتجعات روبرت كوليير: «ان القطاع الفندقي قادر على النمو الا ان هناك نوعين من المشاكل يهددان صحة التوقعات والتكهنات الحالية: الاول هو المشاكل السياسية في منطقة الشرق الاوسط وهذا لا يقتصر على (الرئيس) صدام حسين بل يشمل ايضاً وضع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والمواقف المتشددة المتطرفة لنتانياهو. والثاني هو المشاكل المالية سواء على مستوى البورصة او الاسواق المالية في اسيا عموماً واليابان تحديداً».

واعترف ان هاتين المشكلتين مهما بلغت خطورتهما لن تؤديا الى انكفاء عام في السوق على غرار ما حدث عام ١٩٩١ مؤكداً ان التوقعات الخاصة بقطاع الفنادق «لامعة وزاهية للغاية».

وعن الاوضاع في القطاع الفندقي حول العالم قال: «ان السوق تنمو في القارة الاميركية في شكل كبير وعائدات الفنادق فيها تضاعفت اكثر من عشر مرات من دون ان يعتريها اي تباطؤ لا سيما في المكسيك ودول اميركا اللاتينية».

واشار الى ان الاوضاع في اوروبا تبدو زاهية وربما تكون المملكة المتحدة الابرز على صعيد تصدر عمليات تطوير وتوسيع القطاع الفندقي فيها تتبعها في ذلك ايطاليا واسبانيا وفرنسا مشيراً الى انه يبدو ان الصناعة الفندقية في المانيا قد خرجت من ركودها وانها استطاعت ان تنعش معها الصناعة الفندقية في البلدان المجاورة مثل سويسرا.

واكد ان تطور القطاع الفندقي في الشرق الاوسط سيبقى رهناً بمدى التطور الذي يتم تحقيقه على صعيد عملية السلام ووقف اعمال العنف والارهاب. معترفاً «بصعوبة» توقع ما يمكن ان يقدم عليه شخص مثل (الرئيس) صدام حسين، فقال ان الطلب منصب في صورة خاصة على الفنادق الفخمة وخدماتها الراقية».

ورأى ان الاستثمارات في اسيا تستهدف في الدرجة الاولى الفئات الراقية في الفنادق وقال: «ربما أثيرت التغيرات والتطورات الاخيرة في الاسواق المالية لا سيما في دول مثل الهند واندونيسيا وماليزيا وتايلاند واليابان على كيفية تحرك رؤوس الاموال وسلوكها الاستثماري. وما نامله من الحكومة اليابانية هو ان تقوم بشيء ما لمعالجة الوضع والا فإن الصناعة الفندقية ستتاثر في كامل هذه المنطقة من العالم».

واضاف «ما يشغلني في الواقع هو الوضع في اليابان. المحللون الاقتصاديون كانوا يقولون انه عندما يصل مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو الى ١٥ الف نقطة كما حدث يوم الجمعة الماضي فان القطاع المصرفي الياباني سيكون في ازمة حقيقية. والامر في حدّ ذاته سيؤثر شرقاً وغرباً وسيطاول الولايات المتحدة اكثر مما سيؤثر على اوروبا. كما سيطاول بقية الاسواق الآسيوية». مضيفاً انه يرى ان «اي مشكلة ستحدث في الشرق الاوسط ستؤثر على قطاع السياحة والسفر والخدمات الفندقية باجمعه وهذا سيتجاوز ازمة الاسواق المالية».

٢٢٠ مليون وظيفة

وتابع يقول «باستثناء هاتين المشكلتين فان توقعاتنا تشير الى ان الصناعة الفندقية ستكون قادرة على تحقيق نمو لافت العام المقبل وذلك لان الاقتصادات الرئيسية في الولايات المتحدة واوروبا تشهد نمواً متواصلاً يحفز الطلب على الخدمات الفندقية الموجهة رجال الاعمال اما في آسيا فان النمو الذي نتوقع له ان يصل الى ضعفي معدل النمو في اوروبا فسيكون ممكناً وسيبرز في صورة طلب كبير على الترفيه والسياحة بسبب توسع القاعدة الاقتصادية للطبقة المتوسطة على رغم تقلبات اسواق المال».

وزاد ان الصناعة الفندقية شهدت تغيراً لافتاً في الأونة الاخيرة «اذ ان الرساميل الوحيدة التي كانت تتدفق على وول ستريت قبل ١٠ اعوام كانت رساميل خاصة حكومية وفي شكل لم نشهد له مثيلاً من قبل، في وقت تجري عمليات دمج وتحالف داخل الصناعة لا يمكن مقارنتها بما كان يجري عام ١٩٨٠ وهذا سيؤدي الى نمو في السعة لا يتناسب مع القيمة الحقيقية للمنتجات الفندقية».

واعتبر ان التحديات التي تجابهها الصناعة الفندقية على المدى القصير تتمثل في كونها صناعة تعتمد على عمالة كثيفة لضمان شروط الصحة والوقاية». الا ان هذه الاعتبارات، ومعها ايضاً الاعتبارات السياسية الخاصة بالشرق الاوسط والمالية الخاصة باليابان، لن تؤثر على معدلات النمو المتوقعة «لأن صناعة السياحة والسفر ستكون اكبر صناعة في القرن الحادي والعشرين وستؤدي الى خلق ٢٢٠ مليون وظيفة جديدة من الآن وحتى عام ٢٠٢٠».

وتحدث جنكيز ناجيل مدير مجموعة «يونيجيت» المتخصصة في المبيعات والتسويق فقال ان «اكبر المشاكل التي تواجه صناعة السفر والسياحة هي الضرائب التي تؤدي الى تباطؤ صناعة الترفيه والطيران التجاري في العالم».

وقال ان الضرائب تشكل ١٢ في المئة من كلفة السفر والسياحة في الولايات المتحدة مقابل تسعة في المئة من اوروبا. وتناول مسالة العملة الاوروبية الموحدة «يورو» فقال ان الشروع في تعميمها واستخدامها ابتداء من الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ سيساعد على تسهيل انشطة السفر لانه سيؤدي الى تقليص فوارق اسعار التذاكر بين دولة اوروبية واخرى كما سيخفف الوقت والجهد الذي يبذله المسافر لتحويل العملات. واضاف ان اعتماد اليورو سيخفض اكلاف تعامل الشركات ووكالات السفر مع المصارف وسيخفف ايضاً المخاطر الخاصة بالاداء بسبب انتفاء التعامل باسعار عملات مختلفة «الا ان العامل الاكبر والاهم سيكون موقع الدولار من اليورو لدى البدء باستخدامه لان العملة الاميركية هي المحرك الاساسي للاقتصاد العالمي واسعار التذاكر والوقود والخدمات والمشتريات الدولية تجدد جميعاً بالدولار الاميركي».

اما رئيس شعبة علاقات الامداد في «اميركان اكسبريس» الان كولنز فاعرب عن قلقه من التاثير الذي يتركه ارتفاع اسعار التذاكر الجوية على سلوك الشركات وطريقة ادارتها لانفاقها على تنقل مديريها وموظفيها مما سيؤدي حسب رأيه الى تغير طريقة العمل والسفر في قطاع الاعمال.

واشار الى ان مسالة حصص الهبوط والاقلاع في المطارات والاشراف الجوي في اوروبا هي عائق امام تطور حركة السياحة والسفر لان الافراد يرغبون في السفر في الوقت نفسه ومن الموضع نفسه في فترات مختلفة من السنة مما يخلق مشكلة سعة لا بد من التصدي لها.

وتحدث مستشار مد شبكات الكومبيوتر في مجموعة «اي. بي. ام» ديفيد دنغلي فقال ان هناك التزاماً اقل خارج الولايات المتحدة تجاه استخدام التكنولوجيا الالكترونية وتعميمها بعكس ما هو حاصل داخل الولايات المتحدة نفسها «حيث تحاول شركات الطيران والوكالات السياحية ان تكون خلاقة ومبتكرة في عملية طرح منتجاتها للسياحة والسفر».

وتساءل عما اذا كان الجيل الجديد المعتاد على استخدام انظمة الكومبيوتر سيرغب في اعتماد وسائل السفر نفسها التي يملكها الجيل الحالي نظراً الى الفارق في الحصول على المعلومات والسلوك الفردي.

واعتبر المدير العام لشركة «كونتيننتال ايرلاينز» مايك كارنر ان ابرز المشاكل التي تواجه صناعة السياحة والسفر في العالم اليوم هي مشكلة الشرق الاوسط. وقال: «ان الشعور بانعدام الاستقرار الذي تولده الازمة سيؤثر على تسويق الانشطة الخاصة بقطاع الاعمال وسيؤدي الى اختلال اسعار الطيران معيداً الى الاذهان التجربة المريرة التي عانت منها شركات الطيران عام ١٩٩١ حينما انهارت مؤسسات عدة للطيران التجاري وتداعت الاسعار.

وشارك في افتتاح المعرض يوم امس وزير الاعلام والسياحة البريطاني توم كلارك كما حضر الوزير البريطاني بدون حقيبة بيتر ماندلسون الذي يعتبر احد ابرز مساعدي رئيس الوزراء توني بلير.

وقال المنظمون ان هناك اعلاناً من عشر نقاط يتعلق بالسلوك البيئي الحسن سيعرض على المشاركين في المعرض لتبنيه بهدف زيادة الاهتمام بتاثير انشطة السياحة والسفر على البيئة والتنمية الاقتصادية.

نحن معك
أينما توجهت

لأن مستلزمات العملاء واتجاهاتهم تختلف باختلافهم، فإن التوكيلات العالمية للسيارات تدرك تماما أن الإتجاه الأهم هو ذلك الذي يؤدي الى إرضاء كل العملاء إرضاء شاملا مهما تباينت متطلباتهم، وهذه ليست مجرد وجهة نظر بل حقيقة يمكنك لمسها وتجربتها على أرض الواقع بالتوجه الى أي من معارضنا.

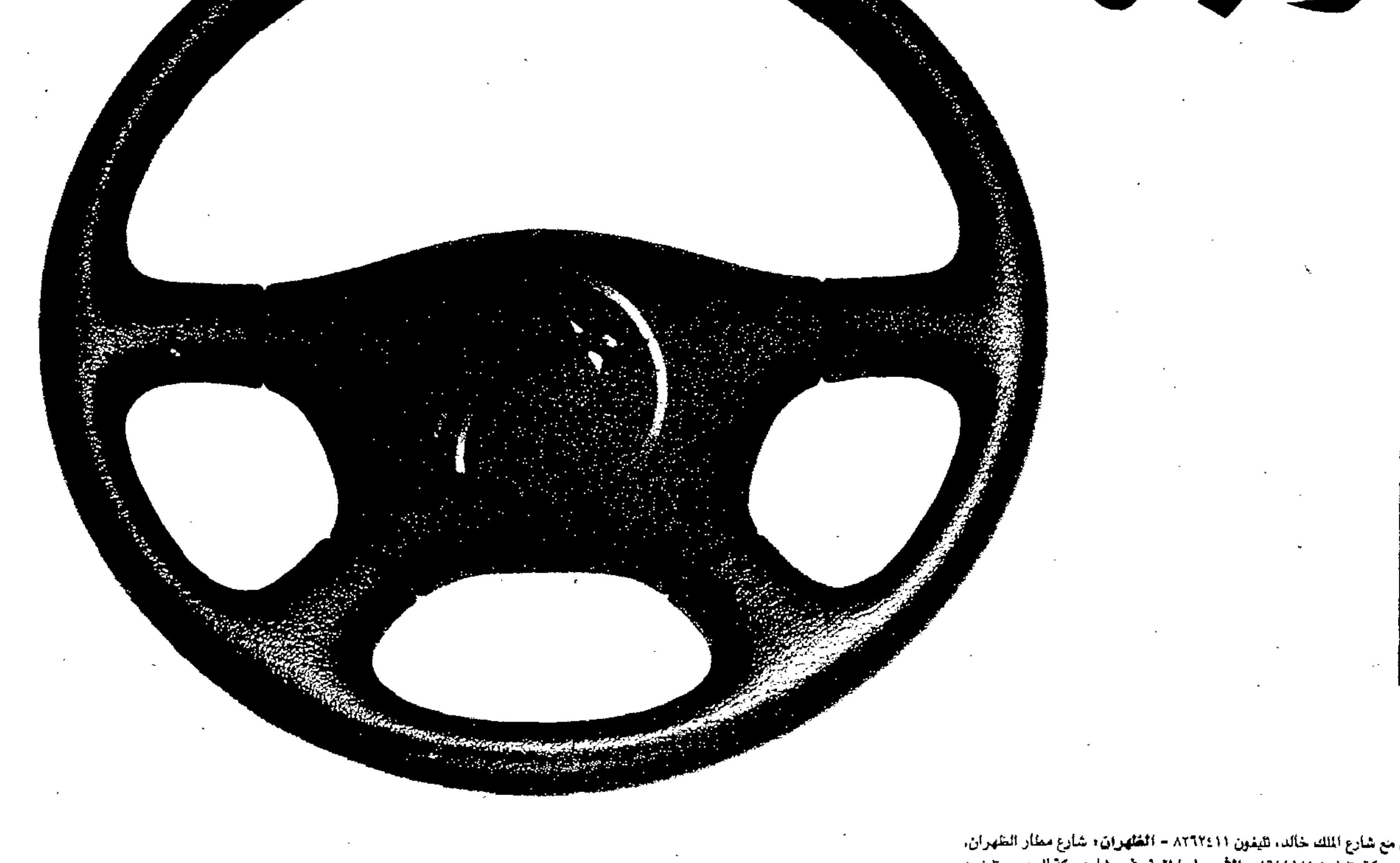

التوكيلات العالمية للسيارات
GM®
وكيل معتمد

محرك لسيارتك ومحرك لراحتك

جدة، شارع فلسطين، تليفون ٦٦٠٦٩٤٠ - الدمام، تقاطع شارع الظهران مع شارع الملك خالد، تليفون ٨٢٦٢٤١١ - الظهران، شارع مطار الظهران، تليفون ٨٥٧٠٠٩٥ - الجبيل، شارع الجبل، تليفون ٣٦١٢٨٨٠ - الخبر، شارع مكة، تليفون ٨٦٤٤١٨٤ - الأحساء / الهفوف، شارع سكة الحديد، تليفون ٥٨٦٥٨٧٥ - القطيف، شارع القدس، تليفون ٨٥٥٧٢٥٩ - أبها، مدينة سلطان، تليفون ٢٢٧٢٠٢٠

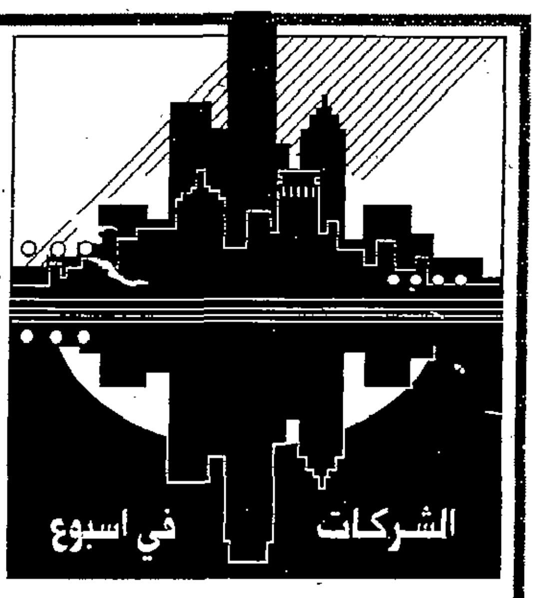

"كول لاين" تدخل اسواقاً جديدة

● طرحت شركة مكيفات «كول لاين» في اسواق المغرب مجموعتها الكاملة من الوحدات المدمجة ومكيفات الغرف والمكيفات المجزأة ووحدات السطح المدمجة ووحدات التكثيف المبردة بالهواء. كما من المقرر طرح هذه المجموعة

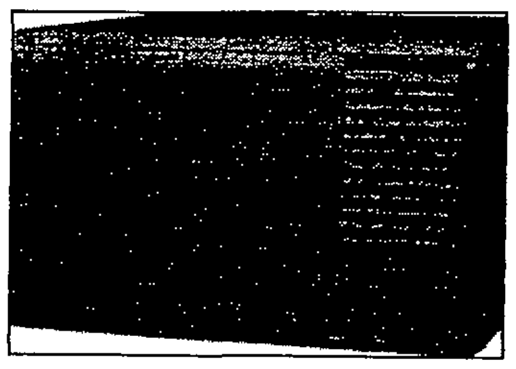

المتطورة من مكيفات الهواء في اوروبا واسيا طوال الفترة المتبقية من السنة الجارية.

وتقدم وحدات «كول لاين» مجموعة فريدة من المزايا، منها المعدل الفعال لاستهلاك الطاقة، الذي يضمن بقاء فواتير الكهرباء منخفضة خصوصاً في اشهر الصيف الطويلة الحارة. كما ان التحكم عن بعد واجهزة توقيت التشغيل – الايقاف على مدار الساعة لمكيفات الغرف والوحدات المجزأة، تمنحك المرونة في التحكم بالنظام.

ويزيد التحكم الثلاثي السرعات في المروحة ونظام توزيع الهواء الرباعي الاتجاه في مكيفات الغرف بشكل عام في راحتك. كما ان تقنية التصريف الفعال للمياه المكثفة وسهولة الوصول الى الفلتر وامكانية اخراج الفلتر بلمسة واحدة تضمن في مجموعها استمرار عمل منتجات «كول لاين» بكامل طاقتها طوال الفترة بين عمليات الصيانة.

وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية للمصنع الذي ينتج ماركة «كول لاين» المسجلة في جيرسي، ٣٥٠ ألف مكيف شباك و٧٠ ألف وحدة مجزأة و٣٥ ألف وحدة تكييف مركزي. وتتجاوز مساحة المصنع مليون قدم مربع ويوظف اكثر من ١٦٠٠ شخص.

"دي إتش إل" تطرح خدمة جديدة في الخليج

● اعلنت شركة «دي إتش إل إكسبرس» العالمية طرح خدمة استيراد سريعة الى الخليج، تجاوباً مع تنامي قطاع الاستيراد في المنطقة وسائر انحاء الشرق الاوسط.

وتستهدف الخدمة الجديدة المسماة «امبورت اكسبرس» الشركات المحلية التي تستورد بضائع من مصادر مختلفة. وأصبحت «دي إتش إل» اول شركة للشحن الجوي السريع تقدم خدمة استيراد سريعة من

نحو ١٠٠ دولة حول العالم.

وتتيح هذه الخدمة الفريدة من نوعها في المنطقة للزبائن المحليين استلام الشحنات المرسلة اليهم مباشرة من مورديهم العالميين، وذلك من الباب الى الباب وبسعر عالمي موحد. ولا تقوم «دي إتش إل» بدمج الشحنات، اي ان التسليم يتم في فترة تراوح بين يوم وخمسة أيام عمل حسب بلد المنشأ.

وتوفر خدمة «إمبورت إكسبورت» للزبائن ايضاً ميزة المرونة وسهولة اصدار الفواتير. واعتماداً على تواجدها في المنطقة منذ ما يزيد عن ٢٠ عاماً، تقدم شركة دي إتش إل للزبون اليوم فرصة الاستفادة من خبرتها في مجال الاستيراد. فالشركة تستطيع تسديد كافة الرسوم الجمركية مسبقاً بالنيابة عن الزبون، ويتم تحصيل هذه الرسوم عند تسليم الشحنات فقط.

"كرايسلر" تطلق عملياتها في اليمن

● اطلقت شركة «كرايسلر» الاميركية لصناعة السيارات مبيعاتها في اليمن رسمياً مع قيام السيد احمد محمد صوفان وزير الصناعة رئيس الهيئة العامة للاستثمار بزيارة «مؤسسة الرويشان للسيارات والمحركات» في صنعاء.

وقال دان ولسون مدير المبيعات الاقليمي في الشرق الاوسط وافريقيا: «اننا نرى فرصاً كبيرة لمنتجاتنا في اليمن، وهذه خطوة اخرى في استراتيجيتنا الدولية لتوسعة وجودنا في الاسواق المتنامية بسرعة».

وكانت «كرايسلر» اعلنت اخيراً انها ستقوم ببيع سياراتها التي تصنع في الولايات المتحدة واوروبا في اليمن ومنها سيارات «نيون» و«دودج داكوتا» و«دودج رام» و«جيب رانغلر» و«شيروكي» و«غراند شيروكي» عبر موزعها «مؤسسة الرويشان للسيارات والمحركات» في صنعاء. وأضاف ولسون: «تم اختيار هذه الطرازات نظراً لكونها افضل منتجات كرايسلر مبيعاً في العالم، وفي رأينا انها تتمتع بآفاق كبيرة في السوق اليمنية حيث جذبت سيارات الجيب ذات الدفع الرباعي التي ننتجها

مرسيدس تطرح المركبة النموذجية لايف - جت

■ مع بدء شركة «مرسيدس» تقديم مفاجآتها منذ بداية السنة الجارية خصوصاً بدء انتاج سيارتها الجديدة المتعددة الاستعمال ذات الاندفاع الرباعي من الفئة "M" قدمت سيارتها الجديدة بالكامل من الفئة "A" ذات الحجم المدمج في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات. ولاحظ زوار المعرض وبالتحديد فوق منصة مرسيدس النموذج الاختباري لمركبة مختلفة تماماً عما هو مألوف زودت ثلاث عجلات وبجسم انسيابي يتسع لراكبين يجلسان خلف بعضهما، مما أثار ارتباكاً واضحاً عما اذا كانت هذه المركبة هي سيارة أم دراجة نارية ناهيك عن الاسم الغريب الذي اطلق عليها وهو «لايف - جت».

وأرادت «مرسيدس» من خلال مركبتها النموذجية هذه ان تنفرد مجدداً بقدرتها على الابتكار في حقل صناعي مليء بالافكار والتصورات المستقبلية التي لا يمكن الا للقليل منها ان يتحقق، مؤكدة بذلك انها تتطلع الى المستقبل بايجابية بناءة اضافة الى اطلاق بعض الافكار الجديدة في شأن مفاهيم سيارات المستقبل ليس للشباب فقط بل لهؤلاء الذين يتمتعون بشباب القلب ايضاً.

رأسمالها ٧٣ بليون دولار

غولدستار تتحول الى احدى أكبر الشركات الصناعية في كوريا

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ تعتبر شركة غولدستار (ال. جي) من كبرى الشركات الصناعية في كوريا الجنوبية وتمثلت بداياتها في تصنيع الادوات المنزلية المتنوعة والاجهزة الالكترونية الاستهلاكية. ومع مرور الزمن شهدت هذه الشركة نمواً مطرداً حتى اصبحت الآن من الشركات الصناعية العملاقة في كوريا.

ولما كان هدف (ال. جي) التميز بين هذه الشركات فقد جندت لها قوة عمل تصل الى ١١٠ آلاف موظف في شركات المجموعة بكاملها وحققت بالفعل نجاحات مرموقة في هذا المضمار، وكان هدفها الاساسي من تغيير الاسم من (غولدستار) الى (ال. جي) كاسم تجاري جديد الى تحسين صورتها وعولمة انشطتها في كافة المجالات التي تعمل فيها.

ويقدر رأس مال مجموعة (ال. جي) بنحو ٢٧٤ بليون ريال (٧٣ بليون دولار) وتعتبر مجموعة عالمية ورائدة يزيد عمرها على نصف قرن وتتكون ٤٩ شركة تعمل في ستة مجالات تشمل الطاقة، الكيماويات، الكهرباء، الالكترونيات وتجارة الآليات، المعادن اضافة الى التمويل والخدمات العامة والرياضة.

وبدعوة من شركة ال. جي الكترونيكس (احدى شركات مجموعة ال. جي) قام عدد من الصحافيين ورجال الاعلام من مختلف انحاء العالم بزيارة الى المجموعة للاطلاع على ما وصلت اليه من تقدم وتطور في مجال صناعة الالكترونيات وزيارة مجمعاتها المنتشرة في كوريا، وشملت الجولة مصنع الثلاجات الحديث وخطوط الانتاج وزيارة قسم ضبط الجودة ومعايير الاختبار اضافة الى الماركات العالمية التي تقوم بتصنيعها الـ. جي.

وفي الجولة الثانية تمت زيارة مصنع اجهزة التلفزيون الذي يعتبر من افضل المصانع من حيث التقنية المتطورة والكفاءة العالية. كذلك تمت زيارة مصنع أسطوانات الليزر المدمجة الذي يعكس مدى تقدم الصناعة الكورية في مختلف المجالات.

وتسعى شركة ال. جي الكترونيكس من خلال منتجاتها وابتكاراتها الرائدة ان تصبح شركة عالمية كبرى اذ جندت كل مواردها وموظفيها البالغ عددهم اكثر من ٣٥ الف موظف في حوالى ١٢٠ بلداً في انحاء العالم لخدمة هذه الشركة، وعملت على انشاء ٣١ مركزاً للابحاث والتصميم وحوالى ٣٧ مجمعاً انتاجياً في مختلف انحاء العالم يقوم فيه المهندسون والباحثون ومهندسو التصنيع بالتعاون لتحقيق تطلعات الشركة من خلال تصنيع منتجات متقدمة وذات جودة عالية لتلبية متطلبات عملائها المستهلكين في مختلف الاسواق العالمية.

وتنتج الشركة اكثر من ٢٨ منتجاً متطوراً بما في ذلك مكيفات الهواء، التلفزيونات، الكومبيوترات، اجهزة الاتصال، افران الميكروويف وغسالات الملابس وغيرها من مختلف الاجهزة والادوات الاخرى.

وخصصت شركة ال. جي الكترونيكس مبلغاً يقدر بنحو ٦,٣٨ بليون ريال (١,٧ بليون دولار) للابتكار والابحاث والتطوير على مدى الاعوام الخمسة الماضية في مجالات اجهزة اسطوانات الفيديو والتلفزيون عالي الوضوح وشاشات العرض بالبلازما والحاسوبات اليدوية وغيرها مما يتعلق بمجالات التعليم والاتصال والاعمال التجارية.

وحققت شركة ال. جي الكترونيكس نمواً عالياً خلال السنوات الخمس الماضية نسبته نحو ٢٤ في المئة سنوياً ويتوقع استمرار ذلك مع ارتفاع في اجمالي المبيعات بحلول عام ٢٠٠٥.

ورصدت الشركة اكثر من ١٥ بليون ريال (٤ بلايين دولار) كميزانية لإنفاقها على الابحاث والتطوير على مدى الاعوام الخمسة القادمة اضافة الى دخول الشركة في تحالفات تجارية عالمية مع شركات عملاقة مثل شركة مايكروسوفت وهيتاشي وأوراكل وتهدف من ذلك الى تعزيز منتجاتها بشكل افضل في الاسواق العالمية.

وتعتبر منتجات ال. جي الكترونيكس الحديثة في مجال الهاتف الجوال والفاكس والنداء الآلي والمفكرة الالكترونية للمواعيد منتجات العصر الحديث التي يسعى المستهلك الى اقتنائها وتسعى الشركة الى توفيرها، وهناك وكلاء وموزعون للشركة في مختلف انحاء العالم منها اسواق منطقة الخليج العربي التي تعتبر من الاسواق الهامة للشركة.

يذكر ان شركة ال. جي الكترونيكس هي اول من قدم للعالم الكومبيوتر الشخصي الصغير والخفيف اضافة الى الاسطوانات المدمجة وجهاز نظام اتصالات بيانات لاسلكي.

"أبل" للكومبيوتر تعتمد وكالة إعلان جديدة

● بعد التغييرات الجذرية التي اجرتها شركة «أبل» على هيئتها الادارية وخططها المستقبلية، وبعد عودة أحد مؤسسي الشركة ستيف جوبز لتسلم دفة القيادة، كان من الطبيعي ان تعتمد الشركة وكالة إعلان جديدة تشاركها مسؤولية التعريف بالرؤية المتجددة للشركة. وبعد بحث دقيق كلفت شركة «ابل» وكالة «تي بي دبليو أيه / شيات داي» بهذه المهمة في كل من الولايات المتحدة الاميركية وكندا واميركا اللاتينية.

وبعد ان بدأت معالم الحملة الاعلانية الجديدة في الظهور قررت شركة «ابل اوروبا» اعتماد الوكالة نفسها ايضاً. وقال كريستوفر ريكر مدير شركة «ابل اوروبا»: «بعد ان درسنا الحملة الاعلانية للقارة الاميركية التي هي تحت التحضير، توصلنا الى قناعة تامة ان هذه الحملة تحتوي مقومات النجاح في اوروبا ايضاً».

"نيسان صني ٩٨" تعرف قيمتها عند قيادتها

منذ أعوام احتفظت «صني» دائماً بصورتها كسيارة عملية عصرية ومثالية لأسلوب العيش في المدن: قيادة ديناميكية سلسة واقتصاد ملحوظ في الوقود. و«صني ٩٨»، لم تغير شيئاً في صورتها هذه الا بعض التحسينات التي جعلتها اكثر اناقة من قبل. وتم تعديل الشبكة الامامية لزيادة اللمسة الرياضية فيها. داخلها الانيق حافظ على رحبته وشكل مقاعده الوثيرة المريحة وكذلك لوحة المفاتيح والعدادات التي يمكن قراءتها بسهولة ويسر. وأبقى مصممو «صني ٩٨» على هيكلها الجذاب الذي يلفت اليها الانظار. محركها سعة ١.٦ لتر يمد السائق بمستوى عالٍ من الأداء يناسب جميع ظروف القيادة. اما من الناحية التقنية فيمدها نظام التعليق المتعدد الوصلات بثبات تام على الطريق. ولا تزال مقومات السلامة موجودة على اكثر من درجة في «نيسان صني ٩٨»: كيس هواء جهة السائق للحماية من الصدمات الامامية، وعوارض جانبية داخل جميع الأبواب لحماية اضافية عند الصدمات الجانبية.

برنامج زراعة المفاصل الصناعية في المستشفى الاميركي - دبي

وافقت جامعة ماساتشوستس الاميركية على ادراج زراعة المفاصل الصناعية التي يجريها الدكتور سميح طرابيشي اخصائي جراحة العظام والمفاصل في «المستشفى الاميركي - دبي» ضمن سجل المفاصل الصناعية. ويعتبر هذا السجل هيئة خاصة مستقلة في الجامعة انشئت منذ عامين لدراسة ومراجعة نتائج عمليات زرع المفاصل الصناعية في الولايات المتحدة الاميركية وكندا. وعن فوائد المشاركة في هذا السجل قال الدكتور سميح طرابيشي: «هناك بلا شك فوائد كثيرة منها:

● توثيق نتائج العمل الجراحي ومقارنتها بالنتائج في الولايات المتحدة الاميركية.

● محاولة التطوير الدائم لتحسين نتائج العمل الجراحي.

● محاولة طرح بعض المشاكل الخاصة بمريض منطقة الشرق الاوسط وايجاد الحلول المناسبة لها».

"مكيفات كلاسيك" من انتاج المملكة العربية السعودية

● تشير دراسة نشرت اخيراً في المملكة العربية السعودية الى ان ٧٥ في المئة من استهلاك الكهرباء يذهب للتكييف. ومع هذه الاحصائيات يتضح ان على مصنعي المكيفات في السعودية ان يقودوا مسيرة الابتكار والتطوير التكنولوجي. فقطاع المكيفات في المملكة سوق متنامية تتسم بحدة التنافس.

وقال السيد عبدالله الزامل: «الحقيقة ان مكيفات الزامل هي الشركة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تقدم مجموعة كاملة من المنتجات بدءاً بمكيفات الشباك طاقة ثلاثة ارباع الطن والمكيفات المجزأة وحتى المبردات طاقة ٣٦٠ طناً». وأضاف: «الا ان الامر الذي قد يثير اهتمام المستهلك اكثر من اي شيء هو ان تشكيلتنا من مكيفات كلاسيك وأنظمة التكييف التي ننتجها صنعت لتلائم الظروف المحلية وتلبي المواصفات العالمية».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا	١٩٩٧/١١/١٨-١٦	قطر	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض الشرق الاوسط للتصنيع	١٩٩٧/١١/١٩-١٦	القاهرة	دبي - ٤٥٢١٣٦
معرض الخليج التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٠-١٦	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض دبي الدولي للطيران	١٩٩٧/١١/٢٠-٣٦	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥
[illegible]	١٩٩٧/١١/١٩-١٧	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض صنعاء التجاري الدولي الاول «سافير ٩٧»	١٩٩٧/١١/٢٦-١٧	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	١٩٩٧/١١/٢٠-١٨	البحرين	بريطانيا - [illegible]
معرض «ارتكس» للفنون والاشغال اليدوية	١٩٩٧/١١/٢٣-٢٠	دبي	-
[illegible]	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٢	الشارقة	الشارقة - [illegible]
معرض الحصان العربي	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
[illegible]	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الكهرباء والانارة والالكترونيات «الكتروتك»	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الرياض للسيارات ٩٨	١٩٩٧/١١/٢٨-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٥	الظهران	الكويت - [illegible]
معرض فوتوفيجن لصناعة التصوير الفوتوغرافي والفيديو	١٩٩٧/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٣١٦٦٦٧ - ٤
[illegible]	٩٧/١١/٢٩-٢٦	دبي	دبي - [illegible]
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اجريتيك لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الفنادق والمطاعم ٩٧	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
[illegible]	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض الصناعات الوطنية	٩٧/١٢/٥-١١/٢٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض جدة للسيارات	٩٧/١٢/٥-١١/٣٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي للالكترونيات والاجهزة المنزلية «مودرن لايف ٩٧»	١٩٩٧/١٢/١٠-١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الاعلام والتصوير والانتاج التلفزيوني والسينمائي «ميديا ٩٧»	١٩٩٧/١٢/١٠-٦	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - [illegible]
معرض كهرباء الشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٢/١٠-٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
المعرض التجاري الدولي للمنتجات الاستهلاكية ٩٧	١٩٩٧/١٢/١١-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض المنزل الخليجي «جلف هوم»	١٩٩٧/١٢/١٢-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	قطر	قطر - [illegible]
ندوة فرص الاستثمار الصناعي في سلطنة عُمان	١٩٩٧/١٢/١٠-٩	مسقط	الدوحة - ٨٥٨٨٨٨
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي الرابع للأجهزة الطبية	١٩٩٧/١٢/٢١-١٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - [illegible]
المؤتمر الدولي لاطباء مصر «ميديسيناء»	١٩٩٧/١٢/٢١-١٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٣٠٤٩
[illegible]	[illegible]	قطر	قطر - [illegible]
معرض الصناعات الوطنية الخامس «صنع في اليمن ٩٧»	١٩٩٧/١٢/٣٠-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
[illegible]	[illegible]	قطر	قطر - [illegible]
المعرض الدولي للمنتجات الغذائية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٨/٢/٨-٤	الدوحة	قطر - ٤٤١٤٨٦
[illegible]	١٩٩٨/٢/١٥-١٢	دبي	دبي - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للكيبل والأقمار الصناعية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - [illegible]
معرض «دبي نت» لخدمات الانترنت	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٩٧٠٨٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للدهان والطلاء الصناعي والبحري	١٩٩٨/٢/٢٥-٢٤	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ١٧٢٧
[illegible]	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	٩٨/٣/٣-٢/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
[illegible]	١٩٩٨/٣/١٩-١٦	دبي	دبي - [illegible]
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض معدات المطابخ والحمامات	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ١١-١٧	سعر الاقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٠٣	٤١١,٠٠	٤٢٥,٠٠	٤١٧,٠٧	٤١٦,٦٤	٠,٤٣
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٧٤٢	٧٧,٧٥	٧٨,٠٠	٧٧,٩٨	٧٧,٩٤	٠,٠٤
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٨٠٠	٢٠,٢٥	٢٢,٠٢	٢١,٦٠	٢٠,٩٨	٠,٦٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٦.١٠١	٧٢,٢٤	٧٣,٣٥	٧٢,٧٣	٧٣,١٤	٠,٤١-
	بنك مصر الدولي	١٢.١٨٠	١٠٨,٧٦	١١٣,٩٩	١١١,٠٩	١١٤,٤٨	٣,٣٩-
	البنك الوطني المصري	٥.٠٠٨	٥٠,٢٦	٥١,٠٠	٥٠,٩٣	٥١,٠٥	٠,١٢-
	البنك المصري الامريكي	٥.٩٠٢	١٠٦,٠٥	١٠٨,٥٠	١٠٧,٧٨	١٠٨,٤٧	٠,٦٩-
	بنك المهندس	٦٢٥	٢٨,٠٠	٢٨,٠٥	٢٨,٠٤	٢٧,٥٦	٠,٤٨
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣.٢٤٠	٥٤,٦٠	٥٥,٣٠	٥٤,٩٢	٥٥,٠٨	٠,١٦-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.١٨٢	١٣٠,٠٠	١٣١,٠٠	١٣٠,٨٤	١٣١,٥٢	٠,٦٨-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣٠٠	٢٠٧,٩٩	٢٠٨,٠٠	٢٠٧,٩٩	٢٠٨,٠٠	٠,٠١-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.١٦٠	٣٦,٨٠	٣٧,٤٠	٣٦,٩٤	٣٦,٩٤	٠,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٠٠٥	٥٥,٠٠	٥٦,٥٠	٥٥,٥٠	٥٧,٤١	١,٩١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٥٥١	٧١,٠٦	٧٢,٢٥	٧١,٩٥	٧٢,٠٣	٠,٠٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٧٠٠	٣٧,٣٠	٣٧,٧٥	٣٧,٤٦	٣٧,٧٨	٠,٣٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٣١٥	٨١,٠٠	٨١,٤٠	٨١,٢٠	٨٠,٨٨	٠,٣٢
	مطاحن مصر العليا	٣٣١٦٠	٧١,٥٢	٧٢,٧٠	٧٢,١٢	٧١,٧٣	٠,٣٩
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٣٤٠	٣٥,٠٠	٣٥,٤٤	٣٥,٠٤	٣٥,٤٤	٠,٤٠-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٤٧٥	٣٧,٤٦	٣٧,٦٠	٣٧,٤٩	٣٧,٢١	٠,٢٨
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١١٠	٢٩,٠٠	٢٩,٢٥	٢٩,٢٣	٢٩,٢٣	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٤.٣٦٤	١٠٥,٥٠	١٠٧,٠٠	١٠٥,٦٦	١٠٥,٩٠	٠,٢٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٦١٣	٢٢٩,٩٠	٢٣٤,٠٠	٢٣٣,٥٤	٢٣٨,٦١	٥,٠٧-
	فايزر مصر	١.٠٠٠	١٥,٠٥	١٥,١١	١٥,٠٩	١٥,١٦	٠,٠٧-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٧٦	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٧٦	٠,٢٤
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٥٧٥	١٣,٥٥	١٤,٢٥	١٣,٨٩	١٣,٩٨	٠,٠٩-
	العربية للأدوية	٤٤٥	٥٤,٥٠	٥٥,٠٥	٥٤,٢٨	٥٥,٠٠	٠,٧٢-
	النيل للأدوية	١.٢٧٣	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٤٤	٥٤,٣٠	٠,٨٦-
	الاسكندرية للأدوية	٤٥	١١٣,٩٤	١١٣,٩٤	١١٩,٩٣	١١٩,٩٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٠٣٥	٨٧,٥٥	٩٠,٠٢	٨٩,٠٤	٩١,٤٨	٢,٤٤-
	القاهرة للأدوية	٢٥٥	٥٠,٤٥	٥٠,٤٥	٥٠,٤٥	٤٨,٠٥	٢,٤٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٢٠	١٣٩,٠٠	١٣٩,٠٥	١٣٩,٠٠	١٣٩,٩٤	٠,٩٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٢٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٦٣٠	٢٦,٩٠	٢٧,٥٠	٢٦,٩٨	٢٦,٦٩	٠,٢٩
	النيل لحليج الأقطان	٦.٦٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٩	٠,٠١
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٦,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣.٢٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠٧	١٤,٤٠	١٤,٥٠	١٤,٤٠	١٤,٣٥	٠,٠٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٩٦٥	٧٩,٠٠	٨٠,٥٦	٧٩,٦٢	٨٠,٥٠	٠,٨٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٠٧٨	١٤٢,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٤,٩٣	١٤٥,٧٨	٠,٨٥-
	الحديد والصلب المصرية	٢.٠٠٦	٦,٧٥	٧,٠٠	٦,٩٩	٦,٧٨	٠,٢١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	١.١٩٦	٧,٢٥	٧,٢٦	٧,٢٥	٧,٢٣	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.٣٦٨	١٠٣,٤٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٨٤	١٠٤,١٢	٠,٧٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٠٥٦	٣٨,٣٠	٣٨,٥١	٣٨,٤٣	٣٨,١٣	٠,٣٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٢.٦١٢	١٩٦٠	١٩٦٠	١٩٦٠	١٩٦٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.٥٠٠	٢١,٨٠	٢٢,٠١	٢١,٩٧	٢٢,٠٠	٠,٠٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.١٧٠	٣٦,٧٥	٣٨,٠٠	٣٧,٠٠	٣٦,٨١	٠,١٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١٤٢.٩٥٠	١٧,٢٠	١٧,٥٠	١٧,٤٩	١٧,٣٣	٠,١٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٦١٠	٢١٤,٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٤,٤٤	٢١٧,٠٠	٢,٥٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٣٠٠	٤٥٧,٠٠	٤٦٠,٠٠	٤٥٨,٢٦	٤٦٠,٠٠	١,٧٤-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٤٥٠	٢٤,٠٠	٢٤,٩٠	٢٤,٠٢	٢٤,٠٥	٠,٠٣-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٦	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٥٥	٢٥,٥٥	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٢٩.١٩٢	٦٩,٦١	٧٠,٠٠	٦٩,٩٨	٧٠,٠٠	٠,٠٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٠.٦٤٠	٦٧,٨٠	٦٨,٥٠	٦٨,٠٤	٦٨,٧٧	٠,٧٣-
	اسمنت العامرية	١١.٧٠٥	٨,٠٠	٨٣,٢٥	٨٢,٩٩	٨٣,٠٧	٠,٠٨-
	اسمنت طرة المصرية	٣.٤١٥	٨٩,٠٠	٩٠,٠٠	٨٩,٣٠	٨٩,٠٠	٠,٣٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٠٢٥	٦٤,٢٥	٦٥,٠٠	٦٤,٥٦	٦٥,٠٣	٠,٤٧-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣.٠٥٠	٢٤,١٥	٢٥,٠٠	٢٤,٨١	٢٤,٣٠	٠,٥١
	القاهرة للدواجن	٢.٠٠٠	٣٠,٧٢	٣٠,٧٥	٣٠,٧٢	٣٠,٥١	٠,٢١
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٣٧٥	٨٢,٣٠	٨٤,٠٥	٨٣,٣٢	٨٣,٩٥	٠,٦٣-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ١١-١٧	سعر الاقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٠.١٨٥	١٦,٩٥٠	١٧,١٥٠	١٦,٩٥٠	١٧,٠٠٠	٠,٠٥٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٥٨.٩٦٦	١٠,٥٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٦٠٠	١٠,٦٥٠	٠,٠٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٢٠.٥١٠	١٨,٨٥٠	١٩,١٥٠	١٨,٨٥٠	١٨,٧٠٠	٠,١٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١١.٤٤٠	٦,٤٠٠	٦,٤٩٠	٦,٤٦٠	٦,٣٣٠	٠,١٣٠
	بنك عمان الدولي	١٥٨.٣١٨	٤,٦٠٠	٤,٦٤٠	٤,٦٠٠	٤,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	١.٥٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٠٥٠	٠,٣٥٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٧.٨٢٧	٩,٠٠٠	٩,٢٠٠	٩,٠٦٠	٩,١٤٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٦.٢٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٣,٣٩٠	٣,٤٠٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٩٢.١٣٩	٤,٧٠٠	٤,٧٩٠	٤,٧٩٠	٤,٧٥٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٩.٧٧٥	٥,٧٥٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٧٥٠	٠,١٥٠
	ظفار للتامين ٥٦.٢٥٪	٦.٠٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	١٠.٠٢٥	٨,٨٥٠	٨,٩٥٠	٨,٩٠٠	٨,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢٩.٤٦٠	٤,٤١٠	٤,٥١٠	٤,٤١٠	٤,٥١٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.١٧٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٠٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٧٠	٤,٤٥٠	٤,٥٥٠	٠,١٠٠-
	المطاحن العمانية	٢٤.٧٧٥	٤,٦٨٠	٤,٨١٠	٤,٦٨٠	٤,٧٥٠	٠,٠٧٠-
	ريسوت للاسمنت	٥.٢٠٠	٤,٧٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧٠٠	٤,٨٠٠	٠,١٠٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	٨٤.٠٨٧	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٢٠	٣,٥٥٠	٠,٠٣٠-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١١.٤٠٤	٥,٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٠٠٠	٠,٢٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨.١٧٠	٣,٣٥٠	٣,٣٨٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٢.٧١٥	٥,٥١٠	٥,٥٣٠	٥,٥١٠	٥,٥٠٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	٨.١٠٠	٢,٦٧٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٢٩.٩٢٠	٢,٨٣٠	٢,٩٠٠	٢,٨٩٠	٢,٨٣٠	٠,٠٦٠
السوق	النهضة للخدمات	٢٣.٨٦٩	٢,٦٣٠	٢,٧٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥.٠١٣	٩,٩٠٠	١٠,٠٠٠	٩,٩٤٠	١٠,٠٥٠	٠,١١٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٨٥٠	١٠,٤٥٠	١٠,٨٠٠	١٠,٤٥٠	١٠,٦١٠	٠,١٦٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥٨.٠٦٠	٢,٠٩٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,٠٨٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٣٠٢	٧,٦٠٠	٧,٨٥٠	٧,٨٥٠	٧,٦٥٠	٠,٢٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٩١٠	١,٦٤٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٦٦٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٥٠٠	١,٩٣٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٨٩٠	٠,٠٩٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٢.٨٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٣.٠٥٠	٢,٧٦٠	٢,٧٨٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	١٠.٠٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٩٥٠	٠,١٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣٧.٤٦٩	٢,٢٨٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٦٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مزون الاول	٥.١٥٠	١,٢٨٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٢٧٠	٠,٠٦٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٤٣.١٩٠	٤,٤١٠	٤,٤٤٠	٤,٤٤٠	٤,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٠٦.٦٤٩	٤,٣٥٠	٤,٤٠٠	٤,٣٦٠	٤,٣٧٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	مطاحن صلالة	٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٨٠٠	٠,٠٩٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤.٠٢٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٣.٧٠٧	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٦٧٢	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٤٠٠	٠,٠٣٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٧.٢١٣	٢,٥٢٠	٢,٥٦٠	٢,٥٥٠	٢,٤٥٠	٠,١٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٦.٤١٢	١,٣٣٠	١,٣٤٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ١١-١٧	سعر الاقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك الرياض	٣٩١.٤٣٨	٣٥١	٣٦٠	٣٦٠	٣٥١	٩
	بنك الجزيرة	١٠.٦٣٩	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٠	٤
	بنك الإستثمار	١٠.٧٨٨	٣٢٦	٣٢٨	٣٢٧	٣٢٦	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٠٥	-
	البنك الفرنسي	٢٩.١٤٥	٣٥٢	٣٥٩	٣٥٨	٣٥١	٧
	البنك البريطاني	١.٨١٢	٧٣٨	٧٦٠	٧٦٠	٧٥٠	١٠
	البنك العربي	١٥.٩٤٩	٥٧٥	٥٨٧	٥٨٥	٥٧١	١٤
	البنك الامريكي	٧.٥٧٨	٧٣٦	٧٤٧	٧٤١	٧٣٥	٦
	شركة الراجحي	٢٠.٧٥١	١٤٩٣	١٥٢٧	١٥١٦	١٤٩٣	٢٣
	السعودي المتحد	٨.٨٣٣	٣٦٨	٣٧٧	٣٧٧	٣٦٨	٩
	سابك	٣٣.٠٠٧	٤٧٥	٤٨١	٤٨٠	٤٧٥	٥
الصناعة	الاسمدة	٦.٤١٢	٦٤٦	٦٥٣	٦٥١	٦٤٥	٦
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٦٧	-
	الخزف	٣١٦	٢٥٠	٢٥٦	٢٥٦	٢٥١	٥
	صافولا	٢.٣٠٦	٥٦٤	٥٧٠	٥٦٥	٥٦٣	٢
	التصنيع الوطنية	٥.٤٦٦	٨٥	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	الدوائية	٨.٥١٤	١٩٧	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	الغاز	٦٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٧.٨٢٧	١٠٥	١٠٨	١٠٨	١٠٤	٤
	الكابلات	٢.٢٣١	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٢	-
	صدق	١٧.٢٤٢	٩٢	٩٤	٩٤	٩٣	١
	الاحساء للتنمية	١.٣٤١	١١١	١١٣	١١٣	١٠٨	٥
	زجاج	٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٦٦	١٦-
	اميانتيت	٤٩٧	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٥	٢-
	اللجين	١.٨٤٣	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٠	٤
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٤٣٠	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤١	٣
	اسمنت اليمامة	٢.٦٢٨	٣٦٥	٣٦٧	٣٦٦	٣٦٣	٣
	الاسمنت السعودية	١٦.٠٤٥	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٣	٢
	اسمنت القصيم	٩٧٠	٣٧٣	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٣	٢
	اسمنت الجنوبية	٦٥٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٥٦	١٦-
	اسمنت ينبع	٥.٧١١	٢٤٠	٢٤٢	٢٤١	٢٣٧	٤
	اسمنت الشرقية	١.٥٢٣	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٧	٣
	اسمنت تبوك	١٧.٩١١	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣١	٣
الخدمات	الفنادق	٥٣٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٥	١-
	العقارية	-	-	-	-	١٤١	-
	النقل البحري	٦٠.٢٩٠	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١٦.٧٦٣	١١٣	١١٥	١١٥	١١٣	٢
	السيارات	٥.٧٣٢	٤٢	٤٣	٤٣	٤١	٢
	المواشي المكيرش	٧.٠٦٦	٨٥	٨٦	٨٥	٨٤	١
	تهامة للاعلان	١.١٣٠	٧١	٧١	٧١	٧٠	١
	عسير	٥.٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٧	١
	طيبة للاستثمار	٩.١٤١	٤٧	٤٧	٤٧	٤٦	١
	مكة للانشاء	١٤.٤٣٤	٢٦٠	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٠	٣
	مبرد	٥٠.٣٧٣	٧٣	٧٤	٧٤	٧٣	١
	العزيزية بنده	٨٠٠	١٣٧	١٣٩	١٣٨	١٤١	٣-
	الباحة	٣٥.٨٨٠	٧٠	٧٣	٧٣	٦٩	٤
	الصادرات	٣٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٥٣	١٥-
	التعمير	٣١.٧٩٥	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	١
	ثمار	٢٠٦	٧٠	٧١	٧٠	٦٨	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.٠٥٤	١٠٨	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	كهرباء الغربية	٥.٧٧١	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	كهرباء الشرقية	١.٢٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٣	٣-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٣١٠	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	القصيم الزراعية	٥٧٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	حائل الزراعية	٥.٣٣٨	٦١	٦٣	٦٣	٦١	٢
	تبوك الزراعية	٣٨	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	الاسماك	٨٨٤	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٠
	الشرقية الزراعية	٥.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	١٧.٠٣٠	٦٩	٧١	٧١	٧٠	١
	بيشة الزراعية	١.٢٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	جازان الزراعية	٢.٩٣٦	٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	١

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ١١-١٧	سعر الاقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	البنك الوطني	١٩٣٠٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	بنك الخليج	٢٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	البنك التجاري	٢٢٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	البنك الاهلي	٢٢٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البنك العقاري	٥٤٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك برقان	٩٤٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠,٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢٣٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٦٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٤٧٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٣٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٢٨٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٢	٢
	مشاريع الكويت	٤.٤٤٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٨	٧
	الاهلية لاستثمار	٣٠٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦١٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٢.١٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت اوراق مالية	١٧٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧١٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٦٥	٤٥٥	٤٤٠	١٥
	م. الأوراق المالية	١.٦٨٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الدولية للمرابحة	٣٠٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	المركز المالي	١.٨٦٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٠	٤
التامين	الكويت للتامين	٥٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربة للتامين	٤٢٥,٠٠٠	٨٩٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٨٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٤٥	١٥
	العقارات المتحدة	٢.٤٠٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الوطنية العقارية	١.٨٢٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٧٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٢	٢
	التمدين العقارية	٢.٥٢٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الدولية م.ا	٦٦٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٠	٥
	اجيال	١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٧٤٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٨٠٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٥٠	٢٠
	إسمنت الكويت	٤٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	صناعات التبريد	١.٣٣٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٥٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٠٠	-
	اصلاح السفن	٦.٦٩٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٩٠	١٥
	الخدمات البحرية	٧٨٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٦٠	٥٥٠	٥١٠	٤٠
	اسمنت بورتلاند	١٥٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٨٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٨١٠	-
	سكب. ك	٨٠٠٠٠	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٢٠	١٠٨٠	٦٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	ص. متحدة	٩.٣٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢٢٠	٢١٤	٦
خدمات	السينما الكويتية	٦٠٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٥٠	١٠
	المخازن العمومية	٦٨٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	مجمعات الاسواق	٤٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٥,٠٠٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٤٧٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الخدمات التعليمية	٦٨٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٠	٥
	المجموعة البترولية	١.٩٧٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٤٠	٥٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م. سلطان	١٢٠٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٠	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢.٧٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٣١٠	٣٠٥	٢٩٠	١٥
	المتحدة للدواجن	٢٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٥	١٠
	الكويت للاغذية	٥٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٠٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	٦٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٥٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	اسمنت الخليج	٤٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	اسمنت ام القيوين	٢.٣٣٠,٠٠٠	٨٠	٨٢	٨٢	٨٠	٢
	اسمنت الفجيرة	١.١٢٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٢	٢

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ١١-١٧	سعر الاقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	البنك العربي	١٢٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١.٥٠٠	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	١.٥٠٠	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,١٣	٠,١١-
	بنك الشرق الأوسط	١٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	١.١٠٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٩	٠,٠١
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	البنك الاردني الكويتي	٧.٥٠٠	٢,١٠	٢,١٥	٢,١٠	٢,١٨	٠,٠٨-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٧٥٠	٢,٩٢	٢,٩٥	٢,٩٤	٣,٧٩	٠,٨٥-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٧٣	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٣٥٠	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٥.٧٨٠	١,٩١	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٠	٠,٠٥
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٥٠٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٠	٠,٠٥
	المحفظة الوطنية	٨.٦٠٠	١,١٧	١,١٩	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٣٤	-
	الدولية للتعليم	٦.٩٥٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٠.٠٥٠	٠,٩٦	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٥	٠,٠٤
	النقل البري	٧٥٠	١,٧١	١,٧٢	١,٧١	١,٧١	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٨٧٥	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	١٤٤.١٢٥	٣,١٠	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٤	٠,٠١-
	الفوسفات	٧.٧٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢٧.٧٠٠	٦,٤٠	٦,٤٥	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣.٥٣٩	١٠,٨٠	١٠,٨٠	١٠,٨٠	١٠,٧٥	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٥٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٥	١,٢١	٠,٠٦-
	الإنتاج	٢٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٩	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٥	-
	العربية للادوية	١.٤٦٥	٤,١٨	٤,٢٠	٤,١٨	٤,٢١	٠,٠٣-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الانابيب الاردنية	٩.٢٢١	١,٣٨	١,٤٤	١,٤٢	١,٣٧	٠,٠٥
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعبيئكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رلفيا الصناعية	٦٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٣	٠,٠١
	دار الدواء	١.٠٥٠	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	٧.٤٠٠	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٢	-
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٩.٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الزيوت النباتية	٩٠٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الكابلات الحديثة	٦.١٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤٠	-
	السجائر الدولية	٩٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الاقفال ١١-١٧	الاقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٥٢	٠,٠٠٢-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٢	٠,١٩٣	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٢	٣,١٤	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩١	٠,١٩١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الاقفال ١١-١٧	الاقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٨٠	٨٨٥	٥-
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٢٥	١٥,٠٠	٠,٢٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٤٥	٣٤٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٤	١٦٥	١-
	اتصالات	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

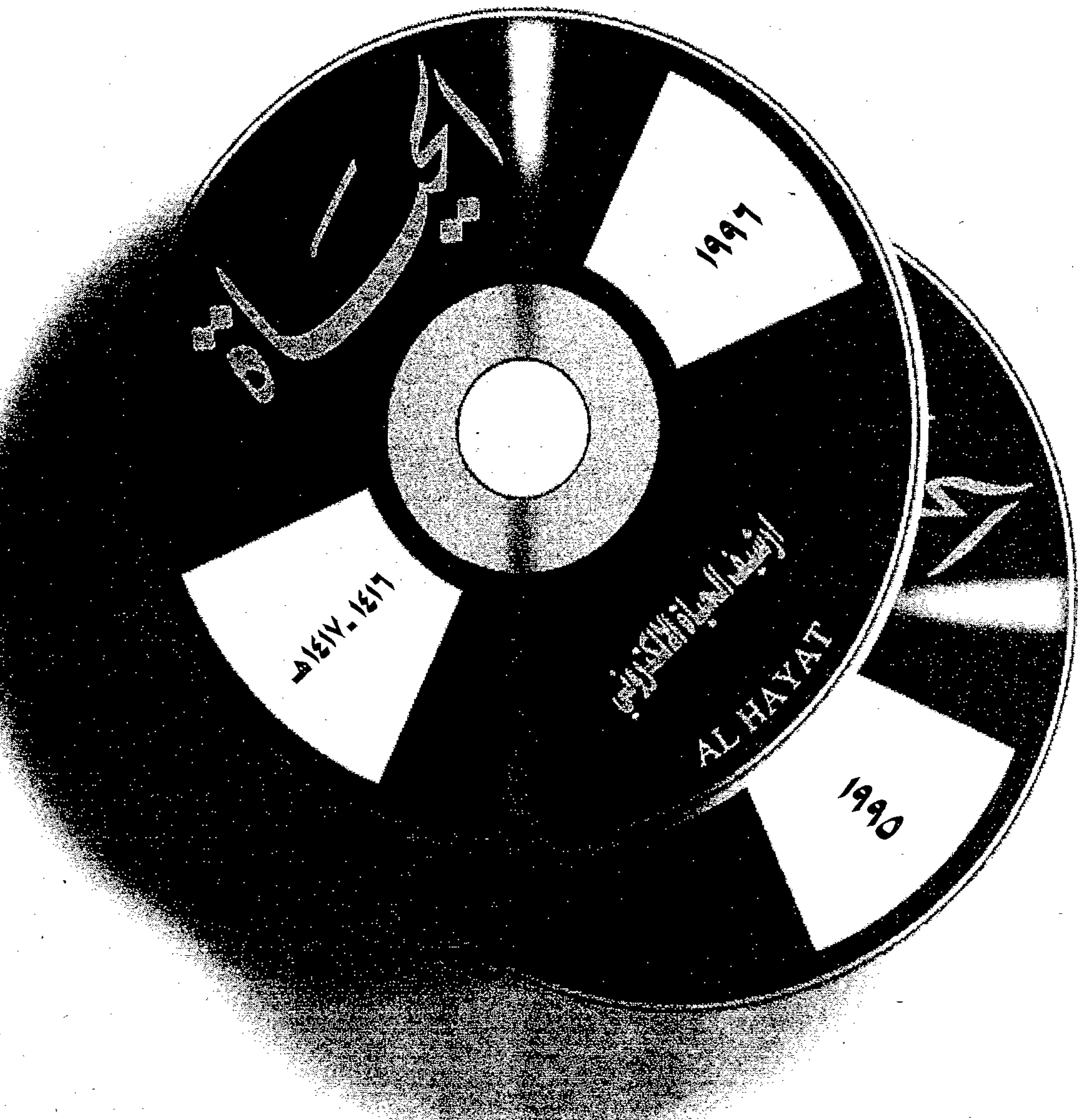

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مصر والارهاب

■ لا تستهدف عمليات ارهابية من نوع تلك التي شهدتها مصر امس سوى اضعاف الموقف العربي وخدمة اسرائيل. واذا كان المقصود بهذه العمليات الرد على السياسة الاميركية في الشرق الأوسط فلا شك ان النتيجة هي عكس ذلك خصوصاً ان الاساءة الى مصر والى الموقف العربي عموماً لا تصب في الضرورة في مصلحة المواجهة مع اميركا واسرائيل التي يدّعي منفذو العمليات الارهابية انهم يسعون اليها... فهؤلاء يخدمون عبر ارهابهم كل شيء باستثناء مصر!

في الواقع لا يمكن الفصل بين هذه العمليات والهجمة التي يتعرض لها العالم العربي عموماً، نظراً الى ان الارهاب لا يستهدف كما هو واضح سوى تفتيت المجتمعات العربية. وعلى رغم انه لا يمكن المقارنة بين الحالتين المصرية والجزائرية، فان جهوداً حثيثة يبذلها المتطرفون لنقل الداء الجزائري الى مصر، وهي جهود محكوم عليها بالفشل نظراً الى قدرة المجتمع المصري على المقاومة من جهة والى ان الدولة في مصر هي غير الدولة في الجزائر من جهة اخرى، ولكن ما لا يمكن تجاهله هو ان المدرسة التي تنتج هذا النوع من التطرف هي نفسها، انها مدرسة «الافغان العرب»، اولئك الذين دربتهم اميركا نفسها وغذتهم لمقاومة الخطر الشيوعي في افغانستان، وها هم الآن يرتدون عليها. وهم عملياً يرتدون على المجتمعات العربية... لاضعافها، اذ ليس في كل ما يفعلونه ما يشير الى انهم ضد اميركا أو ضد اسرائيل.

حققت مصر في الفترة الاخيرة نجاحات كبيرة خصوصاً على الصعيد الاقتصادي وعلى صعيد تحسين المستوى التعليمي فيها، كما بدا ان في نيتها لعب دور سياسي نشط على الصعيد العربي يتلاءم مع حجمها، والواضح ان هدف العملية الارهابية الاخيرة هو الاساءة الى مصر أولاً وانتزاع التصفيق الاسرائيلي ثانياً نظراً الى أن قتل هذا العدد الكبير من السياح في الاقصر يظهر اسرائيل وكأنها الدولة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها في المنطقة، اقله اميركياً. وربما كان الاهم من ذلك كله ان العمل الارهابي يصب في طاحونة اولئك الذين يقولون ان على كل دولة عربية ان تهتم بمشاكلها الداخلية، أولاً، قبل ان تكون لها طموحات من نوع آخر وان عليها حل هذه المشاكل قبل التفكير في اي نوع من الادوار الاقليمية، إن في السودان أو في العراق أو على الصعيد الفلسطيني، باستثناء الادوار المرسومة لها. هل سيكون في استطاعة الارهاب الانتصار على مصر؟ ذلك يبدو مستبعداً، الا ان الاكيد هو ان ثمة حاجة الى اعادة نظر في طريقة التعاطي مع المنظمات المتطرفة ومع الذين يغذونها و.... نظراً الى وجود مصالح لدى اكثر من طرف في النيل من مصر ودور مصر وتأكيد ان مشكلة التطرف فيها لن تجد حلاً جذرياً لها غداً.

خيرالله خيرالله

"الوسيط" الروسي

في ظل غياب الهدف والوضوح، والأهم من ذلك الارادة والزعامة القوية، عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة بالنسبة الى العراق (الا اذا كان يمكن اعتبار «الاحتواء» سياسة واضحة)، صار الرئيس بيل كلينتون يلتفت حواليه، فلا يجد سوى بريطانيا تقدم له دعماً غير مشروط في حال قررت واشنطن توجيه ضربة عسكرية «تأديبية» لصدام حسين.

ولعل الادارة الاميركية بحاجة، لكي تفكر بمراجعة جدية لسياستها تجاه العراق، الى صدمات اخرى من النوع الذي وجهته اليها الكويت التي اكد وزير خارجيتها ان بلاده تعارض بحزم ضرب العراق لمجرد الضرب، مشدداً في الوقت نفسه على ان دول الخليج «لن تمانع في اعتماد آلية يمكن من خلالها اسقاط نظام الرئيس العراقي لتجنيب المنطقة وشعبه مشكلات بقائه».

هذا الايضاح الكويتي يكتسب اهمية خاصة كونه، ايضاً، يفند طروحات سعت اوساط نافذة في واشنطن الى تسويقها ومفادها ان الولايات المتحدة لا يسعها القيام بعمل جدي من اجل تغيير نظام صدام بذريعة ان الدول العربية، وتحديداً الخليجية، ليست مستعدة لدعم عمل من هذا النوع. هذا الطرح اعتمدته ادارة الرئيس السابق جورج بوش (ما زال بوش ومساعدوه السابقون يكررونه كلما سُئلوا عن سبب وقف النار في حرب الكويت قبل اطاحة صدام) وتبنته من بعده ادارة الرئيس كلينتون. كذلك يمكن التذكير في هذا الصدد بأن الملك حسين اكد علناً وغير مرة، وحتى بالعمل الفعلي قبل ان تخذله واشنطن، استعداد بلاده للمشاركة في اجراء تغيير في العراق شرط ان يكون ذلك في اطار عمل جدي تقوده الولايات المتحدة.

هكذا، في ظل عجز واضح عن مواجهة الهجوم الحالي الذي يشنه صدام حسين على مجلس الامن والولايات المتحدة، وجد الرئيس كلينتون نفسه مضطراً الى طلب العون من روسيا كي تستخدم نفوذها لدى بغداد في محاولة لإقناعها بالعدول عن موقفها والسماح مجدداً بمشاركة الاميركيين في عمل لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق (أونسكوم).

والمفارقة تكمن في ان روسيا، التي ابدى رئيسها حماسة واضحة لطلب كلينتون وقد يأمر وزير خارجيته يفغيني بريماكوف بالتوجه الى بغداد، تقف في الواقع الى جانب النظام العراقي وليس الى جانب الولايات المتحدة ومجلس الامن و«أونسكوم». أكثر من ذلك فإن موسكو تربط مصلحتها لا باستمرار هذا النظام فحسب، بل تحديداً ببقاء صدام حسين على رأسه.

والمؤشرات واضحة الى ان موسكو رهنت مصالح مهمة تتعلق باستراتيجيتها، خصوصاً الاقتصادية، في المنطقة ببقاء صدام في السلطة، الامر الذي يجعلها تعمل كل شيء من اجل حمايته. وليس صدفة ان صدام صار يوصف بأنه ملك في موسكو، في البرلمان ووزارة الخارجية والمؤسسات الاقتصادية والعسكرية. حتى أن العناوين اصبحت معروفة لرجال اعمال مقيمين في موسكو ممن ينتهكون، دون رقابة، الحصار الدولي عبر استيراد نفط عراقي بكميات غير محدودة في مقابل تقديم اي نوع من الخدمات المحظورة بموجب قرارات مجلس الامن، تطلبها منهم بغداد.

في التحليل النهائي يبدو ان موسكو رهنت حاضر مصالحها ومنافعها الاقتصادية ومستقبلها في العراق بصدام حسين، الى حد انها باتت مقتنعة بأن رحيله سيحرمها هذه المنافع. والسؤال هو أي نزاهة يمكن توقعها من «الوسيط» الروسي الذي وصفت الادارة الاميركية نفسها العلاقة بينه ونظام صدام بانها «خاصة» و«فذة»، وبالتالي ماذا يمكن توقعه غير محاولة انتزاع مكاسب اخرى لهذا النظام على حساب جيران العراق والمجتمع الدولي؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٢٧١٤٢٢٥ / ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٣/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - للبزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧، الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٢و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

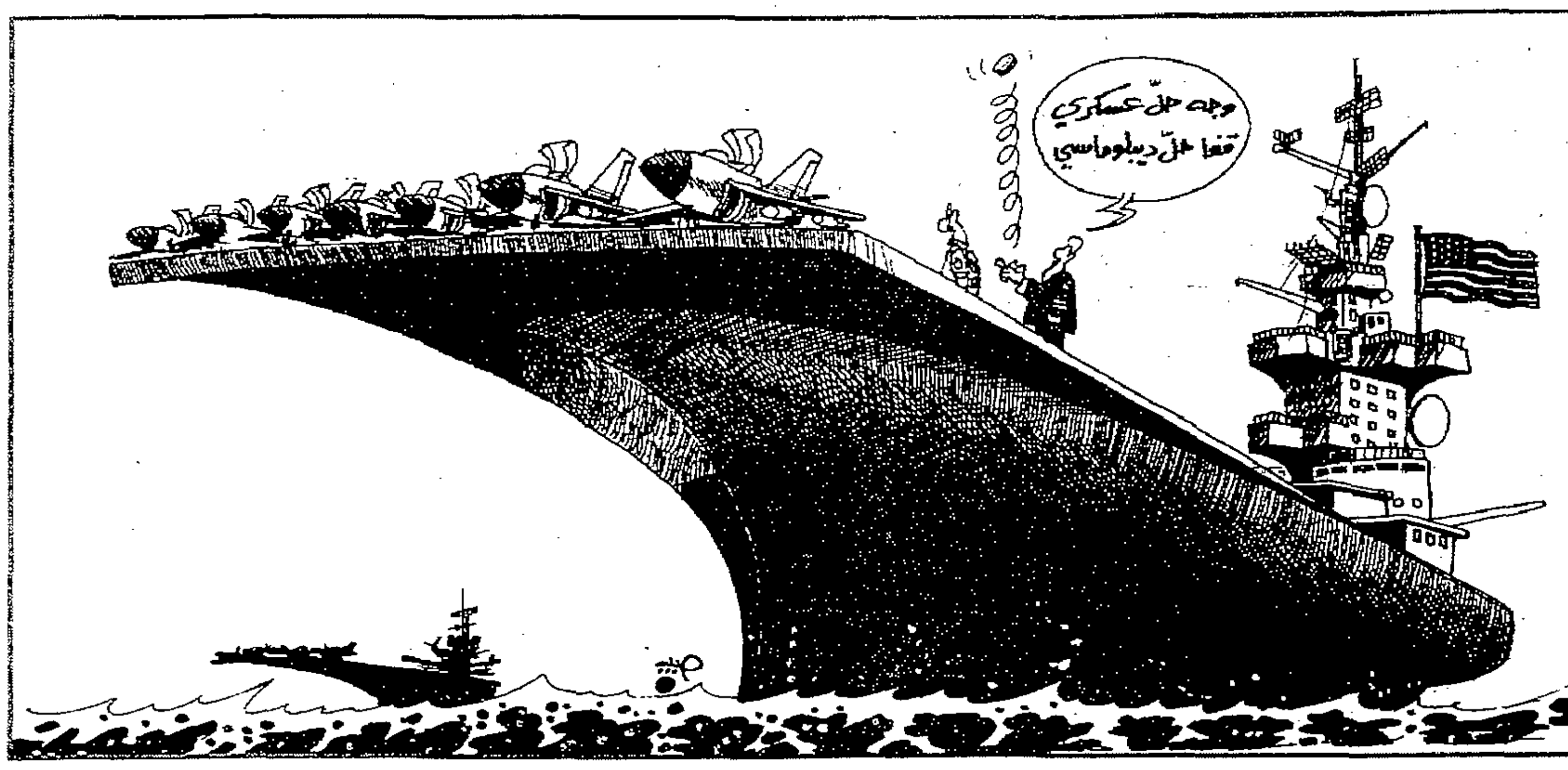

مسيرة عرفات وزوبعة المرض والوراثة!

نبيل عمرو *

■ لو اطلعتم على الغيب... لاخترتم الواقع.
... للفلسطينيين، وللعالم، اطلاع على ... كان ذلك حين سقطت طائرة ... في عمق الصحراء، اي في منطقة قبل ... بأكملها في الحرب العالمية ... اي اثر لها.
... رأى الفلسطينيون حالهم في ... ووجدت القيادة التاريخية ... جدي: ما العمل؟
... الجدل، ظهر ياسر عرفات، ... التاريخية الصعداء، ليس فقط ... ورمزها من موت كأنه وقع ... من الاجابة عن السؤال الكبير، ... التصرف حيال معضلة كبرى، ... في ما بينها، على صعوبة ...
... القيادة التاريخية لفتح، او من كان ... آنذاك، يمتلكون اكثر من ... عرفات، ذلك ان الرجل، ليس ... لدولة مستقرة، حتى تتولى ... المكرسة، والقوانين، الجزء الاكبر ... بل انه زعيم من نوع متفرد، ... له مثيل على صعيد الثورات ... هذا النظام اشبه بشبكة ... ياسر عرفات بيده، وبيده كذلك ...
... المراحل المختلفة، من المسيرة ... القصول اللحمية، وذات ... كانت ظاهرة ياسر عرفات ... مع الظاهرة الفلسطينية، ... نحو عارض، ان الرجل يواجه ... مطابخ صنع السياسة الاقليمية ... سريعاً الى خلاصات قاطعة...
... عرفات يمكن التحدث معه بشأن ... احد غيره يملك القدرة على ... سياسية تبدو كمحرمات، وفق ... العربي، المكتظ بالشعارات، ... الصارمة.
... صناع القرارات الكبرى في ... ياسر عرفات، الذي قاد اخطر ... المنطقة وهي اشعال ثورة ... مخزون النفط الكوني، هو ذاته ... على تسويق فكرة الحل ... «نأخذ كل شبر ينسحب عنه ... السلطة الوطنية».
... استطاعة عرفات القيام بهذين ... لو لم يكن على يقين من ... الجماهير الأوسع حول ... بالمقابل، من ان العالم بات ... الفلسطينيين يخرجون من حالة ... حالة تمتثل لقوانين العصر ... اي الانخراط في معدلات الحل ... واقعية ممكنة التحقيق.
... عرفات في المضي قدماً على هذا الطريق المستقيم، ولكن البالغ الصعوبة والتعقيد، وافلح كذلك، وأحياناً بفعل الحظ ليس اكثر، في البقاء على قيد الحياة، كي يواصل حمل رسالته الخطرة، دون تغيير او تبديل في حرف من حروفها.

وبعيداً عن الاسترسال في سرد تفاصيل مسيرة عرفات، وحتى منعطفاتها الكبرى والمؤثرة، وخلوصاً الى النتائج، اقول:

- لقد انجز عرفات، كمحصلة لمسيرته الطويلة هذه، اتفاقاً مع اسرائيل حصل بمقتضاه على جزء يسير من الأرض، دون التدقيق كثيراً وعميقاً في المضاعفات الخطرة المترتبة عليه، فلقد كانت «حسبة» عرفات لحظة بلوغ الاتفاق، ووضعه موضع التطبيق العملي، تقوم على مقولة اقوى فعلاً من كل المبادئ والنظريات، الا وهي:

«ان اي خطر يحمله الاتفاق مع اسرائيل، يظل اقل اذى على مصير الفلسطينيين من البقاء طويلاً في المنفى».

وان مجابهة ذلك الخطر، من غزة ونابلس والخليل، تظل اقوى مصداقية وفعلاً من مجابهته عن بعد آلاف الاميال، ومن اماكن بلغ فيها التذمر من وجود «الثورة الفلسطينية» فيها، حد المجاهرة بطردها، او احاطتها بقيود لا قبل لأي جسم سياسي بتحملها او العمل في اسارها.

وحين وصل عرفات الى ارض الوطن، كانت الاقدار تبيت له تحدياً لم يكن محسوباً بدقة، تحد فوق الوضع الداخلي الفلسطيني بكل متطلباته وتعقيداته ورواسب الاحتلال المتراكمة في ثناياه.

انه التحدي الناجم عن اضطرار عرفات للتعامل مع «اسرائيلين اثنتين»:

الأولى: اسرائيل اوسلو، بقيادة الثنائي القوي: رابين بيريز.

والثانية: اسرائيل المنقلبة على اوسلو، بقيادة خلطة غريبة من القوى اليمينية المتطرفة، يرمز لها نتانياهو.

كان تعامل عرفات مع اسرائيل الأولى، مريحاً الى حد ما، وتعبير «مريحا» هنا يبدو منطقياً بالقياس مع حجم وعمق الألم الناجم عن التعامل مع اسرائيل الثانية.

كان رابين وبيريز يحاولان تسهيل عمل ياسر عرفات، ليس اعجاباً بالرجل وإنما لتوفير مصداقية منطقية لخيارهما بالسلام معه.

لم يكن الرجلان في وارد اذلاله، او التشويش المبرمج على زعامته، كان عرفات، بكل ما له وما عليه، في ميزانهم، ظاهرة جديرة بالاحترام، ورجلاً يمتلك المؤهلات الكافية للعب دور الشريك الحقيقي ليس فقط في اطار تنفيذ الاتفاقات المبرمة معه، وإنما في تحمل دوره الهام في مشروع السلام الشامل مع العرب، بكل امتداداته المحلية والاقليمية والدولية. لم يكن اليمين الاسرائيلي غافلاً عن هذا الفهم «الرابيني» لعرفات، وما يمثل لدى الفلسطينيين والعرب، فكان ان اقدم على خطوة غير مسبوقة في تاريخ دولة اسرائيل، حيث قام باغتيال رابين، ليكون ذلك بمثابة التحول المفصلي تجاه الفلسطينيين، وتجاه مشروع السلام الأوسع والاشمل.

في عهد اسرائيل الثانية، واجه عرفات، انقلاباً حقيقياً على مشروعه المشترك مع اسرائيل الأولى،

ولقد استخدم الرجل كل خبرته «البراغماتية» لايجاد لغة ما مع رئيس الوزراء نتانياهو، ووفرت الاتفاقات السابقة بعض خيوط موضوعية للعلاقة السياسية بين الرجلين، ومنها استحقاق الخليل، الذي كان ناجزاً ومؤجلاً لأسباب انتخابية. وخلال العمل على هذه الخيوط، والسهر من اجل تنفيذ الاستحقاق المؤجل، امكن لعرفات التعرف اكثر فاكثر على الجالس فوق كرسي الحكم في اسرائيل، مما زاده يقيناً بصعوبة التفاهم معه، وقطع خطوات جدية نحو تطبيق ما تم الاتفاق عليه مع غيره.

لم تظل القضية بين عرفات ونتانياهو مجرد اختلاف منهجي على السلام وكيفية صياغته وانجازه، بل تطورت لتبلغ حد الحرب المعلنة على عرفات، وتجربته الصعبة في تثبيت السلطة الوطنية وتوسيع المجال الجغرافي والسياسي للحل المتفق عليه.

لقد بدأ الاعلام الاسرائيلي، القوي والمؤثر، في تقديم جرعات كبيرة من التحريض على عرفات، تارة باتهامه كراع رئيسي للارهاب، وذلك بغية محو الصورة الايجابية التي ارتسمت للرجل في عهد الشراكة السلمية مع حكومة رابين، وتارة اخرى، بالاكثار من الحديث عن الفساد في السلطة، وذلك لزرع المزيد من الشكوك في الاوساط الشعبية الفلسطينية، ولتبرير ادعاء نتانياهو بان انقلابه على مسيرة اوسلو له ما يبرره على صعيد جدارة الفلسطينيين وزعمائهم وأهليتهم لتطوير الحل مع اسرائيل.

ولم يكتف نتانياهو بالتحريض والتشويش، بل ذهب الى ما هو ابعد من ذلك بكثير، حين طرح على اوسع نطاق، حكاية صحة ياسر عرفات.

لم يكن الحديث عن الحالة الصحية لعرفات مجرد تكهن صحافي، او سعي مهني للاثارة، فأول خبر ملفق حول هذا الامر، كان من تدبير احد اقرب مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي، لتتوالى بعده اخبار مماثلة، لم يكن صعباً على الاجهزة الفلسطينية نفيها وإثبات حقيقة انها مختلقة تماماً.

فما اسهل اثبات ان ياسر عرفات لم يسقط مغشياً عليه في مشاجرة مزعومة مع وزير خارجية قطر، وما اسهل اثبات كذب الادعاء بأنه نقل الى المستشفى اثناء زيارته الاخيرة لمدينة الخليل، او نقل الى المستشفى على نحو مفاجئ في رام الله... وهكذا. لقد تزامنت هذه الاخبار «المدسوسة» مع سيناريوهات غريبة حول الصراع على السلطة في ظل مرض ياسر عرفات المزعوم، واحتمالات الفراغ المرتقب، حتى محطة الـ CNN لم تنأى بنفسها عن هذه الزفة، فأعلنت عن اجتماع عاجل لمجلس الأمن الفلسطيني، للبحث في امر انتقال السلطة! بينما كان المجلس مجتمعاً تحت رئاسة عرفات، للبحث في مسائل يومية ليس الا!

ولمزيد من التشويق والاثارة، وتهيئة الاجواء لجدل واسع من نوع مختلف، بدأت الصحافة الاسرائيلية وبعض امتداداتها العالمية، سلسلة من الترشيحات المثيرة لخلافة عرفات.

- فهذا ضابط له حظوظ اكبر من زميله الآخر.
- وهذا الضابط لو تحالف مع ذاك، لأمكن لهما حشد قوة عسكرية اكبر من القوة التي يمكن ان يحشدها ذلك الضابط وحلفاؤه.

وهذا القائد السياسي، ينتظر ان يدعى من تونس لتسلم السلطة بينما يقف له القائد القابع في رام الله، او غزة بالمرصاد لحرقه حال قدومه.

ويتشعب الحديث، ليبلغ مستوى يبدو كما لو انه واقع فعلاً... فالاجهزة الاميركية تريد فلاناً، اما الأوروبية فتميل الى علان، في حين ان الجالية اليهودية في نيويورك تراهن على رجل آخر.

ان الطريقة التي يجري الحديث بها، عن الوضع الفلسطيني، تحت عنوان ما بعد عرفات، تثير العديد من الاسئلة، وتفتح الابواب امام العديد من الاحتمالات والاهداف. فما الذي يراد من هذه التظاهرة الاعلامية؟

ان اغراق الشارع الفلسطيني، وحتى الرأي العام العالمي، بأخبار مثيرة من هذا النوع، من شأنها - وهذه مدرسة نتانياهو في الدعاية المضادة - ان تحرف الاهتمام عن المواضيع الأساسية المطروحة على البحث الجدي، فبدل ان يجري الحوار حول العملية السياسية التي يشعر نتانياهو بالاختناق جراء عودتها للحركة...

وبدل ان يتحدث الفلسطينيون عن افضل السبل، لاصلاح مؤسساتهم، وتطوير نضالاتهم، ومعالجة مشاكلهم المتفاقمة على الصعيد الاقتصادي والتنموي...

وبدل ان يواصل العالم ضغطه على اسرائيل، لمنح الفلسطينيين مستحقاتهم في سياق جهد سياسي جدي.

بدل ذلك كله، لم لا ينهمك الجميع في ملهاة سانجة اسمها صحة ياسر عرفات؟

ولم لا يضغط الاهتمام بالشؤون الفلسطينية، تحت سقف منخفض، هو اي ضابط سيحكم الفلسطينيين، وأي جهاز مخابرات سيتدبر امرهم؟

والصيغة التي جرى اعتمادها للحديث عن صحة عرفات، والمرشحين لخلافته، تنطوي على قدر كبير من الاهانة للشعب الفلسطيني ووعيه ومؤسساته وحتى مستواه الاخلاقي، وكيف ينظر اليه.

فالشعب الفلسطيني، ليس قطيعاً سائباً، حتى تتولى الصحافة الاسرائيلية اقتراح من يرعاه، ويجلس حارساً على باب حظيرته.

ولا هو زمر متنافرة، مرشحة لأن تقودها ميليشيات محلية، تتصارع تحت اسقف الآخرين، ومن اجل بلوغ رضاهم.

ان الشعب الفلسطيني، ارقى من ذلك بكثير، وإذا كان قد منح عرفات فرصة بناء نظام يكون فيه هو المركز، والممسك بكل الخيوط، فذلك لا يعني الغاء المؤسسات، وتهميش الشرعية التي حمت الظاهرة الفلسطينية في احرج الاوقات، وحمت عرفات نفسه - حين احاط به الخصوم - من كل جانب. ان المؤسسة الفلسطينية، التي اكتسبت شرعية مؤثرة في حياة الفلسطينيين ووعيهم، تظل هي الأساس...

وتظل هي الأصل...

وعرفات يدرك ذلك جيداً... وعلى الآخرين ان يدركوا اذا ما ارادوا حقاً معالجة امر الفلسطينيين على نحو يليق بهم.

* عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

المنطقة الآمنة التركية في شمال العراق

عبدالله الأشعل *

■ ... ان الكاتب يكتب لأنه يعتقد ان ... حتى لو تصور ان ما يكتبه ... القضية التي يعالجها. ولكني ... تحليل التصرف التركي يسهم في ... للرأي العام التركي والعربي ... هو رفض هذا التصرف على ... ساعين الى تبصير تركيا وغيرها ... أخطأ وأثم - فلا يجوز ان ... تنتهك سيادته، فهو لا يزال - ... الأمة العربية.
... باقامة منطقة آمنة شمال ... امنها القومي ضد حزب العمال ... تبرر تركياً، وتم التمهيد له على ... لاختبار ردود الفعل، فوقع في ... التركي ان المنطقة الآمنة ممكنة: ... ض لا مالك لها Terra Nullius ... سيادة بغداد، ولا تعارضها الدول ... المنطقة العربية باعتراضات حذرة ... جعل القرار ممكناً سياسياً ولا ... كما سنرى.
... الآمنة قديمة في التاريخ (كتابنا: ... للمناطق الآمنة) وفي الممارسات ... رها تحديد منطقة اقليمية في ... الدولة المنشئة بحمايتها ... ضمن اليات الأمن القومي الذي ... مختلفة عبر هذه المنطقة التي اما ... تنشأ فيها المنطقة عن منع ... الدولة الأخرى فيها، او ترى الدولة ... ايتها لأمنها بغض النظر عن رأي ... ذلك.
... استعراض سوابق المناطق الآمنة او ... استثناء تجربة المناطق الآمنة التي ... المتحدة في البوسنة وعجزت عن حمايتها، ان اسرائيل وجنوب افريقيا ابان الحكم العنصري، قد انشأت هذه المناطق ضمن سياساتها المتعدية لحدودها في تعقب خصومها خارج هذه الحدود، وأقرب الأمثلة المعاصرة هي الشريط الحدودي الذي أقامته اسرائيل في أوائل ١٩٧٨ في جنوب لبنان لمنع المقاومة الفلسطينية آنذاك من الهجوم على شمال اسرائيل، واستعانت اسرائيل لحماية هذا الشريط بقوات لبنانية منشقة عن الجيش اللبناني. وقد اعتبر مجلس الأمن بقرار ٤٢٥ في آذار (مارس) ١٩٧٨ ان الشريط الحدودي أراض لبنانية محتلة سواء بواسطة قوات اسرائيلية او عناصر لبنانية مأجورة، المهم ان سيادة حكومة بيروت لا تصل اليها، ومن ثم اكتسبت المقاومة اللبنانية شرعيتها من هذا التشخيص لطبيعة الوجود الاسرائيلي في هذا الحزام.

والمنطقة الآمنة التركية في شمال العراق تعد، بلا شك، احتلالاً تركياً لأراض عراقية، ولا ينال من هذا التكييف اعتقاد تركيا بضرورة انشاء المنطقة لأمنها القومي، كما لا يشفع فيه أن تركيا قد انشأت المنطقة الآمنة في اقليم انحسرت عنه أصلاً سياسة الدولة العراقية ويخضع لحماية دولية أميركية وبريطانية وفرنسية، كما لا يقبل من تركيا القول بأن غياب السلطة العراقية عن هذه المنطقة قد أنشأ وضعاً سمح لأكراد تركيا باللجوء اليها فراراً من الجيش التركي او استخدامها قاعدة لمهاجمة القوات التركية من حدود تركيا الشرقية الجبلية، ومن ثم يجوز لها حماية نفسها باجراءات من طرف واحد في اقليم لا مالك له، وما دامت سلطات حماية المنطقة من القوات الأميركية وغيرها لا تتدخل في اختصاصها حماية تركيا مما يدبر لها في هذه المنطقة. ويبدو ان هذه الاعتبارات السياسية والقانونية هي التي استندت اليها تركيا لانشاء المنطقة الآمنة بعد مرحلة اختبار طويلة بدأت أواخر عام ١٩٩٢ بعد اشتداد هجمات الأكراد الاتراك وظهور حركات تضامن كردي في شمال العراق مع حزب العمال الكردستاني، فقررت تركيا اتخاذ عدد من الاجراءات لمواجهة الخطر الأساسي الذي يتهددها وهو المشكلة الكردية، وأبرز هذه الاجراءات استغلال ظروف العراق وتعاطف واشنطن وغموض وضع منطقة الشمال من الناحية القانونية، بإطلاق يدها في الدخول والخروج والبقاء في تلك المنطقة واجراء العمليات التي تراها، وكذلك اللعب بالورقة الكردية بين أكراد العراق لضمان مساندة بعضهم لها ضد أكرادها، وتأليب أكراد العراق على حكومة بغداد انسجاماً مع السياسة الأميركية.

اما سكوت واشنطن وغيرها على الممارسات التركية فمفهوم، إذ لا يجوز لواشنطن ان تغضب تركيا، التي تعتمد على مساعداتها الأمنية والميدانية في حماية المنطقة الشمالية من الطيران العراقي، كما يبدو ان واشنطن التي تفرض السند القانوني الذي تختاره مقتنعة بقانونية العمل التركي مثلما هي راضية عنه سياسياً. خاصة وأن النقد العربي العام للعمل التركي جاء عاماً لم يتطرق الى اسانيد لهذا النقد. ولذلك لا مفر من ايضاح الوضع القانوني لمنطقة حظر الطيران وصولاً الى اعتبار العلم التركي احتلالاً للأراضي العراقية وعبثاً بسيادتها.

والحق ان قرار الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا باقامة مناطق آمنة Safe Havens شمال العراق هو جزء من السياسة الأميركية المناهضة لحكومة بغداد، وإن كان الهدف المعلن هو حماية أكراد من حكومة بغداد وبطشها بهم رغم ان واشنطن سكتت طويلاً على هذا البطش وضرب الأكراد بالنابالم عندما كانت تستخدمه حكومة بغداد لخدمة اهدافها ضد ايران. وليس صحيحاً - في نظرنا - ان انشاء منطقة آمنة شمال العراق يجد سنده القانوني في مقولة ان حقوق الانسان الكردي وصيانتها تسمو على سيادة العراق عند التناقض بينهما، كما لا يجد سنده القانوني في قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ حسبما فسرته واشنطن (يرجى الرجوع للتفاصيل الى كتابنا: الأمم المتحدة والعالم العربي في ظل تحولات النظام الدولي - القاهرة ١٩٩٧ - الفصل الثالث).

وحتى لو صرفنا النظر عن قانونية قرار انشاء هذه المنطقة، فمن الواضح ان قرار انشائها يهدف فقط الى منع الطيران العراقي من ضرب الأكراد ولكن لا يعني مطلقاً فصل المنطقة عن الوطن الأم ولا فصم العلاقات السيادية الأخرى كالأمن والضرائب والدفاع وغيرها عن حكومة بغداد.

وما دامت سلطة الولايات المتحدة التي ابتدعتها لنفسها بتفسير متعسف لقرار مجلس الأمن المذكور قاصرة على منع الطيران العراقي، فإن هذه السلطة لا تتسع لتسويغ العمل التركي من الباطن، فكلا العملين التركي والأميركي اعتداء على السيادة الاقليمية للعراق، ويتناقض مع السياسات المعلنة لكل من الولايات المتحدة وتركيا بشأن الحفاظ على وحدة العراق وسلامته الاقليمية، وهي أعمال تمثل صراحة انتهاكاً مباشراً لمبادئ الأمم المتحدة ذات الصلة. كما تعد الأعمال الايرانية ضد المعارضة الايرانية في جنوب العراق اعتداء على سيادة العراق وليس على حقوق الولايات المتحدة جنوب العراق في اطار المنطقة الآمنة الأخرى جنوب خط العرض ٣٣.

وفي ظل الشك الذي تثيره السياسات التركية عموماً بصلاتها باسرائيل وعدائها لبعض دول الجوار، فإن التدخل التركي يضيف مخاوف استراتيجية وأمنية الى المخاوف السياسية والتحفظات القانونية ويجعل تركيا هدفاً مرة أخرى منذ الخمسينات للعداء العربي في وقت يسعى فيه العرب الى علاقات حسن الجوار مع ايران وتركيا، والى اشاعة السلام الشامل لهم ولغيرهم في المنطقة.

ومن الواضح ان الأعمال التركية والايرانية والأميركية في العراق هي آثار تفاقمت عن عدوان العراق على الكويت، ولذلك لا مفر من البحث عن حل لجذور المشكلة بدلاً من الانشغال بمضاعفاتها وآثارها.

* كاتب وديبلوماسي مصري.

بعد مرور سنتين على اغتيال رابين

ما زال الجدل مستمراً حوله

جعفر هادي حسن *

■ ما زال الجدل مستمراً بين اليمين واليسار حول قضية اغتيال اسحق رابين الذي مرت ذكراه الثانية هذا الشهر. وتجددت الاتهامات بين هاتين المجموعتين اثناء هذه الذكرى. كرر معسكر اليسار ما كان يقوله في السابق عن مسؤولية نتانياهو وحزبه في التحريض وخلق الجو السياسي الذي ساعد على الاغتيال، وقد قال ساريد رئيس حزب ميرتز «ان نتانياهو هو الذي اثار الرياح الفاسدة التي أدت إلى قتل رابين. ومع ان اليد التي رفعت السلاح وقتلته هي مقيدة الآن، لكن الذي اتخذوه هدفاً للقتل ما زالوا طلقاء يسرحون ويمرحون. وإن أشخاصاً مهمين جداً بين هؤلاء مهدوا الطريق لأخطر جريمة في تاريخ الدولة».

وقال كذلك: «انني اتهم كل أولئك الذين وصفوا رابين بالخيانة وصوروه بلباس الغستابو وكل أولئك الذين اقاموا شعائر اللعن ضده وكل الذين افتوا بقتله، وكذلك الذين لانوا بالصمت ولم يحتجوا إلى ان سفك دمه. اننا لفترة سنتين كنا نطالب بالاعتذار ولكننا الآن نطالب (نتانياهو) بالاستقالة».

وتبين من استطلاع اجري حديثاً بأن اكثر الإسرائيليين يعتقدون بأن اتهام اسحق رابين من قبل اليمين بأنه خان مصلحة إسرائيل، وانه تعاون ضمناً مع الفلسطينيين، ساعد على اغتياله. كما أن ثلاثين في المئة من هؤلاء يعتقدون بأن نتانياهو شخصياً قد لعب دوراً في خلق الجو السياسي الذي أدى إلى ذلك. والكثير من هؤلاء يطالب رئيس الحكومة أن يعتذر علناً لمشاركته ومحازبيه في خلق الجو السياسي الذي قاد إلى اغتيال رابين. لكن نتانياهو لم يعتذر إلى الآن، وقال في مناسبة ذكرى الاغتيال إنه يعارض الاغتيال. وطلب من الإسرائيليين العمل على خلق جو أكثر هدوءاً.

وتقول أنيتا شابيرا، وهي مؤرخة تعمل في جامعة تل ابيب، ان اليمينيين يشعرون بالذنب، بل ان البعض منهم يشعر بالمسؤولية لما حدث من تحريض على الرغم من عدم اعترافهم بذلك، إذ يعتقدون انهم لم يعبروا عن رضاهم عن التحريض في حينها.

ويرفض اليقايم هاعصني – وهو من اليمين المتطرف كان عضواً بارزاً في حزب هاتحيا المنحل – هذا، ويقول: «إن الغالبية العظمى من اليمين لا يشعرون بالذنب على الاطلاق». وقال: «انني اشعر بأن شيئاً فظيعاً حدث، لكن اليسار اتخذ هذا الشيء الفظيع سلاحاً يهاجم به اليمين، بل أنه اخذ يتاجر به، خصوصاً ارملة رابين نفسه التي استفادت من هذا الحدث مادياً». وقال أيضاً: «إن اليسار يرقص على دم رابين وجعل من موته ساحة للصراع السياسي. فاليساريون يرسلون ابناءهم إلى الميدان الذي قتل فيه للبكاء هناك، كما أنهم قد جعلوا منه قديساً قام بصلبه اليمين»، بل ان البعض من اليمين قال إن رابين نفسه يتحمل قسطاً من المسؤولية، حين كان يصور معارضيه على انهم أناس فاقدو الشعور بالمسؤولية وانهم اناس لا شرعية لهم. وقال عن غوش امونيم إنهم سرطان في قلب الشعب وشبه المستوطنين بحماس.

وهناك من أعضاء اليمين من يرى بأن الاغتيال كان مؤامرة. ونشر أحد الصحافيين من هؤلاء مقالة في جريدة الحزب الوطني الديني (هاصوفه) قال فيها إن اغتيال رابين كان مؤامرة اشترك فيها جهاز «الشين بيت» الذي كان يعرف خطط ايغال عمير وان شمعون بيريز أيضاً من المشتركين فيها.

وهذا الصحافي، واسمه حاغاي هوبرمان – من اليمين المتدين المتطرف وهو يعمل مع راديو القناة السابعة وهو غير قانوني ويعمل من دون اجازة ويركز في برامجه على عدم قبول فكرة السلام وعلى الاحتفاظ بكل الأراضي المحتلة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تطرح فيها فكرة المؤامرة بشكل علني، إذ نكر في السابق أيضاً بأن مؤامرة الاغتيال كانت لتشويه سمعة الجماعات المعارضة للسلام.

اصبح الميدان الذي اغتيل فيه رابين وسمي باسمه – والذي احتشد فيه ما يقرب من مئتي ألف شخص بمناسبة ذكرى الاغتيال – موضوع جدل بين الجانبين. كما أنه اصبح مزاراً يؤمه اليساريون ومؤيدو السلام يذهبون إليه بشكل منتظم، خصوصاً في أيام الجمع لوضع الزهور وإشعال الشموع عند مكان الاغتيال ويحمل هؤلاء لافتات كتب على بعضها «سوف لا ننسى ولا نغفر». وأصبح الميدان كذلك مكاناً طبيعياً للمظاهرات التي تنادي بالسلام.

ويجادل اليمينيون بان اليساريين جعلوا المكان وكأنه ملك خاص بهم. وكانت ليا رابين اعلنت بانها لا تريد نتانياهو ان يضع اكليلاً من الزهور عند مكان اغتيال رابين. وترد رئيسة جمعية «شالوم حبر» التي انشأتها عائلة رابين بأن الميدان، كما القبر، هما للجميع وليس لأرملة رابين حساب مع أحد عدا نتانياهو. وتثير عبارة «سوف لا ننسى ولا نغفر» التي يحملها اليساريون ومؤيدوهم في الميدان ازعاج اليمينيين وعطفهم وقد أعلنوا عن ذلك أكثر من مرة.

وكثيراً ما تكون هذه اللافتة سبباً للشجار والشتائم بين الطرفين في الميدان. ويرى بعض الأكاديميين بأن الجرح الذي أحدثه اغتيال رابين لم يندمل بعد. بينما يرى يوسي شين رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة تل أبيب بان اغتيال رابين «أحدث تمزقاً في المجتمع سيبقى إلى الأبد، لأن القضايا التي قادت إلى اغتياله هي قضايا كبيرة مثل قضية الأرض وقضية السيادة وعلاقة الدين بالدولة وهي قضايا لا تختفي».

أما الحاخام يوئير بن نون، الذي كان قد قال بعد اغتيال رابين مباشرة إن بعض الحاخامين قد افتوا بجواز قتل رابين على انه مضطهد لليهود، فهو غير متفائل ويرى بأن الاستقطاب بين الإسرائيليين ما زال عميقاً، وطلب من رئيس الوزراء ان يدعو حزب العمال وحركة السلام الآن والمستوطنين والحاخامين لمناقشة تحقيق السلام بينهم. كما ان إسرائيل هارئيل، وهو أحد منظري المستوطنين، قال إن العلاقة بين اليمين واليسار قد أصبحت أسوأ من السابق.

وقال رئيس إحدى اليشيفوت (المدارس الدينية): «إنه على الرغم من ان مراجعة للنفس حصلت بين المتدينين، إلا انني اعتقد بأن الاغتيال يمكن ان يتكرر».

وهناك من ينظر إلى حادث الاغتيال من جانب آخر، وهو ان رابين كان يمثل النموذج الإسرائيلي للصبرا (المولود في إسرائيل) الذي يعتبر أمل إسرائيل واعتمادها وفجأة تهاوى هذا النموذج وتحطم على يد صهيون متدين. فكان نتيجة هذا تأثيراً عميقاً في نفوس الناس حتى أصبح من الصعب على الكثير منهم استيعابه ومواجهته والتعامل معه، ويعتقد مصمم النصب الذي وضع في مكان اغتيال رابين بأن زلزالاً أخلاقياً قد حدث في المجتمع الإسرائيلي، وقد عبر هو عن هذا بضوء أحمر يخرج من بين صخور النصب.

ومما يعتبره الإسرائيليون من المؤشرات الخطرة هو ما كشفه أحد الاستطلاعات الحديثة بأن ٣٠٠ ألف شخص قالوا إنهم يبررون الاغتيال السياسي ويؤيدونه وان البعض منهم قالوا إنهم مستعدون ان يقوموا بذلك بأنفسهم تجاه أي زعيم سياسي يؤيد ارجاع الأراضي كجزء من عملية السلام مع الفلسطينيين.

وقال المشرفون على الاستطلاع إن المجتمع الإسرائيلي أخذ يتقبل فكرة أن يقتل اليهودي يهودياً آخر لأسباب سياسية. ويرى آسا كشر، أستاذ علم الأخلاق في جامعة تل أبيب، بأن هذا مؤشر خطر يجب ان يحذر منه المجتمع.

ومنذ اغتيال رابين صدرت الكثير من الدراسات حول أسباب الاغتيال ونتائجه وآثاره على المجتمع الإسرائيلي حاضراً ومستقبلاً وان عدداً من مؤلفي هذه الدراسات متشائمون من المستقبل.

* باحث عراقي مختص باللغة العبرية والدراسات اليهودية.

الاستجواب الدولي للعراق امام اللجنة المعنية بحقوق الانسان

اللجنة الدولية تدين النظام والنظام يتذرع بالعقوبات الاقتصادية لتبرير انتهاكاته حقوق الانسان

غانم جواد *

■ اصدرت اللجنة المعنية بحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف قرارها اخيراً بادانة العراق لانتهاكه بنود ومعايير الميثاق الدولي الخاص للحقوق المدنية والسياسية، وذكرت اللجنة في قرارها ان سلطات الدولة محصورة في الرئيس العراقي وهي كما يبدو السبب الرئيسي في معظم الخروقات لبنود الميثاق الدولي باعتبار العراق احد اطرافه.

تم اعلان القرار المدوّن باربع صفحات بعد ان مثل العراق امام اللجنة المكونة من ١٨ خبيراً وبعد استجواب ممثل حكومة العراق الذي قدم تقرير دولته متاخراً ثلاث سنوات عن موعده. ودعا قرار اللجنة الى قيام السلطات العراقية بالتحقيق العلني والشامل والعادل مع المسؤولين الحكوميين الذين ارتكبوا جرائم، واكد القرار على دعوة العراق الى الغاء العقوبات غير الانسانية مثل الوشم على الجبين وقطع الاعضاء البشرية. كذلك اعربت اللجنة عن عميق قلقها في الرقابة على وسائل الاعلام وانعدام حرية التعبير والرأي وفرض عقوبة الاعدام على كل من ينتقد رئيس الجمهورية.

وجرى ما يشبه التحقيق والاستجواب عن انتهاكاته للحقوق المدنية والسياسية الواردة في الميثاق الدولي والمرتكبة من قبل حكومة بغداد. ووجه الخبراء اكثر من ٣٠ سؤالاً اتسم بعضها بالصعوبة ما احرج واخجل مندوب النظام. وشملت الاسئلة معظم الحقوق التي جرى انتهاكها كالاعدام خارج نطاق القضاء والاختفاء والتعذيب، وتشكيل المحاكم الخاصة، والانتهاكات لحقوق الاشخاص المنتمين الى الاقليات، وانعدام المساواة، وفقدان الحق في الحياة، والحق في الانتصاف ومبدأ عدم التمييز، وتقييد حرية التنقل والتعبير، والأثر الرجعي لبعض القرارات القاسية واللاإنسانية. وناقش الخبراء مسؤولية النظام عن تدهور الاوضاع المعيشية للسكان نتيجة عرقلة الحكومة تطبيق القرار الخاص بالنفط مقابل الغذاء. وأخفق المندوب العراقي في اقناع الخبراء بإيجاباته في الرد على صحة الادعاءات التي أفادت بقيام السلطات الحكومية بإعدام مئات المعارضين السياسيين في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين في سجن ابو غريب القريب من بغداد، ما دفع الخبراء الى اعلان قلقهم في نص قرار الاستنكار والادانة لتصرفات حكومة العراق المنافية لالتزاماتها الدولية ذات الطابع الانساني.

ويحتوي الميثاق الدولي على المعايير الخاصة باحترام الحقوق المدنية والسياسية وآلية تنفيذها، ويلزم كل دولة موقعه عليه تقديم تقرير دوري كل ثلاث سنوات توضح فيه مدى التزامها تلك المعايير. ويذكر ان سريان تنفيذ العهد بدأ في سنة ١٩٧٦، ويتكون من ٥٣ مادة اشتقت وشرحت من نصوص «الاعلان العالمي لحقوق الانسان» ومقاصده، ومن الحاجات الملحة للانسانية والأفراد لحقوق تحمي حياتهم الآخذة بالتطور في المجال السياسي المتنامي الناتج عن استقلال العشرات من الدول عند الشروع بتنفيذ مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير من قبل الأمم المتحدة في فترة الستينات من القرن الجاري، واحتياج الانسان لتشريع مدني دولي ينظم حياته وعلاقته بالمجتمع والدولة، كالحق في الحياة، والمساواة، ومنع التعذيب، وحرية الرأي والتجمع.

واللجنة المعنية بحقوق الانسان ليست هيئة قضائية، لكنها مسؤولة عن رصد ومتابعة اعمال الحقوق الواردة في الميثاق الدولي، اذ تتلقى اللجنة الشكاوى الواردة من افراد يدّعون انتهاك حقوقهم من قبل دول وقعت على الميثاق، وصل عددها الى ١٤٠ دولة. وطبعاً لمعايير العهد الدولي الذي يضع الفرد والدولة في مركزين متساويين على الصعيد الاجرائي، يجري النظر في الشكاوى المقدمة ويستنطق ممثل الدولة المشتكى عليها ويطالب بالرد التفصيلي عن كل الاسئلة التي تثيرها اللجنة.

استمع اعضاء اللجنة الى شهادات وتقارير المنظمات غير الحكومية المهتمة بحال حقوق الانسان في العراق كمنظمة العفو الدولية، ومنظمة مراقبة حقوق الانسان، والفيديرالية الدولية لحقوق الانسان، وغيرها، قبل واثناء الاستجواب الدولي، واجتمعت اللجنة بالمقررين الخاصين التابعين للأمم المتحدة والمعنيين بالوضع العراقي، ودرست ادعاءات المواطنين العراقيين وغيرهم الذين يدعون انتهاك حقوقهم من قبل الحكومة.

وقدم النظام تقريره المؤلف من ٣٠ صفحة، يدعي فيه التزامه ببنود الميثاق الدولي، ويهتم التقرير بسرد العموميات ونصوص قانونية من الدستور الموقت العراقي، ويتهرب من التفاصيل المطلوب تقديمها، ويورد مبررات للانتهاكات التي تقترفها الحكومة، ويعلق كل اخفاقاته على شماعة العقوبات الاقتصادية ويتجاهل دوره في تازيم الاوضاع ومشاركته بصورة فعالة في الوصول الى الوضع الكارثي الراهن من خلال الامتناع سنوات عن تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء والدواء بسبب اخفائه لبرامج ومعدات التسلح ذات الدمار الشامل. ويشير التقرير الى اضطرار العراق لإصدار «اجراءات عقابية ذات طابع ردعي استثنائي» لحفظ الأمن والاستقرار في البلد، بينما هناك العديد من القرارات التي تنزل عقوبة الاعدام باشخاص ارتكبوا جرائم لا تتناسب مع حجم العقوبة مثل سرقة سيارة (القرار رقم ١٣ لسنة ١٩٩٢)، ويحكم بالاعدام من تسبب في إحداث ضرر بالاقتصاد الوطني (القرار رقم ٣٩ لسنة ١٩٩٤)، وغيرها من قرارات الاعدام الاخرى، وهي كلها تعد مخالفة صريحة للفقرة السادسة من الميثاق الدولي التي تنص على الحق في الحياة.

ولم يتطرق التقرير الحكومي الى ذكر نتائج القرارات العقابية وهل قللت من معدل الجريمة او انها تصاعدت كما تؤكد المعلومات الواردة من العراق. ولم يذكر التقرير اية احصاءات تبين عدد الحالات التي نفذ فيها حكم الاعدام وتقدر بالمئات سنوياً. واعتذر المندوب العراقي عن إيراد احصائية بعدد الاشخاص المعدومين، وأعربت اللجنة في قرارها عن اسفها لعدم الاجابة عن العديد من اسئلتها بهذا الخصوص.

يخالف التقرير كل التأكيدات التي تم التوصل اليها عبر المستندات وشهادات الضحايا والأفلام الوثائقية وتقارير الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بحقوق الانسان التي اكدت بما لا يقبل الشك بأن التعذيب في العراق ممارسة يومية روتينية تجري على نطاق واسع. فماذا نسمي قطع الاعضاء التي سنت لها قرارات صادرة من اعلى سلطة تشريعية وتنفيذية في البلد او وشم الجبهة للضحية (القرار رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٤). واجاب مندوب النظام العراق اثناء استجوابه من قبل اللجنة في معرض رده على احد الاسئلة المقدمة من قبل اللجنة حول عقوبة قطع الاذن «هذه العقوبة موجودة قانونا، ولكن لا تنفذ، ولم تنفذ الا في حالات نادرة لا تتعدى اصابع اليد في عموم العراق، شرعت بصفة أساسية للردع والوقاية، وربما يحق لي ان أقول للتخويف».

واتسمت اجابات المندوب العراقي على مداخلات واستفهامات اعضاء اللجنة بسرد اتسم بتبسيط المسائل والقضايا الكبيرة التي تشغل اهتمام المعنيين في اللجنة، والتهرب من الاجابة بوعد اللجنة بتزويدها لاحقاً بالمعلومات التفصيلية، وإضاعة الوقت في ذكر فقرات من الدستور العراقي في الاستعراض المقتضب لحقوق الشخصية القانونية للفرد. وهو يعلم ان الدستور يفرغ العديد من هذه المواد من مضمونها ويعطل مفعولها عن تعليق تطبيقها على نصوص القوانين العادية وترك المجال مفتوحاً للحد من تلك الحقوق والحريات عن طريق التشريعات التي تصدر لاحقاً.

وكما توقع المهتمون بحقوق الانسان ان ينتهي وقوف العراق امام اللجنة المعنية بحقوق الانسان بصدور قرار شديد اللهجة ضد النظام العراقي مما يضيف صفحة مظلمة اخرى الى سجله في مضمار حقوق الانسان ويزيد من تعقيد العلاقة بين الامم المتحدة والعراق في تحسين حال حقوق الانسان والحريات العامة في العراق.

* عضو منظمة التحالف من اجل العدالة في العراق.

فرص وظيفية في المملكة العربية السعودية
نحن نهتم بك ونضعك على الطريق الصحيح

الشركة العالمية للدعاية والاعلان
دليل الهاتف التجاري السعودي

تعلن عن رغبتها في تعيين مندوبي ومشرفي ومدراء مبيعات ومدير تسويق للعمل في المملكة العربية السعودية وذلك حسب الشروط التالية:

- الجدية والإلتزام والحرص على العمل.
- الطموح والرغبة في التطور والتقدم.
- المؤهل العلمي (جامعي).
- يفضل إجادة اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.
- العمر مابين ٢٢ – ٣٥ عاماً.
- الخبرة في مجال المبيعات الإعلانية.

رواتب ومزايا مغرية جداً | برامج تدريبية مكثفة في فن البيع
عمولات وحوافز تشجيعية | فرص ممتازة للترقيات في السلم الوظيفي

إذا كنت تجد في نفسك الكفاءة لهذه الفرصة فلا تتردد بإرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:

الشركة العالمية للدعاية والاعلان TRANSWORLD PUBLICITY CO. LTD.
الناشر الرسمي والوحيد لأدلة وزارة البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية

المقر الرئيسي : ص.ب ٨٧٣٦١ الرياض ١١٦٤٢ – المملكة العربية السعودية
ويفضل أن ترسل بالفاكس ٤٦٤٠٩٠٦ / ٤٦٢٠٤٤٣ (٠٠٩ ٦٦١)
عناية السيد / مدير الشئون الإدارية والموظفين

نأمل كتابة تلفون الإتصال واضحاً ليتم تحديد موعد للمقابلات في كل بلد للطلبات المرسلة

فاتنة امين شاكر

كيف أرى الأنثى؟ وكيف تراني؟

حملت زاوية الثلثاء الماضي رسالة من الشاب عبدالرحمن بعنوان: «صفحة من عقل شاب».

وقد شملت الرسالة عدة مواضيع تدور حول:
صورة الانثى بين الواقع والخيال في رؤية الشاب.
وتطرح عدة تساؤلات:
كيف تكون صورة الأنثى في ذهن الشاب؟
ما هي أبعاد هذه الصورة؟
ما هي مصادرها؟
ما هو تأثيرها على فكر الشباب وقراراتهم الخاصة باختيار شريكة الحياة؟
والى اي حد تكون هذه الصورة حقيقية، وما هو دور الخيال (والاشاعة) فيها؟

وهذه كلها تساؤلات هامة وجديرة بالنقاش، ولكن يصعب نقاشها من وجهة نظر واحدة. فهي تحتاج الى رأي الطرف الآخر في القضية (الانثى). وتحتاج الى آراء الآباء والامهات لدورهم وتأثيرهم في تشكيل تصور الإبن عن الانثى، والابنة عن الذكر.

جزء اساسي من طبيعتنا البشرية هو ذلك الاهتمام المتبادل بين الجنسين: الذكر والانثى. ويبدأ عادة في نهايات مراحل الطفولة عند الابناء. احياناً نسميها بالمراهقة، حيث يبدأ فيها كل جنس بالتفكير في ماهية الجنس الآخر. فتشغله اسئلته، ويشغله تفكيره، وتحيره هرموناته.

ويكون وجود الاخوة او الاخوات الاكبر سناً مصدراً اساسياً يستقي منه المراهق او الشاب بعض الاجابات للاسئلة الحائرة التي تشغل باله.

ويكون الأخ/ الاخت سعيد الحظ اذا كان ينتمي الى اسرة باب الحوار فيها مفتوح بينه وبين اخواته، او بينه وبين والديه. فتتاح له بذلك فرصة الاستطلاع والنقاش، والايضاح، وطرح المخاوف الداخلية.

ولكن حتى وجود الاخوات او الاخوان لا يكفي، لأن الاخت تظل حالة خاصة في ذهن اخيها الشاب. وكذلك الاخ يظل حالة خاصة في ذهن اخته المراهقة او الشابة.

ولذلك نجد ان معلومات الاصدقاء، وتجاربهم الحقيقية (والمتخيلة) تلعب دوراً اساسياً وهاماً في تشكيل تصور الشاب عن الانثى، او العكس. وبالطبع فإن الشاب الذي تربى في بيئة محافظة، ذات معايير دينية معينة، يشعر بالتازم عندما يجد ان الصورة العامة للأنثى في جيله غير متماشية مع ما تربى عليه من معايير.

وتزداد حدة التازم عندما يفكر الشاب في الانثى كشريكة حياة!

على ما يبدو الآن، ان رؤية كل جنس للجنس الآخر قائمة الى حد كبير على التضخيم، والتهويل، والتخوف.

فالشباب يعتقد ان اغلب الشابات في عصرنا هذا غير ملتزمات، سخيفات، بالسهولة جداً خداعهن والايقاع بهن.

والشابات يعتقدن ان اغلب الشباب تافه، مستهتر، لا يشغل باله الا التغرير بفتاة، او المباهاة بأنه يعرف هذه، او يقيم علاقة مع تلك!

والنتيجة!
الشباب يتخوف من الزواج! يساوره الشك!
والشابات متخوفات من الزواج! يساورهن الشك!
والحل! والعلاج! او سبل الوقاية! ما هي؟

ما هي القنوات السليمة التي يمكن ان تساعد الشباب عامة، ومن سن مبكر، على تكوين صور صحية وسليمة عن الذكر وعن الانثى؟! وحتى تتكون لديهم توقعات طبيعية وواقعية من انفسهم ومن الجنس الآخر!

انها قضية معقدة تلك التي طرحها الشاب عبدالرحمن في تساؤلاته البريئة البسيطة.

انها قضية مفتوحة لأكثر من طرح!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

العراق والحصار

■ السيد رئيس التحرير

معك كل الحق... صدام دموي... ديكتاتور... الخ... الخ. عرفنا ذلك وقرأناه وسمعناه ملايين المرات... لكن المشكلة الآن في الحصار، وشعب العراق الذي تقول «إنه يستحق أفضل من ذلك».

لماذا لا يرفع الحصار مع استمرار اللجنة الخاصة في التفتيش على العراق ومن ورائها مجلس الأمن وأميركا وقوتها، التي لن يمنعها رفع الحصار مع إبقاء لجان التفتيش والحظر الجوي مثلاً من ضرب العراق في اي لحظة؟ وطبعاً يمكنها الرقابة على الواردات كما تقوم حالياً؟

ما هدف الحصار الحقيقي؟ اسقاط النظام؟ لم يسقط بل يقولون ازداد قوة! تدمير أسلحة الدمار الشامل وما يمنع تدميرها؟ هل أن يشفى الأطفال وأن تعمل المستشفيات سيمنع ذلك؟

هل ان يجد الانسان العراقي آدميته وكرامته ستعوق اللجنة الخاصة من عملها؟

هل الهدف هو أن أميركا تريد العراق من دون مشاركة فرنسا أو روسيا؟ كيف؟ يقولون هناك أهداف سياسية... ما هي ان لم تكن كل ما سبق؟

هل تجويع شعب العراق وقتل الأطفال والمسنين هدف سياسي؟ هل هي إعادة العراق (بشعبه طبعاً) إلى عصر ما قبل الصناعة وابقائه هناك هو الهدف (كما قال جيمس بيكر)؟!

لماذا يصر المعارضون العراقيون على ابقاء الحصار وتجويع شعبهم في الوقت الذي يقولون فيه ان الحظر لا يؤثر في النظام وان القيادة تأكل حتى التخمة؟

ثم هل عودة العراق لعصر ما قبل الصناعة، وتفتيته هدف اميركي؟ ام هدف إسرائيلي... ثم لماذا تكتبون عن الاستفادة من تدمير أسلحة الدمار الشامل طبقاً للفقرة ١١ من القرار ٦٨٧ في إسرائيل؟ ألا توجد إسرائيل في الشرق الأوسط إلا بالنسبة للبزنس؟!

وتحياتي...

باريس – يوسف ياسر

روجيه غارودي

■ في إحد مقالاته ذكر الأستاذ حازم صاغية ان روجيه غارودي رجل منحط؟ قلت حازم صاغية رجل له تعبيراته الخاصة به، ولا يقف عند حدود مطالبته بالسلام وباي ثمن وباي وسيلة... الغريب أن أصحاب القرار في العالم يهرولون في اتجاه اسرائيل ولا أحد يرفض السلام من ناحية توقيع معاهدات أو التطبيع.

الاختلاف، من بعض الفضائل التي لا حول لها ولا قوة، أو في الخطاب وهذا أمر قد يفهمه الأستاذ صاغية لو كان يسكن في غزة او الضفة الغربية! لكن عندما ذكر الأستاذ ادوارد سعيد أن روجيه غارودي دجال، ولأني أقدر وأحترم وأحب الأستاذ ادوارد سعيد، قلت إذاً لا بد أن روجيه غارودي دجال، لكني لا أعرف السبب، فهل يعطيني احدهم بعض الأسباب؟

أنا أعرف روجيه غارودي ولا أعرف انه نصاب أو دجال. اعرف أنه رفعت عليه عشرات القضايا من المؤسسات اليهودية في فرنسا، وأعرف أنه منع من الظهور في وسائل الاعلام الفرنسية، وأعلم أنه يقف مع الحق الفلسطيني، وانه دحض اسطورة حق اسرائيل في فلسطين وانه كتب وقاسى كما لم يكتب أو يقاسي عربي، اقصد كاتب عربي بسبب موقفه.

الا ترى ان لي الحق في معرفة لماذا يعتبران (صاغية وادوارد سعيد) روجيه غارودي دجال ونصاب؟ ولكم فائق الشكر وكل التمنيات الطيبة.

مرفق كلمة لروجيه جارودي في «لوموند Le Monde» انه ليس معادياً لليهود ولا ينكر محرقتهم.

باريس – يوسف ياسر

الأصولية اذ تعتدي على... الرياضيات: إسرائيل نموذجاً

عمانوئيل فرجون*

■ يعتبر كتاب «شفرة العهد القديم» من تاليف الصحافي الأميركي ام. دروزنين، من اكثر الكتب شعبية في اميركا وأوروبا حاليا، حيث لا تخلو منه مكتبة او كشك لبيع الصحف او سوبرماركت او محطة قطار. وكان دروزنين قبل ذلك الف كتاب احرز رواجا كبيرا عن البليونير الأميركي الغريب الاطوار هاوارد هيوز. اما الكتاب الحالي فيقدم صورة عن محاولات تقوم بها فئة صغيرة من العلماء الاسرائيليين في القدس منذ ١٥ سنة لتفسير العهد القديم، وهي محاولات لا يمكن وصفها الا بالغرائبية والاعتباط.

نجح دروزنين في كتابه الحالي في جذب اهتمام القراء الغربيين المتعطشين الى العثور على مفاهيم ثابتة تمكنهم من التعامل مع حياتهم والسيطرة عليها. وتأتي هذه المفاهيم هنا من العهد القديم، الذي يحاول مفسروه الجدد هؤلاء البرهنة على انه تنبأ، ببساطة ووضوح، بكل الاحداث التي شهدها تاريخ العالم، وانه يبيّن اضافة الى ذلك ان كارثة كبرى تهدد البشرية في وقت قريب وأن على الكل تبعاً لذلك، الانصات الى هذا التحذير والعودة عن الخطيئة والفساد.

يبدو هذا للوهلة الأولى وكأنه من الشعوذات المألوفة التي نقرأ عنها بين حين وآخر. لكن ما يميزه عموما، ويثير اهتمامي في شكل خاص، هو ان الشخص الرئيسي في مجموعة المفسرين هو زميلي في الجامعة البروفسور اليا ريبس، وهو من المرموقين في حقل الرياضيات، ومن بين المؤيدين له شخصيات علمية في الجامعات الاسرائيلية تتمتع بحضور على مستوى عالمي، مثل البروفسورين لوبوتسكي واومان، اللذين قدما مساهمات واسعة وعميقة في حقلي الرياضيات والاقتصاد.

الافتراض الرئيسي لـ«نظرية شفرة العهد القديم» ان التوراة في نصه العبري يحتوي على «رسائل» او «تنبؤات» خفية، مشفرة في شكل بالغ البساطة. ويمكن فك الشفرة بسهولة باستعمال الكومبيوتر، لكن يمكن القيام بذلك يدويا، لولا انه يتطلب وقتا طويلا. وتجد عند حل الشفرة في الشكل الصحيح تنبؤات عن أحداث مهمة في تاريخ البشرية، مثل القاء القنبلة النووية على هيروشيما واسماء عظماء الكتّاب والعلماء، بل حتى ابتكار الكومبيوتر وانتشار استعماله في النصف الثاني من القرن العشرين.

الشفرة كما قلنا بسيطة تماما ولا يحتاج المرء الى ان يكون خبيرا بالرياضيات لفهمها. ويوضح البروفسور ريبس، رئيس مجموعة «شفرة العهد القديم»، انها تتكون من قراءة حروف النص في شكل متقطع شرط ان تكون القطعات او «القفزات» متساوية. اي اننا بدل من قراءة النص حرفا حرفا لكي تتشكل لدينا الكلمات ثم الجمل نختار رقما، ٢٥ مثلا، ونبدأ من حرف ما في النص ونقفز الى الحرف الخامس والعشرين بعده ليكون الحرف الثاني في كلمتنا الجديدة، ثم الى الحرف الخمسين وهكذا، الى ان تتكون الكلمات والجمل التي تبرز المعنى الخفي للنص. ويمكن للقارىء استخدام اي رقم يريد، شرط الالتزام به في «فك الشفرة». وبالطبع فالنتيجة في غالب الحالات هي سلسلة لا معنى لها من الحروف، لكن احيانا نستطيع تمييز كلمة ما بهذا المقدار او ذاك من الوضوح، وحتى احياناً تتابع بينها يمكن ان يشكل جملة مفيدة. ويتوفر هذا الاحتمال اكثر في لغات مثل العبرية (او العربية) حيث يخلو الكثير من الكلمات من حروف العلة، ومن هنا يمكن لمتواليات من ثلاثة او اربعة حروف ان تشكل كلمات مفهومة تنتظم احيانا في جملة.

اذكر ان البروفسور ريبس، بعد توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، قال لي بحماسة انه وجد اشارة واضحة في التوراة الى ان هناك شيئاً اسمه شعب فلسطيني له هويته وحقوقه المدنية. اما الآن بعد مجيء بنيامين نتانياهو الى السلطة فقد عاد الى النصوص ليحاول ان يستخلص منها ما يدعم سياسات ليكود!

وقد يبدو ان ليس في كل هذا ما يثير الاهتمام، اذ انها لا تعدو ان تكون ملهاة ابتكرها رياضي موهوب غرق منذ زمن في عالم التجريد والأرقام. كما ان المعروف عن القدس وجود الكثيرين فيها من مقطوعي الصلة بعالم الواقع. لكن فوجئت قبل سنوات عندما عرفت ان ريبس حصل على مساندة خمسة على الأقل من كبار علماء الرياضيات، مثل البروفسور كازدان من جامعة هارفارد والبروفسور اومان، وهو من الروّاد العالميين لرياضيات الاقتصاد ونظرية اللعب، ومن الشخصيات الرئيسية في «مركز العقلانية» في الجامعة العبرية في القدس. ووقع هؤلاء على رسالة اعلنوا فيها أن منهج ريبس في قراءة العهد القديم مثير للاهتمام ويستحق المزيد من الدراسة والبحث.

يحق للقارىء ان يتساءل ما اذا كانت طريقة ريبس فعلا بهذه السذاجة والبساطة. لكن الواقع هو انها، دون زيادة او نقصان، بالضبط ما يصفه دروزنين في كتابه. والاعتبار الثاني هنا هو ان البروفسور ريبس نفسه لم يكن راضيا تماما عن وصف المؤلف للشفرة، ولسبب واضح: فاذا كانت الشفرة تسمح باستعمال اي رقم نريد كفاصل بين الحروف وان نبدأ في النص حيثما نريد، يمكننا، اذا خصصنا الوقت الكافي على الكومبيوتر واعملنا خيالنا، الحصول على اي توقع نريد من العهد القديم. والواقع ان عددا من الرياضيين وعلماء الكومبيوتر في انحاء العالم برهنوا على امكان استعمال اي كتاب، وباية لغة، للحصول على «تنبؤات»، مثل تلك التي تؤدي اليها طريقة ريبس. (للحصول على امثلة طريقة انظر موقع bdm/~http://cs.anu.au/ dilugim/moby.html على «انترنت» الذي يعالج رواية «موبي ديك» بهذه الطريقة).

لكن الذي اثار اهتمام علماء الرياضيات، ومن بينهم عدد من المعروفين برزانتهم، كان ادعاء ريبس أن هذه الطريقة تنطبق على العهد القديم وحده، واننا حتى اذا اخذنا في الاعتبار من خلال حسبة رياضية معقدة كل تراكيب الحروف التي تتكون منها الكلمات في العبرية فان احتمال العثور، مثلا، على قائمة طويلة باسماء وتواريخ شخصيات دينية يهودية مهمة ضئيل تماما، وان ما يبرز من خلال استعمال الشفرة هو بالضبط تلك القائمة بحذافيرها، وان اي تغيير طفيف فيها يضاعف من صعوبة العثور عليها من خلال استعمال الشفرة.

لا بد للمراقب المتجرد ان يسجل عدم تصديقه هذا الادعاء. انه يعادل القول بان شخصا ما يقذف عشرين زهر طاولة مرة واحدة (متمتما اثناء ذلك تعويذة مناسبة) وان العشرين كلها تاتي على الرقم ستة! واذا كان هذا الاحتمال مساوياً لكل الاحتمالات الاخرى فان توقعه، حسب كل المقاييس العقلية والتجريبية والعلمية والرياضية، امر مستحيل. ووضع البروفسور ريبس هنا هو كمن يؤكد لنا انه قام بذلك لكنه كان وحده دون شهود. وليس امامنا سوى الشك في الأمر ومطالبته باعادة الرمية امام شهود يتمكنون من فحص العملية بدقة، بل وتمكين الآخرين من القيام بالعملية نفسها - ذلك انه اذا كان محقا فان النتيجة التي توصل اليها تنسف كل معلوماتنا العلمية عن العالم.

الغريب في الأمر ان علماء الرياضيات هؤلاء لم يطالبوه باعادة العملية واخضاعها للمراقبة العلمية بل صدّقوا الادعاء اللا معقول وبعثوا برسالة الى مجلة اكاديمية العلوم الاميركية، وهي من بين أهم المطبوعات العلمية، يطلبون منها نشر النتائج «المثيرة تماما للاهتمام». ورفضت المجلة لحسن الحظ لكن مجلة علمية اخرى اقل اهمية نشرت النتائج المزعومة. واذا كان النشر بحد ذاته لا يشكل برهانا على النتائج، فانه على الاقل يعطيها قدرا من الصدقية.

من الصعب التكهن بدوافع هؤلاء الباحثين في تاييدهم للبروفسور ريبس. لكن يمكن ان نلاحظ انهم كلهم، ومن ضمنهم ريبس، من اليهود المتشددين، الذين يتمسكون حرفيا في كل امور حياتهم بتعاليم حاخامهم المحلي. ويشكل هؤلاء حاليا نحو عشرين في المئة من مجتمع اسرائيل. والجدير بالملاحظة ان دائرة الرياضيات في الجامعة العبرية تضم اربعين استاذا منهم ستة من المتشددين، وان غالبية الستة ايدت نظرية ريبس بهذا القدر او ذاك، فيما افتقرت الى اي تاييد من باقي الاساتذة. ولا شك ان هذا الانقسام يعكس الى حد ما الانقسام في المجتمع الاسرائيلي الى الطرفين القومي الديني المحافظ من جهة والليبرالي العلماني المؤيد للسلام من الجهة الثانية. وقد تحمست لنظرية ريبس كل الحركات والمدارس الدينية المحافظة، وتستعملها هذه الأوساط التي تشهد انتعاشا كبيرا تحت ظل حكومة ليكود، لاقناع المترددين بالانضمام الى الصف المحافظ. والغريب ان باحثين مسيحيين غربيين طبقوا نظرية ريبس على العهد القديم ووجدوا فيه حسبها «تنبؤات» بقدوم السيد المسيح وتاكيدات على تعاليمه. وهذا بالطبع ما اثار حفيظة الكثير من اليهود المتشددين، وبدأ البعض منهم بالتشكيك بهذا الاسلوب في قراءة النصوص المقدسة.

من الطرف الآخر، اهملت الأوساط الليبرالية العلمانية، من ضمن ذلك العلماء، أول الأمر نظرية ريبس، باعتبارها ضربا من الشعوذة ومضيعة للوقت. لكن مكانة ريبس في عالم الرياضيات اعطتها صدقية متزايدة، حتى في بعض الأوساط الليبرالية. واصبحت القضية بالتدريج واحدة من محاور المواجهة مع المحافظين. وكان من بين الصعوبات أمام المعارضين أن عليهم اتهام باحث مرموق مثل ريبس بممارسة نوع، مهما كان محدوداً، من الدجل والتلاعب بالنتائج ليصل الى «تنبؤاته» الشهيرة، وذلك خدمة لقضية التزمّت والتشدد.

وبالفعل قام عدد من اعضاء قسم الرياضيات في الجامعة اضافة الى زملاء من خارجها قبل نحو سنتين بدراسات مفصلة لـ «نظرية الشفرة» هذه، ووجدوا انها من الاعتباطية بحيث يمكن تطبيقها على اي نص. كما اكتشفوا في تناولهم نتائج ريبس، مؤشرات واضحة على التلاعب والخداع ونشروا عدداً من التقارير العلمية المفصلة التي قدمت براهين قاطعة على هذا. وأدى الفضح الى نتائج فورية، اذ تراجع الكثيرون من مؤيدي ريبس عن موقفهم، فيما اعلن عدد من علماء الرياضيات من اليهود المحافظين، رفضهم للنظرية، وكان من بينهم البروفسور شلومو ستيرنبرغ الذي كتب الى عدد من المجلات العلمية الرئيسية منددا بالخدعة، فيما قال مؤيدون سابقون انها لا تعدو ان تكون وسيلة بريئة للتسلية. وكانت نظرية ريبس «فازت» اخيرا، ضمن ابحاث اخرى، بجائزة «نوبل المضادة»، التي تعطى مرة كل أربع سنوات لأسوأ الابحاث العلمية واكثرها امتلاء بالزيف والدجل. ويؤمل ان الجائزة ستشكل الضربة القاضية لهذا النوع من الغباء والتلاعب بالدين، الذي يحاول ايجاد تفسيرات اعتباطية للنصوص المقدسة تخدم مواقف المتشددين. مع ذلك يبقى السؤال عن سهولة انجراف شخصيات علمية يفترض بها الاتزان والتعقل الى هذا النوع من الشعوذة.

* عالم رياضيات اسرائيلي.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٠

ثورة المكسيك تندلع وواشنطن تضحي بالديكتاتور

■ في تاريخ الثورات وحركات التمرد، ليس ثمة ما هو أغرب من حال المكسيك. فهذا البلد لا تندلع ثوراته إلا حين يكون العالم كله هادئاً، أو - على الأقل - بعيداً عن الحالة الثورية. ولنتذكر كيف اندلعت ثورة هنود شيابا قبل سنوات قليلة بقيادة ماركوس، في وقت بدا فيه العالم كله ان الحس الثوري في العالم كله قد هدأ مخلياً المكان لشتى أنواع العصبيات والصراعات العرقية. مع ثورة هنود شيابا، اندفع أمل ثورة جديدة في شرايين الشبيبة وأفئدة البائسين، كان هو الذي حرك مؤخراً، وإن بشكل كاريكاتوري مسألة عودة أرنستو تشي غيفارا إلى واجهة الأحداث.

مثل هذا حدث، وأيضاً في المكسيك، في ١٩١٠. ففي ذلك العام، وبعد نصف عقد على فشل الثورة الروسية الأولى التي كان كثير من مناضلي العالم يعقدون عليها اَمالاً كبيرة، كان يبدو ان العالم متدفع في صراعاته وفي توتراته السياسية والعرقية والقومية، حين أفاق الشعب المكسيكي على حالة ثورية من نوع جديد شغلت الباحثين والمؤرخين ولا تزال تفعل حتى اليوم.

تلك الحالة الثورية بدأت، بالتحديد، يوم الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام، أي في اليوم الذي اطلق فيه فرانشيسكو ماديرو نداء الثورة ضد حكم الرئيس الجنرال بورفيريو دياز (الصورة) الذي كان صاحب اعجب وأطرف شعار في تاريخ الحكم الديكتاتوري في أميركا اللاتينية، شعار «الخبز والعصا».

كان دياز يحكم المكسيك منذ أربعة وثلاثين عاماً دون انقطاع، وكان حكمه، رغم ديكتاتوريته، أو بالتحديد بسبب ديكتاتوريته القمعية، قد امّن للمكسيك أطول فترة هدوء عاشتها منذ ١٨١٠.

وكانت فترة الهدوء تلك قد أتاحت لذلك البلد أن يعيش بداية حقيقية لمرحلة تصنيع وتحديث لا شك فيها.

شهدت تلك المرحلة في الوقت نفسه بداية تكوّن طبقة وسطى صارت مقدرات البلد الاقتصادية بين يديها، وهذا ما جعل تلك الطبقة تتنبه بعد فترة إلى أن وزنها السياسي في البلد لا يعادل، بأي حال من الأحوال، وزنها الاقتصادي، ومن هنا راحت تطالب بحصة من السلطة السياسية، وكان طريقها إلى ذلك الحكم الديموقراطي، بالطبع، الحكم الناشئ عن انتخابات تشريعية حرة يأتي إلى الحكم بمن يختاره الشعب من تلقائه.

غير أن بورفيريو دياز كان له رأي آخر. إذ انه، وبمعونة مساعديه، كان يرى ان الحكم الديموقراطي لا يناسب بلدان أميركا اللاتينية حيث يسود الفساد والأمية.

وهكذا بدأ الشرخ يقع بين ما يراه دياز وما تتطلع إليه العائلات الكبرى الممثلة للطبقة الوسطى. وحين حلت الانتخابات الرئاسية الجديدة التي انتهت، كما تنتهي كافة الانتخابات الرئاسية من قبلها، بفوز دياز بولاية جديدة، راح التململ يتصاعد، مما جعل فرانشسكو ماديرو، وهوز ابن واحدة من العائلات العشر الأكثر ثراء في المكسيك، يطالب بأن تترسخ في هذا البلد ديموقراطية حقيقية تحت شعار «من أجل انتخابات حقيقية، لا من أجل انتخابات تأتي بدياز مرة أخرى إلى الحكم».

وبهذا وضع ماديرو، نهاية لفترة الهدوء التي كانت تعرف باسم «حقبة السلام البورفيرية» نسبة إلى اسم الديكتاتور.

ولم يلبث ماديرو أن عثر على حلفاء اقوياء له: في الجنوب، في ليميليانو زاباتا، زعيم المتمردين في ولاية موريلوس، وفي الشمال في باتشو فيلا وأنصاره.

واندلعت أعمال العنف، خاصة، اعتباراً من ذلك اليوم في منطقة بويبلا، وهي أعمال أسفرت في اليوم الأول، حسب تقرير قوات الأمن، عن سقوط ثمانية عشر قتيلاً.

وقال شهود عيان، يومها، إن كل شيء بدأ في الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر)، حين حاولت قوات الشرطة وعلى راسها ضباط كبار أن تفرق اجتماعاً عقد للاحتجاج على إعادة انتخاب دياز رئيساً للجمهورية لولاية جديدة.

كان الاجتماع منعقداً في صالة كبيرة راحت قوات الشرطة تطوقها. وفجاة خرجت امرأة شابة من الصالة بعد أن فتحت بابها، ثم أمسكت بمسدس قتلت على الفور أحد كبار ضباط الشرطة، وعلى الفور جرت معركة دامية بين قوات الأمن والمتظاهرين واختلطت الأمور ببعضها البعض.

ولاحقاً قالت الشرطة إن العدد الكبير من القتلى قد وقع في صفوف قوات الأمن، حين القيت قنبلة يدوية من نافذة أودت على الفور بحياة عدد من الشرطيين.

صحيح ان قوات الأمن قد أخلت المبنى اثر ذلك، وبعد أن قتلت وجرحت العديد من المتظاهرين. لكن الثورة كانت قد اندلعت. وهي ثورة ستدوم فترة طويلة من الوقت، وستقلق الولايات المتحدة الأميركية بصورة جدية. ولقد كان ذلك القلق هو الذي دفع الولايات المتحدة، جارة المكسيك الكبرى، وصاحبة اليد الطولى في اقتصادها وثرواتها، إلى ارسال قوات عسكرية كبيرة اجتازت نهر غراندي لتقاتل ضد الثوار. ومع هذا، كان لا بد للأمور ان تتبدل، وهكذا ما أن احتدمت المعارك وحل شهر أيار (مايو) من العام التالي، حتى وجدت الولايات المتحدة ان من الأفضل لها ان تكون مرنة بعض الشيء وأن تضحي بدياز، بدلاً من أن ينتشر لهيب الثورة ويقضي على كل شيء. وهكذا انسحب دياز من الحكم يوم ٢٥ أيار، وكان في الحادية والثمانين من عمره، ونفي إلى فرنسا.

إبراهيم العريس

من أجل جبهة استراتيجية لمواجهة العدو المصيري

حازم صاغية*

■ تثبت اسرائيل للمرة الألف انها عدو السلام الأول، تشجعها وتباركها في ذلك كله الولايات المتحدة الأميركية ذات النظام المسمّى «حراً» (!) والتي لم تفوّت فرصة إلا اثبتت فيها عداءها للعرب والمسلمين.

فمن حصار العراق وليبيا والسودان وايران، الى النهب الذي تمارسه شركاتها المتعددة الجنسية في ظل ستار العولمة الخبيث، ومن خرافات «نهاية التاريخ» و«صراع الحضارات»، الى تشجيع سياسات الاستيطان اليهودي، يظهر واضحاً حجم المؤامرة الأميركية - الصهيونية.

وهذا إذا بدا نافراً جداً في منطقتنا، فإنه قائم في كل أنحاء العالم. فالصين تشكو التدخل الأميركي في شؤونها الداخلية باسم «حقوق الانسان»، وروسيا تتذمر من الاختراق الأطلسي لأوروبا الوسطى والشرقية بهدف محاصرة موسكو. وفرنسا نفسها تعاني هجمة أميركية على ثقافتها وسيادتها. وحتى الأمم المتحدة لم تترك لها الولايات المتحدة دوراً، من دون ان تفي بالتزاماتها المالية التي يتوجب دفعها للمنظمة الدولية. وأسوأ من هذا وذاك ان واشنطن تستخدم مظلّة الأمم المتحدة لكي تمضي في انتهاكاتها للشعوب والدول وسياداتها. وهذا حتى لا نذكر دورها في تسبيب المجاعة وموت الأطفال في أفريقيا، والحروب الأهلية وما يرافقها من أوبئة وبشاعات، والاعتداء على البيئة في كل مكان من العالم. وهل يمكن لسياسة أميركا في الخارج الا ان تكون امتداداً لسياستها القائمة على التمييز العنصري ضد السود من أبنائها؟

اما في الشرق الأوسط، فيكفي القول ان الولايات المتحدة التي لم ولن تتورع عن دعم اسرائيل بسائر الأشكال، تشجع ازدواجية الولاء عند اليهود الأميركان، او على الأقل تغض النظر عنها، وتعزّز الكيان الصيوني وتمده بالقَتَلة الذي من صنف غولدشتاين. وهي، في الوقت نفسه، وعبر وسائل اعلامها، تمضي في تنميط صورة العرب والمسلمين فلا تتردد في توجيه الاساءات العنصرية اليهم والى ثقافتهم وقيمهم.

وأمام هذه الهجمة الأميركية - الصهيونية، الأخطبوطية المتعددة الأشكال التي لا تحمل لنا إلا خطر الانقراض والتهديد بالاندثار، لا يبقى من حلّ متاح لشعوبنا إلا بناء الجبهة النضالية الاستراتيجية المدعومة بارادة الجماهير والتي يقف حيالها الكومبيوتر الامبريالي عاجزاً ومشدوهاً. فمن ايران التي تتصدى للمؤامرة، والعراق البطل الصامد الذي يمارس عليه سلاح التجويع، مروراً بجنوب لبنان الذي قدم ويقدم الدم بلا حساب، وسورية التي تقف ببسالة في مواجهة العربدة الصهيونية، وانتهاءً بالعمق القومي - الاسلامي في ليبيا المحاصرة والسودان الذي تعاقبه الامبريالية بالعزل وتشجيع التمرد الانفصالي... بهذا كله يمكننا بناء القوة المتلاحمة التي يلتفّ حولها شرفاء العالم كله.

ولن ننسى الدور البطولي الرائد الذي يقوم به أهلنا في فلسطين ممن يتصدون بصدورهم العارية وأعمالهم الاستشهادية للغزوة الصهيونية - الامبريالية المجرمة، موجهين الصفعة تلو الصفعة لأنظمة رضيت لنفسها هوان الاستسلام وذلّه، ولحفنة من «المثقفين» الانتهازيين الذين ينشدون التطبيع مع عدو الأرض والعرض والدين والمصير.

إن الجبهة التي ندعو الى رصّها هي وحدها الكفيلة برد الصاع صاعين الى اعداء العرب والمسلمين، وتحرير الأرض السليب وارجاع الكرامة المهدورة الى أصحابها. فمن قال ان صلاح الدين مات، وان في وسع المستكبرين ان يفرضوا مشيئتهم الى ما شاء الله؟

* * * *

الكلام أعلاه لستُ مقتنعاً، طبعاً، بحرف واحد منه. ولم أكتبه إلا محاكاةً لبيان لم يصدر، لكنه قابل للصدور في أية لحظة، وقابل لأن يوقّعه «اخوة» كثيرون بالنيابة عن «جبهة قومية - اسلامية» ما. اما كتابته فاستغرقت دقيقتين كنت خلالهما اتثاءب ولا أرغب في النوم فوراً، من دون أن أعرف بالضبط ماذا أفعل، فيما باءت بالفشل محاولات عدة للعثور على برنامج تلفزيوني يسلّي ويوقظ في آن.

بيد انني متأكد من ان هذا البيان لن يضجر أحداً، بل، بالعكس، سوف يحجب عدداً لا حصر له من القراء المولعين فقط بأصداء أصواتهم. وأغلب الظن انهم سيضيفون الى الاعجاب اقتناعاً بما هم مقتنعون به!

* كاتب ومعلّق لبناني.

«الإسلاموفوبيا» ومصادرها المسيئة الى صورة الإسلام الحقيقية

الصالح بوليد*

■ شاعت كلمة الاسلاموفوبيا او الخوف من الاسلام، شيوعاً منقطع النظير منذ الانقلاب الخميني بسبب:

١- احتجاز أعضاء السفارة الأميركية في طهران كرهائن وتهديد الخميني بمحاكمتهم وإعدامهم الذي صدم سكان الغرب نظراً الى الحصانة الديبلوماسية المعترف بها عالمياً منذ زمن طويل.

٢- حملة التفجيرات الارهابية في فرنسا منذ منتصف الثمانينات التي طالت كل شيء بما في ذلك سوق تاتي الشعبي الشهير ومكتبة جيبار للشباب التي يشتري منها صغار التلامذة لوازمهم المدرسية فاصبحت كل مؤسسة فرنسية رسمية او تجارية يؤمها الجمهور تضع حارساً امام بابها لتفتيش الداخلين اليها، مما جعل كل فرنسي يشعر أنه مستهدف بالارهاب الأصولي الاسلامي الايراني.

٣- فتوى الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي من أجل رواية، ما أثار استنكار ورعب الرأي العام الأوروبي والعالمي ونخبته المثقفة التي شعرت بانها لن تكون بمنأى من الارهاب، خاصة وأن سلمان رشدي يحمل الجنسية البريطانية وليس لايران اي سلطة قانونية عليه، ثم جاءت المظاهرات الغوغائية التي قادها الاصوليون الاسلاميون خاصة في بريطانيا وفرنسا لتأييد فتوى الخميني بإعدام سلمان رشدي لتصب النار على زيت الاسلاموفوبيا وتشعر الاوروبيين بانهم مهددون في عقر دارهم. ولا داعي للاشارة الى تفجيرات ميترو الانفاق الفرنسي التي ذهب ضحيتها فرنسيون وعرب ومسلمون ايضا، ولا الى عمليات «حماس» الانتحارية الارهابية في القدس لتعطي اللمسات الأخيرة للاسلاموفوبيا.

«لن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» كما تقول الآية القرآنية الكريمة. والرد على الاسلاموفوبيا يكون بعدول الأصولية الاسلامية عن ممارسة الارهاب في الداخل والخارج، وعن قتل اللاجئين السياسيين الى البلدان الأوروبية كما تفعل طهران، وبإبطال فتوى اهدار دم سلمان رشدي التي تجدد كل عام على أن يدفع لقاتله مليونا دولار زائد النفقات الاضافية! واخيراً على المسلمين غير الأصوليين ان يهزموا الأصولية ويقدموا للعالم صورة الاسلام المشرقة بما فيها من عقلانية وسماحة وتسامح ونبذ للتعصب ضد الآخر أياً كان.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

الانتخابات الأردنية والدلالات السياسية التي تلي

ياسر ابو هلالة*

■ جاء مجلس النواب الاردني الثالث عشر لعام ١٩٩٧ معبراً عن الاشكاليات التي تواجه المجتمع الاردني في نهاية القرن العشرين، منذراً بتحولها الى معضلات عصية على الحل في ظل برلمان عشائري خدماتي قاطعته المعارضة الاسلامية.

ودفعت اشكاليتا الهوية والفقر غالبية من اقترعوا، ولم يستجيبوا نداء المقاطعة، للانحياز الى الولاءات الجماعوية والجهوية الضيقة. فالهوية الاردنية لم تحسم بعد، والمخاوف المتبادلة ما تزال قائمة في ظل غموض الحل النهائي للقضية الفلسطينية وانعدام امن العودة للاجئين والنازحين الذين يشكلون حوالي نصف سكان المملكة الاردنية الهاشمية.

والاردني لا يقبل ان تحل القضية على حسابه، والفلسطيني لا يقبل ان ينتقص من مواطنته بناء على وهم العودة. والاردنيون والفلسطينيون يعانون من بطالة تقدر بـ ٢٠ في المئة. ولا يتعدى انفاق ١٢ في المئة من اسرهم ٥٠٠ دولار شهرياً. ولم تعد الدولة التي تعيل ٤٠٠ الف بين موظف ومتقاعد قادرة على الوفاء بمتطلباتهم، ومتطلبات غيرهم من تامين صحي وتعليم جامعي.

ومنذ ١٩٨٩ الذي شهد تحولاً ديموقراطياً تمثل في انتخابات على اساس التعددية السياسية، تمكن الاسلاميون من امتصاص آثار «الهوية والفقر». فهم اطار جامع للمواطنين من اصول فلسطينية واردنية، ولا توجد عندهم حساسيات اقليمية او جهوية. وتعاملوا مع اشكالية الفقر بتوازن واعتدال من خلال دعم مؤسسات العون والكفاية وتبني مطالب الفقراء دون تأجيج للمشاعر الطبقية او استثمارها عبر العنف والاحتجاج الصاخب. ويرجع ذلك الى طبيعة الفكرة الاسلامية الجامعة والمتسامحة، والتنوع الطبقي داخل الحركة الاسلامية نفسها.

وقد نجحت مقاطعة الاسلاميين في المدن والحواضر، الا ان ذلك فتح الطريق امام العشائر لاختراق المدن التي ظل الانتخاب فيها في الدورتين السابقتين على اساس سياسي برنامجي. فمدينة الزرقاء ثاني اكبر المدن الاردنية والمعقل التقليدي للاسلاميين، ذهبت مقاعدها لعشيرة واحدة، وفي دوائر عمان التي كان يفوز فيها الاسلاميون بآلاف الاصوات ذهبت المقاعد لعشائر صغيرة وبعدد محدود من الاصوات يقل عن تلك التي حصل عليها مرشحو مقاعد الاقلية.

وتعتبر دائرة عمان الثالثة اهم الدوائر الانتخابية في الاردن، اذ يتركز فيها النشاط السياسي والاقتصادي، وتضم اغنى المناطق واعرقها (عبدون، جبل عمان) وفي انتخابات ١٩٩٣ حصل مرشح حزب جبهة العمل الاسلامي ابراهيم الكيلاني على المرتبة الاولى تلاه رئيس الوزراء طاهر المصري، وفازت توجان الفيصل عن مقعد الاقلية الشركسية، ووصلت نسبة الاقتراع الى ٦٢ في المئة. اما في هذا العام فانخفضت النسبة الى ٣٨ في المئة. الا ان من اقترع من السكان الاغنياء توزع بين التصويت للمرشحين الراديكاليين (غير المقاطعين) وبين التصويت على اساس عشائري وجهوي لأول مرة. فالغالبية صوتت لصالح مقعد الاقليتين المسيحية والشركسية، وفاز عن المقعد المسيحي مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي خليل حدادين الذي حصل على اصوات فاقت اصوات المرشحين عن المقعد المسلم. وعلى الرغم من المعركة الضارية التي واجهتها توجان الفيصل ونجاح منافسها الذي دعته الحكومة، فإنها حصلت على اضعاف اصواتها في الدورة البرلمانية السابقة.

ولم ينجح مرشح اطلق على نفسه «مرشح السلام» في الحصول على اكثر من ٣٧ صوتاً! كذلك كان من ابرز نتائج الانتخابات هزيمة الحزب الوطني الدستوري الذي يتزعمه شقيق رئيس الوزراء، والذي لم ينجح من قائمته المعلنة غير اثنين حصلا على اجماع عشائري قبل ترشحهما على القائمة الحزبية، مما يؤكد رغبة المواطن في معاقبة الحكومة ومن يساندها.

ولا يمكن الادعاء ان العشائرية لم تكن موجودة في الانتخابات السابقة، الا انها كانت محدودة قياساً بانتخابات هذا العام، ودورها كان مرجحاً لا حاسماً. كما كانت في طريقها الى الضمور وافساح المجال لمؤسسات المجتمع المدني والبنى التحتية. الا ان «قانون الصوت الواحد» اعاد لها الاعتبار عام ١٩٩٣، وجعلها في الصدارة عام ١٩٩٧ في ظل مقاطعة الحزب الرئيسي والنقابات المهنية وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة.

فقانون الصوت الواحد الذي الغى نظام الانتخابات على القائمة، غذّى مخاوف الهوية غير المحسومة مما جعل الناخب ينحاز الى عشيرته او جغرافيته التي لا خلاف عليهما. والاوضاع الاقتصادية تجعل من ابن العشيرة نائب خدمات يستجدي الوظائف والاعانات لابناء دائرته. وفي المحصلة يكون مجلس النواب دائرة خدمات تتبع الحكومة، ولا تقوم بوظيفتي التشريع والرقابة، ولا يعبر عن المصالح الحقيقية للناخبين.

وأياً فاز في الانتخابات فإن الخاسر الاساسي هو المجتمع الاردني الذي تراجع الى الوراء قياساً بوضعه عام ١٩٨٩. فيومها اقترع الناس على اساس قوائم وكتل سياسية وبرامجية (وان كانت سياسات عقيمة وبرامج غير قابلة للتطبيق)، ونجح نواب من مناطق محرومة، وعشائر صغيرة فيما خسرت عشائر كبيرة وسياسيون متنفذون مما سمح بالتفاؤل بإمكانية تمدين القرية الاردنية غير ان الانتخابات الاخيرة حولت المدن الى قرى وعوائل وحارات، الامر الذي يجدد طرح السؤال القديم عن دور الدولة في تحديث المجتمع.

* كاتب وصحافي اردني.

إعتراف

■ قامت الضجة في بيروت ولم تقعد على ملحق الأدب اللبناني في عدد هذا الشهر من المجلة الفرنسية «ماغازين ليتريره». وفي المآخذ انه اغفل كثيرين وصور الأدب اللبناني المكتوب الغربية اقل من مستوى نظيره الفرنكوفوني. لكن الضجة تجاوزت ذلك لتدل الى ان الكاتب اللبناني (واستتباعاً العربي) يجد في اعتراف الفرنسي (واستتباعاً الأوروبي والاميركي) لفتة ونوعاً من الحضور في المشهد الثقافي العالمي.

ومن نافل القول ان الوصول الى العالمية (ولو بالتسمية على الأقل) لا يغني عن حضور الكاتب في بلاده. لكن مرحلة القلق والارتجاج التي يعيشها عرب اليوم القت بوطأتها الثقيلة على حقائق الكتابة والقراءة، فهناك كتّاب يبرزون مع مد ايديولوجي او سياسي معين ثم ينطفئون اذ ينحسر هذا المد، وهناك من يدأب خارج التيارات الصاخبة فلا يدري به احد، ليحتاج لاحقاً الى جهد العادلين والمحايدين لاعادة تقديمه بالعربية او ترجمة بعض اعماله الى لغة اجنبية.

ولا مجال في المرحلة الحاضرة لعدالة او لحياد لأن الاهتمام بالكتابة العربية يعكس الحاجة الى معرفة الاجانب بالعالم العربي من خلال الضجة لا من خلال الهدوء. وفي احسن الاحوال تميل المؤسسات الاجنبية الى ترجمة نصوص ادبية ذات دلالة انتروبولوجية بعد ان تستنفد ترجمة الاعمال ذات الدلالة السياسية.

هناك شوق الى الاعتراف الاجنبي يحكم وجدان الكتّاب اللبنانيين (والعرب) فيما ينحسر اعتراف قرّاء العربية بكتّاب وشعراء قدموا نصوصاً عابرة للطرب والخفة لم يبق منها في الذاكرة العامة سوى بعض «المأثورات» تقال في التعليق على حدث.

الكاتب الذي يفتقد اعتراف القارئ العربي يكاد يلهث ليعترف به اجانب لهم معايير غير ادبية... وينجو من لعبة العربي والاجنبي هذه كتّاب لامسوا نقاط الالتقاء بين الحضارات، فلما بدأ عصر العولمة ازدادوا تألقاً، وفي مقدم هؤلاء جبران خليل جبران الذي يحضر كلبناني وعربي بقدر ما يحضر كاميركي وفرنسي وحتى صيني.

محمد علي فرحات

رجاء بن عمار والمنصف الصايم يقدمان «فاوست»

الشرّ يجتاح الحياة الزوجية وعالم أصحاب المصانع

□ تونس - من عبده وازن:

من المسرحية

رجاء بن عمار

■ لم تقتبس المخرجة والممثلة رجاء بن عمّار والممثل المنصف الصايم نص «فاوست»، كما كتبه الشاعر الألماني غوته. فالنص التونسي الذي حمل عنوان «فاوست» بدا مختلفاً كل الإختلاف عن النص الألماني حتى وإن كانت الخلاصة هي نفسها تقريباً. ولعل رجاء والمنصف لم يسعيا إلاّ الى إسقاط أمثولة «فاوست» على الواقع المعاصر بغية فضح الشرّ الذي يسوده ويعتمل فيه. وهما لم يشيرا اصلاً الى انّهما اقتبسا النصّ الألمانيّ على الرغم من اعتمادهما بعض الإشارات التي تدلّ الى غوته ومنها مثلاً بعض الجمل الألمانية التي تخللت الحوارات وكذلك الأغنيات الألمانية التي بثّت خلال العرض. وكان معدّا النص قدّما عرضهما ايضاً بجملة من «فاوست» غوته تختصر الأمثولة الفلسفية والوجودية التي اضمرها النص الألماني نفسه.

غير ان المقارنة بين نصّ غوته والنصّ التونسي تبيّن اختلافهما التام. صحيح ان اسطورة «فاوست» تحضر في العرض التونسي حضوراً رمزياً مفاده ان فاوست يتعاقد مع الشيطان ويبيعه روحه مقابل ان يمنحه المعرفة والخيرات الأرضية. لكنّ نصّ غوته في جزئيه وفي أبياته الإثني عشر ألفاً هو اصعب من ان يقتبس بسهولة وان يخضع للإخراج. وقد توقف معظم المخرجين الذين عملوا عليه عند الجزء الأول تبعاً لضخامة المأساة وصعوبة تجسيدها. وكان غوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢) بدأ كتابة نصّه الدرامي شاباً وانهاه في فترة وجيزة قبل وفاته.

ومثلما استوحى بعض الكتّاب والمخرجين أسطورة فاوست استوحاها الثنائي رجاء بن عمّار والمنصف الصايم ليكتبا «فاوست» ويجسّداه بحرّية ووفق قراءتهما الخاصة والمعاصرة. فإذا «فاوست» رجل صناعي فاشل يدخل في صراع مع «مفيستو» الذي هو بدوره رجل صناعي: إنّه صراع العصر إذاً يحياه الطرفان ويقعان في دوّامته. وفاوست لن ينتظر ان يبيع نفسه للشيطان ليصبح شريراً او ليُحل الشرّ محلّ الخير بل هو شرير اصلاً وربّما أشدّ شرّاً من مفيستو نفسه. ولن يتوانى عن إحراق مصنع مفيستو الذي نافسه وبنى مصنعاً قرب مصنعه تحدّياً له.

يبتعد النصّ التونسي إذاً عن أجواء النص الألماني ووقائعه الكثيرة ومعالمه ليؤكد ان الشرّ يكاد يطغى على العالم وان مفيستو لم يعد يحتاج الى ان يوقّع عقده مع فاوست نفسه وان فاوست ما عاد يحتاج الى ذلك العقد ليصبح شريراً. اما فاوست غوته فهو خبر كلّ العلوم إشباعاً لنهمه الى المعرفة وحاول ان يعتمد القوى الخفيّة ليلبّي رغبته المضطرمة في كنه الأسرار. ولمّا فشل في تحقيق حلمه استسلم لحال من اليأس كانت تودي به الى الإنتحار. لكنه سرعان ما عرف يقظة الإيمان في ذاته ونهوض البراءة الدينية الأولى. وفيما كان ينكبّ على قراءة الكتاب المقدس يحلّ مفيستو امامه ويغريه بالمسرّات الأرضية والسعادة فيقع في شركه ويوقع العقد الشهير بائعاً روحه ودمه.

اما اطرف ما في النصّ التونسي فهو العقد الذي وقّعه الزوج مع والد زوجته قبل ان يتزوّج منها وينصّ على الاّ يمارس الحب معها إلا بعد عشر سنوات. وتبدأ المسرحية صبيحة مضيّ تلك السنوات لكنّ الزوجة تصرّ على رفضها العلاقة الجسدية لا حفاظاً على البراءة وإنّما إمعاناً في «تغييب» الزوج او قتله مجازياً. فهي لن تنثني على إقامة علاقة مع مفيستو مرتكبة فعل خيانة شنيعة. هكذا بدت الأسرة الصغيرة مدمّرة ولم يأت مفيستو إلاّ ليزيدها دماراً. والعنف الذي جمع بين الزوجة وزوجها هو خير دليل على اللاتواصل بينهما بل على خراب حياتهما الخاصة.

شاءت المخرجة عالم المنزل عالماً شبه مهجور فجعلت السينوغرافيا قائمة على بقايا مصنع وعلى قطع حديدية صدئة ونافلة. إنّه عالم مدمّر ومفكّك: سلاسل من الحديد، مروحة قديمة، طاولة (هي طاولة فاوست) تعلوها خردة عتيقة وصدئة ومنصّة هي عبارة عن غرفة متوهّمة (غرفة للنوم والتمدد) وواجهة زجاجية تضطرم النار من ورائها في مشهد تشكيلي جميل (حين يحرق فاوست مصنع مفيستو) وحمام في وسط الخشبة يرمز الى قذارة هذا العالم وقد نجحت المخرجة في توظيفه جمالياً ومسرحياً... عالم شبه حديدي إذاً بل عالم من الحديد الصدئ تكمّله تلك السيارة الصغيرة والمهترئة التي احتلّت إحدى زوايا الخشبة وفيها ضاجعت الزوجة مفيستو انتقاماً من حياتها الزوجية وإرضاء لشهواتها المنحرفة.

ورجاء بن عمّار التي عرفت باعتمادها الرقص والتعبير الجسماني في أعمالها السابقة تتخلّى هنا عن الرقص (في مفهومه الإختياري) لتمنح الجسد أقصى حضوره. فالجسد هو الوسيلة والغاية في الحين نفسه. إنّه الشر وأداته ومن خلاله تتمّ التحوّلات. فالزوجة التي لم تسلّم جسدها لزوجها على الرغم من انتهاء العقد لم تكن إلاّ جسداً مضطرماً بناره. وقد جسّدت رجاء بن عمّار أجمل تجسيد شخصية تلك الزوجة المضطربة والمقموعة التي تسعى الى قمع زوجها المتسلّط والفاشل عبر حرمانه العلاقة الجسدية. كان جسدها يتحرّق بنار الرغبة لكنّها ما كانت تستسلم للزوج. وكان الزوج (المنصف الصايم) كلّما ازداد شوقاً الى جسدها ازداد تعنيفاً لها. إنّها حالة من الإنقطاع تتواصل من خلال التعنيف الجسدي. فالجسد هو بؤرة الشرّ بعدما فقد نعمة الحبّ وبراءته. الجسد ينتقم من نفسه لنفسه: فالزوجة المتأججة شهوة تتخبّط بجسدها على الأرض او تستسلم استسلاماً مازوشياً لتعنيف الزوج وترتمي في حضن مفيستو انتقاماً من الزوج والحياة الزوجية. أما مفيستو فتشاءه المخرجة في بعض إطلالته جسداً، جسداً معلّقاً على الجدار في مشهد جميل جداً يعيد الى الذاكرة صورة خرافية للشيطان القادر على اعتلاء الجدران.

وعلى الرغم من ان مفيستو رجل صناعي، شرّير ومتسلّط ونهم الى المال فإنه سيوقّع عقداً بالدم مع الزوجة الخائنة: إنّه عالم الشرّ في كلّ وجوهه، عالم القرن العشرين الذي فتك به الشرّ أيّما فتك ولم تسلم منه لا العائلة ولا الحياة الزوجية ولا العمل ولا العلاقات الإنسانية.

عمدت المخرجة الى التشكيل البصريّ والحركي لخلق مناخ ملتبس بين الحقيقة والوهم. فوسط هذا العالم الطريف والمؤلّف من حطام القطع الحديدية والخردة لم يعرف الممثلون أيّ جمود بل هم أضفوا على السينوغرافيا الملموسة بعداً حركياً وتعبيرياً. وبدا العرض كأنّه طالع من الحكايات الخرافية ذات الخلفية الواقعية. فاوست ومفيستو رجلان واقعيان من لحم ودم وكذلك الزوجة وأختها. لكنّ افعالهم جميعاً هي مزيج من افعال واقعية ومتخيّلة. فعلى الخشبة يتآلف الحقيقي والمتوهّم، الواقعي والمتخيّل تآخياً ساحراً حتى ليغدو العرض غاية في الطرافة والدعابة والسخرية. فما إن تسعى المرأة الى تسميم الرجل تحت وطأة معاناتها حتى ينهض الرجل من موته. وما إن تطعن المرأة الرجل مرتكبة جريمة عنيفة انتقاماً من عنف الرجل حتى ينهض الرجل من موته للحين. إنّها لعبة خيالية ممتعة، ساخرة ومتينة. لعبة منسوجة برهافة وجمالية وهدفها فضح الواقع والسخرية منه لا من أجل تغييره بل من أجل تسليط الأضواء على زواياه الخفيّة.

ولئن نجحت المخرجة في صوغ عرض جميل وممتع، واقعي ورمزيّ، حقيقي ومتوهّم معتمدة التشكيل البصري والمشهدية المتحركة فهي نجحت أيضاً في شبك علاقات الشخصيات وبنائها. وقد نجح الممثلون الأربعة (رجاء بن عمّار، المنصف الصايم، رندة الدباغ وكمال استرفيتش) في إداء الشخصيات الصعبة والملتبسة بين واقعيّتها ولا واقعيّتها.

وإذا بدت مسرحية «فاوست» التونسية مختلفة عن مسرحية «فاوست» غوته فإنها استطاعت ان تعتمد الخلاصة الفلسفية لتسقطها على الواقع المعاصر الذي يتآكله الشر. وكان لا بد من عصرنة الشخصيات وقضاياها لتبدو قريبة كلّ القرب من الحياة الإجتماعية المعاصرة المهدّدة دوماً بالإنهيار والسقوط.

(*) قدّمت المسرحية في إطار «أيام قرطاج المسرحية - الدورة الثامنة» وتقدم حالياً على مسرح «مدار قرطاج» وسوف تقدّم في شهر شباط (فبراير) ١٩٩٨ في «مسرح المدينة» (بيروت).

النحات السوري معروف شقير:

منحوتات تحاور الطبيعة والبازلت

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ تحاور تجربة النحات السوري معروف شقير، البيئة المحلية في مختلف تجلياتها، حيث تأخذ من حجارة محافظة السويداء البازلتية الصلدة مادة تكويناتها، فيما تأخذ من تاريخ المنطقة الاجتماعي والسياسي والثقافي مضامين موضوعاتها، دون ان تغفل الموروث الحضاري السوري الضخم، والذي يمكن العثور على امتداداته الفنية في روح أعمال هذا الفنان المبدع، الذي يعيد هضم كل ما يراه ويتامله في اشكال جديدة تنتمي الى عصرنا الراهن، وتعبر عن قيمه وافكاره.

معروف شقير لم يتلق تعليماً فنياً اكاديمياً، لكنه عوّض ذلك بتجربة طويلة مع الازميل والصخر، امتدت الى سنوات المرحلة الثانوية، حيث انجز منذ ذلك التاريخ عدداً كبيراً من المنحوتات الضخمة حيناً، والصغيرة احياناً، وان كان في هذه وتلك قد امتاز بدقة جزئياته وحرفية صنعته وحرصه على التعبير من خلال ابداعية الوجوه التي نحتها، والتي عكست في الغالب رسالة معنوية يريدها الفنان ويحرص على ايصالها، فيما يشبه حرصاً على تخليد حالات بعينها لتكون رسائل الى المشاهد القادم لمنحوتاته من المستقبل المفتوح على الزمن، خصوصاً وان معروف شقير يعي تماماً ان فن النحت هو فن مفتوح على خلود واستمرارية لا يضاهيه فيهما اي فن اخر من الفنون التشكيلية.

تتنوع منحوتات معروف شقير بين النصب التذكارية الضخمة، والتي تمثل شخصيات سياسية - شعبية معروفة، وبين الشخصيات المتخيلة والتي تتصف - في الغالب - بتاثيرها على معاناة البشر العاديين وقسوة حياتهم، او هي تعبر عن رؤية مغايرة لدى فئات اجتماعية وثقافية معينة يتجاوز خلالها الفنان ما هو عابر ويومي ليصل بمنحوتته الى حد الارتقاء باللوعة الانسانية والصعود بها الى مراتب تحرض المشاهد على التأمل الذي يقيم حواراً مع هذه المنحوتة واستقراء اخاديدها المسكونة بمعان متعددة. وبين هذه وتلك يترك معروف شقير لنفسه فسحة التعبير عن براعته التقنية، من خلال المنحوتات الصغيرة التي تجسد في الغالب سلة فواكه او باقة ورد. في هذه المنحوتات «الصغيرة» ثمة جهد فني لا يخفى في تجسيد ونمنمة التفصيلات الصغيرة في صور تجعل من البازلت الأسود يستجيب لازميل النحات فيما يشبه اليسر والسهولة، حيث نقف على مجموعة كبيرة من الموضوعات ذات الطابع الفردي، والتي يجسد كل موضوع منها شخصية تعبيرية تقترب كثيراً من عالم المسرح بنزوع هذه الشخصيات الى تقديم الموقف الفكري أو حتى الفلسفي من خلال الملامح حيناً، او من خلال الحركة احياناً اخرى. ومعروف شقير يحقق في حركة شخوصه مقاربة حيّة للحياة الواقعية، لا يلبث ان يستقصي دلالات الحجر البازلتي بأنواعه والوانه، حيث الأسود الأملس سائداً في المنحوتات الضخمة عموماً، في حين يصنع كافة منحوتاته ذات الدلالات الحزينة والمأساوية من بازلت متخور يميل لونه الى اضفاء معاني الخراب والدمار. في منحوتة نصفية تمثل سلطان الاطرش، ينصب جهد معروف شقير على مقاربة كل ما يعبر عن الصلابة في الملامح، ويختار نظرة تمتد باتجاه افقي يشير الى ما هو في المستقبل المفتوح، في حين تقوم منحوتته لعنقود العنب من الضخامة بحيث تزن اطناناً، في اشارة واضحة الى ما تمثله شجرة العنب في بيئته من اهمية تفوق حدودها الاقتصادية لتسهم في تشكيل العادات والتقاليد وطقوس الحياة والفرح.

المشهد الثقافي

«البحرين الثقافية» ١٤: على أعقاب قرن جديد

● ضمّ العدد الجديد (١٤) من مجلة «البحرين الثقافية» موضوعات وقصائد وقصصاً ونصوصاً، منها: جبال سيف الرحبي... بين ضيق المكان واتساع الرؤيا (عبدالرحمن بوعلي)، الشاعر شوقي بزيع في مجموعته «كأني غريبك بين النساء» (زهير غانم)، اللسانيات (سليمان الازرعي)، جنوب الروح وأنثولوجيا التيه (احمد شراك)، رمح البهاء (غالية خوجة)، كم ساعتك الآن (محمد علي شمس الدين)، الذئب (ناظم مزهر)، كل عقل يطير الى حيث الجنون (ممدوح عدوان)، ظلال وحيدة (منار فتح الباب)، لحظة واحدة من فضلك (ماجد البلداوي)، تراتيل (عبدالستار ناصر)، تجريد الكلمة من سلطتها (اسماعيل الربيعي)، الهوية والاختلاف من زاوية التبشير المسيحي (محمد احمد البنكي)، هيا آل خليفة... امرأة في موقع مختلف (عبدالحميد المحادين)، اضواء على مسيرة انثرولولوجي عربي: حوار مع حسين فهيم (سليمان نجم خلف)، مدخل الى قصيدة النثر (سوزان برنار، ترجمة: راوية صادق)، حسين السني.. من مادة اللوحة الى روحها (احمد نشابة)، مكانة التخطيط في العمل التشكيلي (هادي ياسين)، في قلب الصحراء (عبدالحميد المحادين)، العرب على اعتاب قرن جديد (خليل علي حيدر)، قراءة في مشكلات «بناء الدولة الحديثة في الوطن العربي» (احمد الموصللي)، قراءة في كتاب «تجديد النهضة باكتشاف الذات ونقدها» (صالح ابراهيم الحسن)، الثقافة والسلوك الانساني (محمد المطوع)، الانفعالية والابلاغية عند عفيف دمشقية (علي نجيب ابراهيم)، الاصدارات البحرينية (منصور سرحان)، متابعة ثقافية (عبدالله خليفة).

«العرب والأتراك: الانبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة»

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «العرب والأتراك: الانبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة» لمؤلفه سيّار الجميل.

تتبع المؤلف في عمله ثلاثة اصناف من المفاهيم: الاول تمت استعارته من تاريخ القرن التاسع عشر، وهدف الى تحديد ابعاد البنى الاصلاحية في الدولة العثمانية، والثاني مستمد من تاريخ القرن العشرين، وهدف الى تفكيك العمليات التحديثية في التمايز والتعبئة والعلمنة، والثالث منهجي رؤيوي مستقبلي يهدف من خلال البحث تركياً وعربياً وشرق - اوسطياً الى رسم ما ستؤول اليه الحال لأجل بناء مستقبل جديد.

ويضم الكتاب ثمانية فصول. الاول: «تحديث الاقتصادات العثمانية: دراسة في فهم طبيعة المشاكل الاقتصادية التركية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين»، والثاني: «أتاتورك: الكاريزما ودورها في التكوين التركي المعاصر»، والثالث: «مؤثرات التحديث في المجتمع التركي المعاصر»، والرابع: «التنمية السياسية التركية: تطورات التكوين المعاصر»، والخامس: «التحديث الاقتصادي: بحث تحليلي مقارن»، والسادس: «منطلقات الأتراك وانبعاثات العرب نحو المستقبل»، والسابع: «العلمنة بين العرب والأتراك»، والثامن: «الخيارات الفكرية والسياسية لدى العرب والأتراك».

قصائد المتنبي تفتح مشروع اليونيسكو العربي: كتاب في جريدة

● صدر العدد الاول من «كتاب في جريدة» في ثنايا عدد من الصحف في معظم العواصم العربية. وتم تخصيص لمنتخبات شعر ابي الطيب المتنبي تحت عنوان «الدهر المنشد». قام بالاختيار الشاعر ادونيس، ووضع الرسوم الفنان ضياء العزاوي.

ويأتي هذا العمل الذي تنفّذه منظمة الـ «يونيسكو» بالتعاون مع مؤسسة «كتاب زايد العربي» في ابو ظبي و«مؤسسة صخر للمعلوماتية» في الكويت ووزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان، في اطار عمل المنظمة الدولية لتعميم القراءة والاندماج الثقافي في المنطقة العربية. ويذكر ان «كتاب في جريدة» يصدر اول اربعاء من كل شهر وسيخصص العدد المقبل للكاتب المسرحي السوري الراحل سعدالله ونوس.

يشرف على هذا العمل، منذ عامين، الشاعر شوقي عبدالأمير في المكتب الاقليمي للـ «يونيسكو» في بيروت، اذ اختيرت العاصمة اللبنانية مقراً للهيئة التنفيذية المكلّفة اصدار ومتابعة برنامج «كتاب في جريدة» المقرر لعامين قابلين للتجديد.

ثلاث قصائد

محمد القيسي *

١ - قصيدة يونانية

(الى هنري ميللر)

مُشْبَعٌ بالرنينْ
مُشْبَعٌ بتفاصيلِهَا
وبسيطٌ كَخيطِ الأنينْ

وَهيَ حُبلى بأشياءَ غامضةٍ،
غَالباً ما أجيءُ نَضارَتَها
بعد حينْ

مُشْبَعٌ بالرَنينْ
قربَ سورٍ لبيت
يظلّ بمكنونه لا يَبينُ،
وأنا بينْ

كيفَ أملأُ هَذا الفَراغَ إلهي
وأَحْفرُ ساحلَ أهدابِها
بريَاشِ الحنينْ!

إنني ميّتٌ لا مَحالَةَ منْ فَرَحي
وأَسيف
وبي نَفْحَةٌ مثلَما قيلَ لي
من سُلالَةِ قَومٍ،
قَضَوْا
عَاشقِينْ
مُشْبَعٍ بالرَنينْ

(لندن ١٩٩٧/٩/٢١)

٢ - البرقات

مَطَرٌ
وَلَندنُ فَهْرَسٌ للفَقْدْ

أُفقٌ ضَبابيٌّ
وَلا وعدٌ يرفُّ [illegible]
مزنَّراً
بالوردِ!
دقيقةً
دَقيقةً
أهوي
وأهوي
نَحوَ قَاعٍ لا أراهُ،
وَلا أرى مَا بعدُ

أقولُ لي عبْرَ صَفيرِ الريحِ،
إذْ تَحتدّ

- مَاذا ستفعل هذه البَرقَاتُ،
في قلبي...؟

وتُمْطِرُ،
أو
يدوّي الرَعْدْ

وَلا يَجيءُ الرَدّ
لَعلّه،
لَعلّهُ في الغَدْ
أقولُ لي
ويحفرُ في عِظامي البَردْ!

(لندن ١٩٩٧/١٠/١٤)

٣ - القصيدة الأخيرة

بعدَ قَليلٍ،
أَكتبُ القَصيدةَ الأخيرةْ
... ...

... ...
وَيَحزنُ قلبي.

(لندن ... ...)

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن

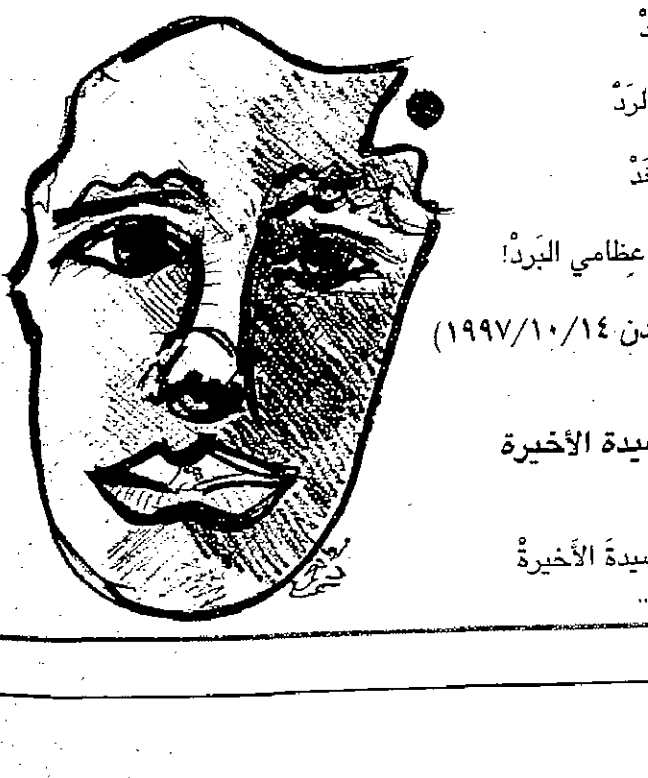

من الحياة

دور الإعلام والفن

■ للفنان العملاق وديع الصافي آراء اجتماعية وانسانية ووطنية، لا يعبر عنها فقط في أغانيه المتربعة على عرش القلوب، بل في أحاديثه وتصريحاته الصحافية والتلفزيونية التي تصلح لأن تكون دستوراً لكل فنان وأديب ومبدع، وميثاق شرف لهؤلاء جميعاً.

ووديع الصافي ربما يكون آخر عمالقة القرن الحالي في مجال الفن العربي النظيف والأصيل، وما زال يؤدي رسالته المميزة على رغم تقدمه في السن ويحافظ على مستواه وسمعته وكرامته ولا ينحني للمادة ولا يستسلم للصرعات التي هبطت بمستوى الفن إلى الدرك الأسفل. وقد استمعت إليه أخيراً يحاضر في رسالة الفن ويتحدث بحرارة عن المبادئ والاخلاق والاصالة من دون اغفال وجوب الانفتاح على المعاصرة والتغيرات ومتطلبات الأجيال الصاعدة وروح العصر. ويستند في مرافعته على رفاقه الذين رحلوا وكانوا على مستوى القمة مثل أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وفريد الأطرش وغيرهم.

ويقول وديع الصافي إن الفن رسالة يجب أن توظف لخدمة المجتمع والأوطان والأمة، والفنان يجب أن لا يستسلم للاغراءات ويفني شبابه وهو في بداياته في المعصيات واللهو. كما أن الفنان ليس مجرد طبل وزمر وقفز «ونطنطة» وهو ما نشهده هذه الأيام من تدهور أخلاقي وفني وغزو فضائحي أحد عناصره (بلوى الفيديو كليب» وتجارة الأجساد.

ولمواجهة هذه الظواهر المرضية يضع وديع الصافي يده على الجرح ويصف العلاج قائلاً: في البداية يجب أن ننظف الكلمة وننقيها، أي أن نختار القصائد والعبارات والكلمات للارتقاء بذوق المتلقي وتجنب تلويث الأبصار والاسماع بالغبار المنتشر حالياً. ويستشهد بقصائد غناها هو وفيروز وعبدالوهاب وفريد وعبدالحليم حافظ ونجاة الصغيرة، وقبل الجميع كوكب الشرق أم كلثوم. وبعد الكلمة يأتي دور التوجيه السليم واللطيف والمنطلق من عمل ابداعي، فيسهم الفنان في بناء المجتمع بدلاً من هدمه وتشويه الذوق العام، خصوصاً ان المتلقي ينظر إلى الفنان كقدوة يقتدي بها ويقلدها في كثير من الأحيان.

ولهذا لا بد على كل فنان ان يسهم في ترسيخ بنيان العائلة والمجتمع والوطن، كما كان يفعل كبار الفنانين، وكما فعل وديع الصافي في معظم أغانيه التي لا تخلو من إشارة أو لمحة عن الأب أو الأم أو العائلة أو الابن أو المواطن. ويعرف القراء كم كان لأغنية «الله يرضى عليك يا ابني» من سعة انتشار وتأثير نفسي على المجتمع على رغم أنها كانت خفيفة ورشيقة وطريفة. كما لا ننسى التأثير السحري لأغنية «ست الحبايب» للراحلة فايزة أحمد التي زرعت في قلوب الابناء اسمى وأغلى حب، وهو حب الأم واحترامها وجعلت من ينسى أو يتناسى منهم يسارع للقاء أمه أو الاتصال بها لطلب رضاها عندما يستمع إلى كلمات هذه الأغنية الرائعة.

وهذا يؤكد ان الإعلام ليس مجرد أداة ترفيه وتسلية و«سد خانة» وفراغ... ولكنه رسالة ودور كبير ورائد في ترسيخ القيم والعادات الحميدة والدعوة للحب والخير والوفاء وحب الوطن.

●●●

● خلجة

لأبي الحسن الحصري القيرواني:
يا أهل الشوق لنا شرق
بالدمع يفيض مورده
يهوى المشتاق لقاكم
وصروف الدهر تبعده؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٤٣	٦.٠٥	١١.٢٦	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٦	٦.٣٥	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٥	٥.٥٥	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.٠٤
الجزائر	٥.٥٦	٧.٢٥	١٢.٣٣	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.٠٣
الخرطوم	٤.٣٥	٥.٤٩	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٥٠	٦.١٣	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٣
الرباط	٥.٣٢	٦.٥٨	١٢.١٣	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٨.٤٥
الرياض	٤.٤٨	٦.٠٦	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٤٨	٦.١٨	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٣	٦.٠٩	١١.٢٤	١٤.١٥	١٦.٣٦	١٧.٥٦
بغداد	٥.٠٦	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٢٢
تونس	٥.٣٧	٦.٥٦	١٢.٠٥	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٤
جيبوتي	٤.٤٨	٦.٠١	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٤٠	٦.٠٤	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٣
دبي	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٤٨	٦.٠٢	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٢	٦.٣٥	١١.٥٤	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
عمان	٤.٤٠	٦.٠٣	١١.٢٢	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠٠	٦.١٧	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٩	١١.٤٥	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٥٣	٧.٠٨	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٥.٠٠	٦.٣٢	١١.٣٥	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.٠٠
طهران	٥.٠٩	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٨
اثينا	٥.٣٣	٧.٠٤	١٢.١١	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٤٠
برلين	٥.٤١	٧.٣٨	١١.٥٢	١٣.٥٠	١٦.١٤	١٧.٥٥
بروكسيل	٦.١٢	٧.٥٨	١٢.٢٨	١٤.٣٣	١٦.٥٦	١٨.٣٦
باريس	٦.١٥	٧.٥٩	١٢.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤٨
جنيف	٥.٥٤	٧.٣٥	١٢.٢٢	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٤٠
روما	٥.٢٣	٦.٥٩	١١.٥٦	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.٢١
سارايفو	٥.٠٠	٦.٤٠	١١.٣٣	١٣.٥٨	١٦.٢١	١٧.٥٥
ستوكهولم	٥.٤٧	٧.٤٣	١١.٣٣	١٣.٠٠	١٥.٢٢	١٧.١٠
كوبنهاغن	٥.٥٥	٧.٤٥	١١.٥٦	١٣.٣٩	١٦.٠٣	١٧.٤٧
لندن	٥.٣١	٧.١٧	١١.٤٦	١٣.٤٨	١٦.١١	١٧.٥٢
مدريد	٦.٢٦	٨.٠٠	١٣.٠١	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.٣٦
نيقوسيا	٤.٥٣	٦.١٩	١١.٣٣	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٣
واشنطن	٥.١٧	٦.٤٩	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٦	١٨.٢٢
اوتاوا	٥.١٨	٧.٠٠	١١.٤٨	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.١٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا.

في ذكرى جمال الدين الافغاني

مصلح صاغ للأمة الاسلامية منهاجاً ليومها وغدها

فهمي توفيق مقبل *

■ كان الافغاني وما زال، كاي عالم بارز وشخصية كبيرة، مثار جدل واسع في جميع الأوساط العربية والأعجمية التي لم تتفق حول شخصيته بقدر ما اختلفت عليها. وسواء في حياته او مماته، تنازعت على نسبته اليها فئات ومذاهب وتيارات فكرية عدة، وانعكست حمى هذه الصراعات بالضرورة على الاعمال التي تناولت سيرته من جميع جوانبها. ومن بين هذه النزاعات الاختلاف المستفحل حول تحديد هوية المكان الذي شهد مسقط رأس الافغاني، وربطه بمذهبه وعقيدته وارائه. لهذه الأسباب وغيرها جعل بعض الروايات مكان ولادته مدينة اسعد اباد الافغانية القريبة من العاصمة كابول، ويذهب البعض الآخر الى انها كانت قرية اسد اباد الايرانية.

وأياً كانت درجة ثبات الصدق من عدمه في هذه الروايات، فإن الافغاني كان وسيبقى ملكاً لكل امته الاسلامية. وهو بشمولية شخصيته الاسلامية، وفهمه العميق، ودرايته الواسعة بروح الدين الاسلامي وعالميته، اكبر من ان تحتويه فئة دون أخرى، او مذهب دون آخر.

ولا غرو في ذلك فتنشئة الافغاني الدينية ومحتده الأصيل كان لهما بالغ الاثر في تكوين شخصيته واسس فكره الاسلامي الواسع. ومن المؤلم ان ينطفئ هذا السراج الوهاج وعالمه الاسلامي - الذي أوقف حياته كلها مهموماً بقضاياه - يعيش الحالة نفسها من الفوضى والفرقة والتمزق والأخطار المحدقة به، التي كان عليها عندما ابصر الافغاني نور الحياة. ولا ادل على ذلك من ان بلاده الافغان والعالم الاسلامي معها وجدهما يواجهان - كالقطيع الذي اهمله الراعي - قطعان الذئاب البشرية من قوى الاستعمار المفترسة، التي اخذت تنشب مخالبها في جسد الولايات العربية العثمانية بخاصة، والشرق بعامة.

هذه هي الأجواء المكفهرة التي عاش في كنفها الافغاني طفولته المعذبة الحائرة. ومع ذلك اجمعت المصادر على ان هذه النوازل والنكبات لم تفت في عضد والده واصراره وحرصه على تنشئة ولده جمال، وتربيته وتعليمه على نحو مشرف وخلاق، فحشد له - وهو بعد في الثامنة من عمره - اساتذة كابول الماهرين، ليأخذ عنهم الآداب العربية وعلوم الشريعة والحكمة والمنطق. ولما بلغ أشده في الثانية عشرة من عمره، انتقل به الى النجف ليضمه الى مدارسها الدينية لتمكينه من العلوم الاسلامية من تفسير وحديث وفقه وتوحيد... الخ، وذلك جنباً الى جنب مع دراسة العلوم الفلسفية والرياضية والطب والهيئة والنجوم.

وبعد أربع سنوات من تلقي العلوم الجادة المختلفة في مدارس النجف، أراد الافغاني ان يمتحن خبراته في مواجهة الحياة العملية، فقرر - وكان بعد في ريعان الشباب - الذهاب في أول رحلة بعيدة بمفرده الى الهند، فاتحاً بذلك سلسلة لا تنتهي من رحلات وأسفار جال فيها الشرق الغرب.

ولم يطل المقام بالافغاني في الهند، فخواطره الثائرة وافكاره المتاججة وشغفه بعظائم الامور سرعان ما جعلته يبحر الى مكة المكرمة بقصد الحج، فوصلها العام ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). ثم ما لبث ان عاد أدراجه الى بلاده الافغان وصولاً الى عاصمتها فوجدها كما تركها تمور بالغليان السياسي والصراع على السلطة بين أمراء الافغان. وتشاء الاقدار ان يلاحقه سوء الطالع مرة اخرى، وذلك حين انحسم الصراع السياسي على النفوذ والحكم لصالح الخط المعادي له ولاسرته، ما اضطره لاعداد العدة للسفر من البلاد متذرعاً بالذهاب الى الحج، ونيته مبيتة للسفر الى الهند. فوصلها للمرة الثانية العام ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م)، ووجدها فرصة مواتية للتنفيس عما يجيش في صدره من كراهية للاستعمار وأعوانه، فنشط يبذر فيها بذور الوطنية والثورة ويؤلب ابناءها للتمرد على مستعمريهم من الانكليز، الأمر الذي دفع سلطات الاحتلال البريطاني بالتعجيل في طرده من البلاد بعد أقل من شهر من وصوله اليها. فيمم الافغاني وجهه هذه المرة شطر الاستانة ماراً بمصر للمرة الأولى (١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م). وقد استقبل عند وصوله الاستانة - في بادئ الأمر - استقبالاً طيباً تم التعبير عنه بتعيينه عضواً في مجلس المعارف الأعلى.

لكن هذا الشعور بالارتياح ما لبث ان اختفى تاركاً للوشاة والحاسدين فرص الغدر والنهش فيه كيفما شاءوا، فكانت المحصلة نفيه من الاستانة (١١٢٨هـ - ١٨٧١م). فعزم العودة الى الهند من حيث اتى، لكن الاقدار ومشيئة الله تدخلت في اللحظة المناسبة حيث غير رأيه عند وصوله الى مصر، وقرر البقاء فيها، مطمئناً لمؤشرات ايجابية كثيرة، رأى امكان استثمارها لصالح القضايا الاسلامية ولمصلحة بعث تنظيم اسلامي سياسي قادر على متابعة الأهداف، وصولاً الى الآمال المرجوة التي كرس الافغاني حياته من اجلها. وخلال ثماني سنوات كان فيها صانعاً للأحداث والتاريخ اكثر منه مشاركاً فيها او متفرجاً عليها من بعيد.

كانت السنوات الثماني التي عاشها الافغاني في مصر بحق من اخصب سني حياته، فاحتشد له من المؤيدين والأنصار ما أهله فعلاً للتدخل في شؤون البلاد بصورة مباشرة او غير مباشرة. ويكفي ان عدداً لا يستهان به من أعيان البلاد ورجالاتها من أمثال الشيخ محمد عبده وسعد زغلول ومحمود سامي البارودي وغيرهم كانوا من أخلص خلصائه، وهم الذين أصبحوا في وقت لاحق من أبرز قادة الاصلاح والتنوير والثورة.

وأمام تعاظم شان الافغاني وازدياد حضوره في حياة مصر الفكرية والسياسية، اوغر انصار السكون واعداء الحركة والتغيير صدر الخديوي توفيق وبطانته عليه، وهو الذي تسلم حديثاً حكم البلاد خلفاً لوالده الخديوي اسماعيل (١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م) وذلك استجابة لمطالب الوطنيين المنادين باصلاحات شاملة من شانها انقاذ البلاد من ان تقع فريسة لتطاحن القوى الاستعمارية، البريطانية والفرنسية خصوصاً. ازاء ذلك كله استشعر الخديوي توفيق خطر الافغاني عليه وعلى أركان نظامه، فاستصدر أمراً فورياً بطرده من مصر ضارباً بعرض الحائط تعهدات سابقة كان قطعها على نفسه للافغاني وحزبه الوطني الحر، ليستسلم على أساسها الحكم خلفاً لأبيه اسماعيل الذي اغرق البلاد بالديون وغيب الاحرار في السجون. وهكذا وجد الأفغاني نفسه ومعها آماله وآمال الأحرار تذبح على مقصلة أعداء الحرية والفكر الاسلامي الملتزم، وتمكنت هذه القوى الغاشمة من ان تزيل من طريقها أخطر عقبة تقف أمام مخططاتها الجهنمية.

ورحل الافغاني عن مصر يملؤه الحزن والأسى، قاصداً الهند ليصلها بعد رحلة عذاب طويلة مضنية، وليتخذ من مدينة بومباي مقراً لاقامته التي امتدت ثلاث سنوات (١٢٩٦ - ١٣٠٠هـ/ ١٨٧٩ - ١٨٨٣م)، ثم رحل عنها الى باريس بعد ان ضاق ذرعاً بمضايقات المحتل الانكليزي، وبعد ان اختمرت في ذهنه فكرة تنشيط جمعية «العروة الوثقى» التي كان أسسها قبيل طرده من مصر - في أوائل عهد الخديوي توفيق - للدعوة الى الجامعة الاسلامية، وايقاظ الشرق من غفلته، واماطة اللثام عن المخططات التي تحاك في الظلام وتستهدف العالم الاسلامي وشعوبه. ومن أجل هذه الغاية كتب من باريس الى رفيق دربه الشيخ محمد عبده، الذي كان منفياً عندئذ في بيروت، يطلب منه موافاته الى باريس ليشاركه في اصدار جريدة «العروة الوثقى» من هناك، لتكون لسان حال الجمعية ومنبرها الحر. وبعد اعداد مضن صدر منها ١٨ عدداً زلزلت الارض تحت اقدام أعداء الأمة وأعوانهم، وراحت القوى المضادة لحركة التاريخ العربي الاسلامي تعمل بكل الأساليب الملتوية لاغتيال «العروة» والاجهاز عليها.

ومع ان «العروة الوثقى» توقفت عن الصدور فإن نشاط الافغاني لم يتوقف، بل ظل يتنقل بين باريس ولندن حاملاً معه هموم بلاده وأمته. وبعد ان وصل في النهاية الى طريق مسدود، قرر العودة الى الشرق واستئناف كفاحه ورسالته من هناك، فاختار ايران بعد ان تلقى من الشاه ناصرالدين وعوداً بتحقيق رغباته النزيهة في التجديد والاصلاح. لكن سرعان ما اصطدم بالقوى ذاتها التي تضمر العداء لفكرة التغيير ومبدأ الاصلاح، وكانت النتيجة ان البوا عليه الشاه ناصر الذي غيّر اسلوب معاملته مع الافغاني، ما اجبره على العودة الى اوروبا. لكن الشاه عاد واسترضاه مرة اخرى، مؤكداً له هذه المرة بشكل قاطع نيته على تنفيذ ما اتفقا عليه من اصلاحات، وانه سيطلق يده (اي الافغاني) في ادارة دفة الحكم، ومعالجة الأمور على النحو الذي يراه في مصلحة البلاد والعباد. لكن هذه الوعود لم تكن أكثر من فقاعات في الهواء، فعند عودة الأفغاني للمرة الثانية، واجه الأسلوب نفسه لكن هذه المرة كان أقصى واشد إذ أمر الشاه بطرده من البلاد على نحو مهين وبالغ الأذى، ليلقي به على الحدود مع العراق حيث وصل عاصمتها بغداد منهك القوى، فمكث فيها ثلاثة شهور قرر بعدها العودة الى لندن ليصلها في خريف العام ١٣٠٩هـ (١٨٩١) حيث أخذ من هناك يشق حملة جبارة عاتية ومركزة، اقلقت الشاه ناصرالدين وهزت نظامه. فاستنجد الشاه بالسلطان عبدالحميد الثاني، سائلاً اياه دعوة الافغاني لزيارة الاستانة في محاولة ترمي لاقناعه بالكف عن التعرض له ولنظام حكمه. ونزولاً عند رغبة الشاه ناصر، وجه عبدالحميد دعوة للافغاني لزيارة الاستانة، فقبلها ووصل الى هناك في أواخر العام ١٣١٠هـ (١٨٩٢م) لتكون آخر محطة له في حياته، حيث بقي فيها حتى مات.

ومن سخريات القدر انه بعد مرور خمس سنوات على طرد الافغاني من ايران، أقدم شاب متحمس - من مريدي الافغاني - يدعى الميرزا محمد رضا الكرماني على اغتيال الشاه ناصرالدين. وعلى الفور حاولت الحكومة الايرانية الصاق تهمة قتل الشاه بالافغاني، وطالبت الحكومة العثمانية بتسليمها اياه، باعتباره المحرض الرئيسي على قتله. إلا ان الاستانة رفضت الاذعان لطلب الحكومة الايرانية، لكنها في الوقت نفسه ضيقت الخناق على الافغاني، وحدت من تحركاته. وجاءت هذه الأحداث متزامنة مع ظهور أعراض مرض عضال في فك الافغاني حار فيه الأطباء، وأشيع على انه السرطان. وبعد صراع مرير مع المرض لم يقو على مقاومته فاضت روحه الى بارئها يوم الثلثاء ٥ شوال ١٣١٥هـ/ ٩ آذار (مارس) ١٨٩٧م ودفن في الاستانة. إلا ان رفاته نقلت في وقت لاحق، وبالتحديد العام ١٣٦٤هـ (١٩٤٤م) الى مسقط رأسه في بلاد الافغان، وذلك في احتفال مهيب يليق بتخليد ذكراه، ووفاء لمجاهد أمين نذر نفسه حتى الرمق الأخير، لخدمة بلاده وأمته.

* عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالاحساء، السعودية.

تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ لكرة القدم

«شباب الريفي» حجزوا بطاقتهم الى العرس الفرنسي

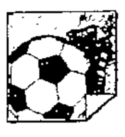

لندن – أ ف ب – بلغ منتخب جمايكا «شباب الريفي» نهائيات كأس العالم للمرة الاولى في تاريخه ولحق بالمكسيك والولايات المتحدة الى مونديال فرنسا مع ختام منافسات اتحاد اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي اول من امس الاحد.

وباتت النهائيات تضم ثلاثة وجوه جديدة هي كرواتيا واليابان وجمايكا. وهذه الاخيرة هي اول دولة من جزر الكاريبي التي تنجح في التصفيات منذ هايتي العام ١٩٧٤.

وفي كينغستون، في الجولة العاشرة والاخيرة من منافسات الكونكاكاف، امام ٢٧ الف متفرج، تعادلت جمايكا والمكسيك سلباً.

وفور انتهاء المباراة اعلنت الحكومة امس الاثنين عطلة رسمية احتفالا بالتأهل. واعلن ذلك رئيس الوزراء الجامايكي بي جي باترسون عبر شاشة التلفزيون الوطني مؤكداً ان المدارس والمكاتب الحكومية ستعطل يوماً واحداً. ووعد باتسون باحتفال رسمي يقام في موعد لاحق يليق بالانجاز الذي حققه المنتخب الكروي واعتبره الافضل في تاريخ الرياضة في بلاده.

وحصل اللاعبون على وعود بالحصول على اراض وقروض بفائدة منخفضة لبناء منازل!

وفي فوكسبورو (الولايات المتحدة)، فازت الولايات المتحدة على السلفادور (٤-٢). وسجل براين ماكبريد (٢٢ و٢٨) وكريس هندرسون (٤٩) وبريكي رادوسلافيفيتش (٨٢) اهداف الولايات المتحدة، ونيلديلسون دي ميلو (٦٠) وراوول دياز ارشي (٦٣، ركلة جزاء) هدفي السلفادور.

وفي سان خوسيه، امام ٥ الاف متفرج، فازت كوستاريكا على كندا (٣-١) في مباراة هامشية لا اكثر. وسجل للفائز ريتشارد سميث (٨) وفاريبم ايلاما (١٦) ولويس مارين (٨٩) وللخاسر كارل فليتشر (٥١).

واحتلت المكسيك المركز الاول (١٨ نقطة) امام الولايات المتحدة (١٧) وجمايكا (١٤) وكوستاريكا (١٢) والسلفادور (١٠) وكندا (٦).

اميركا الجنوبية

وباتت تشيلي الدولة الحادية والثلاثين التي تبلغ نهائيات المونديال بعد فوزها على بوليفيا (٣-صفر) في سانتياغو في الجولة السادسة عشرة والاخيرة من تصفيات اميركا الجنوبية التي شهدت ايضاً فوز الاوروغواي على الاكوادور (٥-٣)، والبيرو على البارغواي (١-صفر)، وتعادل الارجنتين مع كولومبيا (١-١).

وبنهاية التصفيات، حلت الارجنتين اولى برصيد ٣٠ نقطة بفارق نقطة واحدة امام البارغواي، في حين جاءت كولومبيا ثالثة ولها ٢٨ نقطة وتشيلي رابعة ولها ٢٥ نقطة. وقد انتزعت الارجنتين وكولومبيا والبارغواي وتشيلي البطاقات الاربع المخصصة لاميركا الجنوبية.

في سانتياغو بلغت تشيلي النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٨٢، علماً بانها منعت من المشاركة في تصفيات مونديال ٩٤ بعد المشكلة التي تسبب بها حارس مرماها روخاس في مباراة حاسمة ضد البرازيل لبلوغ نهائيات مونديال ايطاليا ٩٠.

وبعدما تقدمت تشيلي بهدفين طرد الحكم البرازيلي ويلسون سوزا ثلاثة من لاعبي بوليفيا هم خوليو بالديفيزو (٥٥) وفرناندو اوتشوايزبور (٦٢) واوسكار سانشيز (٨٦).

وافتتح رودريغو باربرا التسجيل في الدقيقة الـ٢٤ عندما تخلص من مراقبة ريمبا اثر تمريرة من سييرا وسدد كرة قوية فشل الحارس تروكو في التصدي لها. وكاد سييرا يعزز تقدم منتخب بلاده لكن القائم تصد لكرته (٣٣). واضاف سالاس الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الاول باربع دقائق. واستغلت تشيلي النقص العددي في صفوف بوليفيا فاضافت هدفاً ثالثاً عن طريق خوان كارينو (٨٥).

وفي بوينس ايرس، امام ٤٢ الف متفرج تعادلت الارجنتين مع كولومبيا (١-١) في مباراة مخيبة. وخاض مهاجم فيورنتينا وهداف الدوري الايطالي غابرييل باتيستوتا اول مباراة له مع الارجنتين منذ نحو ١٠ اشهر لكنه كان مراقباً فلم يفعل شيئاً. وافتتح المخضرم كارلوس فالديراما التسجيل في الدقيقة العاشرة في اول هجمة نفذها المنتخب الكولومبي. وصدت العارضة الكولومبية كرة قوية سددها فيرون (٢٥). وادركت الارجنتين التعادل عن طريق فرناندو كاسيريس في الدقيقة الـ٦٩.

وفي مالدونادو (الاوروغواي)، حفلت مباراة ثانية الواجب بين الاوروغواي والاكوادور بثمانية اهداف كان نصيب المنتخب المضيف خمسة اهداف تناوب على تسجيلها ساراليغوي (٣ و١٢) وابرو (٤٨ و٥٠) واغويليرا (٦٣)، في حين احتكر غراتزياني التسجيل لمنتخب الاكوادور (٢ و٦٠ و٦٥).

وفي ليما، حققت البيرو فوزا لا قيمة له على البارغواي بهدف لخورخي سوتو (٣٦).

دوري كأس خادم الحرمين الشريفين

خمسة اهداف للهلال في مرمى الطائي تضمن له المركز الاول

□ الرياض – «الحياة»:

■ انفرد فريق الهلال بصدارة مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) برصيد ٢٢ نقطة بعد انتصاره الكبير على الطائي (٥/١) في المباراة التي جمعتهما أول من امس على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض.

سجلت الأهداف عن طريق عبدالله الجمعان (١) وهو اسرع هدف في الدوري حتى الآن، وحسين المسعري (٢٥)، ومنصور المورينع (٤٢) وسوزا (٥١) ونواف التمياط (٨٦) من ركلة جزاء، وللطائي يحيى جاكو (٨٩).

ساهم الهدف الباكر الذي سجله عبدالله الجمعان براسه بعد ان استثمر كرة عرضية من الرشودي، في منح لاعبي الهلال نوعاً من الارتياح ليبسط الفريق سيطرته الميدانية على مجريات الشوط الأول. ولم يجد الطائي لوقف الزحف الهلالي عبر الاطراف سوى التراجع والاعتماد على الكرات المعاكسة التي لم تكن تشكل خطورة. وطغت العشوائية على اداء الفريق. ومن جراء الضغط الهلالي تمكن لاعبوه من اضافة هدفين بواسطة المسعري من تسديدة قوية ومنصور المورينع برأسه بعد ان تلقى كرة عكسية من الاكوادوري سوزا.

وظهر الشوط الثاني من المباراة بمستوى فني افضل من سابقه خاصة بعد ان تخلى لاعبو الطائي عن تكتلاتهم الدفاعية ليقدم الفريقان مباراة سريعة شهدت اهدار العديد من الفرص. لكن بقيت الافضلية لمصلحة الهلال الذي تمكن من اضافة هدف رابع بواسطة سوزا الذي تلقى كرة عرضية من صفوت التمياط الذي حل بديلاً لعبدالله الجمعان في بداية الشوط.

ولم يستطع الطائي مجاراة الهلال في الهجوم وعاد الى اقفال المنطقة الخلفية والاعتماد على الكرات المرتدة مما أعطى الهلال الحرية في بسط سيطرته من دون مضايقة، مما انتج هدفاً خامساً من نواف التمياط من ركلة جزاء بعد ان أعيق من قبل أحد مدافعي الطائي وهو منفرد بالمرمى.

وحاول الطائي التقدم الى الامام في الدقائق المتبقية وسجل جاكو هدف فريقه الوحيد بعد ان تجاوز الحارس الهلالي.

كأس الابطال العربية لكرة القدم

النادي الافريقي يسقط اهلي جدة

□ تونس – عمر غويلة:

■ خطا فريق النادي الاهلي التونسي خطوة هامة نحو الدخول للمربع الذهبي لكاس ابطال الاندية العربية لكرة القدم بفضل الفوز الهام والمستحق الذي حققه مساء اول من امس الاحد في العاصمة التونسية على فريق اهلي جدة السعودي (٣/١).

وفاز الافريقي بهذا اللقاء الذي اتسم بالحيوية والتشويق، عن جدارة حيث كان الافضل وسيطر على اللعب خلال الجزء الاخير من الشوط الاول واغلب فترات النصف الثاني من المباراة.

وعوض الافريقي خلال المباراة التي ادارها بحنكة واقتدار الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم مردوده المتواضع خلال الجولة الاولى والتي تعادل خلالها بدون اهداف مع وداد تلمسان الجزائري.

واذا كان النصف ساعة الاولى من اللقاء متكافئاً في الجملة فان الافريقي ضغط على منافسه خلال الربع ساعة الاخير من هذا الشوط. وبعد ان تصدى القائم الايسر للحارس السعودي البسيسي لتسديدة التونسي الرويسي، تمكن المغربي كاماشو في الدقيقة الـ ٤٠ من ترجمة سيطرة الافريقي، قبل ان يحقق السعودي عمر قهوجي هدف التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع مستغلاً ارتباك خط الدفاع الافريقي.

وآدار الحظ من جديد ظهره للافريقي حين اصطدمت كرة الرويسي بالعارضة، واربكت هذه المحاولة خط دفاع الاهلي الذي وجد صعوبة كبيرة في مواجهة الهجومات المتكررة والضغط المتواصل للافريقي. وجاء الهدف التونسي الثاني بواسطة الجزائري عمروش في الدقيقة الـ ٦١ والثالي عن طريق المغربي كاماشو (٨٣).

وبهذا الفوز المقنع ضمن الافريقي تقريباً دخول المربع الذهبي في حين تنتظر اهلي جدة بعد ظهر اليوم مهمة صعبة امام وداد تلمسان من اجل اقتلاع الورقة الثانية للعبور الى نصف النهائي.

واهلي جدة مطالب بالفوز لضمان الترشح خاصة وان تلمسان يحتل المركز الاول في المجموعة الاولى بفضل فارق الاهداف وبعد ان حقق فوزاً عريضاً على حساب الوحدات الاردني بسبعة اهداف نظيفة جاءت عن طريق هاشمي رشيد (٣٥ من ركلة جزاء) واعيذار (٤٣ و٨٩) وجواد (٥١) وحبري (٥٩) وجلطي (٧٦) وحجلي (٨٥).

واكد البرازيلي زاناتا (مدرب الاهلي) عقب مباراة فريقه امام الافريقي، انه لا خيار لاهلي جدة سوى الفوز اليوم امام تلمسان ملاحظاً ان الافريقي التونسي كان الافضل واستحق الفوز. والاهلي مطالب اليوم باجتياز عقبة تلمسان الجزائري وهي مهمة تبدو صعبة لكنها غير مستحيلة.

ويمكن القول ان مباراة الافريقي واهلي جدة هي الافضل من حيث المستوى والتشويق الى حد الآن وهو الرأي الذي يشاطره الفرنسي كسبار جاك مدرب المنتخب الوطني التونسي الذي عبّر عن اعجابه بمستوى هذا اللقاء.

رافتر ثاني التصنيف العالمي وهينغيس بطلة فيلادلفيا

■ موناكو، فيلادلفيا (الولايات المتحدة) – أ ف ب – تقدم الاسترالي باتريك رافتر الى المركز الثاني في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين تاركاً المركز الثالث للاميركي مايكل تشانغ بعد دورة الماسترز التي اختتمت اول من امس الاحد في هانوفر.

وبات رصيد رافتر ٣٢١٠ نقاط بفارق ٢١ نقطة فقط امام تشانغ علماً ان الاسترالي يتخلف بفارق ١٣٣٧ نقطة عن متصدر التصنيف الاميركي بيت سامبراس.

وعزز السويدي يوناس بيوركمان مركزه الرابع وبات رصيده ٢٩٤٩ نقطة امام الروسي يفغيني كافلنيكوف الخامس (٢٦٩٠).

من جهة اخرى، رفعت السويسرية مارتينا هينغيس لقب دورة فيلادلفيا الاميركية بفوزها على الاميركية ليندسي دافنبورت (٧-٥، ٦-٧، ٧-٦) في النهائي.

ماتشالا يدرب الامارات بالاعارة في بطولة القارات الثالثة!

■ دبي – أ ف ب – اعلن اتحاد كرة القدم الاماراتي انه تمت اعارة مدرب منتخب الكويت لكرة القدم التشيكي ميلان ماتشالا ليكون مدرباً لمنتخب الامارات في بطولة الفيفا للقارات التي تستضيفها السعودية من ١٢ الى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الرياض بمشاركة ٨ منتخبات علما بان «الابيض» سيلعب في مجموعة تضم الاوروغواي وتشيخيا وجنوب افريقيا.

وسيصل ماتشالا الى ابو ظبي السبت المقبل ليبدأ في اعداد المنتخب الاماراتي.

وتم الاحد الاستغناء رسمياً عن المدرب البرازيلي لوري ساندري خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة المنتخبات برئاسة نائب رئيس الاتحاد اللواء صقر غباش. وقررت اللجنة ايضاً تعيين العراقي عبدالوهاب عبدالقادر مدرباً مساعداً لماتشالا وهو حالياً مدرب منتخب الامارات للناشئين. وسيقود عبدالقادر تدريبات المنتخب اعتباراً من اليوم الثلثاء حتى موعد وصول ماتشالا.

وابقت اللجنة على الطاقم المساعد لساندري وعلى مدير المنتخب محمد عبيد حماد.

وسيخوض المنتخب ثلاث مباريات ودية استعداداً لبطولة القارات منها واحدة مع منتخب هنغاريا في ٣ كانون الاول (ديسمبر) وقد تحدد يوم التاسع منه موعداً للسفر الى الرياض.

اكتمال عقد فرق الدور الثاني في الطائرة العربية

■ بيروت – «الحياة» – اكتمل عقد فرق الدور الثاني في بطولة الاندية العربية الـ١٦ للكرة الطائرة التي ينظمها الشبيبة البوشرية بطل لبنان على ملعبي الرياضي غزير والرسل جونيه، وتستمر حتى ٢٢ الجاري.

فبعد تأهل الزمالك المصري ونصر حسين داي الجزائري والاهلي والهلال السعوديين، لحق بهم كل من العربي القطري وكاظمة الكويتي. وخرج الفريقان اللبنانيان (البوشرية وغزير) باكراً، علماً انهما فرطا بفوزين كانا في متناولهما امام نصر حسين داي والعربي... وبات التعويض المنتظر لهما موقع متقدم في مباريات تحديد المراكز، ومن ضمنها لقاء قمة بينهما على ملعب الرسل مساء غد، سيستقطب من دون شك اكبر حشد جماهيري في البطولة.

برشلونة «يعزف» نغم الفوز من جديد

■ مدريد – أ ف ب – استعاد برشلونة الاول نغمة الفوز عندما حقق انتصارا على سلتا فيغو الثالث (٣-٢) اول من امس على ملعب نوكامب ضمن المرحلة الـ١٢ من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وعاش برشلونة كابوساً في الاسبوعين الاخيرين اذ تعرض لـ٤ هزائم متتالية امام دينامو كييف الاوكراني (صفر-٤) و(صفر-٣) في دوري ابطال اوروبا وامام بلد الوليد (١-٢) واتلتيك بلباو (صفر-٣) في الدوري. وسجل الارجنتيني الاصل خوان انطونيو بيتزي (١١ و٦٨) والبرازيلي ريفالدو (٦٠) اهداف برشلونة، والبرتغالي جورجي كاديتي (٣٨) وخوان سانشيز (٨٥) هدفي سلتا.

وسقط سلمنقة امام كومبوستيلا (صفر/١)، وتغلب سرقسطة على خيخون (٣/٢)، وفالنسيا على بيتيس (١/صفر). وتعادل لا كورونا مع اسبانيول (١-١)، ومايوركا مع اوفييدو (١-١)، وتعادل تينيريفي وميريدا (١/١)، وراسينغ سانتاندر واتلتيك بلباو سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٢٨ نقطة من ١٢ مباراة
٢- ريال مدريد ٢٤ من ١١
٣- سلتا فيغو ٢٤ من ١٢.

أكثر أحياء القاهرة ازدحاماً

«وكالة البلح» تتأرجح بين الخردة وأحدث الأزياء العالمية

□ القاهرة - من جيهان محمود:

■ تعد منطقة «بولاق» من اكثر احياء القاهرة بل ومصر ازدحاما، لكثرة المحلات التجارية فيها بشتى انواعها.

وكانت حتى العام ١٩٥٨ بلدة صغيرة على النيل لا تتجاوز بناياتها عدد اصابع اليدين.

وكانت الارض الواقعة بين بولاق القديمة وشارع رمسيس ارضا زراعية، ولم تشيد فيها البنايات إلا في عهد الخديو اسماعيل - كما جاء في «موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام» للدكتور عبدالرحمن زكي. ومنذ ذلك الحين راحت تتسع في العمران الى آن اتصلت بناياتها بمدينة القاهرة، واصبحت بولاق قسما اداريا من اقسام العاصمة.

ويشير زكي في موسوعته إلى أن «بولاق» كلمة محرفة عن «بلاق»، وهي كلمة مصرية قديمة معناها المرساة والموردة.

وتقول الدكتورة سناء أبوعمير أستاذة التاريخ الحديث في جامعة الازهر إن بولاق كانت في القرن التاسع عشر منطقة ساحلية ارستقراطية تمتد من حي شبرا الى جسر قصر النيل. وتأخر عمرانها بعد تراجع النيل اذ كانت ميناء ومرساة. ونظرا الى قربها من النيل اصبحت مناسبة لشحن الغلال، ثم شيدت المصانع فيها واضفت عليها منازل العمال طابعا شعبيا.

وتحوي منطقة بولاق احياء عدة منها: السبتية، وسوق العصر، ووكالة البلح، والعدوية، والفرنساوي، وشركس، وغيرها. إلا أن اشهرها جميعا لسكان القاهرة والمدن الأخرى هي «وكالة البلح» التي يرتادها يوميا آلاف البشر من مختلف الطبقات والجنسيات لشراء مستلزماتهم المتنوعة من الاقمشة والملابس الجاهزة.

وكانت «وكالة البلح» في الماضي من موانيء القاهرة المتخصصة في بيع وتشوين «البلح» الذي يجلبه التجار من جنوب الصعيد، الى جانب تجارة الاقمشة ايضا. وتوضح الدكتورة نيللي حنا استاذة التاريخ في الجامعة الاميركية أن الوكالات - عموما - هي اماكن لبيع الجملة. وكان لكل وكالة اختصاص في البضائع، فكانت توجد وكالة للعسل واخرى للكتان وغيرها للخروب، وهكذا.

ومع مرور الزمن صارت «وكالة البلح» لتجارة الخردة في عصر الاحتلال الانكليزي لمصر، إلا أنها تحولت في الوقت الحالي سوقا عالمية للملابس المتنوعة المنتشرة على جانبي شوارعها الضيقة، والتي لاتخلو من المارة ليلا ونهارا، ما عدا يوم الاحد.

وعلى رغم وجود محلات للملابس الجاهزة المصرية والمستوردة من دول جنوب شرق اسيا، إلا انه يوجد تجار اختصاصيون في الملابس المستعملة، والتي غالبا ما يفترش تجارها الارض سواء بالعربات المتجولة او بالطاولات المفروشة بعيدا عن المحلات التجارية.

ولا تقتصر وكالة البلح «الحديثة» على بيع الاقمشة والمفروشات، بل هناك محلات متخصصة في بيع الملابس الجينز أو فساتين الزفاف والسهرات، وأخرى لملابس الاطفال أو مستلزمات الديكور والزينة. كما تحول عدد من المحلات الى تجارة الاقمشة والمفروشات والملابس، الا ان هناك عدداً من تجار وكالة البلح «الاصليين» ما زالوا يحتفظون بمحلاتهم التي ورثوها عن ابائهم واجدادهم ويتمسكون بمهنتهم ايضا في تجارة «الخردة» والبضائع القديمة او المعدات البحرية ولوازم البترول والمعمار والسيارات والخيام وغيرها.

واذا كانت السمة الغالبة لتجار «وكالة البلح» هي البساطة والتلقائية في العرض، إلا أن عددا من المحلات بدأ يتنافس في ابراز البضائع من خلال الديكورات التي تكاد تضاهي محلات وسط المدينة.

ومع ان هناك من يهجر مهنته المتوارثة، فان آخرين يتمسكون بها مهما كانت الظروف. فوزي عبدالله تاجر مخلفات كاوتش وسيور قديمة يمارس مهنته بالوراثة أبا عن جد ويقول: «تجارة الاشياء القديمة اصبحت راكدة، ونادرا ما ياتي زبون. لكنني لن اتركها فهي مهنتي وانا لا اعرف غيرها. وقد عاد ابني بعد خوضه تجربة العمل في الخارج من دون توفيق، فلم يجد إلا العمل معي على رغم ركود سوق البضائع المستعملة».

وحول أصل اسم «وكالة البلح» يقول منير لوقا (٧٥ عاما) أحد تجار مهمات الخيام ومستلزمات ملابس جنود الجيش القديمة إن الوكالة كانت أساسا لبيع وتخزين البلح الصعيدي «الابريمي»، مثلما كان هناك وكالة لتجارة الخروب واخرى لصناعة المشنات والسلال من الجريد والصناعات اليدوية الاخرى التي انقرضت بعد دخول التكنولوجيا والصناعات الحديثة.

ويضيف التاجر المخضرم إن تجارة الحديد والمهمات القديمة ظهرت في «وكالة البلح» أيام الجيش البريطاني، ثم تحولت الى تجارة الملابس قبل نحو ٢٠ عاما. وكانت هنالك محلات قليلة لتجارة الاقمشة، لكن حاليا انتشرت تجارة الملابس والمفروشات الى خارج حدود الوكالة وتحول عدد من الورش الى بوتيكات لبيع الملابس الجاهزة والمفروشات.

وعن وجود محلات الاقمشة والملابس جنبا الى جنب يقول تاجر الاقمشة فهمي عبدالسيد: «المحلات المتجاورة التي تبيع صنفا واحدا» تجذب الزبائن اكثر، خصوصا بعدما اصبحت البضائع كلها من الدرجة الاولى، وليس مثلما كان يحدث في السنوات الماضية. وهذا ما جعل المنافسة اشد لتقديم كل ما هو أجود، وتطورت التجارة قبل عشرة اعوام، فالخامة الجيدة هي التي تجلب المشتري، وتأتي بعدها المعاملة الحسنة الطيبة، ولأننا أرخص من محلات وسط المدينة بنسبة ٢٠ في المئة».

ويشير وليم جوهر تاجر ميني فاتورة ومفروشات، إلى أن وكالة البلح كانت منذ العام ١٩٥٠ تقتصر على بيع مخلفات الجيش فقط ثم تطورت تدريجا الى بيع الاقمشة ثم الملابس والمفروشات التي انتشرت كثيرا لأنها ارخص من محلات المناطق الاخرى.

ويؤكد أن نسبة ٩٠ في المئة من تجار وكالة البلح يعملون بالوراثة، فأولئك محلاتهم متوارثة عن ابائهم واجدادهم. اما النسبة المتبقية فتعتبر دخيلة على المهنة، واولئك للاسف هم الذين يسيئون الى سمعة «وكالة البلح» بسبب كثرة ذهابهم الى الملاهي الليلية «...» والصرف ببذخ ما اشاع أن تجار الوكالة «مليونيرات»، في حين أن نسبة ٣٠ في المئة من التجار لا تجد قوت اولادها.

ومع انتشار المراكز التجارية المتكاملة القريبة من «وكالة البلح»، مثل مركز التجارة العالمي الواقع على بعد امتار قليلة منها على كورنيش النيل، ومركز هيلتون رمسيس التجاري، فهل ستحتفظ الوكالة برونقها وجانبيتها لمختلف الطبقات أم تحسم المنافسة لصالح تلك المراكز التجارية؟

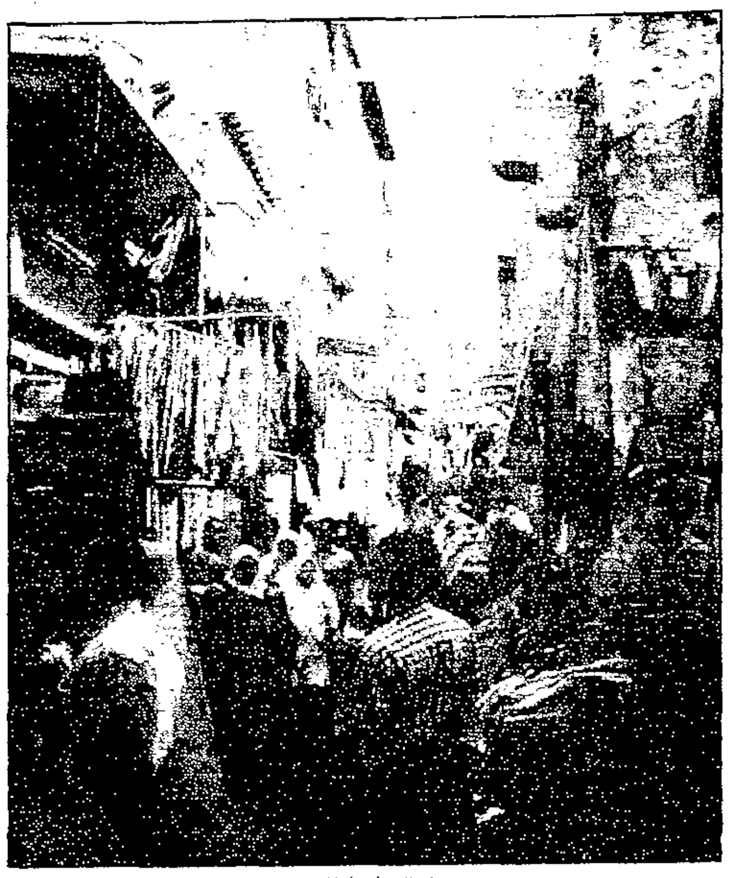

اقبال على الملابس

لوازم السيارات في «الوكالة».

تكريم الفرنسية
ايزابيل هوبير

احتفالية خاصة بالعام العاشر لمهرجان جنيف السينمائي الدولي

□ جنيف - من أمين يوسف:

■ على خشبة قاعة ارديتي بوسط العاصمة، بدأ مهرجان جنيف فعاليات دورته العاشرة مساء الاثنين الماضي بإلقاء كلمات مختلفة من قبل رئيس المهرجان رولاند راي، ومديره جيرالد موران، ورئيس لجنة السينما في البرلمان السويسري بيتر تشوب، ثم رئيس لجنة التحكيم الممثل الفرنسي الشهير ريشار انكونينا. بعدها عرض فيلم الافتتاح وهو البريطاني الكوميدي الاجتماعي «اصطياد سمكة» الذي نال استحسان ضيوف المهرجان ومراسليه.

ويحتفل المهرجان هذا العام احتفالية خاصة بمناسبة مرور عقد كامل على نشأته، وتمثل هذا في دعوة بعض النجوم الذين حازوا جوائز المهرجان على مدار دوراته السابقة كنجوم شرف لهذه الدورة، مع عرض احدث اعمالهم منهم البلجيكية ماري جيليان احسن ممثلة العام ١٩٩١ (وتحضر هذا العام بصفتها عضوة في لجنة التحكيم)، والسويدية هيلينا برجستروم احسن ممثلة العام ١٩٨٩، والروسي فلاديمير ماتشيكوف احسن ممثل لعام ١٩٩٥، والسويسري باسكال اولي احسن ممثل العام ١٩٩٦، والذي حاورناه على هذه الصفحات بعد فوزه بالجائزة. الى جانب تقديم ١١ فيلماً قصيراً عن ١١ نجماً ونجمة عالميين تحت عنوان «ممثلون وممثلات»، مثل براد بيت وليوناردو دي كابريو وايمانويل بيار وناتالي باي، وقد حضرت الاخيرتان فعاليات المهرجان.

كما تمثلت هذه الاحتفالية في اضافة اقسام اخرى جديدة مثل مسابقة للافلام القصيرة، وقسم آخر بعنوان «ممثلون - مخرجون» الذي يقدم افلاماً لممثلين اصبحوا مخرجين مثل البريطانيين كينيث براناه وغاري اولدمان والفرنسيين برنار جيرودو وجين بيركين والاميركية جودي فوستر وغيرهم، وقد حضر بعض هؤلاء لمشاهدة افلامهم ومناقشتها مع جمهور المهرجان مثل جين بيركين وجيرودو وكريستوفر مالافوي ونيكول جارسيا وآخرين.

وهذا التأكيد على الاحتفاء بالممثلين بصفة خاصة ليس غريباً على مهرجان جنيف الذي يهتم في المقام الاول بالممثلين الاوروبيين سواء كانوا من الذين هم في بداية طريقهم الفني او نجوماً داخل حدود بلدهم فقط.

من جانب آخر تقام ندوات يومية مع مخرجين كبار وممثلين من دول اوروبية مختلفة تشرف على عقدها مجلة «ستديو مخازين» بالتعاون مع ادارة المهرجان. وعلى هامش المهرجان يعرض قسم خاص بالسينما السويسرية بعنوان «صورة سويسرا منعكسة في افلام الأمس واليوم».

كما تعقد ورش عمل للممثلين وورش اخرى لكتابة السيناريو. اما التكريم هذا العام فللممثلة الفرنسية ايزابيل هوبير التي القت كلمة لطيفة عن حبها وعملها في السينما ليلة الافتتاح، وسيكون لفيلليني ايضاً ولكن من خلال معرض يقدم صوره وكادرات لأفلامه.

تتسابق هذا العام ١١ دولة اوروبية من خلال ١١ فيلماً وهي المانيا بفيلم «عازفة الهارب»، والنمسا «ايقاع»، واسبانيا «مسالة حظ»، وفرنسا «الحب والحساب والجنس»، واليونان «نشوة البقر»، والمجر «كل يوم أحد»، وهولندا «كاراكتر»، وبولندا «صورة مع حبيبتي»، والبرتغال «حوض جون وين»، وجمهورية تشيخيا «مانداجورا»، وسلوفينيا «المتمرد».

اما لجنة التحكيم فيترأسها الفرنسي ريشار انكونينا بعضوية كل من بيتر هنري بيلو، مدير احد اقسام مهرجان كان (فرنسا)، وماري جيليان، ممثلة (بلجيكا)، وتسولت كزدي كوفاشن، مخرج (المجر)، واودو كيير، ممثل (المانيا)، ولورا مورانتي، ممثلة (ايطاليا)، واخيراً نويل سيمسولو، مخرج تسجيلي (فرنسا).

المضادات الحيوية قد تقلل الاصابة بالقرحات المعوية

□ اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ اظهرت دراسات حديثة ان اعطاء المضادات الحيوية للاشخاص الذين يتناولون مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية NSAIDs مثل الاسبرين ينقص الى حد بعيد اصابتهم بالقرحات المعوية ويقي منها.

فقد تبين ان هذه الادوية، خصوصاً عند اعطائها في جرعات عالية، تزيد من خطر حدوث القرحات المعوية وبنسبة أعلى بأربع الى ست مرات من الذين لا يأخذون هذا الدواء. وعلى رغم الآثار الجانبية المعروفة لهذا النوع من الدواء، خصوصاً المعوية منها، الا انه في الكثير من الاحيان لا يمكن تجنب اعطائه وبالتحديد عند المصابين بامراض المفاصل الروماتيزمية للتخفيف من آلامهم ومعاناتهم.

وحسب آخر تقرير عن هذا الموضوع، فان اعطاء المضادات الحيوية لمدة اسبوع قبل البدء بالمعالجة، من الممكن ان يمنع الاصابة بالقرحة الناشئة عن الجراثيم خصوصاً الـ Helicobacter Pylori، التي يصاب بها الذين يتناولون هذه الادوية ولفترات طويلة اكثر من غيرهم.

شملت الدراسة حوالى ١٠٠ مريض مصاب بهذا الجرثوم، وضع نصفهم على علاج دوائي ثلاثي مكون من الادوية التالية:

Tetracycline, Bismuth Subcitrate, Metronidazole.

وذلك بسبب معاناتهم من ألم في العضلات. وقسمت الجرعة الى اربع مرات في اليوم، وبوشر بهذا النظام قبل اسبوع من بدء علاجهم الدوائي الثلاثي. كذلك اجري للمرضى جميعهم، قبل بدء العلاج، تنظير معدة لتحري عدم وجود اصابة قرحية معوية.

ومن استقراء النتائج وجد ان حوالى ٧ في المئة فقط من المرضى الذين اخذوا المضادات الحيوية قبل البدء بالعلاج تطورت عندهم قرحة معوية مقارنة مع ٢٦ في المئة من الذين لم يأخذوا اي علاج.

ومع ان الانسان قد يصاب بهذا الجرثوم مرة ثانية، الا ان الابحاث وجدت ان الخطر يكون اكبر في الاسابيع الاولى من العلاج بمضادات الالتهاب غير الستيروئيدية خصوصاً عند المسنين منهم. ومن المعروف ان لهذا الجرثوم خصائص مميزة، مثل مقدرته على النمو والتكاثر في وسط المعدة الحامضي، على النقيض تماماً من معظم الجراثيم التي تموت في هذا الوسط ويعتبر هذا الجرثوم مسؤولاً عن حوالى ٦٠ الى ٨٠ في المئة من القرحات المعوية و١٠٠ في المئة من التهابات المعدة، و٩٠ الى ٩٥ في المئة من القرحات العفجية، بالاضافة الى تسببه بسرطان المعدة وبنسبة ٩٠ في المئة ولمفوما المعدة بنسبة ٨٠ في المئة. وقدرت مصادر مطلعة نسبة الاصابة به في العالم بحوالى ٥٠ في المئة من السكان.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٥ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١.٠٠ افلام كرتون، ١١.٣٠ نشرة الاخبار، ١٢.٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٢٥ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥.٠٠ مباراة بين فريقي وداد تلمسان والاهلي السعودي، ١٧.٠٠ عناوين الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج «صحتك بالدنيا»، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «لست مستهترة»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ مباراة بين فريقي وداد تلمسان والافريقي، ٢٣.٣٠ نشرة الاخبار، ٢٤.٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ شباب دائم، ١٠.٣٠ برامج الاطفال، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ ارابيسك، ١٢.١٥ كان يا مكان، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ الطيور المهاجرة، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣.٠٠ الفيلم العربي «اماني العمر»، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ مطار ٩٧، ٥.٤٥ حق الرد مكفول ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.١٥ المتنافسون، ٧.٣٠ موزاييك، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ كلام من دهب، ٩.٠٠ الفيلم العربي «الخيط الرفيع»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ سباق الاغنيات، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ جديد في جديد، ٢.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢.١٥ اغنية عربية، ٣.٢٠ الفيلم العربي «امسكي لي»، ٤.٣٠ علم البحار، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ اقوال الصحف

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف/ ناهد شريف)، ٠٢.٠٠ فيلم اجمل ايام حياتي (نجلاء فتحي / حسين فهمي)، ٠٤.٠٠ افلام التسعينات / فيلم توت توت (سعيد صالح / نبيلة عبيد)، ٠٦.٠٠ فيلم الرجل المناسب (نادية لطفي / فريد لحام)، ٠٨.٠٠ فيلم حكاية مع الزمان (وردة/ رشدي اباظة)، ١٠.٠٠ فيلم النائب العام (حسين رياض / زكي رستم)، ١٢.٠٠ فيلم المشاغبون (رشدي اباظة / نيللي)، ١٤.٠٠ فيلم الرهينة (رندا / اسماعيل النابلسي)، ١٦.٠٠ افلام التسعينات/ فيلم انتبهوا أيها الازواج (يسرى/ سعيد صالح)، ١٨.٠٠ فيلم احترس من الخط (عادل امام / لبلبة)، ٢٠.٠٠ فيلم الرجل الثالث (احمد زكي / ليلى علوي)، ٢٢.١٠ عرض اول / فيلم لعبة الست (نجيب الريحاني/ تحية كاريوكا).

٠٩.٠٠ القرآن الكريم، ٠٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢.٣٠ اغاني، ١٣.٠٠ المسلسل العربي «رقية وسبيكة»، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي، ١٤.٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥.٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج كتاب، ١٧.٣٠ المسلسل العربي، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٣٠ برنامج اليوم، ٢٣.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ المسلسل العربي «رقية وسبيكة» (اعادة)، ٢٤.١٥ برنامج صالون (إعادة)، ١.١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٠٢.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٥.٠٠ كيف وليش، ٦.٠٠ العم زكي ٦.٣٠ سماع قشاع، ٧.٣٠ مسلسل محلي «سجين بين الاصابع»، ٨.٣٠ نهاركم سعيد، ١٠.٥٠ طنجرة وغطاها، ١١.١٥ الأخبار، ١١.٣٠ «الغريبتان»، ١٢.٣٠ فيلم مصري «قانون ايكا»، ١٤.١٥ الأخبار، ١٥.٣٠ كيف وليش، ١٥.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ سينما ٩٧، ١٧.٠٠ المسلسل المصري «رياح الخوف»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠.٠٠ فيلم عربي «عائلة الشوربجي»، ٢٢.٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣.٠٠ اخبار رياضية، ٢٣.٣٠ دار الفنون، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٥.٠٠ عالم الصباح، ١١.٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢.٠٠ وبعد سهار، ١٤.٠٠ Babar، ١٤.٣٠ Bonkers، ١٥.٠٠ Winnie The Pooh، ١٥.٣٠ Gummie Bears، ١٦.٠٠ Bill Nye، ١٦.٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٠ مسلسل عربي «التصيب»، ١٩.٠٠ Automobile، ١٩.٣٠ خليك بالبيت، ٢١.٣٠ سهرة فنية، ٢٣.٣٠ فيلم أجنبي.

٦.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧.٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ نافذة على أوروبا، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ حول العالم، ١١.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ العالم اليوم، ١٤.٣٠ عطلة، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ مراسل (اعادة)، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٣٠ أفلام ٩٧، ١٨.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩.٣٠ الحوار الصعب، ٢٠.٠٠ أوروبا مباشرة، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ عرض للأزياء، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٤.٠٠ موجز الأخبار، ٢٤.٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤.٣٠ عالم الغد، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على اوروبا، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٢٠ عيب يا لولو عيب، ٣.٠٠ Time Burst، ٤.٣٠ البؤساء، ٦.٣٠ عيون الصقر، ٨.٣٠ لو كنت غني، ١٠.٣٠ على الأصل دور، ١١.٠٠ جريمة في الحي الهادئ، ١٣.٠٠ شفاة غليظة، ١٥.٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥.٣٠ البنات والصيف، ١٧.٣٠ أنوار صنعت النجوم، ١٨.٠٠ لسوار المدابغ، ٢٠.٠٠ على الأصل دور، ٢٠.٣٠ الخرساء، ٢٢.٣٠ نصف ضحكة، ٢٣.٠٠ قلبي دليلي.

* توقيت غرينيتش

١٢.٣٠ قرآن كريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ فرنسا تعني العمل، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ من القطب الى القطب، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ برنامج وثائقي، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨.١٥ برنامج وثائقي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ أخبار الرياضة، ٢١.١٥ الصور تتحدث، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ مراسلون (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ اكثر من راي، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠.١٥ برنامج وثائقي، ٠٠.٣٠ الأخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: شاعر سوداني له مجموعة «بيتنا في البحر».

س	ة	ف	ض	ر	س	ة	ل	غ	ر	ت	س	م
و	ة	ع	د	ب	ا	ت	ل	ة	ت	ر	ن	ب
ذ	ر	ط	ش	ن	هـ	ص	ش	ج	ص	س	ع	ر
ن	ص	س	ر	و	ف	خ	ا	ا	ل	ة	ب	ن
ي	د	هـ	ي	ل	ص	ر	ص	س	ب	ت	ة	ا
ق	س	ل	ا	ا	ة	ي	ب	و	ب	س	ب	م
س	ي	ف	ن	ب	ف	ي	خ	و	ن	ا	س	ج
د	ن	ي	س	ا	ل	ن	ل	و	ب	ل	ش	ى
ة	ب	ص	ب	ي	ش	ة	ن	و	ط	د	ر	ط
ي	ذ	ر	ز	م	ت	و	ن	ا	ي	ت	ا	ا
س	ا	ر	ا	م	ج	ن	د	ن	ح	ز	ط	
م	ش	ج	ق	ب	ر	ة	ج	ز	ر	ت	ن	ش
ش	ر	ض	ا	ع	ة	د	ا	م	ر	ط	س	ب

ب
بابونج
بالون
باميا
بدعة
برنامج
براق
بسطرما

ت
تبولة
تجارة
تحت
ترغلة
تلة
تمر

ر
رازن
رج
رذخ
رصاصي
رصد
رصيف
رضاعة
رضفة

س
ساهف
سد
سلسبيل
سلطانة
سنعبة
سنونو
سهل
سوتنيق
سين

ش
شانب
شخص
شديد
شريان
شطاط
شمسية
شنخوبة

حل العدد السابق: خلسات الكرى.

الكلمات المتقاطعة

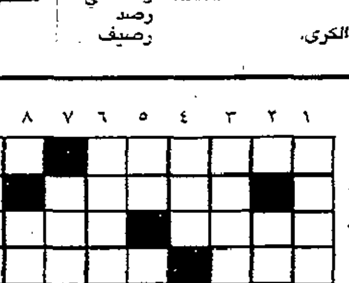

افقياً
١- أرخبيل شمال شرقي الكاريبي - قوام
٢- جزيرة اسيوية
٣- ضد يغلق - ازل
٤- ضد حرب - للتنظيف
٥- تسروا
٦- عملة أسيوية - حرف هجاء
٧- مدينة فرنسية - ضد تبشر
٨- المقر
٩- نسبة إلى دولة اميركية جنوبية

عمودياً
١- مدينة إنكليزية
٢- عملة عربية - يعظم
٣- مصمت
٤- للترحم - عملة عربية
٥- أرشد - حفظ - للنفي
٦- متشابهة - تغلب
٧- أخذ الغنيمة - نسبة إلى دولة غربية
٨- من المعادن
٩- قروض - ضد أصلي

حل العدد السابق
افقياً: ١- المسمارية ٢- صحيح ٣- نابالم - لج ٤- رواب - ايمن ٥- جنح - جلباب ٦- سا - نو - سن ٧- سرحال - هد ٨- في - مهذب ٩- يس - سر - رجع.
عمودياً: ١- النرجس - في ٢- اوناسيس ٣- مصباح ٤- سحاب - نحمس ٥- ميل - جواهر ٦- احمال - لذ ٧- ييس - بر ٨- يكلمانه ٩- جنب - تلج.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): إنس الأشهر الأخيرة وتطلع إلى الأيام المقبلة بعيني الفرح والسعادة.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): سيعود إلى قلبك شعور ظننت انه ذهب مع الريح... إلى غير رجعة.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): تسمع اليوم كلاما كنت تتمنى لو قيل قبل وقت قصير لانك تصرفت على أساس عكسه.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): الأفكار التي مر عليها وقت طويل يجب ان تنفض عنها الغبار وتلمعها لتلائم واقع الحال.
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): خذ متسعا من الوقت قبل الإقدام على خطوة قد تكون لها انعكاسات طويلة المدى.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): اعد بلا تردد النظر في علاقة لم تحقق الآمال التي عقدتها عليها.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): عليك بمفاتحة من يمكنه أن يساعدك ويرشدك إلى السبيل الصحيح.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): في الأفق ما يبشر بمكاسب كبيرة شرط أن تبدي بعض مرونة في التعامل مع الأشخاص المعنيين.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): ستخرج من المصاعب التي تواجهها بفضل دعم كبير من شخص قوي.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): لا يمكنك أن تعيش في ظل خلافدائم مع الشريك.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): لا تسمح لقلبك بالسقوط في فخ نصبه له من يهوى سرقة القلوب.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): الغد يحمل لك كل الأخبار الطيبة ويزيل القلق من نفسك نهائياً.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨١
AL HAYAT TUESDAY 18, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12681

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
AL RAJHI
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من الفيروزيات القديمة الأحلى:
- عالموقف ركّاب وليل،
وبنْيّة مهيوبه
وشبّ يقلا صيف وليل،
وتقلو: مخطوبه
يا نسمة خدينا، ويا
نسمة جيبينا
عا موقف دارينا!!

●●●

● اختفت الكاتبة الرومانسية مريم شقير ابو جودة.. كأنها من الغياب تردد اغنية فيروز العتيقة:
- «ولما عاحالي سكّرت الباب لقيتك بيني وبين حالي
مشلوحة على بحر النسيان.. فارقني النوم، وكل شي كان»!
لم أعد (أراها) تكتب الا في موقع واحد بشكل شهري - مجلة فيروز - وعندما التقينا في بيروت، أن لي ان أسألها.. فجاءني صوتها حزيناً يتسلق اعماقها، وفي نبرتها سخرية لاذعة، وكانت معنا بكيانها ومشرّدة عنا بأفكارها وتأملاتها وصمتها.. حتى نجحت في حصارها بسؤالي المتعدد، ففوجئت بها تجيب:
- «لا شيء.. مجرد استرخاء قسري، فيك تعتبرني: عاطلة عن العمل، محبطة نفسياً بعض الشيء.. بس ما فيني اكون عاطلة عن الحب، فأنا بعزّ زحمة الحياة وهمومها: لا أتشاءم.. انني - فقط - استرخي الآن، أتأمل، انتظر»!
شردت وراء ركضها هذا في عراء الوحدة.. لعلني أتساءل مندهشاً:
- يا الله.. كاتبة مبدعة كمريم: تشكو من البطالة والعطالة.. اي انها تشكو من الفراغ القاتل؟!
حتى «المبدع» في وطننا العربي: صار عاطلاً عن العمل.. أسقطوه في فخاخ وخنادق الاحتياج والاحباط والعزلة النفسية؟!!

●●●

● ومريم شقير ابو جودة: تبدو احياناً «عرابة» لا تحلم بل تُثمر وتعطي، فاذا اغواها «الحلم» اليه، فانها تمشي الى الوقت الذي لا ينكسر، تشرئب ابداً الى «التلاقي»، حتى صارت: نجمة مجتمع ادمن صوتها وحوارها.. ورغم ذلك، فانها احياناً (تأخذ) نفسها وتهرب بها الى الشاطئ، وتقول:
- «كان الواحد منا لا يشعر بقيمة الدنيا الا لحظة يقف على مشارفها.. ينتظر الموجة التي تأخذه الى أعماق الغياب»!

●●●

● لكن مريم لم تصدر كتاباً جديداً لها منذ عامين، رغم انها تتدفق كتابة.. والسبب كما كتبت بحزن:
- «اعيش مرحلة كساد عملية في الآونة الاخيرة، لا احد يستثمر جهودي.. اقضي معظم اوقاتي في حالة تشبه الاسترخاء»!!.. فهل يمكن ان يعيش الكاتب المبدع: العطالة او البطالة.. حتى وهو يكتب؟!
و«مريم»: قلم امرأة (لم يخترعها رجل، ولا حاولت تقليد الرجال) كما هو نص عبارة أنسي الحاج.. فقد سكبت ذهبها بكل اشواقها لجنون الابداع، ولاثارة الافكار التي تخلق حياة من الحب والرؤى والعطاء الانساني.. جُنّت ذات يوم فانشأت «دار نشر» لطباعة كتبها، ولتشجيع شبان «لم ينشر لهم احد»، وقالت يومها: «اريد ان انصف القصيدة».. لكنها دفعت الثمن وما زالت: شيكات مستحقة كل شهر!
لم تربح من هذه الصفقة.. وان كانت قد حصدت ربحاً من صفقة أثمن، فقالت: «ان ترفرف الكتب التي غامرت بنشرها مرة ثانية في سماء القراء»!
اذن.. هذا هو «واقع» الكاتب العربي اليوم.. من كل زواياه التي حاصرت مريم شقير ابو جودة ورهنتها بعيداً عن انطلاق الابداع، وحصاد الرؤى الاجمل.. هي الكاتبة التي امتحت قراءها بكتبها التي تفتحت وروداً في وجداننا حتى العبق!!

عبدالله الجفري

معذّب من أميركا الجنوبية في سيدني
مصوّر يحبس نفسه في زنزانة الفن

□ سيدني - من جاد الحاج:

■ اسمه جيراردو رودريغز - بروزيسي من اميركا الجنوبية. كان مصوراً صحافياً في فئة «باباراتزي»، ولكن مع عطفة نحو اليسار سرعان ما ادت به الى السجن، وما ادراك ما السجن حيث الديكتاتوريات العسكرية لا تهضم المصورين الصحافيين الذين يفضحون تعسفها وبطشها كما فعل بروزيسي.
بعد خروجه من السجن ونجاته من التعذيب لجأ جيراردو سياسياً الى استراليا وقام بأعمال يدوية بسيطة قبل ان يتمكن من توطيد نفسه نحاتاً ومصوراً شارك اخيراً في المعرض السنوي الكبير لولاية نيو ساوث ويلز بابتكار لافت قوامه زنزانة بناها بنفسه داخل قاعة المعرض واحتبس بها طالباً من الجمهور ان يلعب دور السجّان، فيجلب له الطعام او يرافقه الى المرحاض زائرو المعرض حسب رغبتهم.
صحيح ان زنزانة المعرض لا تشبه تلك التي احتوته عام ١٩٧٨ عارياً مقيداً بالأصفاد وصراخ الاطفال والنساء يطوقه طوال الليل والنهار في الظلمة الحالكة. الا انها «ليست سوى رمز دلالي» يقول جيراردو.. «كي اقول ان اكثر الامكنة رصانة في المظهر يمكن ان تخفي بطشاً وراء جدرانها لا يتصوره عقل». ويضيف «مذهل ما يستطيعه الانسان حيال اخيه الانسان من قدرة على التنكيل والقهر. والنساء قادرات على ذلك كالرجال واكثر».
خلال ستة اشهر وراء القضبان خسر اكثر من نصف وزنه. «لكنني صممت في قرارتي ان اعيش مهما كلّف الامر كي اقول الحقيقة وأفضح ما يفعلونه».. غير ان رودريغز - بروزيسي يرفض، حالياً، تسمية البلد الذي هرب منه لأن اسرته ما زالت هناك. ويكتفي بالقول «ابحثوا عن زنزانتي السابقة بين خط العرض ٤٥ - جنوب وخط الطول ٣٥ - غرب».
لذا اطلق على معرضه عنوان «بين خطوط الطول والعرض».

□ جون اف كينيدي وزوجته كارولين وهما في طريقهما الى بار «آسيا دي كويا» في نيويورك للاحتفاء بالسنة الثانية لولادة مجلة كينيدي الهجائية «جورج». (ريكس).

حليب البقرة يشفي... المرضى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتهافت أهالي الدلتا على بقرة أشيع ان حليبها يشفي من امراض السكر والقولون وضغط الدم بل ان مرضى من الدول العربية بدأوا يتوافدون عليها.
وتجمع الاهالي المرضى حول منزل صاحب البقرة ووصل عددهم الى ٣٥ ألف شخص وطلبوا جرعات من الحليب طلباً للشفاء.
واكد صاحب البقرة ويدعى عسل بلال انه اشتراها من فلاح قبل ثلاث سنوات وشرب من حليبها أحد اقاربه وكان مصاباً بمرض السكر واكتشف تحسن حالته الصحية. ومع مرور الوقت زادت شهرة البقرة وامتنع صاحبها عن ذبحها رغم انه جزار ولا يحصل على أموال من المرضى. ويؤكد ان نحو ٣٠٠ شخص يشربون من حليبها يومياً.

الحب في استفتاء الماني
حلم يصطدم بواقع العصر

■ بون - «الحياة» - اظهر استفتاء أجري اخيراً في المانيا ان حلم الحياة الزوجية على مدى العمر أو لفترة طويلة على الاقل حلم فاشل لدى خمس السكان الالمان على الاقل. والسبب في ذلك هو «اصطدام الحلم بالواقع» على ما يقول ٢٠ في المئة من المستفتين.
واظهر الاستفتاء الذي جرى بطلب من مجلة «إل» الالمانية بين الف فتى وفتاة فوق سن الرابعة عشرة ان ٩٩ في المئة منهم يعتقدون «ان الحياة الزوجية بين شخصين يحبان بعضهما البعض هي الاجمل في علاقة الرجل والمرأة». واكد الاستفتاء ان خمس الالمان الغربيين واقل منهم بقليل من الالمان الشرقيين يعتبرون «ان العصر الحالي لا يسمح بهكذا علاقة بان تستمر طويلاً». اضافة الى ان اكثر من ثلث المستفتين يعتقدون «ان الانسان بطبيعته غير مخلص في علاقته مع الجنس الآخر»، على الرغم من ان الاغلبية الساحقة مقتنعة «ان الاخلاص وعدم الخيانة في العلاقات بين الرجل والمرأة هما الشرط الرئيسي لعلاقة طويلة وفعّالة».
وبيّن الاستفتاء ان نسبة عالية من المستفتين تنظر الى احلامها بعين «غير احادية الجانب». فقد وجد حوالى ثلثي الرجال والنساء انه من الجميل جداً ان يكون المرء محبوباً من شخصين او اكثر. واظهر ربع الرجال واقل من خمس النساء قبولاً وتفهماً لاقامة علاقة حب مع شخصين في نفس الوقت. وقالت مجلة «إل» ان ربع الذين شاركوا في الاستفتاء تمنى لنفسه العيش في مجتمع اكثر تحرراً وتفهماً للحب.

عيون وآذان

تلقيت التالي من الصديق باسل عقل:

أخي العزيز جهاد،
تحياتي مقرونة بتمنياتي لكم بالصحة وراحة البال وبعد،
عدت لتوي من سويسرا حيث التقيت الأخ أبو عمار في العاصمة بيرن وصرفت معه بعض الوقت ثم حضرت المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية. والتقيته في ظرف بالغ الدقة والتعقيد من حيث ان مجمل عملية السلام أصبحت على كف عفريت إن لم تكن أصبحت في خبر كان في ظل سياسات نتانياهو المرشح للبقاء في الحكم حتى عام ٢٠٠٠ رغم بعض الهزات التي يواجهها داخلياً وتراجع مصداقيته دولياً. وهذه أول مرة التقي فيها الأخ أبو عمار منذ اقل من ثلاثة اشهر. وخلال هذه الفترة وخاصة في الآونة الأخيرة تصاعد الحديث من مصادر اسرائيلية عن تدهور صحته بشكل مثير مع طرح لموضوع الخلافة. وترافق مع الحديث عن صحته سيل من النظريات والاقاويل والسيناريوهات حول وجود صراع على السلطة قد يؤدي - إذا ما أصاب ابا عمار مكروه لا قدر الله - الى تصفيات جسدية واستعداد لدى بعض مسؤولي الأمن للإمساك بمقاليد السلطة من خلف رئيس ضعيف يخلفه، وكأننا نعيش فترة الخمسينات والستينات في العالم العربي حين كان الضابط يستولي على الحكم بمجرد وصوله قبل غيره على ظهر دبابته الى دار الاذاعة وإذاعته البيان رقم واحد. ولإضفاء عنصر التشويق والطابع الدراماتيكي قيل ايضاً ان الرئيس عرفات قد تحول الى رئيس ضعيف سياسياً وان الرجفة في شفته السفلى دليل على إصابته بمرض باركنسون. ومع انني لا انوي ولا اقصد - معاذ الله - ان أعتبركم ضمن المعسكر المناوئ الا ان قلمكم يا أخي جهاد - سامحكم الله - قد ساهم الى حد ما وعن غير قصد في رسم صورة مهزوزة للوضع الفلسطيني والرئيس الفلسطيني من خلال خبر نشرتموه باسمكم على صفحات «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/١١/١١ وتناقلته كبريات الصحف الاجنبية باهتمام.
وعندما التقيت الرئيس عرفات في بيرن كان همّي ان أطمئن عليه واتفحص وضعه الصحي ومعالم وجهه وطريقة كلامه ونشاطه وقدرته على التركيز وشفته السفلى الخ. ووجدته والحمد لله كما عهدته سليماً معافى لا يبدو عليه الإرهاق. وكان حاضر الذهن والبديهة، حليماً، متجاوباً، قوي الذاكرة ومجاملاً كعادته. اما الرجفة في الشفة السفلى فكانت تظهر احياناً ثم تختفي وفقاً لدرجة الانفعال اثناء الحديث. ومن يعرف الرئيس عرفات جيداً يعلم ان الرجفة ليست جديدة. فهي موجودة منذ سنين ولكنها زادت ربما قليلاً عن ذي قبل.
وعندما هبطنا الى الطابق الأرضي لحضور مؤتمره الصحافي مع السيدة اولبرايت كانت القاعة تعج بعشرات الصحافيين والمصورين ورجال التلفزيون والأمن الاميركي. ووجه أحد الصحافيين الاميركيين السؤال التالي للرئيس عرفات: العالم كله يتحدث عن تدهور صحتكم ايها الرئيس. هل لكم ان تطلعونا على حقيقة أحوالكم الصحية؟ فأجابه الرئيس عرفات بعفوية قائلاً: إنني أقف أمامك فكيف تراني؟ فرد الصحافي الذي يدعى ستيف قائلاً بالحرف الواحد: إنني أرى هزالاً في الجسم واحمراراً في العينين وبطئاً في الكلام ورجفة في الشفة السفلى. ورد عليه الرئيس عرفات قائلاً: اشكر لك اهتمامك بصحتي غير أنني قضيت الليل مسافراً ولم انل إلا قسطاً قليلاً من النوم. المهم ان الرئيس عرفات لم يفقد من وزنه اطلاقاً ولم يكن هناك احمرار في عينيه. أما البطء في الكلام فناتج عن كونه كان يتحدث بالانكليزية وهو بالتأكيد لم يولد في «اكسفوردشاير»! ولكن هذه عينة من طريقة تناول الاعلام الغربي لأحوال الرئيس الفلسطيني حتى بعد ان أوقف الكفاح المسلح ونبذ الارهاب - على حد التعبير الاميركي - وقبل بإسرائيل وجلس مع قادتها ووقع معهم اتفاقاً يرفضون تنفيذه. وقد ادركت السيدة اولبرايت قسوة السؤال ووقاحة السائل الذي يبدو انها تعرفه شخصياً فقالت له في محاولة لتلطيف الجو: أليس لديك قلق على صحتي يا ستيف؟
وعندما ودعت الرئيس عرفات بعد المؤتمر الصحافي كان في طريقه الى الخارجية السويسرية لإجراء مباحثات سياسية. ثم طار بعد ذلك في مساء اليوم نفسه الى القاهرة استعداداً للقاء الرئيس مبارك في اليوم التالي. ويكون قد أمضى إحدى عشرة ساعة طيران في يوم واحد بالاضافة الى رحلة هليكوبتر من جنيف الى بيرن وساعتين من المباحثات مع اولبرايت وساعة مؤتمر صحافي وساعة مباحثات مع المسؤولين السويسريين. فهل هذه طاقة رجل يعاني من مرض أو تدهور في صحته؟ واذا كان حادث الطائرة الذي تعرض له في الصحراء الليبية والتوتر الذي يعيشه في ادغال السياسة الليكودية وخيبة العجز والتحيز التي يلمسها في السياسة الاميركية وحالة الاذعان والهوان التي تعشش في أوساط الأمة العربية قد افضت الى رجفة في الشفة السفلى فإن في ذلك رحمة من الله ورأفة وبركة. وعلى أية حال فالأعمار بيد الله وخاصة في ظل الضغوط الهائلة والاحباطات الشديدة التي تسببها السياسة الاسرائيلية المدعومة اميركياً في كل الظروف والفصول. وفي مجال الحديث عن السياسة الاميركية تكفي الإشارة الى ان الرئيس كلينتون تعهد شخصياً في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في حديقة البيت الأبيض وأمام العالم اجمع بضمان تنفيذ اتفاق أوسلو. فكيف تستمر اسرائيل في سياسة الاستيطان وعدم إعادة الانتشار من دون عقوبات أو حتى ضغوط؟ ولماذا تفرض العقوبات على العراق وليبيا والسودان بحجة عدم امتثالها للإرادة الدولية بينما تضرب اسرائيل عرض الحائط بالاتفاقات والمواثيق التي كفلت واشنطن تنفيذها دون ان تجرؤ واشنطن على رفع إصبعها في وجه اسرائيل؟
ويا أخي جهاد،
إننا نمر بظرف دقيق وعصيب ومصيري ولا يمكن استمرار الهوان العربي والغطرسة الاسرائيلية والتحيز الاميركي الى ما لا نهاية. وسواء اتفقنا مع الرئيس عرفات او اختلفنا معه وسواء عارضنا اوسلو او ايدناها وسواء وافقناه على نهجه في الأردن ولبنان والكويت أو عارضناه - وأنا ممن اختلفوا معه حول نهجه - فإن الرئيس عرفات يظل في نهاية المطاف ثروة وطنية وقائداً فذاً اجتهد نضالياً فاخطأ حيناً واصاب حيناً آخر في مواجهة تحالف أميركي - صهيوني فريد لم تشهد ساحات النضال والتحرر الوطني مثيلاً له شراسة وقوة وجبروتاً. وإذا كان تشرشل يمثل انتصار العزيمة البريطانية في الحرب العالمية الثانية، وديغول يرمز الى صمود الإرادة الفرنسية ضد الهزيمة في تلك الحرب، وبسمارك يجسد الأماني الالمانية في الوحدة، وعبدالناصر عنوان التصميم العربي على التخلص من مظاهر السيطرة الاجنبية، فإن عرفات بلا شك على امتداد تاريخه، هو رمز نضال الشعب الفلسطيني من أجل التحرر وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة رغم كل الاخطاء وسوء الادارة التي تصدر عن السلطة الفلسطينية والتي لا مبرر لها ولا يجوز التغاضي عنها.
فالرجاء كل الرجاء توخي الحذر ومراعاة الدقة تجنباً للبلبلة والاضطراب خاصة وان الشعب الفلسطيني بل أقول الأمة العربية تواجه اليوم اعتى تحالف سياسي اسرائيلي برئاسة زعيم تتحكم في توجهاته نزعات العنصرية والتعصب والاستيطان. وترويج الادعاء الاسرائيلي بتدهور صحة الرئيس عرفات يساعد نتانياهو على ترسيخ سياسة المماطلة والادعاء بأن الاوراق السياسية سيعاد خلطها. كما ان القول بان الفلسطينيين تحولوا الى محاور وتكتلات تنتظر دورها للانقضاض على الحكم يبرر لنتانياهو مجمل سياساته الحالية القائمة على التمسك بالأرض على أساس السلام مقابل السلام. ولا داعي للاسترسال فانت خير العارفين.
واسلم لأخيك

باسل أمين عقل
عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

وبعد،
اعتقد ان اخانا باسل وفّى الموضوع حقه. وانا اتفق معه في كل ما قال. وإن كان لي ان أزيد ايضاحاً فهو ان الخبر الذي كتبته كان عن أجهزة الأمن في الأساس، لا عن صحة الرئيس الفلسطيني، وسببه أنني وجدت النائب الأميركي بنجامين غيلمان، وهو ليكودي معاد للعرب، ينقل كلاماً بين مصر وقطر، ويوقع بينهما، فتابعت الموضوع واكتشفت على هامشه انه استدعى رئيس الأمن الوقائي في الضفة جبريل رجوب الى محادثات معه في واشنطن، وتوجست شراً، لأن غيلمان يكره الفلسطينيين ويمثل - بالنسبة إلي - مخلب قط ليكودي في الكونغرس، فجمعت المعلومات التي نشرت في حينه، وأتبعتها في اليوم التالي برأيي الشخصي في الرئيس عرفات، في هذه الزاوية. وأكرر اليوم ان أبو عمار صديق شخصي أعرفه منذ ثلاثين سنة كاملة، ويسعدني ان يبقى في أحسن صحة، وقد صمدنا معه في السراء والضراء، ولن نضيعه بسبب نتانياهو أو غيلمان.

جهاد الخازن

حول المدينة

● استقبل رئيس الجمهورية الفرنسية **جاك شيراك** في قصر الاليزيه سفير سلطنة عمان **محمد بن سلطان البوسعيدي** الذي قدّم اوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لسلطنة عمان لدى فرنسا.

● قلّد سفير فرنسا في لبنان **دانيال جوانو**، باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب **تمام سلام**، وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط، تقديراً لجهده في حقل التربية والتعليم وتطوير تقنيات التعليم الفرنسي في مدارس المقاصد والتعاون بين مستشفى الجمعية ومستشفيات فرنسية. وأقيم احتفال في المناسبة في المصيطبة في حضور الرئيس صائب سلام وأركان السفارة الفرنسية ونقيبي الصحافة والمحررين **محمد البعلبكي وملحم كرم** وشخصيات.

● لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين للحركة التصحيحية اقام مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف **طاهر الحسامي** حفل استقبال في دار البعثة حضرها وزير العمل والشؤون الاجتماعية السوري **علي خليل** ومستشار الرئيس حافظ الاسد السابق السفير **اديب الداوودي** ومدراء ادارات في المنظمة الدولية وعدد من اعضاء الجالية السورية ورجال الاعمال.

● رزق الدكتور **بيان معكرون** القنصل في ال[illegible] اللبنانية في بريطانيا وعقيلته **غرازيللا** مولودتهما البكر سمياها **ساندرين** (مستشفى اوتيل ديو، بيروت).

● حاز المهندس اللبناني **عادل هشام الصلح** الماجستير في الانشاءات والاقتصاد والادارة (CEM) بدرجة جيد جداً من كلية لندن الجامعية.
وكان الصلح تخرّج من جامعة مانشستر في ١٩٩٥ حيث نال شهادة الهندسة المدنية، وشارك اخيراً في الاشراف على تمديد وتحسين الطريق الدائري لشمال لندن.

● يحاضر اليوم البروفسور **شبلي ملاط** عن «الضمان في الفقه الاسلامي... نظرة مقارنة في المسؤولية العقدية والتقليدية» في كلية القانون في جامعة هارفرد الاميركية.

● قررت الدكتورة **هدى وصفي** رئيس مركز الهناجر للفنون في مصر مد عرض مسرحية «الميلاد» التي تعرض على مسرح المركز الى يوم ٢١ الجاري ويقوم ببطولتها **هاني عبد المعتمد ونورا امين وخالد صالح وعمرو رشاد** وتاليف واخراج **خالد الصاوي**.

● يرأس الدكتور **نصر فريد واصل** مفتي الديار المصرية السبت المقبل لجنة مناقشة أطروحة الدكتوراه المقدمة من الطالب **احمد محمد برج** المدرس المساعد في كلية الشريعة وعنوانها «التنمية الاقتصادية والتطبيق العلمي لها في الفقه الاسلامي».

● اعلنت دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة فوز الكاتب والمؤلف المصري **كارم السيد غنيم** بالجائزة الاولى لافضل كتاب في العلوم عن كتابه «الاستنساخ والانجاب بين تجريب العلماء وتشريع السماء».

● افتتح في غاليري دنيا معرض «طبيعة صامتة» يشارك فيه ١٢ فناناً ويستمر الى ٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● دعا مركز العودة الفلسطيني الى محاضرة يلقيها **ممدوح رحمون** بعنوان مشكلة المياه في اطار الصراع العربي - الصهيوني السادسة والنصف مساء الجمعة المقبل في بروناي غاليري (SOAS)، لندن.

● لمناسبة انعقاد المعرض السياحي الدولي في ايرلز كورت دعت دار الاهرام الدولي ورابطة اصدقاء جامعة الدول العربية الى حضور ندوة بعنوان «التعاون السياحي العربي». يشارك فيها وزراء السياحة في عدد من الدول العربية من الساعة السادسة وحتى الثامنة مساء الخميس المقبل في مقر الاهرام الدولي في لندن.

● احتفل الزميل **عبدالنبي يوسف شاهين** مراسل صحيفة الخليج الاماراتية في الرياض الاربعاء الماضي بخطبته على كريمة السيد **عصام حامد السيد**.

● يقام حالياً في المعهد الثقافي الايطالي في ضاحية الزمالك في القاهرة معرض الفنان **حسن عزيز** بعنوان (الحقيقة والتجريد) ويستمر الى ٢٥ الجاري.

صراعات حول رئاسة اتحاد الكتاب في مصر

□ القاهرة - من محمود علي:

■ لم تكد تمضي أيام على رحيل السيد سعدالدين وهبه رئيس اتحاد الكتاب حتى بدأت بوادر انقسامات وصراعات داخل مجلس الاتحاد للفوز بمنصب الراحل. ومن ابرز المرشحين الدكتور صلاح فضل والدكتور احمد هيكل. وهناك جبهة تطلق على نفسها «الاباظيين» نسبة الى السيد ثروت اباظة رئيس الاتحاد السابق، تجمع توقيعات الاعضاء لإجراء انتخابات جديدة لمجلس ادارة الاتحاد.
ويدور جدل ايضا حول امكانية تغيير لائحة المجلس التي تنص على تولي النائب مهام رئيس المجلس في غيابه. وهل يجوز ذلك في موته أم لا؟!
«الحياة» سألت نائب رئيس اتحاد الكتاب السيد فاروق خورشيد عن رأيه في النص القانوني الذي يحيل على النائب مهام الرئيس في غيابه. فأجاب: «هناك آراء كثيرة في ذلك الشأن خصوصاً ان النص لم يحدد وبدقة هل يكون ذلك في الغياب فقط أم في موته أيضا. وفي كل حال سننتظر آراء القانونيين».
وقال الكاتب وحيد حامد عضو مجلس الادارة انه «عيب حدوث مثل تلك التكتلات ولم تمض سوى أيام قليلة على وفاة الفقيد خصوصاً ان الاتحاد لن يصدر قرارات مصيرية يهتز لها العالم في حال عدم وجود رئيس. لذا علينا عدم التطرق الى تلك المسألة قبل مرور ذكرى الاربعين».
الى ذلك أصدر الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة امس قراراً بضرورة تكريم الراحل وهبه وذلك بإقامة تأبين كبير يليق بمكانته. وشكل عصفور لجنة تضم السادة علي ابو شادي رئيس الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية، وفاروق خورشيد نائب رئيس اتحاد الكتاب، والدكتور صلاح فضل وبهاء طاهر ومحفوظ عبدالرحمن وجمال الغيطاني.

□ شاهدت الملكة الأم وعمرها ٩٧ سنة مسرحية والت ديزني «الجميلة والوحش» في دومينيان ثياتر في لندن الاسبوع الماضي والتقت نجوم المسرح الذين قدموا لها باقة ورد. (ريكس)

باليه بيروت: ملامح نساء وصراخ مهموس

□ بيروت - من لينا خوري:

■ تقدّم «فرقة باليه بيروت الناشئة»، بادارة ليلى الخطيب عملها الثاني منذ تأسيسها العام ١٩٩٦ ويحمل عنوان «ملامح نساء» على مسرح المركز الثقافي الروسي في بيروت.
وتتألف الفرقة الفتيّة من ست راقصات إضافة الى ليلى الخطيب هن: كارينا بوشاكجيان (راقصة منفردة عند جورجيت جبارة سابقاً)، خزامة كنيو ومي أوغدن سميث وسابين فران ورنى الخطيب (من محترف آل الخطيب) وشيرين كرامه (تدربت على رفيق غرزوزي) وسبق لهن ان اجتمعن في عمل اول للفرقة الصيف الماضي على مسرح المركز الثقافي الفرنسي لمناسبة عيد الموسيقى.
ويذكر ان الفرقة هي الاولى من نوعها لرقص الباليه المعاصر في لبنان هدفها تعريف الجمهور اللبناني على اسلوب تعبير عالمي جديد في الرقص. والفكرة خطرت على بال ليلى الخطيب بعدما امضت عشرة اعوام في الخارج بين الدراسة والاحتراف وهي عملت مع فرق عالمية مثل الباليه الوطني التونسي بادارة ناول اسكنتراني، وباليه باريس لفن الجاز بادارة رزا حمادي وشاركت في اعمال كثيرة تحت ادارة اسماء فرنسية واميركية مثل ريكاربو نوتيز ودافيد براون ولوران ساسبورت ومارك بالدوين.
اما «ملامح نساء» فعمل يجمع اسلوبين في الرقص: النيو - كلاسيكي والمعاصر، ويتألف من فصلين الاول يظهر نقاوة الحركة في مسافة معينة عبر الباليه الكلاسيكي والثاني يعتمد الباليه المعاصر ويحمل عنوان «صراخ مهموس»، ويقدّم تشكيلة من تعابير مستمدة من واقع المرأة انطلاقاً من حال الحزن تدرجاً حتى النكتة مروراً بحالات شتى من الوحدة والعدائية فالحب والعذاب والصداقة والصلاة والتواطؤ وصولاً الى التوازن الكامل مع الذات.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★